

سِيَرُ النُّجَّاءِ الْإِسْلَامِيَّةِ

ووفيات المشاهير والأعلام

لِلْحَافِظِ الْمُؤَرِّخِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ النَّهْيِيِّ

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

جُمُودِيَّةٌ وَفِيَّاتٌ

٥٧١ - ٥٨٠ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدُ السَّلَامِ تَدْمُورِي

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر

دار الناشر العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر بإصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت إشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والإخراج.

ويحتفظ دار الكتاب العربي في بيروت بحقوق هذا العمل الكامل المنصوص أعلاه وحده، ولا يحق لأي جهة كانت اقتباس النص المنسوخ، أو محاولة تقليده، أو إضافة مادة على التحقيق ونسبته إليه، تحت طائلة المسؤولية.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيلوس - قردان - تلفون: ٨٦٢٩٠٥/٨٠٠٨١١/٨٦١١٧٨ - تليفاكس: ٨٠٥٤٧٨ (٠٠٩٦١١) - تلکس: ٤٤٠١٣٩ L.E - كتاب برقياً: الكتاب ص.ب: ١١-٥٧٦٩ - بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَفِي الْمَشَامِيرِ وَالْأَعْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثامنة والخمسون

سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

[جلوس ابن الجوزي تحت المنظرة]

قال ابن الجوزي^(١): تُقَدَّمُ إِلَيَّ بالجلوس تحت المنظرة، فتكَلَّمْتُ في ثالث المُحَرَّم والخليفة حاضر، وكان يوماً مشهوداً. ثُمَّ تُقَدَّمُ إِلَيَّ بالجلوس يوم عاشوراء فكان الزَّحَام شديداً زائداً على الحدِّ، وحضر أمير المؤمنين^(٢).

[القبض على أستاذ الدار صندل]

وفي صَفَرٍ قُبِضَ على أستاذ الدَّار صندل الذي جاء في الرِّسَالَةِ إلى نور الدِّين، وعلى خادمين أَرْجَفَ النَّاسَ أَنَّهُمْ تحالفوا على سوءِ. ووُلِّيَ أبو الفضل ابن الصَّاحِبِ أستاذية الدَّار، ووُلِّيَ مكانه في الحجابة ابن النَّاقِدِ^(٣).

[زواج بنت ابن الجوزي]

قال ابن الجوزي^(٤): وكانت ابنتي «رابعة» قد خُطِبَتْ، فَسَأَلَ الزَّوْجُ أَنْ يَكُونَ الْعَقْدُ بِيَابِ الْحُجْرَةِ، فَحَضَرْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَحَضَرَ قَاضِي الْقَضَاةِ، وَنَقِيبَ الثُّقَبَاءِ، فَزَوَّجْتَهَا بِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ الرَّشِيدِ الطَّبْرِيِّ، وَتَزَوَّجَ حَيْثُ وَلَدِي أَبُو الْقَاسِمِ بَابِنَةَ الْوَزِيرِ عَوْنِ الدِّينِ بْنِ هُبَيْرَةَ^(٥).

(١) في المنتظم ٢٥٦/١٠ (٢١٨/١٨).

(٢) أنظر: تاريخ الخميس ٤٠٩/٢.

(٣) المنتظم ٢٥٦/١٠ (٢١٨/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٣٤/١١، مرآة الزمان ٣٣١/٨، النجوم الزاهرة ٧٦/٦.

(٤) في المنتظم ٢٥٧/١٠ (٢١٩/١٨).

(٥) مرآة الزمان ٣٣١/٨، ٣٣٢.

قلت: «رابعة» هي والددة الواعظ شمس الدين بن الجوزي، لم يَطلُ عمر ابن رشيد معها، ثم تزوّجها أبو شمس الدين.
وأما ابنه أبو القاسم فإنه تحارب وصار ينسخ بالأجرة، وهو ممّن أجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي.

[كلام ابن الجوزي تحت المنطرة]

قال^(١): وتكلّمت في رجب تحت المنطرة وأزدهم الخلق، وحضر أمير المؤمنين. وكنت إذا تكلّمت أصدع المنبر، ثم أضع الطّرحة إلى جانبي، فإذا فرغت أعدتُها.

وكان المستضيء بالله كثيراً ما يحضر مجلس ابن الجوزي في مكان من وراء السّتر، وقال مرّة: ما على كلام ابن الجوزي مزيد. يعني في الحُسن^(٢).

[كثرة الرّفص]

قال^(٣): وكان الرّفص قد كثُر، فكتب صاحب المخزن إلى أمير المؤمنين إن لم تقو يد ابن الجوزي لم يُطق رفع البدع. فكتب بتقوية يدي، فأخبرت الناس بذلك على المنبر، فقلت: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد بلغه كثرة الرّفص، وقد خرج توقيعه بتقوية يدي في إزالة البدع، فمّن سمعتموه يسب فأخبروني حتّى أخرب داره وأسجنه. فأنكفّ الناس.

وأمر بمنع الوعّاظ إلّا ثلاثة أنا، وأبو الخير القزويني من الشافعيّة، وصهر العبادي من الحنفيّة. ثم سئل في ابن الشيخ عبد القادر، فأطلق^(٤).

(١) في المنتظم ٢٥٧/١٠ (٢٢٠/١٨).

(٢) المنتظم ٢٥٨/١٠ (٢٢١/١٨).

(٣) ابن الجوزي في المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

(٤) المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

[خروج المستضيء إلى كشكه]

وفي ذي القعدة خرج المستضيء إلى الكشك الذي جدّه ركباً، والدولة مُشاة، ورآه الناس، ودعوا له^(١).

[ولاية المخزن]

وفيها خُلع على الظَّهير بن العطار بولاية المخزن^(٢).

[وليمة الوزير ابن رئيس الرؤساء]

وفيها عمل الوزير ابن رئيس الرؤساء دعوةً جمع فيها أرباب المناصب، وخُلِعَ عليّ، ونُصِبَ لي مِنبر في الدّار، وحضر الخليفة الدّعوة، فلَمّا أَكلوا تكلّمت، وحضر السّلطان والدّولة، وجميع علماء بغداد ووُعّاظها إلّا النّادر^(٣).

[الفتنة بمكة]

وفيها أُرسل إلى صاحب المدينة تقليد بمكة، فجرت فتنة لذلك بمكة، وقُتِل جماعة. ثمّ صعد أميرُ مكة المعزول، وهو مكثّر بن عيسى بن فُلَيْتة، إلى القلعة التي على أبي قُبَيْس، ثمّ نزل وخرج عن مكة. ووقع التّهب بمكة، وأُحرقت دُورٌ كثيرة^(٤).

وحكى القليوبيّ في «تاريخه» أنّ الرّكب خرجوا عن عرفات، ولم يبيتوا بمزدلفة، ومروا بها، ولم يقدروا على رمي الجمار، وخرجوا إلى الأبطح، فبكروا يوم العيد، وقد خرج إليهم من يحاربهم من مكة، فتطاردوا وقُتِل

(١) المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

(٢) المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

(٣) المنتظم ٢٥٩/١٠، ٢٦٠ (٢٢٣/١٨).

(٤) المنتظم ٢٦٠/١٠ (٢٢٤/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٣٢/١١، شفاء الغرام (بتحقيقنا)

٣٦٧/٢.

جماعة بين الفريقين. ثم آل الأمر إلى أن أصبح في الناس: الغزاة إلى مكة^(١).

قال ابن الجوزي^(٢): فحدثني بعض الحاج أن زرقاً ضرب بالنفط داراً فأشتعلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وكانت تلك الدار لأيتام، ثم سَوَّى قارورة نفط ليضرب بها، فجاء حجرٌ فكسرها، فعادت إليه وأحرقته. وبقي ثلاثة أيام فتفسخ الجسد، ورأى بنفسه العجائب، ثم مات.

قال^(٣): ثم ذلك الأمير الجديد قال: لا أجسر أن أقيم بعد الحاج بمكة. فأَمَرُوا غيره.

[وقعة تلّ السلطان]

وفيها كانت وقعة تلّ السلطان، وحديث ذلك أن عسكر الموصِل نكثوا وحشّوا ووافوا تلّ السلطان بنواحي حلب في جُمُوع كثيرة، وعلى الكلّ السلطان سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي، فالتقاهم السلطان صلاح الدين في جمع قليل، فهزمهم وأسَرهم، ونهب، وحقن دماءهم. ثم أحضر الأمراء الذين أسَرهم فأطلقهم ومنّ عليهم^(٤).

قال ابن الأثير^(٥): لم يُقتل من الفريقين - على كثرتهم - إلا رجلٌ

(١) المنتظم ٢٦٠/١٠ (٢٢٤/١٨).

(٢) في المنتظم ٢٦٠/١٠ (٢٢٤/١٨).

(٣) في المنتظم ٢٦١/١٠ (٢٢٤/١٨).

(٤) النوادر السلطانية ٥١، ٥٢، سنا البرق الشامي ٢٠١/١، ٢٠٤، الكامل في التاريخ ١١/٤٢٧ - ٤٢٩، زبدة الحلب ٣/٢٦، مفرج الكروب ٢/٣٩، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٤٩ - ٦٥٥، تاريخ الزمان ١٩٢، المغرب في حُلّى المغرب ١٤٦، ١٤٧، مرآة الزمان ٨/٣٣٣، نهاية الأرب ٢٨/٣٧٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٨، العبر ٤/٢١٢، دول الإسلام ٢/٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٦، البداية والنهاية ١٢/٢٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٦، السلوك ج ١ ق ١/٦١، شفاء القلوب ٨٨ - ٩١، تاريخ ابن سباط ١/١٤٦، تاريخ الأزمنة للدويهي ١٧٦.

(٥) في الكامل ١١/٤٢٨ و٤٢٩.

واحد. ووقفتُ على جريدة العَرَض، فكان عسكر سيف الدين غازي في هذه الوقعة يزيدون على ستة آلاف فارس، والرَّجالة، أقلّ من خمسمائة.

[فتوحات صلاح الدين]

قلت: سار صلاح الدين إلى مَنبِج فأخذها، ثم سار إلى عزاز، فنازل القلعة ثمانية وثلاثين يوماً، وورد عليه وهو محاصرها قومٌ مِنَ الفداوية، وجُرح في فخذه، وأخذوا وقُتلوا. ثم افتتح عزاز^(١).

[كتاب فاضليّ إلى الخليفة]

ومن كتاب فاضليّ عن صلاح الدين إلى الخليفة «يطالع أنّ الحليّين والمُؤصِّلَين، لمّا وضعوا السّلاح، وخفضوا الجناح، اقتصرنا بعد أن كانت البلاد في أيدينا على استخدام عسكر الحليّين في البيكرات^(٢) إلى الكُفّر، وعرضنا عليهم الأمانة فحملوها، والأيمان فبذلوها. وسار رسولنا، وحلّف صاحب الموصل يميناً، جعلَ الله فيها حكماً. وعاد رسوله ليسمع مِنّا اليمين، فلمّا حَضَرَ وأحْضَرَ نسختها أوّماً بيده ليخرجها، فأخرج نسخة يمينٍ كانت بين المُؤصِّلَين والحليّين على حَرْبنا، والتَّساعُد على حَرْبنا. وقد حلّف بها كُمشِكِين الخادم بحلب، وجماعة معه يميناً نقضت الأوّل، فردّدنا اليمين إلى يمين الرسول، وقلنا: هذه يمين عن الأيمان خارجة، وأردت عمراً وأراد الله خارجة. وانصرف الرسول. وعلمنا أنّ التّاقّد بصير، والمواقف الشّريفة

(١) النوادر السلطانية ٥٢، سنا البرق الشامي ٢٠٩/١ - ٢١٦، الكامل في التاريخ ٤٣٠/١١، ٤٣١، زبدة الحلب ٢٨/٣ - ٣٠، مفرّج الكرب ٤٥/٢، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٦٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٢، المغرب في حُلّى المغرب ١٤٧، الأعلام الخطيرة ج ٣ ق ١١٧/١ (٥٧٢ هـ)، نهاية الأرب ٢٨/٣٨٠، المختصر في أخبار البشر ٥٨/٣، العبر ٢١٢/٤، دول الإسلام ٨٥/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٦/٢، مرآة الجنان ٣٩٣/٣، البداية والنهاية ١٢/٢٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٧، السلوك ج ١ ق ١/٦١، ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن سباط ١/١٤٦، ١٤٧، شذرات الذهب ٤/٢٣٨.

(٢) البيكرات: جمع البيكار، وهي كلمة فارسية بمعنى الحرب.

مستخرجة الأوامر إلى الموصليّ إمّا بكتابٍ مؤكّد بأن لا ينقض العهد، وإمّا
الْفُسْحَة لنا في حربهِ»^(١).

[إستعراض صلاح الدين ذخائر ابن حسان]

وقال ابن أبي طيّء: لمّا ملك صلاح الدين مَنبج في شوال صعد
الحصن، وجلس يستعرض أموال ابن حسان وذخائره، فكانت ثلاثمائة ألف
دينار، فرأى على بعض الأكياس والآنية مكتوباً «يوسف». فسأل عن هذا
الاسم، فقيل: له ولدٌ يحبّه اسمه يوسف، كان يدّخر هذه الأموال له. فقال
السّطان: أنا يوسف، وقد أخذتُ ما جَبَى لي^(٢).

[جرح السلطان من الحشيشية]

ومن كتاب السلطان إلى أخيه العادل يقول: ولم يَتلني مِنَ الحشيشيّ
الملعون إلّا خَدَشَ قَطَرْتُ منه قَطَرَاتُ دِمٍ خفيفة، أَنْقَطَعَتْ لوقتها، وَأندملت
لساعتها^(٣).

[منازلة حلب]

وأما صلاح الدين فسار من عزاز فنازل حلب في نصف ذي الحجة،
وقامت العامّة في حِفْظِها بَكلِّ ممكن. وصابرها صلاح الدين شهراً، ثم
تردّدتِ الرُّسُلُ في الصُّلح، فترحّل عنهم، وأطلق لابنة نور الدين قلعة
عزاز^(٤).

-
- (١) فارن النص بكتاب الروضتين ج ١ ق ٦٤٨/٢.
(٢) الروضتين ج ١ ق ٦٥٦/٢ وفيه: «ما خبيء لي»، وانظر: السلوك ج ١ ق ٦١/١.
(٣) سنا البرق الشامي ٢١٦/١، الروضتين ج ١ ق ٦٥٩/٢، مرآة الزمان ٣٣٥/٨، الدرّ
المطلوب ٦٠، العبر ٢١٢/٤، البداية والنهاية ٢٩٣/١٢، السلوك ج ١ ق ٦١/١، النجوم
الزاهرة ٧٦/٦، شذرات الذهب ٢٣٨/٤، ٢٣٩.
(٤) النوادر السلطانية ٥٢، سنا البرق الشامي ٢٠٩/١ - ٢١٦، الكامل في التاريخ ٤٣٠/١١،
٤٣١، مفرّج الكرب ٤٥/٢، زبدة الحلب ٢٨/٣ - ٣٠، الروضتين ج ١ ق ٦٦٢/٢،
تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٣، نهاية الأرب ٣٨١/٢٨، المختصر في =

[كسوف الشمس]

قال ابن الأثير^(١): وفي رمضان انكسفت الشمس ضُخوةً نهاراً، وظهرت الكواكب، حتى بقي الوقت كأنه ليلٌ مظلم، وكنت صبيّاً حينئذٍ.

= أخبار البشر ٥٨/٣، المغرب في حُلَى المغرب ١٤٧، الأعلام الخطيرة ج ٣ ق ١١٧/١ (٥٧٢ هـ)، نهاية الأرب ٣٨١/٢٨، الدر المطلوب ٦٠، العبر ٢١٢/٤، دول الإسلام ٨٥/٢، تاريخ ابن الوردي ٧٨٦/٢، مرآة الجنان ٣٩٣/٣، البداية والنهاية ٢٩٣/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٥٧/٥، السلوك ج ١ ق ١/٦١، ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن سباط ١٤٦/١، ١٤٧.

(١) في الكامل ٤٣٣/١١

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

[وعظ ابن الجوزي]

في المحرّم وعَظَّ ابن الجوزي، وحضر الخليفة في المنطرة، وأزدحمت
الأمم^(١).

[عرس ابنة ابن الجوزي]

قال^(٢): وكان عرس ابنتي رابعة، وحضرت الجهة المعظّمة، وجَهَّزَتْهَا
مِنْ عِنْدِهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ.

[نقص دجلة]

وفي صَفَرٍ نَقَصَتْ دِجْلَةُ وَاخْتَرَقَتْ حَتَّى ظَهَرَتْ جَزَائِرُ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا
يَجْزُونَ السُّفُنَ فِي أَمَاكِنَ^(٣).

[البرَد في بغداد]

جاء في آب بردٌ شديد ببغداد، فنزلوا عن الأسطحة، ثم عاد الحرّ^(٤).

[وعظ ابن الجوزي بجامع القصر]

وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَعَظْتُ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَاجْتَمَعَ خَلَائِقُ، فَحَزَرُوا
الْجَمْعَ بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا^(٥).

(١) المنتظم ٢٦٢/١٠ (٢٢٦/١٨).

(٢) ابن الجوزي في: المنتظم ٢٦٢/١٠ (٢٢٦/١٨).

(٣) المنتظم ٢٦٢/١٠ (٢٢٧/١٨).

(٤) المنتظم ٢٦٢/١٠ (٢٢٧/١٨).

(٥) المنتظم ٢٦٣/١٠ (٢٢٨/١٨).

[وقعة السلجوقي الطامع بالسلطنة]

وفيها قارب بغدادَ بعضُ السَّلْجُوقِيَّةِ مِمَّنْ يرومُ السُّلْطَنَةَ، وجاء رسوله ليؤذِّن له في المجيء، فلم يلتفت إليه، فجمع جَمْعاً، ونهب قُرى، فخرج إليه عسكر فتَوَاقَعُوا. وخرج جماعة. وعاد العسكر فعاد هو إلى النَّهَبِ، فردَّ إليه العسكر وعليهم شُكر الخادم، فترخَّل إلى ناحية خُرَاسان^(١).

[الزلزلة بالريِّ وقزوین]

وفيها كانت بالريِّ وقزوین زلزلةٌ عظيمة.

[معاينة الطحّان]

وفيها قال رجلٌ لطحّان: أعطني كارة دقيق. فقال: لا. فقال: والله ما أبرح حتّى آخذ. فقال الطحّان: وحقّ عليّ الَّذي هو خير من الله ما أعطيك. فشهد عليه جماعة، فسُجِنَ أيّاماً. ثمَّ ضُرِبَ مائة سَوْط، وسُودَ وجهُهُ وصُفِعَ والنّاس يرحمونه، وأُعيدَ إلى الحبس^(٢).

[جلوس ابن الجوزي]

وجلس ابن الجوزي في السّنة غير مرّة، يحضر فيها الخليفة^(٣).

[وقعة الكنز]

وفيها كانت وقعة الكنز مقدّم السودان بالصّعيد؛ جَمَعَ خَلْقاً عظيماً، وسار إلى القاهرة في مائة ألف ليعيد دولة العبّديّين، فخرج إليه العادل سيف الدّين، وأبو الهيجا الهكّاري، وعزّ الدّين مُوسَى، فالتقوا، فقَتِلَ الكنز، وما

(١) المنتظم ٢٦٤/١٠ (٢٢٩/١٨)، ٢٣٠.

(٢) المنتظم ٢٦٧/١٠ (٢٣٢/١٨).

(٣) أنظر المنتظم ٢٦٥/١٠ و٢٦٧ (٢٣١/١٨) و٢٣٢.

انتطح عَنَزْ مع عَنَزْ، وقُتِلَ خَلْقٌ عَظِيمٌ من جموعه، حتَّى قِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ أَلْفًا. كَذَا قَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ قَزْغَلِي^(١)، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

[أخذ صلاح الدين منبج]

وفيهما أخذ صلاح الدِّين مَنبَجَ مِنْ صَاحِبِهَا قُطْبُ الدِّينِ يَنَالُ بْنُ حَسَّانِ الْمَنبِجِيِّ، وَكَانَ قَدْ وَلَّاهُ إِيَّاهَا الْمَلِكُ نُورُ الدِّينِ لَمَّا انْتَرَعَهَا نُورُ الدِّينِ مِنْ أَخِيهِ غَازِي بْنِ حَسَّانٍ^(٢).

[مصالحة صلاح الدين حلب]

وفيهما حاصر صلاح الدِّين حلب مدَّةً. ثُمَّ وَقَعَ الصُّلْحُ، وَأَبْقَى حَلَبَ عَلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ ابْنِ نُورِ الدِّينِ وَرَدَّ عَلَيْهِ عِزَّازَ^(٣).

[تخريب مصياف]

وعاد إلى مَصْيَافَ، بَلَدَ الْبَاطِنِيَّةِ، فَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَانِيقَ، وَأَبَاحَ قَتْلَهُمْ، وَخَرَّبَ بِلَادَهُمْ، فَضَرَعُوا إِلَى شِهَابِ الدِّينِ صَاحِبِ حِمَاهِ، خَالَ السُّلْطَانَ، فَسَّأَلَ فِيهِمْ، فَتَرَحَّلَ^(٤) عَنْهُمْ.

(١) فِي مَرَاةِ الزَّمَانِ ٣٣٨/٨، وَانْظُرْ: مَرَاةَ الْجَنَانِ ٣/٣٩٧، وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦/٧٨، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤/٢٤١.

(٢) مَرَاةَ الْجَنَانِ ٣/٣٩٣، زَبْدَةُ الْحَلَبِ ٣/٢٨.

(٣) الدَّرُّ الْمَطْلُوبُ ٦١.

(٤) سَنَا الْبَرْقِ الشَّامِيِّ ١/٢١٧، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١١/٤٣٦، زَبْدَةُ الْحَلَبِ ٣/٣٠، ٣١، مَفْرَجُ الْكَرُوبِ ٢/٤٨، تَارِيخُ الزَّمَانِ ١٩٣، الْروُضَتَيْنِ ج ١ ق ٢/٦٦٨، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢٨/٣٨١، الْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٣/٥٩، الْعَبْرُ ٤/٢١٢، دُولُ الْإِسْلَامِ ٢/٨٥، ٨٦، وَوَقَعَ فِيهِ «مِصَافٌ»، وَهُوَ غَلَطٌ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢/٢٩٤، ٢٩٥، تَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ٢/٧، تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونٍ ٥/٢٥٧، تَارِيخُ ابْنِ سَبَاطٍ ١/١٤٧، شِفَاءُ الْقُلُوبِ ٩٢، تَارِيخُ الْأَزْمَنَةِ ١٧٦، ١٧٧.

[بناء سور مصر]

وتوجّه إلى مصر وأمرَ ببناء السور الأعظم المحيط بمصر والقاهرة، وجعل على بنائه الأمير قراقوش^(١).

قال ابن الأثير^(٢): دُوره تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالقاسمي^(٣)، ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين.

وقال أبو المظفر ابن الجوزي^(٤): ضيّع فيه أموالاً عظيمة، ولم ينتفع به أحد وأمرَ بإنشاء قلعة بجبل المقطم وهي التي صارت دار السلطنة.

قال ابن واصل^(٥): شرع بهاء الدين قراقوش الأسدي فيها، وقطع الخندق وتعميقه، وحفر واديه، وهناك مسجد سعد الدولة، فدخل في القلعة؛ وحفر فيها بئراً كبيراً في الصخر. ولم يتأت هذا بتمامه إلا بعد موت السلطان بمدة. وبعد ذلك كمل السلطان الملك الكامل ابن أخي صلاح الدين العمارات بالقلعة وسكنها. وهو أوّل من سكنها. وإتّما كان سكّناه وسكّنى من قبله بدار الوزارة بالقاهرة^(٦).

(١) سنا البرق الشامي ٢٣٩/١، الكامل في التاريخ ٤٣٧/١١، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٨٧، مفرّج الكرب ٥٢/٢، المختصر في أخبار البشر ٥٩/٣، العبر ٢١٣/٤، مرآة الجنان ٣٩٧/٣، السلوك ج ١ ق ٦٣/١، المواعظ والاعتبار ٢٠٤/٢ - ٢٠٩، تاريخ ابن سباط ١٤٨/١، بدائع الزهور ج ١ ق ٢٤٢/١، النجوم الزاهرة ٧٨/٦، تاريخ الخلفاء ٤٤٧، شفاء القلوب ٩٣، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٢٤١/٤، مآثر الإنافة ٥٣/٢.

(٢) في الكامل ٤٣٧/١١.

(٣) في طبعة صادر من الكامل ٤٣٧/١١ «الهاشمي» وكذا في: المختصر لأبي الفداء ٥٩/٣، أما في: السلوك ج ١ ق ٦٣/١، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢٤٢/١ «بذراع العمل»، أخبار الدول ١٨٢/٢، ١٨٣، سنا البرق الشامي ٢٣٩/١، ٢٤٠.

(٤) في مرآة الزمان ٣٣٨/٨.

(٥) في مفرّج الكرب ٥١/٢.

(٦) أخبار الدول ١٨٣/٢، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٢٤١/٤.

[سماع السلطان من السِّلَفِيّ]

ثمَّ سافر إلى الإسكندرية، وسمع فيها من السِّلَفِيّ، وتردّد إليه مرّات عديدة، وأسمع منه ولديه الملك العزيز، والملك الأفضل^(١).

[بناء تربة الشافعيّ]

ثم عاد إلى مصر وبني تربة الشافعيّ رضي الله عنه^(٢).

(١) الروضتين ج ١ ق ٦٨٩/٢، العبر ٢١٤/٤، البداية والنهاية ٢٩٦/١٢، السلوك ج ١ ق ٦٣/١.

(٢) سنا البرق الشامي ٢٤١/١، مرآة الزمان ٣٣٩/٨، المختصر في أخبار البشر ٥٩/٣، البداية والنهاية ٢٩٦/٢، السلوك ج ١ ق ٦٣/١، النجوم الزاهرة ٧٩/٦، تاريخ الخلفاء ٤٤٨، شفاء القلوب ٩٣، أخبار الدول ١٨٣/٢.

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

[العفو عن تتامش]

في أولها دخل بغداد تتامش الأمير الذي خرج مع قنماز، ونزل تحت التاج، وقبّل الأرض مراراً، فعُفي عنه، وأُعطي إمرة^(١).

[وعظ ابن الجوزي]

وحضر ابن الجوزي مرتين فوعظ، وأمير المؤمنين يسمع، واجتمع خلق لا يُحصون^(٢).

وجرت ببغداد همّرجة، وقبض على صاحب الحجاب وعلى جماعة^(٣).

[فتوى لابن الجوزي]

قال ابن الجوزي^(٤): وجاءتني فتوى^(٥) في عبْدِ وأمة، أعتقهما مولاهما، وزوّج أحدهما بالآخر، فبقيت معه عشرين سنة، وجاءت منه بأربعة أولاد، ثم بان الآن أنها أخته لأبويه، وقد وقعا في البكاء والنحيب. فعجبتُ من وقوع هذا، وأعلمتهما أنّه لا إثم عليهما، وبوجوب العدة، وأنّه يجوز له النّظر إليها نظره إلى أخته، إلّا أنّه يخاف على نفسه.

(١) المنتظم ٢٦٩/١٠ (٢٣٥/١٨)، مرآة الزمان ٣٤٢/٨.

(٢) المنتظم ٢٦٩/١٠ (٢٣٥/١٨)، دول الإسلام ٨٦/٢.

(٣) المنتظم ٢٦٩/١٠ (٢٣٥/١٨).

(٤) في المنتظم ٢٧١/١٠ (٢٣٧/١٨)، (٢٣٨).

(٥) في الأصل: «فتوة».

[تكلّم ابن الجوزي]

وفي ليلة رجب تكلّمت تحت المنظرة الشريفة، والخليفة حاضر، ومن الغد حضرنا دعوة الخليفة التي يعملها كلّ رجب، وحضر الدولة، والعلماء، والصّوفية، وختمت ختمة، وخلع على جماعة كثيرة، وأنصرف من عادته الانصراف، ويات الباكون على عادتهم لسماع الأبيات، وفرّق عليهم المال^(١).

[بناء مسجد عظيم ببغداد]

وفيها عمل الخليفة مسجداً عظيماً ببغداد، وجعل إمامه حنبلياً، وزخرفه. وتقدّم إليّ فصليت فيه التراويح^(٢).

وتكلّمت في رمضان في دار صاحب المخزن وازدحموا، وكان الخليفة حاضراً^(٣).

[هبوب الريح ببغداد]

وفي شوال هبّت ريحٌ عظيمة ببغداد، فزلزلت الدنيا بترابٍ عظيم، حتّى خيف أن يكون القيامة^(٤).

[وقوع البرد]

وجاء بردٌ ودام ساعة، ووقعت مواضع على أقوام، ومات بعضهم^(٥).

[اغتيال الوزير ابن رئيس الرؤساء]

وتهيّأ الوزير ابن رئيس الرؤساء للحجّ، فقبل أنّه اشترى ستمائة جمل،

(١) المنتظم ٢٧١/١٠ (٢٣٨/١٨).

(٢) المنتظم ٢٧٢/١٠ (٢٣٩/١٨).

(٣) المنتظم ٢٧٢/١٠ (٢٣٩/١٨).

(٤) المنتظم ٢٧٢/١٠ (٢٣٩/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٤٦/١١.

(٥) المنتظم ٢٧٢/١٠ (٢٣٩/١٨).

منها مائة للمنقطعين، ورحل في رابع ذي القعدة، فلَمَّا وصل في الموكب إلى باب قطفتا^(١) قال رجل: يا مولانا أنا مظلوم. وتقرَّب، فزجره الغلمان، فقال: دعوه. فتقدَّم إليه، فضربه بسكين في خاصرته، فصاح الوزير: قتلني. ووقع وانكشف رأسه، فغطى رأسه بكمه على الطريق، وضرب ذلك الباطني بسيف. فعاد وضرب الوزير، فهبَّوه بالسيف. وقيل: كانوا اثنين، وخرج منهم شابٌ بيده سكين فقتل، ولم يعمل شيئاً، وأُحرق الثلاثة. وحمل الوزير إلى داره، وجرح الحاجب.

وكان الوزير قد رأى أنَّه مُعَانِق عثمان رضي الله عنه، وحكى عنه ابنه أنَّه اغتسل قبل خروجه، وقال: هذا غُسل الإسلام فأني مقتولٌ بلا شك. ثم مات بعد الظُّهر، ومات حاجبه بالليل.

وعُمل عزاء الوزير، فلم يحضره إلا عددٌ يسير، فتعجَّب من هذه الحال فإنَّه قد يكون عزاء تاجر أحسن من ذلك. وكان انقطاع الدولة إرضاءً لصاحب المخزن.

ولما كان في اليوم الثاني لم يقعد أولاده، فلَمَّا علم السلطان بالحال أمرَ أرباب الدولة بالحضور فحضروا. وتكلَّم على كرسي^(٢).

[حجابه ابن طلحة الباب]

ثم وُلِّي ابن طلحة حجابة الباب، وبعث صاحب المخزن بعلامة بعد ثلاث إلى الأمير تتامش فحضر، فوكل به في حُجرة من داره، ونفَّذ إلى بيته، فأخذت الطُّبْل والكوسات، وكلَّ ما في الدار. واختلفت الأراجيف في دينه، وقيل إنه اتَّهم بالوزير، وخيف أن تكون نيته رزية للخليفة، فقيل إنَّه كاتب أمراء خراسان، وما صحَّ ذلك.

(١) قطفتا: اسم قرية صارت الآن من محلات بغداد، وكانت مجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي.

(٢) المنتظم ٢٧٣/١٠، ٢٧٤ (١٨/٢٤٠، ٢٤١)، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٦، ٤٤٧، الروضتين ج ١ ق ٢/٧١٤، ٧١٥، مرآة الزمان ٨/٣٤٦ - ٣٤٩، دول الإسلام ٢/٧٨٦ مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٩.

وناب صاحب المخزن في الوزارة^(١).

[فتنة اليهود]

وجاء أهل المدائن فشكوا من يهود المدائن، فإنهم قالوا لهم: قد أذيتُمونا بكثرة الأذان. فقال المؤذن: لا نبالي تأذيتُم أو لا. فتناوشوا وجرت بينهم خصومة استظهر فيها اليهود، فجاء المسلمون مستصرخين إلى صاحب المخزن، فأمر بحبس بعضهم، ثم أطلقهم فاستغاثوا يوم الجمعة بهجامع الخليفة، فحَقَّق الخطيب. فلَمَّا فرغت الصلاة استغاثوا، فخرج إليهم الجُند فضربوهم ومنعوهم، فانهزموا. فغضب العوام نُصرة للإسلام، فضجوا وشتَموا، وقلعوا طوابيق الجامع، وضربوا بها الجُند وبالأجر، وخرجوا فنهَبوا المخلطين^(٢)، لأنَّ أكثرهم يهود. فوقف صاحب الباب بيده السيف مجذوباً، وحمل على النَّاس ثانية فرجموه، وانقلب البلد، ونهَبوا الكنيسة، وقلعوا شبائيكها، وقطَّعوا [التوراة]^(٣)، واختفى اليهود. فتقدَّم الخليفة بإخرا ب كنيسة المدائن، وأن تُجعل مسجداً^(٤).

[خروج لصوص من الحبس]

وبعد أيَّام خرج من الحبس لصوص قطعوا الطَّريق، فصُلِّبوا بالرحبة، وكان منهم شابُّ هاشمي^(٥).

[وقعة الرملة]

وفيها وقعة الرملة، فسار السُّلطان صلاح الدِّين من القاهرة إلى عسقلان

(١) المنتظم ٢٧٤/١٠، ٢٧٥ (٢٤١/١٨)، ٢٤٢.

(٢) في المنتظم (طبعة حيدر أباد) ٢٧٥/١٠ «المخلطين»، وفي (طبعة دار الكتب العلمية) ٢٤٢/١٨، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٤٤٨/١١.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرک من: المنتظم، والكامل.

(٤) المنتظم ٢٧٥/١٠ (٢٤٢/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٤٧/١١، ٤٤٨، البداية والنهاية ٢٩٨/١٢.

(٥) المنتظم ٢٧٥/١٠ (٢٤٢/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٤٨/١١.

فَسَبَى وَغَنِمَ، وسار إلى الرملة، فخرج عليه الفِرْنَج مطلبين وعليهم البرنس
أرناط صاحب الكرك، وحملوا على المسلمين، فانهزموا، وثبت السلطان
وابن أخيه المظفر تقي الدين عمر، ودخل الليل، وأختوت الملاعين على
أنقال المسلمين، فلم يبق لهم قدرة على ماء ولا زاد، وتعسفوا تلك الرمال
راجعين إلى مصر، وتمزقوا وهلك خيلهم.

ومن خبر هذه الواقعة أن الفقيه عيسى أسير، فأفتداه السلطان بستين ألف
دينار، وكان موصوفاً بالشجاعة والفضيلة، أسير هو وأخوه ظهير الدين، وكانا
قد ضلّا عن الطريق بعد الواقعة. ووصل صلاح الدين إلى القاهرة في نصف
جمادى الآخرة.

قال ابن الأثير^(١): رأيت كتاباً بخط يده كتبه إلى شمس الدولة
توران شاه، وهو بدمشق، يذكر الواقعة، وفي أوله:

فَذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مَنَا الْمَثَقَّةُ السُّمُرُ^(٢)

ويقول فيه: لقد أشرفنا على الهلاك غير مرة، وما نجانا الله إلا لأمرٍ يريده.
وما ثبتت إلا وفي نفسها أمرٌ

وقال غيره: انهزم السلطان، والناس لم يكن لهم بلدٌ يلجأون إليه إلا
مصر، فسلخوا البرية، ولقوا مشاقاً^(٣)، وقلَّ عليهم القوت والماء، وهلك
خيلهم، وفقد منهم خلقٌ.

ودخل السلطان القاهرة بعد ثلاثة عشر يوماً، وتواصل العسكر، وأسرَ
الفِرْنَج فيهم. واستشهد جماعة منهم: أحمد ولد تقي الدين عمر المذكور،
وكان شاباً حسناً له عشرون سنة.

(١) في الكامل ٤٤٢/١١، ٤٤٣.

(٢) البيت لأبي عطاء السندي. (أنظر كتاب: «الزهرة» لأبي بكر محمد بن سليمان الإصفهاني
٢٧٨).

(٣) في الأصل: «مشاق».

وكان أشدّ الناس قتالاً يومئذٍ الفقيه عيسى الهكاريّ. وحملت الفرنج على صلاح الدّين، وتكاثروا عليه، فأنهزم يسيراً قليلاً قليلاً. وكانت نوبة صعبة^(١).

[نزول الفرنج على حماه]

وفيها نزلت الفرنج على حماه، وهي لشهاب الدّين محمود بن تكش خال السلطان، وكان مريضاً، وكان الأمير سيف الدّين المشطوب قريباً من حماه، فدخلها وجمع الرجال، فزحفت الفرنج على البلد، وقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً مدّة أربعة أشهر، ثمّ ترحلوا عنها.

وأما السلطان فإنّه أقام أياًماً بمن سلّم معه، ثمّ خرج من مصر، وعيّد بالبركة، ثمّ كمل عدّة جيشه، فبلغه أمرُ حماه، فأسرع إليها، فلمّا دخل دمشق تحقّق رحيل الفرنج عن حماه^(٢).

[عصيان ابن المقدّم ببعلبك]

وعصى الأمير شمس الدّين محمد بن المقدّم ببعلبك، فكاتبه السلطان وترقّق به، فلم يُجب، ودام إلى سنة أربع^(٣).

(١) النوادر السلطانية ٥٢، ٥٣، سنا البرق الشامي ٢٥٢/١ - ٢٦٤، البرق الشامي ٣١/٣ - ٥٠، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٢، ٤٤٣، مفرّج الكرب ٥٨/٢ - ٦٣، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٩٩ - ٧٠٤، تاريخ الزمان ١٩٣، ١٩٤، المغرب في حلى المغرب ٤١٨، مرآة الزمان ٨/٣٤٢، ٣٤٣، نهاية الأرب ٢٨/٣٩٣، ٣٩٤، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٩، ٦٠، العبر ٤/٢١٦، ٢١٧، دول الإسلام ٨٦، ٨٧، مرآة الجنان ٣/٣٩٨، البداية والنهاية ١٢/٢٩٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٧، الدرّ المطلوب ٦٣، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩٢، السلوك ج ١ ق ١/٦٤، شفاء القلوب ٩٣، ٩٤، تاريخ ابن سباط ١/١٤٩، ١٥٠، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/٢٤٤.

(٢) البرق الشامي ٣/٥٢ - ٥٥، سنا البرق الشامي ١/٢٦٦ - ٢٦٨، النوادر السلطانية ٥٣، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٤، مفرّج الكرب ٢/٦٤، زبدة الحلب ٣/٣٤ - ٣٦، الروضتين ج ١ ق ٢/٧٠٥ - ٧٠٨، مرآة الزمان ٨/٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٠، العبر ٤/٢١٧، دول الإسلام ٢/٨٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨، البداية والنهاية ١٢/٢٩٨، ٢٩٩، مرآة الجنان ٣/٣٩٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩٢، ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/٦٥، شفاء القلوب ٩٤، ٩٥، الاعلام والتبيين للحريري ٣١، تاريخ الأزمنة ١٧٧، ١٧٨.

(٣) البرق الشامي ٣/٩٢، ٩٣، سنا البرق الشامي ١/٢٩٣، ٢٩٤، الكامل في التاريخ =

[كتاب ابن المشطوب بقتلى الفرنج]

وجاء كتاب ابن المشطوب أنّ الذي قُتل من الفرنج على حماه أكثر من ألف نفس.

[مطالعة القاضي الفاضل بقتل الوزير]

ووردت مطالعة القاضي الفاضل إلى صلاح الدين تتضمن التوقيع لقتل الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء، وفيها: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(١) فقد كان - عفا الله عنه - قتل ولدي الوزير ابن هُبَيْرَة، وأزهق أنفُسَهُما وجماعة لا تُحصى، وهذا البيت، بيت ابن المسلمة، عريق في القتل. وجده هو المقتول بيد البساسيري.

ثم قال: وقد ختمت له السعادة بما حتمت به له الشهادة، لا سيما وهو خارج من بيته إلى بيت الله، ووقع أجره على الله^(٢).

إِنَّ الْمَسَاءَ قَدْ تَسُرُّ وَرَبِّمَا كَانَ السَّرُورُ بِمَا كَرِهَتْ جَدِيرَا
إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرَا^(٣)
وهما في أبي سلمة الخلال وزير بني العباس قبل أن يستخلفوا.

= ٤٥٠/١١، ٤٥١، تاريخ الزمان ١٩٤، الأعلام الخطيرة ج ٢/٤٨، مرآة الزمان ٣٤٢/٨، المختصر في أخبار البشر ٦١/٣، دول الإسلام ٨٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، البداية والنهاية ٢٩٩/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٩٣/٥، السلوك ج ١ ق ١/٦٥، تاريخ ابن سباط ١٥٢/١.

(١) سورة فصلت، الآية ٤٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٤٤٦/١١، ٤٤٧، المنتظم ٢٧٣/١٠، ٢٧٤ (١٨/٢٤٠، ٢٤١)، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، الروضتين ج ١ ق ١/٧١٤، المختصر في أخبار البشر ٦١/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، البداية والنهاية ٢٩٨/١٢، مرآة الجنان ٣/٣٩٨، تاريخ ابن سباط ١٥١/١.

(٣) البيتان في: وفيات الأعيان ١٩٦/٢، وتاريخ الإسلام (١٢١ - ١٤٠ هـ). ص ٤٠١، والروضتين ق ٢/٧١٥، والبرق الشامي ٩٠/٣، وسنا البرق الشامي ٢٨٩/١، وقائلهما هو: سليمان بن المهاجر البجلي (تاريخ الطبري).

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

[جلوس ابن الجوزي في عاشوراء]

قال ابن الجوزي^(١): تكلّمت في أوّل السنّة وفي عاشوراء تحت المنظرة، وحضر الخليفة، وقلت: لو أنّي مثلت بين يدَي السُدّة الشريفة لقلت: يا أمير المؤمنين، كُنْ لله سبحانه مع حاجتك إليه، كان لك مع غناه عنك. إنّه لم يجعل أحداً فوقك، فلا ترَضْ أن يكون أحدٌ أشكر له منك. فتصدّق أمير المؤمنين يومئذٍ بصدقات، وأطلقَ محبوسين.

[كسوف القمر والشمس]

وأنكسف القمر في ربيع الأوّل، وكُسِفَت الشمس في التاسع والعشرين منه أيضاً^(٢).

[ولادة ثلاثة توائم]

وولدت امرأة من جيراننا ابناً وبنتين في بطن، فعاشوا بضع يوم^(٣).

[تجديد قبر أحمد بن حنبل]

وفيها جدّد المستضيء قبر أحمد بن حنبل رحمه الله، وعُمِلَ له لوحٌ فيه: «هذا ما أمر بعمله سيّدنا ومولانا الإمام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين». هذا في رأس اللّوح. وفي وسطه: «هذا قبر تاج السُنّة، ووحيد الأُمّة، العالي الهمة، العالم، العابد، الفقيه، الزاهد، الإمام أبي عبدالله

(١) في المتّظم ٢٨٣/١٠ (٢٤٨/١٨).

(٢) المتّظم ٢٨٣/١٠ (٢٤٨/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٥٣/١١.

(٣) المتّظم ٢٨٣/١٠ (٢٤٨/١٨).

أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَانِي رحمه الله، تُوفِّي في تاريخ كذا». وَكُتِبَ
حول ذلك آية الكرسي^(١).

[تكلّم ابن الجوزي في جامع المنصور]

وتكلّمت في جامع المنصور، فاجتمع خلائق، وحُزِرَ الجمع بمائة ألف
وتاب خلق، وقُطِّعت شعورهم.

ثم نزلتُ فمضيتُ إلى قبر أحمد، فتبعني من حُزِرَ بخمسة الآف^(٢).

[إطلاق تتامش]

وفيه أُطلق الأمير تتامش إلى داره^(٣).

[عمل الدكة بجامع القصر]

وتقدّم المستضيء بعمل دكة بجامع القصر للشيخ أبي الفتح بن المُنَى
الحنبليّ، وجلس فيها، فتأثّر أهل المذاهب من عمل مواضع للحنابلة^(٤).

[حديث ابن الجوزي عن نفسه]

وكان الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء يقول: ما دخلت قطّ على
الخليفة إلّا جرى ذكّر فلان، يعني، وصار لي اليوم خمسُ مدارس، ومائة
وخمسون^(٥) مصنفًا في كل فنّ. وتاب عليّ يدي أكثر من مائة ألف، وقطعت
أكثر من عشرة آلاف^(٦) طائلة، ولم يرَ واعظٌ مثل جمعي، فقد حضر مجلسي
الخليفة، والوزير، وصاحب المخزن، وكبار العلماء، والحمد لله^(٧).

(١) المنتظم ٢٨٤/١٠، ٢٨٤ (٢٤٨/١٨)، ٢٤٩.

(٢) المنتظم ٢٨٤/١٠، ٢٨٤ (٢٤٩/١٨)، دول الإسلام ٨٧/٢، تاريخ الخميس ٤٠٩/٢.

(٣) المنتظم ٢٨٤/١٠، ٢٨٤ (٢٤٩/١٨).

(٤) المنتظم ٢٨٤/١٠، ٢٨٤ (٢٤٩/١٨).

(٥) في المنتظم: «مائة وثلاثون».

(٦) في المنتظم: «أكثر من عشرين ألف».

(٧) المنتظم ٢٨٤/١٠، ٢٨٤ (٢٤٩/١٨)، ٢٥٠.

[حكاية ابن الجوزي عن الرشيد]

وفي رجب عمل المستضيء الدعوة، ووعظت وبألغت في وعظ أمير المؤمنين، فمما حكيت له أنّ الرشيد قال لشيبان: عِظْني. قال: لأنّ تصحب مَنْ يخوّفك حتّى يدركك الأمن خيرٌ لك من أن تصحب من يؤمنك حتّى يدركك الخوف.

قال: فسّر لي هذا.

قال: من يقول لك أنت مسؤول عن الرعية فأنتقي الله، أنصح لك ممّن يقول: أنتم أهل بيت مغفور لكم، وأنتم قرابة نبيكم.

فبكى الرشيد حتّى رحمه من حوله.

وقال له في كلامه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، وأن سكت خفت عليك، وأنا أقدم خوفاً عليك على خوفاً منك^(١).

[ظهور مشعبذ]

وفي رمضان جاء مُشْعَبِذ فذكر أنّه يُضْرَب بالسيف والسكين فلا تعمل فيه، لكن بسيفه وسكينه خاصّة^(٢).

[قتل ابن قرايا الرافضي]

وفيه أخذ ابن قرايا الذي ينشد على الدكاكين من شعر الرافضة، فوجدوا في بيته كتباً في سب الصحابة، فقطع لسانه ويده، وذُهب به إلى المارستان، فرجمته العوام بالآجر، فهرب وسبح وهم يضربونه حتّى مات. ثم أخرجوه وأحرقوه، وعملت فيه العامة كان وكان. ثم تتبّع جماعة من الروافض، وأحرقوا كتبهم، وقد خمدت جمرتهم بمرّة، وصاروا أدلّ من اليهود^(٣).

(١) المنتظم ٢٨٥/١٠ (٢٥٠/١٨).

(٢) المنتظم ٢٨٥/١٠ (٢٥١/١٨).

(٣) المنتظم ٢٨٥/١٠، ٢٨٦ (٢٥١/١٨)، دول الإسلام ٨٧/٢، العبر ٢١٨/٤، مرآة الجنان =

[امتناع الركب العراقيّ]

ولم يخرج الرُّكْب العراقيّ لعدم الماء والعشب، وكانت سنة مُقْحِطَة. وحجّ مَنْ حجّ على خَطَر. ورجع طائفة فنزلت عليهم عرب، فأخذوا أكثر الأموال، وقتل جماعة^(١).

[هبوب ريح وظهور نار ببغداد]

وفي ذي القعدة هبّت ببغداد ريح شديدة نصف الليل، وظهرت أعمدة مثل النار في أطراف السّماء كأنّها تتصاعد من الأرض، واستغاث الناس استغاثةً شديدة. وبقي الأمر على ذلك إلى السّحر^(٢).

[جلوس ابن الجوزي يوم عَرَفة]

وجلسْتُ يوم عَرَفة بباب بدر، وأمير المؤمنين يسمع^(٣).

[اجتماع الفرنج عند حصن الأكراد]

وفيهما اجتمعت الفرنج عند حصن الأكراد، وسار السّلطان الملك الناصر صلاح الدّين فنزل على حمص في مقابلة العدو^(٤).

[تسلّم صلاح الدين بعلبك]

فلَمّا أَمِن من غاراتهم سار إلى بَعْلَبَك، فنزل على رأس العين، وأقام هناك أشهراً يراود شمس الدّين ابنَ المقدّم على طاعته، وهو يأبى. ولم يزل الأمرُ كذلك إلى أن دخل رمضان، فأجاب شمس الدّين إلى تسليم بَعْلَبَك على عَوْضٍ طَلَبَه. فتسلّمها السّلطان، وأنعم بها على أخيه المعظم شمس الدّولة

= ٣٩٨/٣، ٣٩٩، شذرات الذهب ٢٤٦/٤.

(١) المنتظم ٢٨٦/١٠ (٢٥٢/١٨).

(٢) المنتظم ٢٨٧/١٠ (٢٥٢/١٨)، تاريخ الخلفاء ٤٤٨، أخبار الدول ١٨٢/٢.

(٣) المنتظم ٢٨٧/١٠ (٢٥٣/١٨).

(٤) البرق الشامي ٩٤/٣، نسا البرق الشامي ٢٩٤/١.

تُورانشاه بن أيوب. وسار إلى دمشق في شوال. ثم أقطع أخاه شمس الدولة
تُورانشاه بمصر، واسترد منه بَغْلَبَك^(١).

[قتل هنفري الفرنجي]

قال ابن الأثير^(٢): في ذي القعدة أغارت الفرنج على بلاد الإسلام وعلى
أعمال دمشق، فسارَ لحربهم فَوُخِشاه ابن أخي السلطان في ألف فارس،
فألتقاهم وألقى نفسه عليهم، وقتل من مقدميهم جماعة، منهم هنفري^(٣)، وما
أدراك ما هنفري! كان يُضْرَب المثل في الشجاعة^(٤).

[غارة البرنس على شيزر]

وفيها أغار البرنس صاحب أنطاكية على ناحية شيزر^(٥).

[غارة صاحب طرابلس]

وأغار صاحب طرابلس على التُّركمان^(٦).

(١) البرق الشامي ٩٣/٣ - ٩٥ و ١٣٢ و ١٣٤ - ١٤٥، سنا البرق ٢٩٣/١، ٢٩٤، الكامل في التاريخ ٤٥٠/١١، ٤٥١، تاريخ الزمان ١٩٤، الأعلام الخطيرة ٤٨/٢، المختصر في أخبار البشر ٦١/٣، دول الإسلام ٨٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، البداية والنهاية ٢٩٩/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٩٣/٥، السلوك ج ١ ق ٦٥/١، تاريخ ابن سباط ١٥٢/١. في الكامل ٤٥٢/١١، ٤٥٣.

(٢) هو في المراجع الأجنبية: HonFroi أو Humphrey of Toron وهو صاحب حصن بانياس.

(٣) البرق الشامي ١٤٩/٣، سنا البرق الشامي ٣١٧/١، مفرج الكروب ٧٢/٢، ٧٣، كتاب الروضتين ٦/٢، مرآة الزمان ٣٥١/٨، العبر ٢١٩/٤، مرآة الجنان ٣٩٩/٣، البداية والنهاية ٣٠٠/١٢، السلوك ج ١ ق ٦٧/١، شذرات الذهب ٢٦٤/٤، عقد الجمان (مخطوط) ٢١٣/١٢، ب.

(٤) البرق الشامي ١٥٥/٣، سنا البرق الشامي ٣٢٢/١، الروضتين ٨/٢، الكامل في التاريخ ٤٥٣/١١، السلوك ج ١ ق ٦٧/١، البداية والنهاية ٣٠٠/١٢، عقد الجمان ٢١٣/١٢، ب.

(٥) البرق الشامي ١٥٥/٣، سنا البرق الشامي ٣٢٢/١، الكامل في التاريخ ٤٥٣/١١، السلوك ج ١ ق ٦٧/١، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٥٢٥/١.

[إنعام السلطان على الملك المظفر]

وفيها أنعم السلطان على ابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بحماه، والمعرّة، وفامية، ومنبج، وقلعة نجم، فتسلمها وبعث نوابه إليها، وذلك عند وفاة صاحب حماه شهاب الدين محمود خال السلطان^(١).

ثم توجه إليها الملك المظفر تقي الدين، ورُتب في خدمته أميران كبيران شمس الدين ابن المقدّم، وسيف الدين علي بن المشطوب، فكانوا في مقابلة صاحب أنطاكية. ورُتب بحمص ابن شيركوه في مقابلة القومص^(٢).

[إنشاء سور القاهرة]

وجاء من إنشاء الفاضل: وأما ما أمر به المولى من إنشاء سور القاهرة، فقد ظهر العمل، وطلع البناء، وسلكت به الطريق المؤدية إلى الساحل بالمقسم. والله يُعمر المولى إلى أن يراه نطاقاً على البلدين^(٣)، وسواراً أو سوراً يكون الإسلام به مُحلّى اليدين^(٤)، والأمير بهاء الدين قراقوش ملازم للإستحثاث^(٥) بنفسه ورجاله^(٦).

(١) دول الإسلام ٨٧/٢، المعبر ٢١٩/٤، مرآة الجنان ٣/٣٩٩.

(٢) البرق الشامي ٣/١٥٥، ١٥٦، سنا البرق الشامي ١/٣٢٣.

(٣) في سنا البرق: «نطاقاً مستديراً على البلدين».

(٤) في المصادر: «محلى اليدين، مُحلاً الضدين».

(٥) في مفرج الكروب: «الاستحثاث».

(٦) سنا البرق الشامي ١/٢٩٦، ٢٩٧، الروضتين ٢/٢، مفرج الكروب ٢/٦٧، الدرّ

المطلوب ٦٥، البداية والنهاية ١٢/٢٩٧ (٥٧٣ هـ)، أخبار الدول ٢/١٨٢.

[ختام كتاب المنتظم]

قلت: وهذه السنة هي آخر «المنتظم»^(١).

(١) آخره ترجمة «عمار بن سلامة» رقم ٣٧٥، طُبِعَ منه في حيدر أباد خمسة أجزاء من ٥ إلى ١٠ سنة ١٣٥٨ هـ. ثم أصدرته دار الكتب العلمية في بيروت كاملاً في ١٨ جزءاً بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، وراجعته نعيم زرزور ١٤١٢ هـ. ١٩٩٢ م.

وقال سبط ابن الجوزي: انتهى تاريخ جدي المسمى «بالمنتظم» في هذه السنة، وله تاريخ صغير سماه «درة الإكليل» ذيل من هذه السنة إلى أن حُمِلَ إلى واسط في سنة تسعين وخمسمائة، غير أنه لم يستقص فيه الحوادث، ويقال إن منه دخل عليه الحادث، والله أعلم. (مرآة الزمان ٨/٣٥٣).

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

[الظفر بذيّل كتاب المنتظم]

أجاز لنا شيخنا أبو بكر محفوظ بن معتوق^(١) بن أبي بكر بن عمر البغداديّ أنّ البُزوريّ التّاجر قد ذيل «المنتظم» في عدّة مجلّدات ذهبت في أيّام التّار الغازانية سنة تسع وتسعين وستّمائة من خزّانة كُتبه الموقوفة بترّيته بسفّح قاسيون، ثمّ ظفّرنا ببعضها. فذكر في حوادث هذه السّنة، سنة ٥٧٥، أنّ أبا الحسن عليّ بن حمزة بن طلحة حاجب باب التّويّ عزّل بعميد الدّين أبي طالب يحيى بن زيادة.

[وصول البشارة إلى بغداد بكسر الفرنج]

وفي صفر وصل إلى بغداد ثلاثة عشر نجاباً، نفّذهم صلاح الدّين يشرّون بكسرة الفرنج، فضربت الطّبول على باب التّويّ، وخُلِع عليهم. وأخبروا أنّ صلاح الدّين حارب الفرنج ونصر عليهم، وأسرّ أعيانهم، وأسرّ صاحب الرّملة، وصاحب طبريّة.

[وقعة مرج العيون]

قلت: وهي وقعة مَرَج العيون^(٢). ومن حديثها أنّ صلاح الدّين كان نازلاً بتلّ بانياس، بين سراياه، فلمّا استهلّ المحرّم ركب فرأى راعياً، فسأله عن الفرنج، فأخبر بقربهم، فعاد إلى مخيمه، وأمر الجيش بالركوب، فركبوا، وسار بهم حتّى أشرف على الفرنج

(١) توفي سنة ٦٩٤ هـ. أنظر معجم شيوخ الذهبي ٤٤٧ رقم ٦٤٩.

(٢) مرج العيون، أو مرجعيون: إقليم ومدينة في جنوب «لبنان» شرقيّ مدينة صور.

وهم في ألف قنطاريّة، وعشرة آلاف مقاتل من فارس وراجل، فحملوا على المسلمين، فثبتوا لهم، وحمل المسلمون عليهم فولّوا الأذبار، فقتل أكثرهم، وأسر منهم مائتان وسبعون أسيراً، منهم: بادين^(١) مقدّم الداوّة، وأوذ^(٢) ابن القومصة، وأخو صاحب جُبَيْل، وابن صاحب مَرْقِية، وصاحب طبريّة.

فأمّا بادين بن بارزان فاستنكّ نفسه بمبلغ^(٣) وبألف أسير من المسلمين. واستنكّ الآخر نفسه بجملة. ومات أوذ في حبس قلعة دمشق. وانهزم من الوقعة ملكهم مجروحاً. وأبلى في هذه الوقعة عزّ الدّين فرّخشاہ بلاءً حسنًا^(٤).

[الظفر بيّطستين للفرنج]

وأتفق أنّ في يوم الوقعة ظفر أسطول مصر بيّطستين^(٥)، وأسروا ألف نفس، فلله الحمد على نصره^(٦).

[إنهزام سلطان الروم أمام المظفر تقي الدين]

وكان قليج أرسلان سلطان الروم طلب رعبان^(٧)، وزعم أنّه من

(١) هو بلدوين الإيليني Baldwin of ibelin صاحب الرملة.

(٢) هكذا بالذال المعجمة. وفي السلوك ج ١ ق ٦٨/١، وتاريخ ابن سباط ١٥٥/١ «أوذ» بالذال المهملة.

(٣) المبلغ هو مائة وخمسون ألف دينار.

(٤) البرق الشامي ١٦٢/٣ - ١٦٩، سنا البرق الشامي ٣٢٦/١ - ٣٢٨، الكامل في التاريخ ٤٥٥/١ - ٤٥٦، نهاية الأرب ٣٩٤/٢٨، ٣٩٥، البداية والنهاية ٣٠٢/١٢، مضمّر الحقائق ١٦ - ١٨ و٢٠، مفرّج الكرب ٧٥/٢، ٧٦، شفاء القلوب ١٢٠، النجوم الزاهرة ١٥٢/٧، تاريخ ابن سباط ١٥٥/١، ١٥٦، الإعلام والتبيين ٣٢، دول الإسلام ٨٨/٢، السلوك ج ١ ق ٦٨/١، شذرات الذهب ٢٤٩/٤، عقد الجمان ٢١٣/١٢ ب، ٢١٤ أ.

(٥) البُطْسة: بضم أوله وسكون الطاء المهملة. مركب للحرب أو التجارة بلغة إسبانيا. (محيط المحيط).

(٦) البرق الشامي ١٦٩/٣، سنا البرق الشامي ٣٣٠/١، نهاية الأرب ٣٩٥/٢٨، مفرّج الكرب ٧٧/٢، عقد الجمان ٢١٤/١٢ أ (٥٧٤ هـ).

(٧) رعبان: قلعة بين حلب وسميساط غربي الفرات. (مراصد الإطلاع ٦٢١/٢).

بلادهم، وإنما أخذه منه نور الدين على خلاف مُرادِه، وأن ولده الصّالح إسماعيل قد أنعم به عليه. فلم يفعل السّultan، فأرسل قليج عشرين ألفاً لحصار الحصن، فالتقاهم تقيّ الدين عُمَر صاحب حماة ومعه سيف الدين علي المشطوب في ألف فارس، فهزمهم لأنّه حَمَل عليهم بغتة وهم على غير تعبئة، وضربت كوساته^(١)، وعمل عسكره كراديس. فلما سمعت الروم الضّجّة ظنّوا أنّهم قد دهمهم جيش عظيم، فركبوا خيولهم عُزياً، وطلبوا النّجاة وتركوا الخيام بما فيها. فأسر منهم عدداً، ثمّ منّ عليهم بأموالهم وسرّحهم. ولم يزل تقيّ الدين يدلّ بهذه النّصرة، ولا ريب أنّها عظيمة^(٢).

[وصول بعض أسرى الروم والغنائم إلى بغداد]

وورد بغداد رسولُ صلاح الدين، وهو مبارز الدين كشطغايّ، وجلس له ظهير الدين أبو بكر بن العطار، وبين يديه أرباب الدّولة، فجاءوا بين يديه اثنا عشر أسيراً عليهم الخوذ والزّرديّات، ومع كلّ واحدٍ قنطاريّة، وعلى كتفه طارقة منها طارقة ملك الفرنج، وعلى القنطاريات سَعَف الفرنج. وبين يديه أيضاً من الثّحف والتّفائس، من ذلك صنم طوله ذراعين حجر، فيه صناعة عجيبية، قد جعل سبّابته على شفته كالمتبسّم عجباً. ومن ذلك صينيّة ملأى جواهر، وضلع آدميّ نحو سبعة أشبار، في عرض أربع أصابع، وضلع سمكة، طوله عشرة أذرع، في عرض ذراعين.

(١) الكوسات: صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير يُدقّ بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص ومعها طبول وشبابة يُدقّ بها مرتين في القلعة كل ليلة، وإذا كان السلطان في السفر تدور حول خيامه. (صبح الأعشى ٩/٤).

(٢) سنا البرق الشامي ٣٣١/١، مضمّار الحقائق ١٨ - ٢٤، الكامل في التاريخ ١١/، الروضتين ج ٩/٢، المختصر في أخبار البشر ٦١/٣، تاريخ الوردى ٨٩/٢، البداية والنهاية ٣٠٣/١٢، العبر ٢٢٢/٤، مرآة الجنان ٤٠١/٣، السلوك ج ١ ق ٦٨/١، ٦٩، تاريخ الزمان ١٩٥، شفاء القلوب ٩٦، ٩٧، عقد الجمان ١٢/٢١٤ أ (٥٧٤ هـ).

[حجوبة ابن الدارع]

وفيها رُتِبَ حاجب الحُجَّاب أبو الفتح محمد بن الدَّارع، وكان من حُجَّاب المناطق.

[وصول ابن الشهرزوري رسولا إلى بغداد]

وفيها قدِمَ رسولُ صلاح الدِّين، وهو القاضي أبو الفضائل بن الشهرزوري، وبين يديه عشرة من أسرى الفِرَنج، وقَدَّم جواهر مِثْمَنَةً.

[عزل ابن الزوال عن النقابة بالزینبي]

وفيها عُزِلَ عن نقابة الثُّقَباء أبو العباس أحمد بن الزوال بأبي الهيجا نصر بن عدنان الزَّينبي.

[الإرجاف بموت الخليفة]

وفي شَوَّال مرض الخليفة وأُرْجِفَ بموته، وهاش الغَوْغَاء ببغداد، ووقع نهْبٌ، وركب العسكر لتسكيثهم، فتفاقم الضَّرُّ، وأتَّسَعَ الحَرْقُ، وركبت الأمراء بالسَّلاح، وصُلِبَ جماعةٌ من المؤذنين على الدَّكاكين.

وكانت العامة قد تسوَّروا على دار الخلافة، ورموا بالنَّشاب فوقعت نشابةً في فرس النَّائب ومعه جماعة، فتأخَّروا من مكانهم.

[التوقيع بولاية العهد]

وفيه وُقِّعَ للأمير أبي العباس أحمد بولاية العهد. وقال الوزير لمن حَضَرَ من الدَّولة: اليوم الجمعة، ولا بُدَّ من إقامة الدَّعوة والجهة بنقشا^(١)، يعني امرأة الخليفة قد بالغت في كتم مرض أمير المؤمنين، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتيقُّن الأمر، فإن كان حياً جرت الخطبة على العادة، وإن كان قد تُوُفِّيَ خَطَبْنَا لولده حيث وقع له بولاية العهد.

(١) في الأصل: «بتشا»، والمثبت من «مرآة الزمان».

ثم عَيَّن الشيخ أبو الفضل مسعود بن النادر ليحضر بين يدي الخليفة، فدخل صُحبة سعد الشيرازي، فقال المملوك: الوكيل، يشير بقوله إلى ظهير الدين بن العطار، يُنهي آتِه وقع بالخُطبة للأمير أحمد بولاية العهد، وما وسع المملوك إمضاء ذلك بدون مشافهة.

فقال المستضيء: يمضي ما كُنَّا وَقَعْنَا بِهِ. فقبَّل الأرض، وعاد فأخبر الوزير ظهير الدين، فسجدوا شكراً لله تعالى على عافيته، وخطب لولاية العهد لأبي العباس، ونُثِرَت الدنانير في الجوامع عند ذكره^(١).

[إمتلاك الكردي قلعة الماهكي]

وفي شوال ملك عبد الوهاب بن أحمد الكردي قلعة الماهكي، وعمل^(٢) سلايم موصولة، ونصبها عليها في ليلة ذات مطر وعود، فشعر الحارس، فذهب وعَرَفَ المقدَّم كمشتكين، فقام بيده طَبْر^(٣)، وبين يديه المشعل، فوثبوا عليه فقتلوه، وقتلوا الحارس، ونادوا بشعار عبد الوهاب.

[وفاة الخليفة المستضيء]

وفي سلخ شوال مات الخليفة^(٤).

-
- (١) الخبر باختصار في: مرآة الزمان ٣٥٥/٨.
- (٢) في الأصل: «وعلم».
- (٣) الطَبْر: بالتحريك. البلطة: ذات رأس شبه دائري تُثَبَّت في قائم من المعدن أو من الخشب يحملها أفراد فرقة الطير دارية.
- (٤) المنتظم ٢٣٦/١٠ (١٨/١٩٠ وما بعدها)، الكامل في التاريخ ٤٥٩/١١، (الملابس المملوكية ٨٥) التاريخ الباهر ١٧٩، سنا البرق الشامي ٣٤٢/١، تاريخ دول آل سلجوق ٢٧٧، زبدة التواريخ ٢٨٦، تاريخ الزمان ١٩٥، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٧ - ٢٤١، تاريخ إربل ٢١٠/١ و ٢١٤، الفخري ٣١٩ - ٣٢١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨ - ٢٨٠، تاريخ ابن الديبشي (مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس، رقم ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، مرآة الزمان ٣٥٦/٨، المختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، مضمار الحقائق ٤، العبر ٢٢٣/٤، سير أعلام النبلاء ٦٨/٢١ - ٧٢ رقم ٢٤، دول الإسلام ٨٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، البداية والنهاية ٣٠٤/١٢، مرآة الجنان =

[خلافة الناصر لدين الله]

وبويع ابنه أحمد، ولقبوه الناصر لدين الله، فجلس للمبايعة في القبة، فبدأ أخوه وبنو عمه وأقاربه، ثم دخل الأعيان، فبايعه الأستاذ دار مجد الدين هبة الله ابن الصاحب، ثم شيخ الشيوخ، ثم فخر الدولة أبو المظفر بن المطّلب، ثم قاضي القضاة عليّ ابن الدامغانّي، وصاحب ديوان الإنشاء أبو الفرج محمد ابن الأنباري، والحاجب أبو طالب يحيى بن زيادة.

ثم طلب الوزير ظهير الدين بن العطار، وكان مريضاً، فأركب على فرس، ثم تعضده جماعة، وأُدخل فصّعد وبائع، ووقف عن يمين الشباك الذي فيه الخليفة، فعجز عن القيام، فأدخل إلى التّاج، ثم راح إلى داره. وباع من الغد من بقي من العلماء والأكابر.

وقدّم بعزل التّقيب أبي الهيجا، وبإعادة ابن الزوال - وتوجّهت الرُّسل إلى النّواحي بإقامة الدّعوة النّاصريّة^(١).

[القبض على ابن العطار]

وفي اليوم الخامس من البيعة تقدّم إلى عماد الدين صندل المُقتفويّ، وسعد الدولة نظّر المستنجدّي الحبشيّ بالمُضيّ إلى دار ابن العطار في عدّة من المماليك للقبض عليه، فجاءوا ودخلوا عليه من غير إذن، وقبضوا عليه بين الحريم، وترسّم بداره أستاذ دار، فنهبت العامّة فيها، وعجز الأستاذ دار^(٢).

= ٤٠١/٣، العسجد المسبوك ١٧٣/٢، مآثر الإنافة ٥٠/٢ - ٥٥، تاريخ الخميس ٤٠٩/٢، تاريخ ابن خلدون ٥٢٨/٣، الجواهر الثمين ٢١٢/١، ٢١٣، فوات الوفيات ٢٦٩ - ٢٧١ رقم ١٩، نهاية الأرب ٣٠٠/٢٣ - ٣٠٨، السلوك ج ١ ق ٧٠/١، تاريخ ابن سباط ١٥٣/١، ١٥٤، شذرات الذهب ٢٥٠/٤، ٢٥١، أخبار الدول ١٧٧، تحفة الناظرين للشرقاوي (على هام ٥ فتوح الشام للواقدي) ١٣٣/١، النجوم الزاهرة ٨٥/٦، وانظر كتاب: المصباح المضيء في خلافة المستضيء لابن الجوزي.

(١) أنظر المصادر السابقة.
(٢) الكامل في التاريخ ٤٥٩/١١، ٤٦٠، تاريخ الزمان ١٩٥، ١٩٦، تاريخ مختصر الدول =

[الخلعة بإمرة الحاجّ]

وفي سادس ذي القعدة خُلِعَ على طاشتيكين خلعة إمرة الحاجّ، وتوجّه إلى الحجّ وتقدّمه خروج الرّكب.

[هتك ابن العطار بعد وفاته]

وقَيّد ابن العطار، وسُجِبَ وسُجِنَ في مطبّق، فهلك بعد ثلاثٍ، وحُمِلَ إلى دار أخته، فغُسِّلَ وكُفِّنَ، وأُخرج بسَحَرٍ في تابوت، ومعه عدّة يحفظونه، فعرفت العامة به عند سوق الثلاثاء، فسَبّوه وهَمّوا برجمه، فدافعهم ألاجوان، فكثُرَت الغوغاء، وأجمعوا على رجمه، وشرعوا، فخاف الحمالون من الرّجم، فوضعوه عن رؤوسهم وهربوا، فأخرج من التّابوت وسُجِبَ، فتعرّى من أكفانه، وبدت عورته، وجعلوا يصيحون بين يديه: بسم الله، كما يفعل الحُجّاب، وطافوا به المَحَالّ والأسواق مسلوباً مهتوكاً، نَسأل الله السّتر والعافية.

قال ابن البُرُورِيّ: وحكى التّيميّ قال: كنت بحضرته وقد ورد عليه شيخ يلوح عليه الخير، فجعل يعظّه بكلام لطيف، ونهاه عن محرّمات، فقال: أخرجوه الكلب سَحَباً. وكرّر القول مراراً.

وقال الموفّق عبد اللّطيف: صحّ عندي بعد سنين كثيرة أنّ ابن العطار هو الذي دسّ الحشيشيّة على الوزير عضد الدّين حتّى قتله.

وُلّيَ المخزن وسكن في دار قُطَب الدّين تيمار الذي هلك بنواحي الرّحبة، وأخذ يبكّت على الوزير، وانتصب لعداوته.

= ٢١٧، ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٢، الفخري ٢٥٩ - ٢٦١، مضمار الحقائق ٤، ٥، مرآة الزمان ٨/٣٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٩، ٩٠، البداية والنهاية ١٢/٣٠٥، المسجد المسبوك ١٧٤، ١٧٥، مآثر الإنافة ٢/٥٧، النجوم الزاهرة ٦/٨٥، تاريخ ابن سباط ١/١٥٤، ١٥٥.

قال ابن البزوري: ثم في آخر النهار خلّص ممالك الحاحب ابن العطار من باب الأزج بعد تغيّر حاله وتجرّد لحمه عن عظمه، فحُمِلَ على نَعشٍ مكشوف، فوارثُهُ امرأةٌ بإزار خليع. ثم دُفِنَ^(١).

[الوباء والغلاء ببغداد]

وكان الوباء والغلاء والمرض شديداً ببغداد، وكرّ القمح بمائة وعشرين ديناراً^(٢).

[إرسال الخلع إلى ملوك الأطراف]

وفي سلخ الشهر خُلع على جميع الدولة، وأُرسلت الخلع إلى ملوك الأطراف، وركبوا بالخلع في مُستهلّ ذي الحجة، وجلس الناصر لدين الله للهناء، فدخل إلى بين يدي سُدّته أستاذ الدار مجد الدين ابن الصاحب، وتلاه نائب الوزارة شرف الدين سليمان شادوست، فقَبَلَا الأرض. ثم خرج نائب الوزارة فركب، وخُلع على ابن الصاحب قميصٌ أطلّس أسود، وفرجية نسيج، وعمامة كُحْلِيّة بعراقيّ، وقُلْدٌ سيفاً مُحَلّى بالذهب، وركب فرساً بمركب ذهب، وكنُبُوش إبريسم، وسيف ركاب، وضُرِبَت الطُّبُول على بابه.

[الزلزلة ببلاد الجبل]

وجابت ببلاد الجبل زلزلة عظيمة سقطت قلاع كثيرة، وهلك خلق^(٣).

-
- (١) الكامل في التاريخ ٤٥٩/١١، ٤٦٠، تاريخ الزمان ١٩٥، ١٩٦، تاريخ مختصر الدول ٢١٧، ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، الفخري ٣٢٣، مضمار الحقائق ١١، ١٢، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، ٩٠، المسجد المسبوك ١٧٤، ١٧٥، البداية والنهاية ٣٠٥/١٢، مآثر الإنافة ٥٧/٢، النجوم الزاهرة ٨٥/٦، تاريخ ابن سباط ١٥٤/١، ١٥٥.
- (٢) أنظر: الكامل في التاريخ ٤٥١/١١، ٤٥٢ (٥٧٤ هـ)، والتاريخ الباهر ١٧٨، ١٧٩ (٥٧٤ هـ)، ومضمار الحقائق ٣، والبدية والنهاية ٣٠٤/١٢.
- (٣) شذرات الذهب ٢٤٩/٤، كشف الصلصلة ١٩٤، البداية والنهاية ٣٠٤/١٢.

سنة ست وسبعين وخمسمائة

[عزل وتولية في نيابة الوزارة]

في أولها عزل شرف الدين بن شادوش عن نيابة الوزارة لأجل علوّ سنّه
وثقل سمّعه، ووليها جلال الدين هبة الله بن عليّ بن البخاريّ.

[صلاة الناصر بجامع الرصافة]

وفي المحرمّ ركب الناصر لدين الله إلى الكشك، وصلى الجمعة بجامع
الرّصافة.

[قدوم رسول الملك طغرل]

وفيه قدّم رسول الملك طُغرُل السِّلجُوقيّ.

[القبض على ابن الوزير]

وفيه تقدّم إلى أستاذ الدّار بالقبض على كمال الدّين عبّيدالله ابن الوزير
عضد الدّين محمد ابن رئيس الرّؤساء، فنقذ للقبض عليه عزّ الدّولة مسعود
الشّرابيّ في جماعةٍ من المماليك، فحمل مسحوباً إلى بين يديه، فأمرهم أن
يرفقوا به، وقيدَ وسُجِنَ.

[وصول أمير الحاجّ]

وفي صفر وصل أمير الحاجّ وفي ضُحبته صاحب المدينة عزّ الدّين أبو
سالم ألقاسم بن مُهنّي للمبايعة.

[خروج صلاح الدين لمحاربة الأرمن]

وفيها توجهَ السّلطان صلاح الدّين قاصداً بلاد الأرمن وبلاد الروم

ليحارب قَلِيح رسلان بن مسعود بن قَلِيح رسلان. والمُوجِب لذلك أَنَّ قَلِيح زَوْج بنته لمحمد بن قرا رسلان بن داود صاحب حصن كيفا، ومكثت عنده حيناً، وأتته أَحَبُّ مُغْنِيَّةٍ وشغف بها، فترَوَّجها، وصارت تحكم في بلاده، فلمَّا سمع بذلك حَمُوءُه قصد بلاده عازماً على أَخْذ ابنته منه، فأرسل محمد إلى صلاح الدِّين يستنجد به، وكرَّرَ إليه الرُّسُل. ثمَّ استقرَّ الحال أَن يصبروا عليه سنةً، ويُفارق المُغْنِيَّة.

ونزل صلاح الدِّين على حصنٍ من بلاد الأرمن فأخذه وهدمه^(١).

[وصول الخَلْع إلى صلاح الدين]

ثم رجع إلى حمص فأتاه التقليد والخَلْع من الخليفة الناصر، فركب بها بحمص، وكان يوماً مشهوداً^(٢).

[من كتاب صلاح الدين إلى الخليفة الناصر]

ومن كتاب السلطان صلاح الدِّين إلى الخليفة: «والخادم - والله الحمد - جَدَّدَ^(٣) سوابق في الإسلام والدَّولة العباسيَّة لا تعدّها^(٤) أَوْلِيَّةَ أبي مسلم، لأتته والى ثمَّ دَارَى^(٥)، ولا آخريَّة طُغْرُلْبَك لأتته نَصَرَ ثمَّ حَجَرَ. والخادم خَلَعَ مَنْ كان يَنازع الخلافة رُؤَوءَها، وأساغ الغصَّة التي [أذخر]^(٦) الله للإساعة في سيفه

(١) النوادر السلطانية ٥٤، سنا البرق الشامي ٣٤٤/١، الروضتين ١٦/٢، الكامل في التاريخ ١١/٤٦٤ - ٤٦٧، تاريخ الزمَّان ١٩٦، مفرِّج الكرب ٩٨/٢، ٩٩، نهاية الأرب ٣٩٦/٢٨، مرآة الزمان ٨/٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، مضمار الحقائق ١٨، ١٩، العبر ٤/٢٢٧، دول الإسلام ٨٩/٢، تاريخ ابن الوردي ٩٠/٢، مرآة الجنان ٣/٤٠٢، البداية والنهاية ٣٠٥/١٢، شفاء القلوب ٩٧، السلوك ج ١ ق ١/٧٠، ٧١، تاريخ ابن سباط ١٥٧/١، شذرات الذهب ٤/٢٥٤، عقد الجمان ١٢/٢١٧، ب، ٢١٨ أ.
(٢) مرآة الزمان ٨/٣٦٠.

(٣) في تاريخ الخلفاء: «يعدَّد».

(٤) في تاريخ الخلفاء: «لا يعمرها».

(٥) في تاريخ الخلفاء: «وَارَى».

(٦) في الأصل بياض، والمثبت من تاريخ الخلفاء.

ماءها، فرجّل الأسماء الكاذبة الراكبة على المنابر، وأعزّ بتأييد إبراهيمي، فكسّر الأصنام الباطنية بسيفه الطاهر»^(١).

[سماع صلاح الدين «الموطأ» في الإسكندرية]

وقال العماد الكاتب: توجه السلطان إلى الإسكندرية، وشاهد الأسوار التي جدّدها، وقال: نغتنم حياة الإمام أبي طاهر بن عون. فحضرنا عنده وسمعنا عليه «الموطأ».

وكتب إليه القاضي الفاضل يهّته ويقول: أدام الله دولة الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين، مُحيي دولة أمير المؤمنين، وسعّده برحلته للعِلم، والإثابة عليها. (...) ^(٢) وفي الله رحلته، وفي سبيل الله يوماه: يوم سَفَكَ دم المحابر تحت قَلَمه، ويوم سَفَكَ دَمَ كافرٍ تحت عِلْمه. ففي الأوّل يطلب حديث المصطفى، فيجعل أثره عيناً لا تُستَر، وفي الثاني يحفل لثُصرة شريعة هداة على الضلال فيجعل عينه أثراً لا يظهر.

إلى أن قال: وما يحسب المملوك أنّ كاتب اليمين كتب لملك رحلة قطّ في طلب العِلم إلّا للرّشيد، فرحل بولديه الأمين والمأمون لسماع هذا «الموطأ» الذي اتّفقت الهمتان الرشيدية والناصرية على الرغبة في سماعه، والرحلة لاتجاءه.

وكان أصل «الموطأ» بسماع الرشيد على مالك في خزانة المصريين، فإن كان قد حصل، وإلا فلْيُلْتَمَس.

[تقليد الخليفة البلاد لصلاح الدين]

وفيها أرسل شيخ الشيوخ صدر الدّين عبد الرحيم، ويشير المستنجدى الخادم إلى السلطان صلاح الدّين بتقليد ما بيده من البلاد، وهو من إنشاء قوام

(١) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

(٢) في الأصل بياض.

الدِّين بن زبال، فمَنه: «ما كان يملك الأجل السيّد صلاح الدِّين، ناصر الإسلام، عماد الدَّولة، جمال المِلَّة، فخر المِلَّة، صفّي الخلافة، تابع الملوك والسلاطين، قامع الكُفْرَة والمتمرّدين، قاهر الخوارج والمشرّكين، فخر المجاهدين، ألب غازي بك أبو يعقوب يوسف بن أيّوب، أدام الله علّوه على هذه السّجاياء مقبلاً».

وذكر التّقليد، وفيه: «أمّره بتقوى الله، وأمّره باتّخاذ القرآن دليلاً، وأمّره بمحافظّة الصّلاة، وحضور الجماعة ويلزوم نزاهة الحُرّمات، وأمّره بالإحسان بإظهار العدل، وأن يأمر بالمعروف، وأن يحتاط في الثّغور، وأنّ يجنب إلى الأمان. وأمّره بكذا، وأمّره بكذا. وكُتِب في صفر سنة ستّ وسبعين^(١).

[وصول رسول ابن عبّاد]

وفيهما وصل الفقيه هبة الله بن عبدالله بن عبّاد صاحب جزيرة قيس رسولاً. وقدم...^(٢).

[ركوب الخليفة الدّست]

وفي جمادى الأولى يوم الجمعة ركب الخليفة في الدّست بظلة الشّمسية...^(٣)، وعلى رأسه الطّرحَة، والكُلّ مُشاة، وخرج إلى ظاهر السّور، ثمّ ردّ إلى جامع المنصور وصلّى، وأقام بكشك الملكيّة أسبوعاً. وركب الجمعة الأخرى في موكبه، وصلّى بجامع الرّصافة، وركب في الشّبّارة الطّويلة، تُظِلُّه القبة السّوداء، وأرباب الدّولة قيام في السّفن والخلق يدعون له.

(١) سنا البرق الشامي ٣٥٢/١، ٣٥٣، الروضتين ١٩/٢، مفرّج الكروب ٩٥/٢، الدرّ المطلوب ٦٨، ٦٩، البداية والنهاية ٣٧/١٢، عقد الجمان ٢١٨/١٢.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض.

[إقطاع طغرل البصرة]

وفيها أُقْطِعَ طُغْرُلُ النَّاصِرِيِّ الْخَاصِرَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ مَوْتِ مَتَوَلِّيِّهَا قَسِيمِ
الدَّوْلَةِ بِهَا.

[خروج الخليفة للصيد]

وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ رَكِبَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ فِي مَوَكِبِهِ، وَخَرَجَ إِلَى
الصَّيْدِ، وَطَافَ الْبِلَادَ وَالْأَعْمَالَ، وَغَابَ أُسْبُوعاً.

[نيابة فرُّخشاه دمشق]

وفيها وُلِّيَ نِيَابَةَ دِمَشْقَ عَزَّ الدِّينُ فَرُّخْشَاهُ ابْنُ أَخِي السُّلْطَانِ، وَكَانَ
حَازِماً، عَاقِلاً، شَجَاعاً، مِقْدَاماً، كَثِيرَ الْحُرْمَةِ^(١).

(١) أمراء دمشق في الإسلام ٦٥ رقم ٢٠٧، البداية والنهاية ٣١١/١٢.

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

[تخريب بلاد الكرك]

فيها قصد عزّ الدين فرُّوخشاه بن شاهنشاه بلاد الكرك بالعساكر وخرَّبها، وعاد^(١).

وكان ملك الفرنج برُّنس - لعنه الله - قد سوَّلت له نفسه قَصْد المدينة النبويَّة لِيَتَمَلَّكها، فسار فرُّوخشاه إلى بلد المذكور ونَهَبه، فأل البرُّنس بالخبيَّة^(٢).

[ركوب الخليفة في موكب]

وفي رجب ركب الخليفة في موكبه إلى الكشك، فنزل به، وقدم إلى بغداد بزرافة من صاحب جزيرة قيس.

[معاقبة صلاح الدين على تسميِّه بالناصر]

وفيهما أرسل من الديوان إلى السلطان صلاح الدين يأخذ عليه في أشياء، منها تَسْمِيَّه بالملك الناصر، مع عِلْمه أنَّ الإمام اختار هذه السُّمَّة لنفسه^(٣).

(١) دول الإسلام ٨٩/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٤٧٠/١١، الأعلام الخطيرة ٧٠/٢، ٧١، المختصر في أخبار البشر

٦٣/٣، دول الإسلام ٨٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٩٠/٢، البطية والنهاية ٣٠٩/١٢،

السلوك ج ١ ق ٧٢/١، تاريخ ابن سباط ١٥٨/١، ١٥٩.

(٣) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

[أخذ عزّ الدين حلب]

وفي شعبان ساق عزّ الدين مسعود وأخذ حلب، وكان الصّالح
إسماعيل بن نور الدّين قد أوصى له بها^(١).

[مقايضة سنجار بحلب]

وفي شوال تزوّج بأمّ الصّالح، ثمّ قايض أخاه عماد الدّين بسنّجار،
وقدّم عماد الدّين فتسلّم حلب^(٢).

(١) الكامل في التاريخ ٤٧٣/١١، ٤٧٣.

(٢) الكامل في التاريخ ٤٧٣/١١ و٤٧٤، ٤٧٥، مرآة الزمان ٣٦٧/٨، المختصر في أخبار
البشر ٦٣/٣، المغرب في حلى المغرب ١٤٨ و١٤٩، السلوك ج ١ ق ١/٧٧، زبدة
الحلب ٥٦/٣، ٥٧.

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

[رخاء الأسعار بالعراق]

فيها تراخت الأسعار بالعراق.

[الوثوب على صاحب قلعة الماهكي]

وفيهما وثب على عبد الوهاب الكردي صاحب قلعة الماهكي ابن عمه جوبان، فأخرجه منها، ونادى بشعار الدولة العباسية، فأرسلت إليه الخلة والتقليد بولايتها^(١).

[الكتابة إلى صلاح الدين بالرحيل عن الموصل]

وفيهما وصل قاضي الموصل ووزيرها ابن الشهرزوري إلى الديوان العزيز يطلب أن يتقدم إلى السلطان صلاح الدين بالارتحال عن الموصل، فإنه نزل محاصراً، ذاكراً أن الخليفة أقطعه إياها. فأجيب سؤاله، وكتب إلى السلطان بالارتحال عنها. وسار إليه في الرسالة شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم^(٢).

[فتح بلد كبير بالروم]

وفيهما افتتح ملك الروم قليج رسلان بن مسعود بلداً كبيراً بالروم كان للنصارى، وكتب إلى الديوان بالبشارة^(٣).

(١) مضمار الحقائق ٩٠، ٩١.

(٢) البرق الشامي ٣٥/٥، ٣٦، الروضتين ٣٠/٢، مضمار الحقائق ١٠٧ - ١١٠، المغرب في حلى المغرب ١٤٩، الدرّ المطلوب ٧٣، دول الإسلام ٨٩/٢، تاريخ الزمان ١٩٨، ١٩٩.

[فتح حرّان وسروج وسنّجار وغيرها]

وافتح فيها صلاح الدّين حرّان، وسرّوج، وسنّجار، ونصيبين، والرّقة، والبيّرة، ونازل الموصّل وحاصرها، فبهه ما رأى من حصانتها، فرحل عنها، وقصده شاه أرمن^(١) بعساكر جمّة، واجتمع في ماردین بصاحبها، وفتح آمد^(٢).

[ملك صلاح الدين حلب]

ثم رجع إلى حلب فملكها، وعوّض صاحبها سنّجار^(٣).

[الخُلعة بشرف الفتوة]

وفيهما تفتّى الناصر لدين الله إلى الشّیخ عبد الجبّار، ولُقّب بشرف الفتوة عبد الجبّار، وخلع عليه. وكان التّقیب لهم أبو المكارم أحمد بن محمد بن داودي التّليّی. وفتّى الناصر لدين الله في ذلك الوقت ولد رفيقه عليّ بن عبد الجبّار، وخلع عليه وعلى التّقیب.

وكان عبد الجبّار هذا في بدء أمره شجاعاً مشهوراً، تهابه الفتيان، وتخافه الرجال، ثم ترك ذلك ولزم العبادة، وبنى^(٤) لنفسه موضعاً، فأمر الخليفة بإحضاره حين تضرّع عبير أخباره، وتفتّى إليه، وجعل المعول في شرعها عليه^(٥).

(١) في الأصل: «شاه رمن»، والتصحيح من: مضمّار الحقائق ١١٣.

(٢) البرق الشامي ٢٧/٥، ٤٠، الكامل في التاريخ ٤٩٦/١١، مفرّج الكرب ١٤١/٢، نهاية الأرب ٣٨٤/٢٨، ٣٨٥، مضمّار الحقائق ١١٠ - ١١٤ و ١٣٦ - ١٤١، المغرب في حلی المغرب ١٤٩، الدرّ المطلوب ٧٣، دول الإسلام ٩٠/٢، العبر ٢٣٢/٤، مرآة الجنان ٤٠٩/٣، تاريخ الزمان ١٩٨، شذرات الذهب ٢٥٩/٤.

(٣) المصادر نفسها.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) أنظر: مضمّار الحقائق ١٧٧، والعبر ٢٣٢/٤، ومرآة الجنان ٤٠٩/٣.

[الخروج الأخير لصلاح الدين من مصر]

وفيهما خرج صلاح الدين من مصر غازياً، وما تهيأ له العود إليها، وقد عاش بعد ذلك اثنتي عشر سنة^(١).

[دخول سيف الإسلام اليمن]

وفيهما بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طُغْتِكِين على مملكة اليمن، وإخراج نواب أخيه تورانشاه منها؛ فدخل إليها، وقبض على متولّي زبيد حطّان بن مُنْقِذ الكِنَانِي. فيقال إنّه قتله سراً وأخذ منه أموالاً لا تُحصى. وهرب منه عزّ الدين عثمان ابن الزنجيلي^(٢). وتمكّن سيف الإسلام من اليمن^(٣).

[وفاة فرّوخشاه]

وفيهما مات عزّ الدين فرّوخشاه ابن شاهنشاه بن أيّوب، فبعث عمّه على نيابة دمشق شمس الدين محمد بن المقدّم^(٤).

(١) النوادر السلطانية ٥٤، التاريخ الباهر ١٨٣، الكامل في التاريخ ٤٧٨/١١. ٤٧٩، تاريخ الزمان ١٩٨، زبدة الحلب ٣/٥٥، ٥٦، مضمّار الحقائق ٣٠ و٩٣-٩٦، مرآة الزمان ٣٦٩/٨، الدرّ المطلوب ٧١، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٣، ٦٤، تاريخ ابن الوردي ٩١/٢، المسجد المسبوك ١٨٦، البداية والنهاية ١٢/٣١٠، السلوك ج ١ ق ١/٧٧، شفاء القلوب ٩٨، ٩٩، تاريخ ابن سباط ١/١٦٠.

(٢) في مضمّار الحقائق «الزنجاري» وفي مفرّج الكرب ٢/١٠٤، والدرّ المطلوب ٧٠ «ابن الزنجيلي».

(٣) الكامل في التاريخ ٤٨٠/١١، ٤٨١، مضمّار الحقائق ٦٦، المسجد المسبوك ٢/١٨٦، تاريخ مختصر الدول ٢١٨، مرآة الزمان ٨/٣٦٨، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٤، مفرّج الكرب ٢/١٠٤، ١٠٥، الدرّ المطلوب ٧٠ (٥٧٧ هـ). و٧٣ (٥٧٨ هـ)، العبر ٢٣٢/٤، ٢٣٣، مرآة الجنان ٣/٤٠٩، النجوم الزاهرة ٦/٩١.

(٤) أنظر عن (فرّوخشاه) في: النوادر السلطانية ٥٦، والكامل في التاريخ ٤٩١/١١، ومفرّج الكرب ٢/١٢٤، وزبدة الحلب ٣/٢٧، ووفيات الأعيان ٧/١٦٧، والأعلاق الخطيرة ٤٩/١، ومرآة الزمان ٨/٣٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٥، ومضمّار الحقائق ١٠٤، والعبر ٤/٢٣٣، ٢٣٥، ودول الإسلام ٢/٩٠، البداية والنهاية ١٢/٣١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٢، والمسجد المسبوك ١٨٧، والسلوك ج ١ ق ١/٧٩، تاريخ ابن سباط ١٦٣/١، وشذرات الذهب ٤/٢٥٩.

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

[قدوم رسول ملك مازندران إلى الخليفة]

في المحرمِ قديمِ رسول ملك مازندران^(١)، فتلقّى وأكرم، ولم يكن لمرسله عادةٌ بمراسلة الديوان، بل الله هداه من غيِّ هواه، وقدمه هدية.

[قتل مُستفتٍ سبّ الشافعي]

وفيها جاء رجل إلى النظامية يستفتي، فأفتي بخلاف غرضه، فسبّ الشافعي، فقام إليه فقيهان، لكَمَهُ أحدهما، وضربه الآخر بنعله، فمات ليومه، فحسّ الفقيهان أَيْاماً، وأُطلقا عملاً بمذهب أبي حنيفة.

[القبض على مجاهد الدين قايماز وإعادته]

وفي جمادى الأولى قبض عز الدين مسعود صاحب الموصل على نائبه وأتابكه مجاهد الدين قايماز، وكان هو سلطان تلك البلاد في المعنى، وعز الدين معه صورة. ولكن تحزّم عليه بإمساكه (...)^(٢). ثم إنّه أخرجه وأعادته إلى رتبته.

[مجيء الرُسلية إلى صلاح الدين]

وفي رمضان جاء إلى صلاح الدين بالرُسلية شيخ الشيوخ، وبشير الخادم^(٣).

(١) مازندان: يعد الزاي نون ساكنة، ودال مهملة، وراء، وآخره نون. اسم لولاية بطبرستان. (معجم البلدان ٤١/٥).

(٢) في الأصل بياض.

(٣) مرآة الزمان ٣٧٨/٨، زبدة الحلب ٧٦/٣، ٧٧ و٧٩، مفرّج الكرب ١٦٢/٢.

[الفراغ من رباط المأمونية]

وفي سؤال فُرِغ من رِباط المأمونية وفتح إنشاءاته والدّة الناصر لدين الله، ومُدَّ به سِماط، وحضره أرباب الدّولة، والقضاة، والأئمة، والأعيان، ورتّب شهاب الدّين الشّهْرورْدِيّ شيخاً به، ووُقِفَتْ عليه الوقوفُ النفيسة^(١).

[قدوم الخُجَنْدِيّ للحجّ]

وقدِمَ رئيس إصبهان صدر الدّين عبد اللّطيف الخُجَنْدِيّ للحجّ، فتلقّى موكب الدّيوان، وأقيمت له الإقامة. وزعيم الحاج في هذه السّنين مُجير الدّين طاشِكِين.

[كتاب فاضليّ إلى الديوان بتشتيت الفرنج]

ومن كتاب فاضليّ إلى الدّيوان: «كان الفرنج قد ركبوا من الأمر نُكْراً، وأفتَضُوا^(٢) من البحر بَكْراً، وعمّروا مراكب حربيّة شحنوها بالمقاتلة والأسلحة والأزواد^(٣)، وضربوا بها سواحل اليمن والحجاز^(٤)، وأئخنوا^(٥) وأوغلوا في البلاد (واشتدّت مخافة أهل تلك الجوانب، بل أهل القبلة، لما أرمض إليهم من خلل الطّواف)^(٦) وما [ظنّ]^(٧) المسلمون إلّا أنّها السّاعة، وقد نُشِرَ مَطْوِيّ أشراطها، و[طُوي منشور بساطها. فثار]^(٨) غضب الله لفناء بيته المحرّم (ومقام خليله الأكرم)^(٩)، وضريح نبيّه الأعظم^(١٠) ﷺ (ورجوا أن يشحذ

(١) الكامل في التاريخ ٥٠٣/١١.

(٢) في شفاء القلوب ١٠٣ «افتضوا» بالقاف، وهو غلط.

(٣) في شفاء القلوب ١٠٣: «والأزواد» بالزاي ثم الراء.

(٤) في شفاء القلوب ١٠٣: «وضربوا بها سواحل تهامة».

(٥) «وأئخنوا» ليست في: شفاء القلوب.

(٦) ما بين القوسين ليس في: شفاء القلوب.

(٧) في الأصل بياض، والمثبت من: شفاء القلوب.

(٨) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين من شفاء القلوب.

(٩) في شفاء القلوب: «ومقام أنبيائه المعظم».

(١٠) في شفاء القلوب: «المفخّم».

البصائر بنكاية هذا البيت^(١)، إذ قصده أصحاب الفيل، ووكلوا إلى الله الأمر، فكان حسْبُهُم ونعم الوكيل^(٢).

وكان للفرنج مقصدان: أحدهما قلعة أَيْلَة^(٣)، والآخر الخوض في هذا البحر الذي تجاوره بلادهم من ساحله، وانقسموا فريقين. أمّا الذين قصدوا أَيْلَة، فإنّهم قدرُوا أن يَمْنَعُوا أهلها من مورد الماء، وأمّا الفريق القاصد سواحلَ الحجاز واليمن، فقدروا أن يَمْنَعُوا طريقَ الحاجّ عن حَجّه، ويحول بينه وبين فَجّه^(٤)، ويأخذ تجّار اليمن، وكارم، وعدن، ويلمّ بسواحل الحجاز فيستبيح، والعياذ بالله، المحارم. وكان الأخ سيف الدّين^(٥) بمصر قد عمّر مراكب، وفرّقها على الفريقين^(٦)، وأمرهم^(٧) بأن تُطَوّي وراءهم الشُّقَّتَيْنِ فأما السّائرة إلى قلعة أَيْلَة، فإنّها انقضّت على مُرابطي الماء^(٨) انقضاضَ الجوارح على بنات الماء، وقذفتها قذف شُهْب السّماء^(٩)، فأخذت مراكب العدو برُمْتِها، قتلت أكثر مقاتلتها، [إلا من تعلق [بسعف]^(١٠) وما كاد، أو دخل في شُعب وما عاد، فإنّ العربان اقتصّوا آثارهم، والتزموا إحضارهم.

وأما السّائرة إلى بحر الحجاز، فتمادت في السّاحل الحجازي، فأخذت تُجَاراً، وأخافت رفاقاً، ودلّها على عورات البلاد من هو أشدّ كُفْراً ونفاقاً.

-
- (١) ما بين القوسين ليس في: شفاء القلوب.
(٢) العبارة في (شفاء القلوب ١٠٣): «وحُرس من فضل الله، كما حُرس إذ قصده أصحاب الفيل، ووكل أهلُه الأمور إلى الله، فكان حسْبُهُم ونعم الوكيل. ولم يبق من العدو مخبراً ولا أثراً».
(٣) أنظر زيادة في البرق الشامي ٧٣/٢.
(٤) في مفرّج الكروب ١٣٠/٢ «تَحّه».
(٥) هو الملك العادل أخو صلاح الدين.
(٦) في البرق ٧٤ «الفرقتين».
(٧) في الروضتين ٣٧/٢، ومفرّج الكروب ١٣٠/٢ «وأمرها». والمثبت عن الأصل، وكذا في أصل البرق الشامي.
(٨) في مفرّج الكروب ١٣٠/٢ «على مرابطي منع الماء».
(٩) في البرق وغيره زيادة: «مسترقى سمع الظلماء».
(١٠) في الأصل بياض.

وهناك وقع عليها أصحابنا، وأخذت المراكب بأسرها، وفرّ فرئُجها^(١)، فسلّكوا في الجبال مهاوي المهالك، ومواطن^(٢) المعاطب، وركب أصحابنا وراءهم خيل العرب، يقتلون ويأسرون، حتّى لم يتركوا مُخبراً، ولم يُبقُوا لهم أثر^(٣)، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾^(٤)، فقيّد منهم إلى مصر مائة وسبعون أسيراً^(٥).

[تسلّم صلاح الدين حلباً]

وفي المحرّم نزل صلاح الدّين على حلب، ثمّ تسلّمها صلحاً^(٦).

[أخذ الغوري ملك الهند غزنة]

وفيها سار شهاب الدّين الغوريّ بعد ما ملك جبال الهند، وعظّم سلطانه إلى مدينة هاوور في جيش عظيم وبها السّلطان خُسروشاہ بن بهرام شاہ السُّبُكْتِكِينِيّ الَّذِي كَانَ صَاحِبَ غَزَنَةِ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَحَاصِرَهُ مَدَّةً، ثُمَّ نَزَلَ بِالْأَمَانِ فَأَكْرَمَهُ وَوَفَّى لَهُ. فورد رسول السّلطان غياث الدّين إلى أخيه يأمره بإرسال خُسروشاہ إليه، فقال له: أنا لي يمين في عُنُقِكَ. فطيّب قلبه ومثّاه، وأرسله هو وولده، فلم يجتمع بهما غياث الدّين بل بعثهما إلى بعض القلاع، فكان آخر العهد بهما. وهذا آخر ملوك بني سبُكْتِكِين. وكان ابتداء دولتهم من سنة ستّ وستين وثلاثمائة، فتبارك الله الَّذِي لَا يَزُول مُلْكُهُ^(٧).

(١) ما بين القوسين لم يرد في البرق الشامي.

(٢) في البرق ٧٤/٥ «معاطن».

(٣) في شفاء القلوب ١٠٣: «ولم يبق من العدوّ مخبراً ولا أثراً».

(٤) سورة الزُّمَر، الآية ٧٣.

(٥) البرق الشامي ٧٣/٥ - ٧٥، الروضتين ٣٧/٢، سنا البرق الشامي ٥٤/٢، الكامل في التاريخ ٤٩٠/١١، ٤٩١، مفرّج الكرب ١٢٧/٢ - ١٣٢، نهاية الأرب ٣٩٧/٢٨، ٣٩٨، مضمّار الحقائق ١٤٤ و ١٤٦ - ١٥١، الدرّ المطلوب ٧١، ٧٢، دول الإسلام ٩٠/٢.

(٦) سيعاد هذا الخبر مفصّلاً بعد قليل.

(٧) العسجد المسبوك ١٨٨/٢، ١٨٩، الدرّ المطلوب ٧١، دول الإسلام ٩٠/٢.

[عودة الرسلية بالتقدمة إلى بغداد]

وفيها عاد شيخ الشيوخ، وبشير من الرسلية، ومعهم رسول صلاح الدين بتقدمة كان منها شمسية، يعني جزءاً، وهي مصنوعة من ريش الطواويس، لم يُرَ في حُسْنِها، وعليها اسم المستنصر بالله مَعَدَّ العُبَيْدِيّ.

[وفاة نائب الوزارة وولاية ابن صدقة]

وتُوُفِّيَ الخلال أبو المظفر بن البخاريّ نائب الوزارة، فوُلِّيَ مكانه حاجب باب الثوّبيّ عزّ الدين أبو الفتوح بن صدقة.

[ولاية الحجابة]

وولي الحجابة أحمد بن هُبَيْرَة.

[وفاة شيخ الشيوخ وبشير]

وعاد إلى الشام شيخ الشيوخ، وبشير على الفور، فمَرَضَا، وطلبا الرجعة إلى العراق، فقال صلاح الدين: أقيما. فلم يفعلا، وسارا في الحرّ، فماتا بالرحبة.

[منازلة الدين حلباً وتسليمها]

ونازل السلطان حلب، وحاصرها أشدّ حصار، ثمّ وقع الصلح بين صاحبها عماد الدين وبين السلطان، على أن يعوّضه عنها سنّجار، ونصيّين، والرّقة، وسرّوج، والخابور. وتسلم حلب في ثاني عشر صفر. وفيه يقول القاضي محيي الدين ابن القاضي زكيّ الدين ابن المنتخب يمدحه بأبيات جاد منها قوله:

وَفَتَحَكُمْ حَلْباً بِالسَّيْفِ فِي صَفَرٍ مَبْشَرٌ بِفَتْوحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ^(١)

(١) الكامل في التاريخ ٤٩٦/١١ - ٥٠٢، النوادر السلطانية ٥٩، ٦٠، زبدة الحلب ٦٣/٣ - ٧٢، مفرّج الكروب ١٤١/٢ - ١٤٧، تاريخ مختصر الدول ٢١٩، تاريخ الزمان ٢٠٠، =

[البشارة بفتح القدس]

وقد ذكر صاحب «الرَّوْضَتَيْنِ»^(١) أَنَّ الفقيه مجد الدِّين بن جميل الحلبي الشَّافعي وقع إليه «تفسير القرآن» لأبي الحكم بن بُرْجان، فوجد فيه عند قوله تعالى: ﴿أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾^(٢) أَنَّ الرُّومَ يُغْلِبُونَ في رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة، ويُفْتَحُ البيت المقدس، ويصير داراً للإسلام إلى آخر الأبد. واستدلَّ بأشياء في كتابه. فلَمَّا فُتِحَتْ حلب على يد السُّلطان صلاح الدِّين، كتب إليه المجد بن جميل ورقةً يبيِّنُ بفتح القدس على يديه، ويعيِّن فيها الزَّمان، وأعطاهَا للفقيه عيسى، فلم يتجاسر أن يعرضها على السُّلطان، وحدث بما فيها لمحبي الدِّين، وكان واثقاً بعقل المجد وأَنَّهُ لا يقول هذا حتَّى تحقِّقه، فعمل القصيدة الَّتِي فيها هذا البيت، فلَمَّا سمعه السُّلطان بُهِت وتعجَّب. فلَمَّا اتَّفَقَ له فَنُحِ القُدس في رجب، سار المجد مهتئاً، وذكر له حديث الورقة، فتعجَّب وقال: قد سبق إلى ذلك محبي الدِّين، غير أَنِّي أجعل لك حظاً. ثمَّ جمع له مَنْ في العسكر من الفُفَّهَاء والصُّلَحَاء، ثمَّ أدخله بيت المقدس والفِرْنَج بعدُ فيه لم يُنْظَفْ منهم، وأمره أن يذكر درساً على الصُّخْرة. فدخل ودرَّس هناك، وحظي بذلك.

ثمَّ قال أبو شامة: وقفت أنا على ما فسَّره ابن بُرْجان من أَنَّ البيت المقدس استولت عليه الروم عام سبعةٍ وثمانين وأربعمائة، وأشار إلى أَنَّهُ يبقى بأيديهم إلى تمام خمسمائة وثلاثٍ وثمانين سنة.

= ٢٠١، الأعلام الخطيرة ٧١/٢ و٢٠٣ وج ٣ ق ١٣٤/١ و١٨٠، ١٨١، نهاية الأرب ٣٨٤/٢٨، ٣٨٥، مضمار الحقائق ١٤٤ و١٤٦ - ١٥١، مرآة الزمان ٣٧٦/٨، المختصر في أخبار البشر ٦٦/٣، الدرّ المطلوب ٧٥، ٧٦، العبر ٢٣٧/٤، تاريخ ابن الوردي ٩٣/٢، البداية والنهاية ٣١٣/١٢، ٣١٤، تاريخ ابن خلدون ٣٠١/٥، ٣٠٢، شفاء القلوب ١٠٥ - ١٠٨، تاريخ ابن سباط ١٦٥/١، ١٦٦، النجوم الزاهرة ٩٥/٦.

(١) هو أبو شامة المقدسي.

(٢) أول سورة الروم.

قال أبو شامة: وهذا الذي ذكره أبو الحَكَم من عجائب ما اتَّفَق. وقد تكَلَّم عليه شيخنا السَّخَاوِيُّ فقال: وقع في «تفسير» أبي الحَكَم أخبارٌ عن بيت المقدس، وأَنَّهُ يُفْتَح في سنة ثلاثٍ وثمانين. قال: فقال لي بعضُ الفُقَهَاء: إِنَّهُ استخرج ذلك من فاتحة السُّورَةِ. فأخذتُ السُّورَةَ، وكشفتُ عن ذلك، فلم أَرِه أَخذَ ذلك من الحروف، وإِنَّمَا أَخَذَهُ فِيمَا زَعَمَ مِنْ ﴿عُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عُلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾^(١) فبنى الأمر على التاريخ كما يفعل المنجمون، ثم ذكر أَنَّهُمْ يَغْلِبُونَ في سنة كذا، وفي سنة كذا، على ما تقضيه ووافر التقدير. وهذه نَجَامَةٌ وافقت إصابة إنَّ صَحَّ أَنَّهُ قال ذلك قبل وقوعه، وليس ذلك من الحروف، ولا هو من قبيل الكرامات. فإنَّ الكرامات لا تُكْتَسَب، ولا تفتقر إلى تاريخ، ولذلك لم يوافق الصَّواب لَمَّا أَرَادَ الحساب على القراءة الأخرى الشاذَّة وهي (عُلِبَتْ) بالفتح، ولو صحَّ ذلك، لَأَنَّهُ قال في سورة القَدَر: لو عُلِمَ الوقتُ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ لَعُلِمَ الوقتُ الَّذِي يُرْفَع فِيهِ. فهذا ما ذكره.

[كتاب فاضلي بإبطال المكس بالرقَّة]

ومن كتاب إلى الديوان: أشقى الأمراء من سَمَنَ كيسه وأهزل الخلق، وأبعدهم من الحقِّ مَنْ أخذ المكسَ وسَمَاه الحقَّ. ولَمَّا فتحنا الرِّقَّةَ أشرفنا على سُحْتٍ يُوْكل، وظَلَمٍ مِمَّا أَمَرَ اللهُ أَنْ يُقَطَّعَ، وأمر الظَّالمون أن يوصل، فأوحينا إلى كافَّة الولاة من قَبْلِنَا أن يضعوا هذه الرسوم بأسرها، ويكفوا الرعايا من سائر أَيْامِ مِلْكِيَّتِهِ بأسرها، ونعتق الرِّقَّةَ من رَبِّهَا، وتُسَدَّ هذه الأبواب وتُعْطَل، وتُسَخَّ هذه الأمور وتُبْطَل، [وتبقى]^(٢) ماهيَّة الأحكام، وأئمة الخلود، خالدة الدَّوام، تامَّة البلاغ، يانعة التَّمام، ملعونٌ من يطمح إليها ناظرُهُ.

(١) سورة الروم، الآيتان (٢) و(٣).

(٢) في الأصل بياض.

ومنه: وإذا ولّاه أمير المؤمنين ثُغراً لم يَبْتَ في وسطه، ولم يَقم في ظلِّ غُرْفِه، بل يبيت السَّيفُ له ضَجيجاً، ويصبح ومُعْتَدِلُ القتال له ربيعاً، لا كالَّذين يطلبون أبواب الخلافة [كالعباد]^(١) ولا يؤأَمروها في تصرُّفاتِها مؤأَمرة الاستعباد، وكأنَّ الدُّنيا لهم إقطاع لا إيداع، وكأنَّ الإمارة لهم تخليدٌ لا تقليد. وكأنَّ السَّلاح عندهم زينة كليله ولا بسه، وكأنَّ مال الله عندهم وديعة، لا يدِرُّ مانعة ولا كابسة، وكأنَّهم في البيوت الدُّمى في لُزوم خِدرها، لا في مُسْتَحْكَمَاتِ صُورِها، راجين من الدِّين بالعُزوة [الدَّنيّة]^(٢)، ومن إعلاء كلمته بما يسمعون على الدَّرَجَاتِ الخشبيّة، ومن جهاد الخوارج باستحسان الأخبار المُهلبيّة^(٣)، ومن قتال الكفّار بأنّه فرض كفاية، تقوم به طائفة فيسقط عن البقية.

[محاصرة السلطان الكرك]

وفيهما سارَ السُّلطان بجيوشه إلى الكرك فحاصرها، ونصب عليها المجانيق، ثمّ جاءته الأخبار باجتماع الفِرَنج، فترك الكرك، وسار إليهم بعد أن كان قد أشرف على أخذها، فخالفوه في الطّريق إلى الكرك، وأتوا إليها بجموعهم، فسار إلى نابلس، ثمّ إلى دمشق^(٤).

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) يقصد أخبار بني المهلب بن أبي صُفْرة.

(٤) النواذر السلطانية ٦٣ و٦٦، ٦٧، مضمّار الحقائق ١٥٣، ١٥٤، الكامل في التاريخ ١١/٥٠٦، ٥٠٧، مفرّج الكرب ١٥٧/٢، ١٥٨، تاريخ الزمان ٢٠٢، زبدة الحلب ٧٤/٢ و٧٨، ٧٩، الأعلام الخطيرة ٧١/٢، ٧٢، المغرب في حُلَى المغرب ١٥١، الدرّ المطلوب ٧٨، المختصر في أخبار البشر ٦٨/٣، مضمّار الحقائق ١٨٨ - ١٩٠، العبر ٢٣٩/٤، دول الإسلام ٩١/٢، تاريخ ابن الوردي ٩٤/٢، مرآة الجنان ٤١٧/٣، البداية والنهاية ١٢/٣١٥، العسجد المسبوك ١٩٠، تاريخ ابن خلدون ٣٠٢/٥، السلوك ج ١ ق ٨٣/١، ٨٤، شفاء القلوب ١١٤، تاريخ ابن سبط ١٦٧/١، ١٦٨ (٥٨٠ هـ)، الإعلام والتبيين ٣٢، ٣٣.

وأعطى^(١) أخاه نائب مصر الملك العادل سيف الدين حلب وأعمالها،
فإنّه ألحّ عليه في طلبها. فسارَ إليها، وانتقل منها الملك الظاهر غازي، وقدم
على والده^(٢).

[نيابة الملك المظفر بمصر]

وبعث السلطان ابن عمّه الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه
على نيابة الديار المصرية موضع الملك العادل^(٣).

(١) في الأصل: «وأعطا».

(٢) مضممار الحقائق ١٥٤، البرق الشامي ١٥٣/٥، سنا البرق الشامي ١٥١/٢.

(٣) مضممار الحقائق ١٥٤، البرق الشامي ١٥٥/٥، سنا البرق الشامي ١٥٤/٢.

سنة ثمانين وخمسمائة

[جَعَلَ مشهد الكاظم أَمْنًا]

فيها جعل الخليفة الناصر مشهد موسى الكاظم أَمْنًا لمن لاذ به، فالتجأ إليه خلق، وحصل بذلك مفاسد^(١).

[موت رجل راهن على دفنه نصف يوم]

وفي صَفَرِ راهن رجلٌ ببغداد على خمسة دنائير أن يندفن من غدوة إلى الظُّهر، فذُفن وأهيل عليه التُّراب، ثم كُشِفَ عنه وقت الظُّهر، فوجد ميتاً وقد عصفر سواعده من هَوْل ما رأى^(٢).

[كتاب السلطان بمحاسن دمشق]

وفيهما كتب زين الدين بن نَجِيَّة^(٣) الواعظ كتاباً إلى صلاح الدين يشوقه إلى مصر ويصف محاسنها، ومواطن أنسها. فكتب إليه السلطان، بإنشاء العماد فيما أظن: «ورد كتاب الفقيه زين الدين: لا ريب^(٤) أنَّ الشَّام أفضل، وأنَّ أجزر ساكنه أجزل، وأنَّ القلوب إليه أُمَيَّل، وأنَّ زُلَّاله البارد أعلَّ^(٥) وأنَّهَل، وأنَّ الهواء في صيفه وشتائه أَعْدَل، وأنَّ الجمال فيه أجمل

(١) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

(٢) دول الإسلام ٩١/٢، تاريخ ابن سباط ١٦٨/١، دول الإسلام ٩١/٢.

(٣) في شفاء القلوب ١١٢ «ابن نجا».

(٤) في الأصل: «الأريب».

(٥) في مرآة الزمان: «احلى»، وفي شفاء القلوب: «أغلى».

وأكمل^(١)، وأنَّ القلب به أَرْوَح، وأنَّ الروح به أَقْبَل. فدمشق عاشقها مُسْتَهَام، وما على مُحِبِّهَا مَلَام. وما في رَبُّوتها رِيبَة، ولكلَّ نَوَّر فيها شِيبَة^(٢)، وساجعاتها على منابر الورق خُطْبًا قُطْرِب، وهزاراتها وبلابلها تُعْجَم وتُعْرِب، وكم فيها من جوارِي ساقِيات، وسواقِي جاريات، وأثمار بلا أثمان^(٣)، وفاكهة ورُمَّان، وخَيْرَات حِسان، وكونه تعالى أَقَسَم به فقال: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(٤) يدلُّ على فضله المكنون. وقال ﷺ: «الشَّام صَفْوَة الله من بلاده، يسوق إليها خيرته من عباده»^(٥). وعامة الصَّحابة اختاروا به المُقام. وفتح دمشق بِكْر الإسلام. وما يُنْكَر أَنَّ الله تعالى ذكر مصر^(٦)، لكنَّ ذلك خرج العَيْب^(٧) له والذَّم. ألا ترى أَنَّ يوسف عليه السَّلام نقل منها إلى الشَّام. ثمَّ المُقام بالشَّام أَقرب إلى الرِّباط، وأوجب للنَّشاط. وأين قطرب^(٨) المقطَّم^(٩) من [سنا سنين]^(١٠)؟ وأين دار آصف^(١١) لمن ذِرْوَة الشَّرف المنير^(١٢)؟، وأين لُبَّانة [لبنان]^(١٣) من الهَرَمَيْنِ؟ وهل هما إلَّا مثل السَّلْعَتَيْنِ؟ وهل للتَّيل مع طول نَيْله وطول ذَيْله يرد بَرَكْدَى في نَقع العليل^(١٤)؟ وما لذلك الكثير طلاوة هذا القليل.

-
- (١) في مرآة الزمان: «وأن الجبال فيه أجمل والجمال به أكمل». وانظر: شفاء القلوب ١١٣.
 - (٢) في الأصل وشفاء القلوب: «شيبه»، وفي مرآة الزمان: «سيبه».
 - (٣) بعدها في مرآة الزمان: «ورَّوَح وريحان»، ومثله في: شفاء القلوب ١١٣.
 - (٤) أول سورة التين.
 - (٥) في مرآة الزمان «خير أمة من خلقه»، وفي الروضتين ٥٩/٢ «فيها خير الله من عباده».
 - (٦) زاد في مرآة الزمان: «ولكن على لسان فرعون يقول: «أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ»، وكذا في شفاء القلوب.
 - (٧) في مرآة الزمان: «العتب».
 - (٨) في شفاء القلوب: «قطوم» والمثبت يتفق مع: الروضتين ٥٩/٢، ومرآة الزمان.
 - (٩) في الأصل: «المقطب»، والمثبت من المصادر.
 - (١٠) في الأصل بياض. والمستدرك من: شفاء القلوب ١١٣، وفي مرآة الزمان: «وأين قطوم المقطَّم من سياسين»!
 - (١١) في مرآة الزمان «دار منيف»، وفي شفاء القلوب «دار ابن منيف».
 - (١٢) في المرأة: «المبين»؛ وكذا في شفاء القلوب.
 - (١٣) في الأصل بياض، والمستدرك من المرأة، والشفاء والروضتين.
 - (١٤) في المرأة: «برد برداً في نفع العليل»، وفي شفاء القلوب: «بربردى في نفع الغليل».

وإنْ فَاخَرْنَا بِالْجَامِعِ وَفِيهِ النَّسْرُ^(١)، ظَهَرَ بِذَلِكَ^(٢) قِصَرُ الْقَصْرِ^(٣)، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مِثْلُ بَانِيَّاسٍ، لَمَا احْتَاجُوا إِلَى قِيَاسِ الْمَقْيَاسِ، وَنَحْنُ لَا نَحْقِرُ الْوَطْنَ كَمَا حَقَّرَتْهُ^(٤)، وَحُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَنَحْنُ لَا نَنْكَرُ فَضْلَ مِصْرَ، وَأَنَّهُ إِقْلِيمٌ عَظِيمٌ^(٥)، وَلَكِنْ نَقُولُ كَمَا قَالَ الْمَجْلِسُ الْفَاضِلِيُّ: إِنَّ دِمَشْقَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ (بِسْتَانًا لِمِصْرَ)^(٦). وَالسَّلَامُ^(٧).

[مهاجمة السلطان نابلس]

وفِيهَا هَجَمَ السُّلْطَانُ نَابِلُسَ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ لِنَجْدَتِهِ عَسْكَرَ دِيَارِ بَكْرَ، وَعَسْكَرَ آمِدَ، وَالْحَصْنِ، وَالْعَادِلِ مِنْ حَلَبَ، وَتَقِيَّ الدِّينِ مِنْ حِمَاهِ، وَمُظَفَّرَ الدِّينِ صَاحِبَ إِرْبِلَ. هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو الْمُظَفَّرِ فِي «مِرْءَاتِهِ»^(٨). قَالَ: نَازَلَ الْكَرْكُ وَنَصَبَ عَلَيْهَا-الْمِجَانِيْقَ، فَجَاءَتْهَا نَجْدَاتُ الْفِرْنَجِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ، وَأَجْلَبُوا وَطَلَبُوا. وَاعْتَنَمَ السُّلْطَانُ خُلُوءَ السَّاحِلِ مِنْهُمْ، وَرَأَى أَنَّ حَصَارَهَا يَطْوِلُ، فَسَارَ وَنَزَلَ الْغَوْرَ وَهَجَمَ نَابِلُسَ، فَقَتَلَ وَسْبَى، وَطَلَعَ عَلَى عَقَبَةِ [فَيْقٍ]^(٩)، وَدَخَلَ دِمَشْقَ^(١٠).

-
- (١) فِي الْمَرْأَةِ: «البشر».
 - (٢) فِي الْأَصْلِ: «بَيْتِكَ»، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: مَرْأَةُ الزَّمَانِ.
 - (٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي شِفَاءِ الْقُلُوبِ.
 - (٤) فِي الْمَرْأَةِ: «وَنَحْنُ لَا نَجْفُو الْوَطْنَ كَمَا جَفَاهُ». وَلَا نَأْبَى فَضْلَهُ كَمَا أَبَاهُ»، وَمِثْلُهُ فِي شِفَاءِ الْقُلُوبِ ١١٣.
 - (٥) فِي الْمَرْأَةِ: «وَنَحْنُ لَا نَنْكَرُ أَنَّ إِقْلِيمَ مِصْرَ إِقْلِيمٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ»، وَمِثْلُهُ فِي شِفَاءِ الْقُلُوبِ ١١٤.
 - (٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي مَرْأَةِ الزَّمَانِ.
 - (٧) مَرْأَةُ الزَّمَانِ ٣٨١/٨، ٣٨٢، الْروُضَتَيْنِ ٥٩/٢، شِفَاءُ الْقُلُوبِ ١١٢ - ١١٤.
 - (٨) ج ٣٨٢/٥.
 - (٩) فِي الْأَصْلِ بِيَاضَ، وَمَا أُثْبِتَتْهُ مِنْ مَرْأَةِ الزَّمَانِ ٣٨٣/٨.
 - (١٠) الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٥٠٦/١١، ٥٠٧، النُّوَادِرُ السُّلْطَانِيَّةُ ٦٦، ٦٧، زُبْدَةُ الْحَلَبِ ٧٨/٢، ٧٩، مَفْرَجُ الْكَرُوبِ ١٥٧/٢، ١٥٨، تَارِيخُ الزَّمَانِ ٢٠٢، الْأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ ٧١/٢، ٧٢، الْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٦٨/٣، الْمَغْرِبُ فِي حُلَى الْمَغْرِبِ ١٥١، مَضْمَارُ الْحَقَائِقِ ١٩٠، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣٩٨/٢٨، مَرْأَةُ الزَّمَانِ ٣٨٢/٨، ٣٨٣، الدَّرَجَةُ الْمَطْلُوبُ ٧٨، الْعَبْرُ =

[منازلة الكرك]

وأما ابن الأثير فقال^(١): نازل الكرك، ونَصَب المنجنيقات على رُبُضِهِ ومَلَكِهِ، وبقي الحصن وهو والرَبْض على سطح واحدٍ، إلا أن بينهما خندقاً عظيماً، عمقه نحو ستين ذراعاً، فأمر السلطان بإلقاء الأحجار والتُّراب فيه ليطمئه، فلم يقدروا على الدُّثْو منه لكثرة النَّشَاب وأحجار المجانيق، فأمر أن يُبْنَى من الأخشاب واللِّين ما يمكن للرجال يمشون تحت السَّقائف، فيُلْقُون في الخندق ما يطمئه، ومجانيق المسلمين مع ذلك ترمي الحصن ليلاً ونهاراً، فاجتمعت الفُرَج عن آخرها، وساروا عَجَلِينَ، فوصل صلاح الدِّين إلى طريقهم يتلقاهم، فقُرِب منهم، ولم يمكن الدُّثْو منهم لخشونة الأرض وصعوبة المسلك، فأقام ينتظر خروجهم إليه، فلم يبرحوا منه، فتأخر عنهم، فساروا إلى الكرك، فعلم صلاح الدِّين أنه لا يتمكّن منهم حيثنذ، ولا يبلغ غَرَضَهُ، فسار إلى نابلس، ونهب كل ما على طريقه من قرى الفرنج، وأحرق نابلس وأسر وسبى، واستنقذ الأسرى. وبث السرايا يميناً وشمالاً.

[خروج ابن غانية المثلث بالمغرب]

قال^(٢): وفي شعبان خرج ابن غانية المثلث وهو علي بن إسحاق، من كبار المثلثيين الذين كانوا ملوك المغرب، وهو حينئذٍ صاحب مَيُورَقَة، إلى بِجَاية فَمَلَكَهَا بقتالٍ يسير. وذلك إثر موت يوسف بن عبد المؤمن، فقويت نفس ابن غانية وكثر جموعه، ثم التقاه متولّي بِجَاية، وكان غائباً عنها. وكسّر علي متولّي بِجَاية، وانهزم إلى مَرَاكُش، واستولى ابن غانية على أعمال بِجَاية

= ٢٣٩/٤، دول الإسلام ٩١/٢، تاريخ ابن الوردي ٩٤/٢، البداية والنهاية ٣١٥/١٢، مرآة الجنان ٤١٧/٣، المسجد المسبوك ١٩٠، تاريخ ابن خلدون ٣٠٢/٥، شفاء القلوب ١١٤، السلوك ج ١ ق ٨٣/١، ٨٤، تاريخ ابن سباط ١٦٧/١، ١٦٨، تاريخ الأزمنة ١٨٥.

(١) في الكامل ٥٠٦/١١.

(٢) ابن الأثير في الكامل ٥٠٧/١١، ٥٠٨.

سوى قَسَنْطِينَة^(١) الهوى، فحصرها إلى أن جاء جيش الموحدين في صَفَر سنة إحدى وثمانين في البرّ والبحر إلى بَجَاية، فهرب منها أَخَوَا ابن غانية فلحقا به، فترحل عن قسنطينة، وسار إلى إفريقية، فحشد وجمع، والتفّ عليه سُليم، ورياح، والتُّرك الذين كانوا قد دخلوا من مصر مع قراقوش، وبعدها، وصاروا في جيش عظيم، فتملّك بهم ابن غانية جميع بلاد إفريقية، سوى تونس، والمَهْدِيَّة^(٢)، حفظتهما عساكر الموحدين على شدّة وضيق نالهم، وأنضاف إلى ابن غانية كلُّ مُفسِدٍ وكلّ حراميٍّ، وأهلكوا البلاد والعباد، ونزل على جزيرة باسرا وهي بقرب تونس، تشمل على قرى كثيرة، فطلب أهلها الأمان فأمنهم، فلما دخل عسكره نهبها وسلبوا الناس، وأمتدت أيديهم إلى الحريم والصبيان، والله المستعان.

[إقامة الخطبة العباسية بإفريقية]

وأقام ابن غانية بإفريقية الخطبة العباسية، وأرسل إلى التاصر لدين الله يطلب منه تقليداً بالسُلْطَنَة. ونازل قفصة في سنة اثنتين وثمانين، فتسلّمها من نُوَّاب ابن عبد المؤمن بالأمان وحصّنها. فجهّز يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن جيوشه، وسار في سنة ثلاثٍ لحربه، فوصلَ إلى تونس، وبعث ابن أخيه في ستّة آلاف فارس، فالتقوا، فأنهزم الموحّدون لأنهم كانوا معهم جماعة من التُّرك، فخامروا عليهم حال المصافّ، وقُتل جماعةٌ من كبار الموحدين، وكانت الواقعة في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ. فسار يعقوب بنفسه، فالتقوا في رجب بالقرب من مدينة قابس فانهزم ابن غانية، واستمرّ القتل بأصحابه فتمزّقوا، ورجع يعقوب إلى قايبوس فافتتحها، وأخذ منها أهل قراقوش، فبعثهم إلى مَرَاكُش. ونازل قفصة فحاصرها ثلاثة أشهر، وبها التُّرك، فسلموها بالأمان. وبعث بالأتراك ففرّقهم في الثغور لما رأى من شجاعتهم. وقتل طائفةً من المثلّمين، وهدم أسوار قفصة، وقطّع أشجارها.

(١) في الأصل: «قسنطينية» وهو غلط.

(٢) نهاية الأرب ٢٨/٣٧١، ٣٧٢.

واستقامت له إفريقية بعدما كادت تخرج عن بيت عبد المؤمن^(١).

وأمتدت أيام ابن غانية إلى حدود عام ثلاثين وستمائة.

[منازلة السلطان الكرك]

وفي جُمادى الأولى جمع السلطان الجيوش، وسار إلى الكرك فنازلها، ونزل بواديها، ونصب عليها تسعة مجانيق قدام الباب، فهذمت السور، ولم يبق مانع إلا الخندق العميق، ولم يكن حيلة إلا رذمه، فضرب اللبن، وجُمعت الأخشاب، وعملوا مثل درب مسقوف يمرّون فيه، ويرمون التراب في الخندق، إلى أن أمتلأ، بحيث أن أسيراً رمى بنفسه من السور إليه ونجا. وكانت فرنج الكرك وسائر ملوكهم وفرسانهم يستمدّون بهم، فأقبلوا من كلّ فجّ في حدّهم وحديدهم، فنزلوا بمضائق الوالة، فرحل السلطان، ونزل على اللقاء، وأقام ينتظر الملتقى، فما تغيّروا، فتقهقر على حسابان فراسخ. فوصلوا إلى الكرك، فقصده السلطان الساحل لخلوّه، ونهب كلّ ما في طريقه، وأسر وسبى، فأكثر وبدّع بسبّسطية^(٢)، وجنين، ثمّ قدّم دمشق^(٣).

[حصار الكرك في كتاب للعماد]

ومن كتاب عمادي في حصار الكرك يقول: لولا الخندق الذي هو وادٍ لسهل مشرع، فعملنا دبابات قدّمتها، وبنينا إلى سفيرة ثلاثة أسراب باللبن وسقفناها، وشرعنا في الطّم، وتسارع الناس، ولم يبق إلا من يستبشر بالعمل، وتجاسروا حتّى ازدحموا نهاراً، كازدحامهم يوم العيد ليلاً، كاجتماعهم في جامع دمشق ليلة التّصف السّعيد، وهم من الجراح سالمون، وبنصر الله موقنون، وإن أبطأ العدو عن النّجدة. والنصر قريبٌ سريع،

(١) الكامل في التاريخ ٥١٩/١١، ٥٢٠ (٥٨١ هـ)، نهاية الأرب ٣٧٢/٢٨.

(٢) سبّسطية: بفتح أولها وثانيها. بلدة من نواحي فلسطين، من أعمال نابلس. (معجم البلدان ١٨٤/٣).

(٣) تقدّم هذا الخبر ومصادره في آخر حوادث سنة ٥٧٩ هـ. وتقدم بعضه قبل قليل في هذه السنة أيضاً.

والحصن بمن فيه صريع، قد خرقت الحجارة حجابهُ، وقُطعت بهم أسبابهُ، وناولته من الأجل كتابهُ، وحَسَرَت لِثَامَ سُورِهِ وخلعت نِقَابَهُ، فَأُلُوفُ الأبراج مجدوعة، وثنايا الشُّرُفَات مقلوعة ورؤوس الأبدان مخروزة، وخروق العوامل مهموزة، وبطون الشُّقُوف مبقورة، وعصا الأساقف معقورة، ووجوه [الجُدُر]^(١) مسلوخة، وجلود البواشير مبشورة، والتَّصر أشهر من نارٍ على عَلم، والحرب قَدَم من ساقٍ على قَدَم.

[وفاة رسولي الخليفة بالشام]

وقَدِم السَّلمان وبدمشق الرسولان شيخ الشيوخ صدر الدِّين والطَّواشي بشير، فمرضا، ومات جماعة من أصحابهما. وكان الشَّيخ نازلاً بالمنبع، فكان السَّلمان يعودهُ في كلِّ يوم. وكان قدومهما في الصُّلح بين السَّلمان وبين عزَّ الدِّين صاحب المَوْصِل، فلم ينبرم أمرٌ، فطلبوا العُود إلى بغداد، وعادا، فمات بشير بالسَّخنة، وشيخ الشيوخ بالرحبة^(٢).

[الإذن للجيش بالعودة إلى أوطانها]

وَأَذِن السَّلمان للجيش بالرجوع إلى أوطانهم.

[خِلعة السلطان على صاحب حصن كيفا]

وخلع على نور الدِّين بن قُرَّا رسلان صاحب حصن كيفا الخِلعة الَّتِي جاءته هذه المَرَّة من الخليفة بعد أن لبسها السَّلمان.

[كتابة منشور لصاحب إربل]

ثمَّ كتب لزين الدِّين يوسف بن زين الدِّين عليّ صاحب إربل منشوراً بإربل وأعمالها لما اغتدى إليه، وفارق صاحب المَوْصِل.

(١) في الأصل بياض.

(٢) مضمّن الحقائق ١٦٢ و٢٠٠، المختصر في أخبار البشر ٦٨/٣.

[خروج السلطان بقصد الموصل]

ثم وصلت رُسُل زَيْن الدِّين يوسف إلى السُّلطان بأنَّ عسكر الموصل وعسكر قزل صاحب العجم نازلوا إربل مع مجاهد الدِّين قايماز. وأنَّهم نهبوا وأحرقوا، وأتته نُصير عليهم وكسرهم، فكان هذا ممَّا حرَّكَ عَزَمَ السُّلطان على قُصْد الموصل هذه المرَّة. فسار السُّلطان على طريق البقاع وبَغْلَبَك، ثمَّ حمص وحماه، فأقام بحماه إلى انسلاخ السَّنة^(١).

[وفاة صاحب ماردين]

وفيها مات صاحب ماردين قُطْب الدِّين إيلغازي بن نجم الدِّين الرتقي، رحمه الله تعالى^(٢).

انتهت هذه الطبقة

ولله الحمد ...

(١) الدرّ المطلوب ٧٨.

(٢) أنظر عن (إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ٥٠٨/١١، تاريخ مختصر الدول ٢١٩، تاريخ الزمان ٢٠٢، وفيات الأعيان ١٩١/١ و ٢٦٥/٢ و ٤٥١، والمختصر في أخبار البشر ٦٨/٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤٢٠/٤، والدرّ المطلوب ٧٨، والعبر ٢٣٩/٤، وتاريخ ابن الوردي ٩٤/٢، والمسجد المنيوك ١٩١، والسلوك ج ١ ق ٨٦/١، والنجوم الزاهرة ٩٧/٦، وتاريخ ابن سباط ١٦٨/١، وشذرات الذهب ٢٦٨/٤، ومرة الزمان ٣٨٣/٨، والوافي بالوفيات ٢٦/١٠، ٢٧ رقم ٤٤٦٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربَّنَا أفرغ علينا صبراً

المتوفون سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

١ - أحمد بن عليّ بن محمد بن العباس^(١).

الشَّريف أبو جعفر بن المقشوط، الهاشمي، البغدادي.
تُوفي في ربيع الآخر.

- حرف الحاء -

٢ - الحسن بن إبراهيم بن محمد.

أبو محمد القيسيّ الدمشقيّ الواعظ.

سمع: ابن الأَکفانيّ، وغيره.

وعنه: أبو القاسم بن صَضرى.

٣ - الحسين بن محمد بن نَمير^(٢).

أبو الحسن الإشبيليّ، الضَّير، الفقيه الظَّاهريّ.

قال الأَبار: كان يُجتمَع إليه ويُناظر عليه.

أخذ عنه: مفرّج بن حسين الضَّير، وغيره.

- حرف الطاء -

٤ - [طُعدي]^(٣) بن خُمارتيّ.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه - ج ١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأَبار.

(٣) في الأصل بياض، والمثبت من: المختصر المحتاج إليه ١٢١/٢، ١٢٢، والمشتبه في الرجال ٢٨٤/١.

أبو محمد الثُّركي، من شيوخ بغداد.
سمع: أبا القاسم الرَّبَّعي، وابن بدران الحلواني.
روى عنه: ابن الأَخضر، ومنصور بن السَّكَن، وغيره.
تُوفِّي في ذي الحِجَّة.

- حرف العين -

- ٥ - عبدالله بن حمزة بن محمد بن سماوة.
أبو الفَرَج الكَرْماني، ثمَّ الجيرُفُتي^(١)، ثمَّ الدَّمشقي.
تفقَّه على جمال الإسلام السُّلَمي، وولي خطابة دُومة^(٢) زماناً.
وروى عن جمال الإسلام.
روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وقال: كان ثقة صالحاً.
تُوفِّي في ربيع الآخر وهو في عَشْر الثَّمانين.
وروى عنه أيضاً أبو القاسم بن صَصْرَى.
٦ - عبدالله بن محمد بن سهل^(٣).
أبو محمد الغَزْنَاطي الصَّريري، المقرئ. ويُعرف بوجه نافخ.
أخذ القراءة عن أبي محمد بن دُرَيّ ولازمه.
وعن عبد الرحيم بن الفَرَس.
وسمع منهما، ومن: غالب بن عطية، وجماعة.
وأجاز له أبو عليّ بن سَكَّرة، وغيره.
قال الأَبار: كان بارعاً في العريّة.
حدَّث عنه: ابنه أبو عبدالله، وابن عيَّاد.

(١) الجيرُفُتي: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى جيرُفت، وهي إحدى بلاد كرمان. (الأنساب ٤٠٨/٣، ٤٠٩).

(٢) دُومة: بالضم، من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان ٤٨٦/٢).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأَبار.

وَتُوفِّي فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

٧ - عبد الحق بن سليمان^(١).

أبو عبدالله القَيْسِي، التَّلْمِسَانِي، قاضي تَلْمِسان.

سمع: القاضي أبا بكر بن العربي، وغيره.

قال الأَبَار: كان جليل القَدْر، عظيم الوجاهة، يستظهر «مقامات

الحريري»، ثمَّ تزَهَّد ورفض الدُّنيا، وحجَّ وجاور، وأجهد نفسه صلاةً وصوماً وطوافاً.

تُوفِّي بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ كَهْلًا.

● - عبد الرَّحْمَنُ بن خَلْف الله بن عطية.

في المتوفين تقريباً.

٨ - عبد الرَّحْمَنُ بن محمد بن محمد^(٢).

أبو محمد السُّلَمِي، المِكنَاسِي، الكاتب، الأديب.

قال الأَبَار: خُتِمَتْ بِهِ الْبَلَاغَةُ بِالْأَنْدَلُسِ، وَرَأْسَ فِي الْكِتَابَةِ. وَدِيوان

رسائله بأيدي النَّاسِ يَتَنَافَسُونَ فِيهِ.

وكتب لأبي عبدالله محمد بن سعد، وغيره من الأمراء.

وَتُوفِّي كَهْلًا^(٣) رَحِمَهُ اللهُ.

٩ - عثمان بن عبدالملك^(٤).

اللَّخْمِي، الصَّفَّار، الواعظ.

(١) أنظر عن (عبد الحق بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار ٥٦٧، والوافي بالوفيات

٢٥٨/١٨ رقم ٣٠٩، وبغية الوعاة ٨٩/٢، ٩٠.

(٣) وقع في بغية الوعاة أنه توفي سنة ٥٩١ هـ.

(٤) أنظر عن (عثمان بن عبد الملك) في: المختصر المحتاج إليه ١١٢/٣ رقم ٩٧٠، وذيل

تاريخ بغداد لابن النجار (مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الظاهرية) ورقة ١٢٥،

١٢٦، و(المطبوع) ٢/٢١١، ٢١٢ رقم ٤٣٩.

سمع: أبا الحسن بن العلاف، وابن فتحان الشَّهْرَزُورِيّ، وابن بيان.
روى عنه: ابن الأَخْضَر، وغيره.

١٠ - عليّ بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير^(١).

أبو الحسن البَلْكَسِيّ الأنصاريّ، التَّخَوِيّ.

قال الأَبَار^(٢): سمع من أبي محمد التَّيْلِيّ، وأبي الوليد بن الدَّبَّاح.
ولازم أبا الحسن بن التَّعَمَّة وتادَّب به، وكان عالماً بالعربيَّة واللَّغة، إماماً في ذلك. أقرأها حياته كلها.

وكان بارع الخطّ، كاتباً بليغاً، شاعراً مُجِيداً، مولّداً. وكانت فيه غَفْلة معروفة، وله مُصَنَّف على كتاب «الكامل» للمبرّد، وغير ذلك^(٣).

(١) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩١، وتكملة الصلة لابن الأَبَار، رقم ١٨٦٧، وتحفة القادم ٥١، ورايات المبرّزين ٧٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر ٥ ق ١٨٧/١ - ١٩١ رقم ٣٧٢، والمغرب ٣١٧/٢، وزاد المسافر، رقم ٥٥، ونفح الطيب ٣٠٥/٤ و١٣٧/٥، ١٣٩، وفوات الوفيات ٣٨/٢، ٣٩، وكشف الظنون ٥٨١ و٦٠٣، ومعجم المؤلفين ٨/٧.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان إماماً متقدماً بارعاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، وأقرأ ذلك عمره كله، كاتباً بليغاً، شاعراً مُجِيداً، بديع التشبيه، عجيب الاختراع والتوليد، أنيق الخط - كتب الكثير وأتقن ضبطه وجوّده، وعُني بالعلم طويلاً. وكانت فيه غفلة شديدة عُرف بها وشُهرت عنه.. وله مصنّفات منها: «اختصاره العقد»، ومنها جُمع طُرّر أبي الوليد التوشي وأبي محمد ابن السيد علي «الكامل» إلى زيادات من قبله عليهما وسمّاه بـ «القرط»، ومنها: «إكمال شرح أبي محمد بن السيد علي الجمل من حيث انتهى إليه وتوفي عنه وذلك مما بعد باب النديّة إلى آخر الكتاب». ومنها كتاب «مشاهير الموشحين بالأندلس» وهم عشرون رجلاً ذكرهم بحُلاهم ومحاسنهم على طريقة الفتح في «المطمح» و«القلائد»، وابن بسام في «الذخيرة»، وابن الإمام في «سمط الجمان» إلى غير ذلك من تقايده وإملاءاته النبيلة المفيدة، ومن شعره ما أنشدناه:

يا لاحظاً تمثالَ نعلِ نبيّه قُبِّلَ مثالَ النعلِ لا متكبّرا
والثَّمْ به فلطالما عكّفت به قدِمُ النبيّ مُرَوّحاً ومكبّرا
أو ما ترى أنّ الشجّيّ مقبِلٌ طللاً وإن لم يُلَفِ فيه مخبراً
وله مقطّعات أخرى. أنظر: الذيل والتكملة ٥ ق ١٨٨/١، ١٨٩.

تُؤَفِّي بإشبيلية في ربيع الأوّل. وقيل: تُؤَفِّي سنة سبعين.

١١ - عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين^(١).

الحافظ الكبير أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، الشافعي، صاحب «تاريخ دمشق».

أحد الأعلام في الحديث.

- (١) أنظر عن (ابن عساكر) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٢٧٤ - ٢٨٠، والمتنظم ١٠/ ٢٦١ رقم ٣٥٦ (١٨/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٤٣١٠)، ومعجم الأدباء ١٣/ ٧٣ - ٨٨، ومعجم البلدان ١/ ٤٥٤، والتقييد لابن نقطة ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٥٣٨، وذيل تاريخ دمشق (أنظر فهرس الأعلام) ٣٧٧، والروضتين ج ١/ ٢٦٧، وجامع المسانيد للخوارزمي ٢/ ٥٣٩، ومرة الزمان ٣٣٦، ٣٣٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٩ - ٣١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٩، ودول الإسلام ٢/ ٨٥، والعبر ٤/ ٢١٢، ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٤ - ٥٧١ رقم ٣٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨ - ١٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢١، ١٢٢، وبدائع البداة ١٧، ٨٩٢، ٩٨، ١٢٥، ١٢٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٣ رقم ١٨٥٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨٦ - ١٨٩ رقم ١٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢١٥ - ٢٢٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٨٣٨، ومرة الجنان ٣/ ٣٩٣ - ٣٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٣٥ ب - ١٣٧ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٣١١، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ١٨٨ رقم ١٤٠٧. وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٧، وطبقات الحفاظ ٤٧٤، ٤٧٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٨، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٠٠، ١٠١، ومفتاح السعادة ١/ ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٧/ ٢ و ٣٥٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ١٤٢ (٥٧٠ هـ)، وكشف الظنون ٥٤، ٥٧، ١٠٣، ١٦٢، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٢٦، ٥٧٤، ٩٧٤، ١٧٣٦، ١٧٤٧، ١٨٣٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٩، ٢٤٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠١، ٧٠٢، وإيضاح المكنون ١/ ٢٢٤، وديوان الإسلام ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٦ رقم ١٥١١، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٤٧٨، ٤٧٩، ومعجم المطبوعات العربية ١٨١، ١٨٢، وكنوز الأجداد ٣٠٦ - ٣١٣، وتاريخ الأدب العربي ٦٩/ ٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٩، ٧٠، والأعلام ٤/ ٢٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢/ ٣ - ٣٤/ ٣٦ رقم ٧١٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٣٠ رقم ١٠٥٩، وأنظر كتاب: ابن عساكر، الذي أصدرته وزارة التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية بمناسبة مرور ٩٠٠ سنة على ولادته، فهو يضم مصادر ترجمته وأبحاثاً كبيرة عنه، وعن تاريخ دمشق، منها بحث لنا.

وُلِدَ فِي مُسْتَهَلَّ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.
وَسَمِعَهُ أَخُوهُ الصَّائِنَ هُبَةَ اللَّهِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَبَعْدَهَا مِنْ:
الشَّرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ النَّسِيبِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ قَوَامِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي الْوَحْشِ سُبَيْعِ
بَنِ قِيرَاطٍ، وَأَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحِنَائِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ
الْمَوَازِينِيِّ، وَأَبِي الْفَضَائِلِ الْمَاسِحِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُصْصِيصِيِّ.
ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ مِنْ: أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ قُبَيْسِ
الْمَالِكِيِّ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، وَطَاهِرِ بْنِ سَهْلٍ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَدَخَلَ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ عَشْرِينَ، فَأَقَامَ بِهَا خَمْسَ سِنِينَ.
وَحَجَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْغَزَالِ^(١) الْمَصْرِيِّ صَاحِبِ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ.

وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ: أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْخُصَيْنِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الدِّينُورِيِّ،
وَأَبِي الْعَزَبِ بْنِ كَادَشٍ، وَقُرَاطِكِينَ بْنِ أَسْعَدٍ، وَأَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَالْبَارِعِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الدَّبَّاسِ، وَهُبَةَ اللَّهِ الشُّرُوطِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَعَلَّقَ «مَسَائِلَ الْخِلَافِ» عَلَى أَبِي سَعْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْمُؤَدَّنِ.
وَلَا زَمَ الدَّرْسَ وَالتَّقَهُ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَرَجَعَ بِعِلْمٍ جَمٍّ وَسَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ.
وَسَمِعَ بِالْكُوفَةِ مِنْ: عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُويِّ.

ثُمَّ رَحَلَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ عَلَى أَذْرَتَيْنِجَانٍ إِلَى جُرْجَانَ، وَجَالَ فِي
بِلَادِهَا، وَدَخَلَ إِلَى إِيصْبَهَانَ، وَبَقِيَ فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَسَمِعَ:
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيِّ^(٢)، وَعَبْدَ الْمُنْعَمِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ، وَهُبَةَ اللَّهِ
السَّيْدِيَّ^(٣)، وَتَمِيمَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ أَيُّوبَ

(١) الغزال: بتخفيف الزاي. (المشتبه في الرجال ٢/ ٤٨٤).

(٢) الفَرَاوِي: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما الألف وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى فراوة وهي بليدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها: رباط فراوة. (الأنساب ٩/ ٢٥٦).

(٣) المهملات: السين المهملة وتشديد الباء المكسورة المنقوطة من تحتها بائنتين، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى السيد. (الأنساب ٧/ ٢١٧).

الزَّاهِد، وزاهر بن طاهر الشَّحَامِي، والحسين بن عبد الملك الأديب، وسعيد ابن أبي الرجاء، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والموجودين في هذا العصر.

وخرَجَ أربعين حديثاً في أربعين بلداً كالسَّلَفِي. وعدّة شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة ونَيْف. وحدث بخُراسان، وإصبهان، وبغداد.

وسمع منه الكبار: كالحافظ أبي العلاء الهَمْدَانِي، والحافظ أبي سعد السَّمْعَانِي.

وصنَّف التّصانيف المفيدة، ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه. ومن تصفّح تاريخه علم قدر الرحلة.

وأجاز له من الكبار: أبو الحسن بن العلاف، وأبو القاسم بن بيان، وأبو عليّ بن نيهان، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وغانم البرجيّ، وأبو بكر عبد الغفار الشَّيرُويّ، وأبو عليّ الحدّاد، وأبو صادق مرشد بن يحيى، وأبو عبد الله الرّازي، وطائفة.

روى عنه: ابنه القاسم، وبنو أخيه فخر الدّين أبو منصور، وتاج الأُمّناء، وزين الأُمّناء عبد الرحيم، وعزّ الدّين النّسابة ابن تاج الأُمّناء، والحافظ أبو المواهب بن صَصْرِي، وأخوه أبو القاسم الحسين، والقاضي أبو القاسم بن الحرّستانيّ، وأبو جعفر القرطبيّ، والحافظ عبد القادر، وأبو الوحش عبد الرحمن بن نسيم، والحسن بن عليّ الصّيقليّ، وصالح بن فلاح الزّاهد، وظهير الدّين عبد الواحد بن عبد الرّحمن بن سلطان القرشيّ، وأبو العزّ مظفر بن عَقِيل الشّيبانيّ العقّار والد النّجيب، والصّائِن نصر الله بن عبد الكريم بن الحرّستانيّ، والبدر بن يونس بن محمد الفارقيّ الخطيب، والقاضي أبو نصر بن الشّيرازيّ، ومحمد ابن أخي الشّيخ أبي البيان، وعبد القادر بن الحسين البغداديّ، ونصر الله بن فتّيان، وإبراهيم وعبد العزيز ابنا الحُشوعيّ، ويونس بن منصور السّقبانيّ، وإدريس بن الخضر الشّيبانيّ، ومحمد بن رومي الحرّدانيّ، وحاطب بن عبد الكريم المزيّ، وذاكر بن عبد الوهاب السّتيانيّ،

وذاكر الله بن أبي بكر الشَّعِيرِيّ، ومحمد بن غَسَّان، ومحمد بن عبد الكريم بن الهادي، والمسلم بن أحمد المازِنِيّ، وعبد العزيز بن محمد بن الدَّجَاجِيَّة، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن زُرَيْقُ العَطَّار، وشعبان بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن زُهَيْر، ومحمود بن خطير الدَّارَانِيَّون، وعبد الرحمن بن راشد البيت سَوَائِي^(١)، ونجم الأُمْنَاء عبد الرحمن بن عليّ الأَزْدِيّ، وعمر بن عبد الوهَّاب بن البرادعيّ، وعتيق السَّلْمَانِيّ، وبهاء الدِّين عليّ بن الجُمَيْرِيّ، وعبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء نزيل حماه، ومات في آخر سنة أربع وأربعين، والرَّشيد أحمد بن مَسْلَمَة، وعبد الواحد بن هلال، وخلق آخرهم وفاة أبو بكر محمد بن المسلم بن علَّان.

وقد روى عنه الكثير أبو سعد السَّمْعَانِيّ؛ ومات قبل ابن علَّان بتسعين سنة. فمن تصانيفه: «التَّارِيخ»^(٢) ثمانمائة جزء، و«الموافقات»^(٣) اثنا وسبعون

-
- (١) البيت سَوَائِيّ: بالفتح والقصر. (معجم البلدان ٥٢١/١) وهي من بلدان الشام.
(٢) وهو: «تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها».

وهو من أعظم كتب التراجم وأضخمها، بل هو أَوْعَى كتاب في تاريخ المدن على الإطلاق، من ثمانين مجلداً، على نَسَق «تاريخ بغداد» للخطيب ولكنه أعم وأشمل. وقد اتخذ ابن عساكر من دمشق عنواناً للكتاب لأنها عاصمة بلاد الشام وقاعدتها، ولكنه أحاط بتراجم كل من أخرجته المدن والبلدان والقرى الشامية على اتساع رقعتها والتي كانت تشتمل في عصره على: سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وكل من دخلها من علماء العالم الإسلامي، وخصَّص المجلد الأخير من الكتاب لتراجم النساء، ورتَّب التراجم على الحروف مع مراعاة الاسم الثاني والثالث، وابتدأ بمن اسمه «أحمد» تيمناً باسم النبي ﷺ، ولم تقتصر تراجمه على الأعلام في العصر الإسلامي، بل عرض لعدة أعلام من السابقين للإسلام بزمان طويل.

ويُتَبَنَّى «مجمع اللغة العربية بدمشق» مشروع طبع هذا السفر العظيم، وهو قمين بهذه المهمة الجليلة التي تتطلب حشد الطاقات العلمية والتفرغ لإخراج هذا الكتاب الموسوعي الضخم في أقرب وقت ليعمَّ نفعه ويفيد من معينه الباحثون، حيث لم يُنشر منه حتى الآن ونحن في سنة ١٤١٥ هـ/١٩٩٥ م. سوى أقل من ربع أجزائه.

فقد صدر المجلد الأول سنة ١٩٥١، والقسم الأول من المجلد الثاني سنة ١٩٥٤ بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، وصدر المجلد العاشر سنة ١٩٦٣ بتحقيق الشيخ محمد =

.....
= أحمد دهمان، ويتضمن تراجم حرف الباء والتاء وأول التاء (بسر بن أبي أرطاة - ثابت بن أقرم). وصدر في أواخر ١٩٧٦ مجلد بتحقيق المرحوم الدكتور شكري فيصل، ويتضمن تراجم حرف العين المتلوة بالألف (عاصم بن بهدلة - عائذ بن محمد)، وصدر سنة ١٩٨١ مجلد بتحقيق الأستاذين: مطاع الطرايشي وسكينة الشهابي، وفيه من ترجمة (عبدالله بن جابر) حتى (عبدالله بن زيد). ثم صدر المجلد الأخير من الكتاب المتضمن لتراجم النساء، في سنة ١٩٨٢ بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي. وفي سنة ١٩٨٢ صدر مجلد آخر بتحقيق الدكتور شكري فيصل والأستاذين رياض مراد وروحية النحاس، وفيه تراجم (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب).

وفي سنة ١٩٨٤ صدر بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي المجلد الخاص بترجمة الخليفة (عثمان بن عفان) رضي الله عنه، والقسم الأول من السيرة النبوية بتحقيق عبد الغني الدقر ومراجعة مطاع الطرايشي، ويبدأ بترجمة (أحمد بن عتبة) وينتهي بترجمة (أحمد بن محمد بن المؤمل).

وفي سنة ١٩٨٦ صدر المجلد (٣٤) بتعليق مطاع الطرايشي، ويبدأ من ترجمة (عبدالله بن سالم) وينتهي بترجمة (عبدالله بن أبي عائشة) وصدر المجلد (٣٨) بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي، ويبدأ بترجمة (عبدالله بن قيس) وينتهي بترجمة (عبدالله بن مسعدة)، وصدر المجلد (٣٩) بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي، يبدأ بترجمة (عبدالله بن مسعود) وينتهي بترجمة (عبد الحميد بن بكار).

وكان المجمع أصدر في سنة ١٩٧٨ مجلداً مصوراً دون تحقيق عن نسخة مكتبة لينغراد بموسكو، وفيها تراجم بعض العبادلة، يبدأ بترجمة (عبدالله بن عمران) وينتهي بترجمة (عبدالله بن قيس).

وصدر في بيروت سنة ١٩٧٥ عن دار المعارف للمطبوعات مجلداً يتناولان ترجمة (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

وفي سنة ١٩٨٢ نشرت مؤسسة الرسالة في بيروت جزءاً خاصاً بترجمة «الزُّهري»، بتحقيق شكرالله بن نعمة الله قوجاني.

ثم نشرت مؤسسة الرسالة أيضاً المجلد الخاص بترجمة (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، بتحقيق الباحثة سكينة الشهابي.

وقد قام المرحوم الشيخ عبد القادر بدران باختصار التاريخ وتهذيبه، فصدر منه سبعة أجزاء بعنوان (تهذيب تاريخ دمشق الكبير).

وبين سنتي ١٩٨٤ - ١٩٨٨ صدر من دار الفكر بدمشق (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور، في (٢٩) مجلداً، وهو بتحقيق عدة أساتذة.

ثم قامت مؤسسة الرسالة ببيروت بتصوير التاريخ الكبير عن أصله المخطوط ونشرته دون تحقيق.

و«الأطراف التي للشُّنن»^(١) ثمانية وأربعون جزءاً، و«عوالي مالك» أحد وثلاثون جزءاً، و«التالي لحديث مالك العالي» تسعة عشر جزءاً، و«غرائب مالك»^(٢) عشرة أجزاء، و«معجم»^(٣) القرى والأمصار» جزء، و«معجم شيوخه» إثنا عشر جزءاً، و«مناقب الشُّبَّان» خمسة عشر جزءاً، و«فضل أصحاب الحديث» أحد عشر جزءاً، و«السُّبَّاعيات» سبعة أجزاء، وكتاب «تبیین كذب المفتري فيما نُسب إلى الأشعري»^(٤) مجلّد، و«السُّلُسلات» له مجلّد^(٥)، وكتاب «فضل الجمعة» مجلّد، و«الأربعون الطُّوال» ثلاثة أجزاء، و«عوالي شُعْبَة» مجلّد، و«كتاب الزَّهَّادة في ترك الشهادة»^(٦) مجلّد، و«عوالي الثُّوري» مُجَلِّد، و«الأربعون الجهادية»، و«الأربعون البلدية»، و«الأربعون الأبدال»، و«مُسند أهل دارياً» مجلّد لطيف، و«حديث أهل صنعاء الشام» مجلّد صغير، و«حديث أهل قرية البلاط» مجلّد صغير، و«فضائل عاشوراء» ثلاثة أجزاء و«كتاب الزلازل» ثلاثة أجزاء، و«ثواب المُصاب بالولد» جزءان، و«طُرُق قَبْض العلم» جزء، و«كتاب فضل مكّة»، و«كتاب فضل المدينة»، و«كتاب فضل القدس»، وجزء «فضائل عسقلان»، وجزء «فيمن نزل بالمزّة»، وجزء

= وقد قَبِضَ الله لي أنا طالب العلم وخادمه «عمر عبد السلام تدمري» أن أقرأ هذا السُّفْر الضخم مرتين بدار الكتب المصرية، ونسختها هناك برقم ١٠٤١ تاريخ تيمور، من (٤٨) مجلّداً. وأفدت منها كثيراً في تأليف كتابي «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» وخاصة في أجزائها الخمسة الأولى التي صدرت سنة ١٩٨٤. كما قَبِضَ لي أن أشارك في المؤتمر العالمي الذي أقامته وزارة التعليم العالي سنة ١٩٧٩ بدمشق، بمناسبة مرور (٩٠٠) سنة على ولادة «ابن عساكر» بنصوص عن طرابلس الشام من خلال «تاريخ دمشق».

(٣) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات».

(١) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «الإشراف على معرفة الأطراف».

(٢) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك الغرائب».

(٣) في الأصل: «معظم» وهو وهم.

(٤) طبع في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ.

(٥) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «عشرة أجزاء».

(٦) في سير أعلام النبلاء ٥٦٠/٢٠ «الزَّهَّادة في الشهادة».

في «فضائل الرَبْوة والنَّيِّب»، وجزء في «مقام إبراهيم وبَرْزَة»، وجزء في قرية الحَمِيرَيْن^(١)، وجزء أهل كَفَرَسُوسَة^(٢)، وجزء أهل كَفَرَبُطْنَا، وجزء بيت قُوفَا، وبيت راسين^(٣)، وجزء سعد بن عُبَادَة، والمنيحة، وجزء أهل حَرَسْتَا، وجزء أهل زَمَلَكَا، وجزء بيت لِهْيَا، وجزء جَوْبَر، وجزء أهل حُرْدَان^(٤)، وجزء أهل جَدْيَا^(٥)، وجزء أهل بَرْزَة، وجزء أهل مَنِين، وجزء أهل بيت سَوَا^(٦)، وجزء أهل بَعْلَبَكْ، وجزء «المبسوط لمنكر حديث الهبوط»، و«الجواهر واللالِيء»^(٧) ثلاثة أجزاء، وغير ذلك.

وأملَى أربعمئة مجلس وثمانية مجالس في فنون شَتَّى، وخرَجَ لشيخه أبي غالب ابن البَنَّا مشيخة، ولشيخه جمال الإسلام مشيخة، وأربعين حديثاً مصافحات لرفيقه أبي سعد السَّمْعَانِي، وأربعين حديثاً مساواة لشيخه الفَرَاوِي. وخرَجَ في آخر عُمُرِه لنفسه «كتاب الأبدال» ولم يُسَمِّه، ولو تمَّ لجاء في نحو مائتي جزء.

ذكره ابن السَّمْعَانِي في تاريخه فقال: كبير العلم، غزير الفضل، حافظ، ثقة، متقن، دين، خَيْرَ حَسَنِ السَّنَتِ، جمع بين معرفة المُتُونِ والأسانيد، صحيح القراءة، مثبَّت، محتاط. رحل وتعب، وبالَغَ في الطَّلَبِ إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه. ودخل نَيْسابور قبلي بشهر أو نحوه في سنة تسع وعشرين، فسمع بقراءتي وسمعت بقراءته مدة مُقامنا بها، إلى أن اتَّفَقَ خروجه في سنة ثلاثٍ وثلاثين.

-
- (١) في معجم الأدباء ٨٠/١٣ «الحَمِيرَيْن»، وكذا في: سير أعلام النبلاء ٥٦١/٢٠.
 - (٢) في معجم الأدباء ٨٠/١٣، وسير أعلام النبلاء ٥٦٠/٢٠ «كفرسوسية».
 - (٣) في معجم الأدباء ٨٠/١٣ «بيت أرانس».
 - (٤) حُرْدَان: بضم الحاء المهملة وسكون الراء والذال المهملة. من قرى دمشق. (معجم البلدان ٤٠/٢).
 - (٥) في الأصل: «حدايا». والمثبت من: معجم الأدباء ٨١/١٣، وسير أعلام النبلاء ٥٦١/٢٠.
 - (٦) في معجم الأدباء ٨١/١٣ «بيت سَوَاي».
 - (٧) في الأبدال والعوالي. (معجم الأدباء ٧٩/١٣).

وسمعت منه كتاب «المجالسة» بدمشق، «ومُعْجَمُ شيوخه». وكان قد شرع في «التاريخ الكبير» لمدينة دمشق، وصنّف التّصانيف، وخرّج التّخاريج. وقرأت بخطّ ابن الحاجب قال: حدّثني زين الأُمّاء قال: حدّثني ابن القزويني، عن والده مدرّس النّظاميّة، يعني أبا الخير، قال: حكى لنا أبو عبدالله الفُراويّ قال: قدّم أبو القاسم بن عساكر فقراً عليّ ثلاثة أيّام، فأكثر وأضجّرني، وآليت على نفسي أن أغلق الغدّ بابي وأمتنع، فلمّا أصبحت قدّم عليّ شخصٌ فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك. قلت: مرحباً برسول رسول الله ﷺ. فقال: رأيت رسول الله ﷺ في النّوم فقال لي: امضِ إلى الفُراويّ وقُلْ له: قدّم بلكم رجلاً من الشّام أسمر اللّون يطلب الحديث، فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل.

قال القزويني: فوالله ما كان الفُراويّ يقوم من المجلس حتّى يقوم الحافظ ابتداءً منه.

وقال ابنه القاسم أبو محمد الحافظ: كان رحمه الله مواظباً على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن. يختم في كلّ جمعة، ويختم في رمضان كلّ يوم، ويعتكف في المنارة الشّرقية، وكان كثير التّوافل والأذكار. وكان يُحيي ليلة التّصف والعيدين بالصّلاة والذكر، وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة. وقال لي: لمّا حمَلتُ بي أمي رأّت في منامها قائلاً يقول لها: تلدين غلاماً يكون له شأن.

وحدّثني أنّ أباه رأى رؤيا معناها: يولدُ لك ولد يُحيي الله به السّنة. حدّثني أبي رحمه الله قال: كنت أقرأ على أبي الفتح المختار بن عبد الحميد وهو يتحدّث مع الجماعة فقال: قدّم علينا أبو عليّ بن الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله. ثمّ قدّم علينا أبو سعد بن السّمعانيّ فقلنا: ما رأينا مثله. حتّى قدّم علينا هذا، فلم نر مثله^(١).

(١). معجم الأدباء ١٣/٨٣، ٨٤.

وحكى لي أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري الحنبلي عن أبي الحسن سعد الخير قال: ما رأينا في سنن الحافظ أبي القاسم مثله.

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن المسعودي: سمعت أبا العلاء الهمداني يقول لرجل، وقد استأذنه أن يرحل، فقال: إن عرفت أستاذاً أعرف مني أو في الفضل مثلي فحينئذ أذن لك أن تسافر إليه، إلا أن تسافر إلى الحافظ ابن عساكر، فإنه حافظ كما يجب. فقلت: من هذا؟ فقال: حافظ الشام أبو القاسم ويسكن دمشق. وأثنى عليه.

وكان يجري ذكره عند خطيب الموصل أبي الفضل فيقول: ما نعلم من يستحق هذا اللقب اليوم، أعني الحافظ، ويكون به حقيقاً سواه. كذا حدثني أبو المواهب بن صصري، وقال: لما دخلت همدان أثنى عليه الحافظ أبو العلاء وقال: أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد، فلو خالق الناس ومازحهم كما أصنع، إذاً لاجتمع عليه الموافق والمخالف.

وقال لي يوماً: أي شيء فُتِحَ له، وكيف ترى الناس له؟ قلت: هو بعيد من هذا كله، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتصنيف والتسميع في نزهه وخلواته. فقال: الحمد لله، هذا ثمرة العلم. ألا إننا قد حصل لنا هذا المسجد والدار والكتب، هذا يدل على قلة حظوظ أهل العلم في بلادكم.

ثم قال لي: ما كان يُسمَّى أبو القاسم ببغداد إلا شُعلة نارٍ من توقده وذكائه وحسن إدراكه^(١).

وقال أبو المواهب: أما أنا فكنت أذكره في خلواته عن الحفاظ الذين لقيهم. فقال: أما ببغداد فأبو عامر العبدري؛ وأما بإصبهان فأبو نصر اليوناني، لكن إسماعيل الحافظ كان أشهر منه.

(١) معجم الأدباء ١٣/٨٤، ٨٥.

فقلت له: فَعَلَىٰ هَذَا مَا رَأَىٰ سَيِّدُنَا مِثْلَهُ. فقال: لَا تَقُلْ هَذَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ﴾^(١). قلت: وقد قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٢). فقال: نعم، لو قال قائل: إِنَّ عَيْنِي لَمْ تَرَ مِثْلِي لَصَدَقَ.

قال أبو المواهب: وأنا أقول لم أر مثله، ولا مَنْ اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزُوم طَرِيقَةٍ واحدةٍ مَدَّةَ أربعين سنة، من لُزُوم الصَّلَوات في الصَّفِّ الأوَّلِ إلَّا من عُذْرٍ، والإِعْتِكَاف في رمضان وَعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، وعدم التَّطَلُّع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدُّور. وقد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة، وأبأها بعد أن عُرِضَتْ عليه، وقلة التفاته إلى الأمراء، وأخذَ نَفْسَهُ بالأمر بالمعروف والنَّهْي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومةٌ لائم.

قال لي: لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى التَّحْدِيثِ، وَاللَّهُ الْمَطْلَعُ أَنَّهُ مَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ حُبُّ الرِّيَاسَةِ وَالتَّقَدُّمِ، بَلْ قُلْتُ: مَتَى أُرَوِّي كُلَّ مَا سَمِعْتُ وَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي كَوْنِي أَخْلَفَهُ بَعْدِي صَحَافٌ؟ فَاسْتَحَزْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَسْتَأذَنْتُ أَعْيَانَ شِيُوخِي وَرُؤَسَاءِ الْبَلَدِ، وَطُفْتُ عَلَيْهِمْ، فَكُلُّ قَائِلٍ: وَمَنْ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْكَ. فَشَرَعْتُ فِي ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ.

وقال عمر بن الحاجب: حَكَى لِي زَيْنُ الْأَمْنَاءِ أَنَّ الْحَافِظَ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّحْلَةِ اشْتَرَى جَمَلًا، وَتَرَكَه بِالْخَانَ، فَلَمَّا رَحَلَ الْقَفْلُ تَجَهَّزَ. وَخَرَجَ فَوَجَدَ الْجَمَلَ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ لَهُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ خَرَجُوا لوداعه: ارْجِعْ فَمَا هَذَا فَأَلَّ مُبَارَكٌ، وَفَتَدَّوْا عَزَمَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ مَشَيْتُ رَاجِلًا لَا أَتَيْنْتُ عَزْمِي. وَحَمَلَ خَرَجَهُ وَقَمَاشَهُ، وَتَبَعَ الْمَرْكَبَ، وَاکْتَرَى مِنْهُمْ فِي الْقَصِيرِ. وَكَانَتْ طَرِيقُهُ مُبَارَكَةً.

وقال أبو محمد القاسم: قَالَ لِي وَالِدِي لَمَّا قَدِمْتُ فِي سَفَرِي: قَالَ لِي

(١) سورة النجم، الآية ٣٢.

(٢) سورة الضحى، الآية ١١.

جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي: اجلس إلى سارية من هذه السّواري حتى نجلس إليك. فلما عزمت على الجلوس اتفق أنّه مرض ولم يقدر بعد ذلك خروج إلى المسجد. وكان أبي رحمه الله قد سمع بنسّا لم يحصل منها نُسَخاً اعتماداً على نُسَخ رفيقه الحافظ أبي عليّ بن الوزير. وكان ما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير، فسمعتة يقول: رحلت وما كأني رحلت. كنت أحسب أنّ ابن الوزير يقدم بالكُتُب مثل الصّحيحين، وكُتُب البيهقي والأجزاء، فاتفق سُكْنَاهُ بِمَرْو، وكنت أوّمل وصول رفيقي آخر يوسف بن فارو الجيّاني، ووصول رفيقنا المُرادي، وما أرى أحداً منهم قديم، فلا بُدّ من الرحلة ثالثاً وتحصيل الكُتُب والمهمّات. فلم يمض إلاّ أيّامٌ يسيرة حتى قديم أبو الحسن المرادي، فأنزله أبي عندنا، فقدم بأربعة أسفاط كُتُب مسموعة، ففرح أبي بذلك، وكفاه الله مؤونة السّفَر. وأقبل على النّسخ والاستنساخ، وقابل، وبقي من مسموعاته نحو ثلاثمائة جزء، فأعانه عليها ابن السّمعاني، ونقل إليه منها جملةً حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءاً. وكان كلّما حصل له جزء منها كأنّه قد حصل على ملك الدنيا.

قلت: وله شعر جيّد يُملّي منه عقيب مجالسه، فمنه:

أيا نفسُ ويحكِ جاء المَشيبُ	فماذا التّصابي وماذا الغَزَلُ
تولّى شبّابي كأنّ لم يَكُنْ	وجاء مَشِيبِي كأنّ لم يَزَلْ ^(١)
فيا لَيْتَ شِغْري ممّن ^(٢) أكون	وما قدّر الله لي من الأَزَلْ ^(٣)

(١) زاد بعده في سير أعلام النبلاء ٥٧٠/٢٠ بيتاً:

(٢) كأنّي بنفسِي على غِرّةٍ وخطبُ المُثُونِ بها قد نزلُ
في معجم الأدباء: «فيمن».

(٣) الأبيات في: معجم الأدباء ٨٦/١٣، ووفيات الأعيان ٣/٣١٠، ومراة الزمان ٨/٣٣٦، ومراة الجنان ٣/٣٩٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٤، وخريدة القصر ١/٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٥٦٩/٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/٧٧.

سمعت أبا الحسين اليونيني^(١): سمعت أبا محمد المُنذريّ الحافظ يقول: سألت شيخنا أبا الحسن عليّ بن المفضّل الحافظ عن أربعةٍ تعاصروا أيّهم أحفظ؟

فقال: من؟

قلت: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر.

فقال: ابن عساكر.

فقلت: الحافظ أبو موسى المدينيّ، وابن عساكر.

قال: ابن عساكر.

فقلت: الحافظ أبو طاهر السلفيّ، وابن عساكر.

فقال: السلفيّ شيخنا السلفيّ شيخنا.

قلت: يعني أنّه ما أحبّ أن يصرّح بأنّ ابن عساكر أفضل من السلفيّ، ولوّح بأنّه شيخه. ويكفي هذا في الإشارة.

قلت: والرجل ورع ثبت. وما أطلق أنّه ما رأى مثل نفسه في جواب الحافظ أبي المواهب إلّا وهو بارٌّ صدوق.

وكذلك رأيت شيخنا أبا الحجاج المزيّ يميل إلى هذا. وأنا جازمٌ بذلك أنّه ما رأى مثل نفسه. هو أحفظ من جميع الحفّاظ الذين رأهم من شيوخه وأقرانه.

وقال الحافظ أبو محمد عبد القادر الرُّهاويّ: رأيت الحافظ السلفيّ، والحافظ أبا العلاء، والحافظ أبا موسى، ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر^(٢).

وقرأت بخطّ عمر بن الحاجب: قال: حكى لي من أثق به أنّ الحافظ عبد الغنيّ قال: الحافظ ابن عساكر برجال الشّام أعرف من البخاريّ لهم، ونديم على ترك السّماع منه ندامةٌ كلّيّة.

(١) اليونيني: نسبة إلى يونين، بلدة قريبة من بعلبك.

(٢) التقييد لابن نقطة ٤٠٦.

وذكره ابن التَّجَّار في «تاريخه» فقال: إمام المحدثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الإتيان والحفظ والمعرفة التامة والثقة، وبه خُتم هذا الشأن.

روى عنه جماعة وهو في الحياة، وحدثوا عنه بالإجازة في حياته. قال: قرأت بخط الحافظ مَعْمَر بن الفاجر في «معجمه»: أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الحافظ من لفظه [بِمَنْى] ^(١) إملاءً يوم التَّفَرُّ الأول، وكان أحفظ مَنْ رأيت مِنْ طَلَبَةِ الحديث والشُّبَّان، وكان شيخنا الإمام إسماعيل بن محمد يفضلُه على جميع مَنْ لقيناهم من أهل إصبهان وغيرها.

قَدِمَ إصبهانَ، وسمع ونزل في داري، وما رأيت شاباً أروع ولا أتقن ولا أحفظ منه. وكان مع ذلك فقيهاً أديباً [سنيّاً] ^(٢)، جزاه الله خيراً، وكثُر في الإسلام مثله، أفادني في الرحلة الأولى والثانية ببغداد كثيراً، وسألته عن تأخّره في الرحلة الأولى عن المجيء إلى إصبهان فقال: لم تأذن لي أُمِّي.

قلت: وهو مع جلالته وحِفْظِهِ يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يَتَبَيَّنُهَا، وكذا كان عامة الحُفَاط الذين بعد القرون الأولى، إلّا من شاء ربَّكَ فَلَيْسَ أَلَنَّهُمُ اللهُ تعالى عن ذلك. وأيُّ فائدةٍ بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلّا كشف الحديث المكذوب وهتكه؟

قال ابنه أبو محمد: تُوفِّي أبي في حادي عشر رجب، وحضر الصَّلَاة عليه السُّلطان صلاح الدِّين، وصَلَّيت عليه في الجامع، والشَّيخ قُطْب الدِّين في المَيدان الَّذِي يُقَابِل المُصَلَّى. ورأى له جماعة من الصَّالحين مناماتٍ حَسَنَةً، ورُمِّيَ بقصائد، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير.

قلت: قبره مشهور يُرَار رحمه الله ^(٣).

(١) ساقطة من الأصل، استدركتها من: سير أعلام النبلاء ٥٦٧/٢٠.

(٢) ساقطة من الأصل، استدركتها من: سير أعلام النبلاء ٥٦٧/٢٠.

(٣) أقول: أفاد ابن عساكر من شيوخ ساحل دمشق حيث نزل بعلبك مرتين على الأقل، فأخذ =

١٢ - علي بن حميد بن عمار^(١).

أبو الحسن الأنصاري، الأضرابلسي، ثم المكي، النحوي، المقرئ. حدث في هذا العام بـ«صحيح البخاري» عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي سماعاً، وهو آخر من سمع من أبي مكتوم.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن التُّجَيْبِيُّ الأندلسي، وعبد الرحمن بن أبي حَرَمِي فَتُوح بن بنين المكي العطار، وناصر بن عبد الله المصري العطار نزيل مكة ستين عاماً، وأبو الربيع سليمان بن أحمد السعدي المغربي الشارعي، وآخرون.

ولا أعلم متى تُوفي^(٢).

= إجازة من أبي المضاء محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ. (تاريخ دمشق - مخطوطة التيمورية) ٥٢٩/٣٨، معجم البلدان ١/٤٥٤) ولقي: الحسين بن جعفر البعلبكي المعروف بابن بريك المتوفى سنة ٥٥٢ هـ. وسمع منه شعراً (تاريخ دمشق ٣٨٩/٩، تهذيبه ١٥٦/٤) وكتب عن: شكر بنت سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني الصايغ المولودة بصور والمتوفاة بدمشق سنة ٥٥١ هـ. (أعلام النساء ٣٠٢/٢) وسمع من أبي الحسن علي بن محمد بن علي البعلبكي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ. (طبقات الشافعية للإسنوي ٢٤٦/١) وكتب يسيراً وهو ببغداد عن أحمد بن عقيل بن محمد الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر البعلبكي المتوفى سنة ٥٣١ هـ. (تاريخ دمشق ١٨/٣، تهذيبه ٣٩٦/١) وروى عن أبي الحزم مكي بن الحسن الجبيلي، من جبيل بساحل دمشق. (تاريخ دمشق ٤٩٣/٢١ و ٣٦٥/٤٣) وسمع أبا الفرج غيث بن علي الأرنازي الصوري خطيب صور الذي أقام بدمشق قبل وفاته، وكان وضع تاريخاً لصور، فنقل ابن عساكر كثيراً منه وأفرغه في تاريخ دمشق وحفظ بذلك قسماً كبيراً منه. (الأنساب ٢٧ أ، أدب الإملاء ١٥٤).

(١) أنظر عن (علي بن حميد) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٥٧، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/٢٠، رقم ٣٤٣، والعقد الثمين ١٥٦/٦، ١٥٧، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦، وشذرات الذهب ٢٤٠/٤.

(٢) وقال المؤلف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء، أثناء ترجمته: «بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمسائة»، ثم قال في آخرها: «وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين، وحدث فيها».

وفي (العقد الثمين) وفاته سنة ست وسبعين. وسيعاد برقم (١٦٤).

١٣ - عليّ بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري^(١).
أبو الحسن البغداديّ.

سمع: أبا عليّ بن المهديّ، وأبا الغنائم بن المهديّ بالله، وابن
الحصّين.

سمع منه: عمر بن عليّ القرشيّ، وعمر العلّيميّ الدمشقيّان.
توفي في جمادى الأولى^(٢).

(١) أنظر عن (علي بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٤٠/٣ رقم ١٠٤٨، وخريدة
القصر (قسم العراق) ٣٤٩/٢ - ٣٥٧، وتاريخ ابن الديلمي (مخطوط) ٣/ ورقة ١٦٢،
والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٤٥ رقم ١٥٠، والوافي بالوفيات ٣٩٦/٢١، ٣٩٧ رقم
٢٧٤.

(٢) قال العماد الكاتب: والده مستعمل السقلاطون لدار الخلافة. وكان هو كاتباً في ديوان
المجلس سنين، ثم صرفه الوزير. فيه فضل وأدب. وهو من طبقة الشطرنجيين ببغداد.
أنشدني لنفسه ببغداد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بيتين له في سوداء، وهما:

يا من فؤادي فيه	متيّم، ما يزال
إن كان ليبل بدر	فأنبت للصبح خال
وأنشدني نفسه يستعير كتاباً ممن ألزم نفسه	الآ يُعير أحداً كتاباً:
يا من أناب وتاب	الآ يُعير كتاباً
قد رُميت ذاك، ولكن	محبّة الشكر تابی
وله في ثقافة أهديت له:	

حيّا بتفاحة، فأحيانى	مواصل بعد طول هجران
كأتما ريحها تنفّسُهُ	ولونها وردّ خده القانى
وقوله في الشطرنج:	

أحبّ دُعابات الرجال إلى قلبي	دُعابة شطرنج أغادي بها صخبي
أسالم فيها، ثم أغدو محارباً،	فسلم بلا سلم، وحرب بلا حرب
وقوله في الشطرنج أيضاً:	

إنما لعبك بالشط	رَنج للنفّس رياضة
فاهجر الهجر لديه	لا تزد يوماً حياضة
وتجنّب صاحب الجهد	ل، ومَن فيه غضاضة
لا تجالس غير نذب	زائنه العقل وراضه

١٤ - عليّ بن المظفر بن عليّ بن حسين الظّهيري^(١).

أبو القاسم والد الأعزّ.

سمع: هبة الله بن أحمد الموصليّ، وأبا الغنائم التّزسيّ.

روى عنه: تميم بن أحمد البُندنجيّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفتوح بن الحُصريّ، وأبو محمد بن قُدّامة، وغيرهم.

تُوفّي في جُمادى الآخرة في الطريق فجأة^(٢)، وله ستّ وسبعون سنة. وكان مهيباً، وقوراً، صمّوتاً.

١٥ - عمر^(٣) بن هديّة بن سلامة.

أبو حفص البغداديّ، الصّوّاف، السّمسار.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا الخطّاب الكلّوذانيّ.

روى عنه: أبو الفرج بن الجوزيّ ووثقه.

عاش تسعاً وثمانين سنة.

- حرف الميم -

١٦ - محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان^(٤).

أبو عبدالله الغافقيّ، المعروف بالقُباعيّ. من أهل الجزيرة الخضراء.

روى ببلده عن: أبي عبدالله بن عبد الحقّ، وأبي عبدالله بن أبي

صوفة، وغيرهما.

(١) أنظر عن (عليّ بن المظفر) في: المختصر المحتاج إليه ١٤٣/٣، ١٤٤ رقم ١٠٥٩، والتاريخ المجدد لابن النجار (مخطوطة باريس ١٢٣١) ورقة ٤١.

(٢) وقال ابن النجار: «وتُقل عن بعض الشيوخ أنه كان شيخاً وقوراً، دائم الصمت، مليح الهيئة، وكان يخرج إلى الجامع من بعد صلاة الصبح، فخرج يوماً من بيته بباب المراتب كان صحيحاً، فلما وصل إلى البستان قعد ليستريح وأسند ظهره... فمات فجأة».

(٣) في الأصل: «علي»، والمثبت من: المنتظم (طبعة دار الكتب العلمية) ٢٢٥/١٨ رقم ٤٣١١ ولم ترد ترجمته في (طبعة حيدر آباد) - أنظر ٢٦١/١٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

وأجاز له أبو علي بن سُكْرَةَ الصَّدْفِيّ. ووُلِّيَ خطابةً ببلده.
قال الأَبَار: وكان فقيهاً مشاوراً، ذا دُعابة مع خشية وخشوع.
حدّث عنه: أبو القاسم بن الحَسَن، وأبو نصر السَّبْئِيّ، ويعيش بن
النَّدِيم، وأبو الخطّاب عمر بن الجميل.

وأجاز في رجب من السَّنَةِ. ولم تُؤرَّخ وفاته.

١٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين^(١).

الإمام مجد الدِّين، أبو منصور الطُّوسِيّ، العطارِيّ^(٢)، المعروف بحَفَدَةَ^(٣).
الفقيه الشافعيّ. كان فقيهاً واعظاً أصولياً فاضلاً، تفقّه بمَرُو على أبي
بكر محمد بن منصور السَّمْعَانِيّ، ثم انتقل إلى مَرُو الرّوذ، وتفقّه على القاضي
أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البَغَوِيّ، وسمع منه كتابيه: «شرح السُّنَّة»
و«معالم التَّنْزيل»، وغير ذلك.

ثم انتقل إلى بُخَارَى واشتغل بها على البرهان عبد العزيز بن عمر بن
مأزة الحنفيّ. ثم عاد إلى مَرُو، وقَدِمَ أَدْرَيْنَجَان، والجزيرة، واجتمع النَّاسُ
عليه بسبب الوعظ. وكان مجلسه في الوعظ من أحسن المجالس، ولا ندرى
لِمَ لُقِّبَ حَفَدَةَ.

(١) أنظر عن (محمد بن أسعد) في: التحبير ٨٩/٢، ٩٠ رقم ٦٩٥، والمنتظم ٢٧٩/١٠ (١٨/٢٤٦ رقم ٤٣٢٣)، في وفيات سنة ٥٧٣ هـ.، ووفيات الأعيان ٢٣٨/٤، ٢٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٨٩٠، ٨٩١، والعبر ٢١٣/٤، ودول الإسلام ٨٥/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٥٣٩/٢٠، ٥٤٠ رقم ٣٤١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٥٨، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤، ١٣٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٢٦/١، والوافي بالوفيات ٢٠٢/٢، ٢٠٣، رقم ٥٨٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩٢/٦، ٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٤١/١، ٤٤٢، والبداية والنهاية ٢٩٩/١٢ في وفيات سنة ٥٧٣ هـ.، وذيل التقييد ١٠٤/١ رقم ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦، وشذرات الذهب ٢٤٠/٤ وسيعاد برقم (٨٧).

(٢) في شذرات الذهب: «العطاردي»، وهو غلط.

(٣) ضبطها ابن خلكان بفتح الحاء والفاء والدال. وقال: لا أعلم لِمَ سُمِّيَ بهذا الأسم مع كثرة كشفه عنه. (وفيات الأعيان).

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرِي، وأبو أحمد بن سُكَيْنَةَ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع بن شدّاد، وآخرون.

قال السَّمْعَانِي^(١): كتبت عنه بَمَرْو، وَنَيْسَابُور. وكان فقيهاً، وإِعْظاً، شاطِراً، جَلْداً، فصيحاً^(٢).

سمع من: عبد الغفّار الشَّيرُويّ، وأبي الفُتَيان الرَّوَّاسيّ، وناصر بن أحمد العِياضيّ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنا يوسف بن رافع الأسديّ قديم علينا مصر: أنا محمد بن أسعد، نا مُحيي السُّنَّة الحسين بن مسعود، أنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الصّالحيّ (ح)، وأنا إسماعيل بن عبدالرحمن: أنا ابن قُدَّامَةَ، أنا البَطِّي، أنا أبو الحسن الأنباريّ قال: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصّفّار: ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن عاصم بن أبي الجود، عن أبي وائل، عن مُعَاذ بن جبل، أنّ النبي ﷺ قال: «وَهَلْ يَكُتِبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»^(٣).

(١) في التحبير ٨٩/٢.

(٢) زاد في التحبير: «أصولياً».

(٣) حديث صحيح، رواه الترمذي في الإيمان (٢٧٤٩) باب ما جاء في حرمة الصلاة، من حديث طويل عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يُدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جُنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل، قال: ثم تلا ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ - حَتَّىٰ بَلَغَ - يَعْمَلُونَ﴾، ثم قال: ألا أخبركم برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله، قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بلسانه، قال: كفّ عليك =

قال ابن خَلَّكان^(١): تُؤْفِي في ربيع الآخر سنة إحدى بتبريز.
وقال: قيل أيضاً إنه تُؤْفِي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين، فالله أعلم.
والثاني أصح.

وكان مولده سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.

١٨ - محمد بن الحسن بن عليّ بن هلال بن همصا بن نافع.
العجليّ. أخو هبة الله الدقاق، البغداديّ.
روى عن: عليّ بن محمد بن عليّ الأنباريّ، الحنبليّ، وسعد الله بن
أيوب، وأبي الخطاب الكلّواذانيّ.
وتفقه على أسعد الميّهنيّ.

وأخذ الأدب عن: أبي منصور بن الجواليقيّ.
وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.
ولد أخ آخر باسمه. كتب ذلك أبو المعالي.

١٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم.
القاضي أبو منصور الحنفيّ.
ناب في القضاء عن قاضي القضاة أبي القاسم الرّئيبيّ، ودرّس.
وسكن همّذان مدّة، ثمّ قدّم بغداد رسولاً.
روى عن: أبي القاسم بن بيان، وعليّ بن الموحّد.
سمع منه: أبو المواهب بن صضرى، وغيره بهمّذان.
وعاش ثمانين سنة.

هذا. فقلت: يا نبيّ الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلّم به؟ فقال: ثكّلتك أمّك يا مُعاذ وهل
يكبّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم. قال الترمذي:
هذا حديث حسن صحيح.
(١) في وفيات الأعيان ٢٣٩/٤.

٢٠ - محمد بن عُبَيْد الله بن عَلِيٍّ^(١).

أبو حنيفة بن أبي القاسم الإصبهاني، الخطيبي.
من بيت عِلْمٍ وشُهرة. قَدِمَ بغداد حاجاً سنة نيف وستين.
وحدَّث عن: جدّه لأمّه حَمْد بن صَدَقَة، وأبي مطيع المصري، وأبي
بكر بن مَرْدَوَيْه، وأبي الفتح الحدّاد، وعبد الواحد بن حَمْد الدُّونِي. وأملَى
عدّة مجالس. وكان حنفيّ المذهب.

روى عنه: أبو طالب بن عبد السَّمِيع، وموفق الدّين بن قُدّامة، وأبو
القاسم بن صَصْرَى، لقيه بمكّة، وسمع منه بقراءة أبيه.
تُوفِّي أبو حنيفة بإصبهان وله ثلاث وثمانون سنة^(٢).
وروى عنه: ابن الأخضر.

٢١ - محمد ابن الوزير عليّ بن طراد الزّينبيّ^(٣).
أبو العباس المعروف بالأمير التّركيّ، لأنّه ابن تركيّة.
كان مُقبِلاً على العِلْم. قرأ الفرائض والأدب. وقرأ الحديث على:
هبة الله الشُّبليّ، وابن البطيّ.

ولم يلحق أن يسمع من أبيه.
وتُوفِّي شاباً.

٢٢ - محمد بن محمد بن حمّود^(٤).

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٣٤/٢ رقم ٢٤٣،
والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٥٣، والجواهر المضية ٨٨/٢، والوافي
بالوفيات ١١/٤ رقم ١٤٦٩، وتبصير المتتبع ٥٩٧، وشذرات الذهب ٢٤١/٤.
(٢) مولده سنة ٤٨٨ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن طراد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٢٠/٢، ١٢١ رقم
٣٤٥، والمختصر المحتاج إليه ٩٠/١.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمود) في: تاريخ ابن الديلمي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٠٥،
والمختصر المحتاج إليه ١١٧/١، ومعرفة القراء الكبار ٥٣٩/٢، ٥٤٠، رقم ٤٨٦، وغاية
النهاية ٢٣٩/٢، ٢٤٠ رقم ٣٤٠٨.

أبو الأزهر الواسطي، المقرئ، الصوفي.
قرأ بالروايات على أبي العزّ القلانسي.
وسمع من: أبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماري.
وبغداد من أبي غالب بن البناء.
وأقرأ الناس مدةً.

روى عنه: عمر بن يوسف ختن ابن السّعار، وعمر بن محمد بن أحمد
الديّوري، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني.
ذكره ابن التّجار فأطنب في وصفه وقال: كان شيخاً صالحاً، ورِعاً،
تقيّاً، زاهداً، قانعاً، منقطعاً عن النّاس، يرجع إلى فضل وعلم بالقراءات.
وتوفي رحمه الله ببغداد في رجب.

٢٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب.
الإمام أبو القاسم بن الحاجّ الثّجبيّ، القرطبيّ.
سمع من: والده الشّهيد أبي عبد الله بن الحاجّ، وأبي محمد بن عتاب،
وأبي عليّ بن سُكّرة، وأبي الوليد بن رُشد، وابن يحيى بن العاص.
وأجاز له أبو عبد الله الخولانيّ. وكان بصيراً بمذهب مالك، عارفاً
بالمسائل، ذاكراً للخلاف. وجلس للمناظرة مكان أبيه. ولم يكن يعرف
الحديث.

وكان وقوراً مهيباً، لا يتكلّم إلّا في النّادر. ولي قضاء الجماعة بقرطبة
وقتاً، ثمّ خرج عنه في الفتنة، وتجوّل في الأندلس، واستقرّ بمُرسيّة مرتسماً
في ديوان الجُند عند الأمير محمد بن سعد. ثمّ سافر إلى ميّورقة بعد موت ابن
سعد، فحدّث بها.

روى عنه: فقيّل بن (...)^(١)، وابن سُفيان، وغيرهما.

(١) في الأصل بياض.

ثم وفد إلى إشبيلية فمات بها .

٢٤ - مبارك بن الحسن^(١) .

أبو النّجم، ابن القابلة الفرّضيّ .

بغداديّ، عارف بالفرائض والمواقيت .

سمع : أبا الحسين بن القاضي أبي يعلّى^(٢) .

٢٥ - محفوظ بن أبي عبدالله محمد بن عبد المنعم^(٣) .

أبو جعفر بن الورّاق البغداديّ، الوكيل بباب القاضي .

سمع : أبا الحسين بن الطُّيوريّ، وأبا سعد الأسديّ .

روى عنه : حفيده محمد بن يوسف، وعبد العزيز بن الأخضر، وجماعة .

وتُوفّي في جُمادى الآخرة، وله ثمان وسبعون سنة .

٢٦ - مسعود^(٤) بن الحسين بن سعد^(٥) .

القاضي، أبو الحسين^(٦) البيرديّ، الحنفيّ .

أفتى، ودرّس، وناب في القضاء ببغداد، ثم خرج إلى الموصل ودرّس

بها^(٧) .

(١) أنظر عن (مبارك بن الحسن) في : المنتظم ٢٦١/١٠ رقم ٣٥٧ (١٨/٢٢٥ رقم ٤٣١٢)،

وذيل طبقات الحنابلة ٣٣٤/١، ٣٣٥ رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ٤/٢٤٠٠ .

(٢) وُلد سنة ٥٠٥ تقريباً، وسمع من طلحة العاقولي سنة عشر، وهو أقدم سماع وُجد له،

وذكره ابن القطيعي وقال : كتبت عنه، وكان ثقة . قال : وكان لأهل زمانه بالفرائض

والحساب والدور، حسن العلم بالجبر والمقابلة، وغامض الوصايا والمناسخات، حنبليّ

المذهب، أماراً بالمعروف، شديداً على أهل البدع، عارفاً بمواقيت الشمس والقمر .

(٣) أنظر عن (محفوظ بن محمد) في : المختصر المحتاج إليه ١٩٧/٣ رقم ١٢٢١ .

(٤) في الأصل : «منصور» وهو غلط .

(٥) أنظر عن (مسعود بن الحسن) في : المنتظم ٢٦١/١٠ رقم ٣٥٨ (١٨/٢٢٥ رقم ٤٣١٣)،

والمختصر المحتاج إليه ١٨٨/٣ رقم ١١٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ رقم ٥٤٢،

والجواهر المضية ١٦٨/٢ .

(٦) في الأصل : «أبو الحسن»، والتصحيح من المنتظم . وفي المختصر المحتاج إليه : «أبو الخير» .

(٧) وذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي وقال : كان شيخاً لطيفاً فيه دُعاة،

وكان يدرس بالمدرسة الغياثية، وبُعث رسولاً من الديوان في أيام المستنجد بالله . =

وتُوفِّي في جُمادى الآخرة، وله بضعُ وستون سنة.

- حرف الهاء -

٢٧ - هبة الله بن يحيى بن الحسن^(١).

أبو جعفر بن البُوقي^(٢) الواسطي، العطار، الفقيه الشافعي.

كان عارفاً بالمذهب والخلاف والفرائض^(٣).

تفقه على أبي عليّ الفارقي.

وسمع: أبا نُعيم الجماري، وأبا نُعيم بن زبب، وخميساً الحوزي.

وبغداد: أبا بكر الأنصاري، وغيره.

وبرع في المذهب، وناظر الفقهاء. ثم استقدمه الوزير عون الدين فحدث ببغداد^(٤).

وروى عنه: ابن الأخضر، وأبو إسحاق الكاشغري، وجماعة.

وتُوفِّي في ذي القعدة بواسط، وله ٨٣ سنة^(٥).

- حرف الياء -

٢٨ - يحيى بن سعيد بن أبي الأسود.

= (تلخيص مجمع الآداب).

(١) أنظر عن (هبة الله بن يحيى) في: التاريخ المظفري لابن أبي الدم الحموي (مخطوطة مكتبة

البلدية بإسكندرية، رقم ١٢٩٢ ب) ورقة ٢٠٧، وتلخيص مجمع الآداب - ج ٥/رقم

٥٦٥، والمختصر المحتاج إليه ٢٢٨/٣، ٢٢٩ رقم ١٣٠١، وطبقات الشافعية الكبرى

للسبكي ٣٢٢/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٦٤/١، ٢٦٥ رقم ٢٤٣.

(٢) في الأصل: «العوقي»، والتصحيح من المصادر، وهي نسبة إلى قرية من أعمال أنطاكية.

وفي (اللباب): وهو أيضاً نسبة إلى عمل البوق.

(٣) زاد الإسنوي: بارعاً، مناضراً، غزير الفضل، حسن الأخلاق.

وكان له ولد يقال له: أبو علي الحسن، ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتفقه على

أبيه، وبرع في المذهب وصارت الفتوى إليه ببلده، وسمع وحدث.

قال ابن النجار: بلغني أنه توفي في سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

(٤) قال ابن الديلمي: وحدثنا عنه جماعة، وكان صحيح السماع، ثقة، دليلاً.

(٥) وكان مولده سنة ٤٨٨ هـ.

أبو عليّ الثَّقَفِيّ، الإِصْبَهَانِيّ.
حدّث ببغداد عن: أبي عليّ الحدّاد، وطائفة.
وعنه: محمد بن مَشْقُوق، وأبو طالب بن عبد السّميع.
مات في رجب.

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

٢٩ - أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليفة^(١).

الأنصاري، الناسخ، الأندلسي، الشريوني.

أخذ عن: أبي محمد البطليوسي.

وأحكم العربية. وكان أديباً شاعراً، بديع الكتابة. نسخ الكثير، وقتل صبراً بإشبيلية في حدود هذا العام^(٢).

٣٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله.

أبو منصور بن سركيل البغدادي.

سمع: أبا الحسن بن العلاف.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٣١ - إبراهيم بن خلف بن الحبيب.

الفهري، الأندلسي. من ولد أمير الأندلس، عياض بن يوسف.

أخذ الصحيحين عن: ميمون بن ياسين. وغلب عليه علم الأدب والفرائض.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٠٩ رقم ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٦٨/٧ رقم ٣٠٠٩.

(٢) وقال ابن الأبار: وتجوّل في بلاد الأندلس والعدوة، وكان أديباً شاعراً، أنيق الوراثة بديعها، معروفًا بالإنقان والضبط، يُتنافس فيما وجد بخطه من الدواوين، وكان مضعفاً... مولده بشريون قبل الخمسمائة. أكثر خبره عن محمد بن عياد.

روى عنه: أبو الخطاب بن واجب.

وعاش أربعاً وثمانين سنة.

ذكره أحمد بن فَرْتُوت في «تاريخه» فقال: سمع «المُوطَّأ» عام سبعة وخمسمائة من القاضي أبي عبدالله محمد بن عليّ بن حمدين. وكان من أهل الإِتقان، مشاركاً إليه في العلم والذكاء.

٣٢ - إسماعيل بن عبد الرَّحْمَنِ بن يحيى بن إسماعيل^(١).

العثمانيّ الديباجيّ أبو الطاهر، أخو المحدث أبي محمد عبدالله. سبَّع بإفادة أخيه من جماعة.

أخذ عنه: الحافظ أبو الحسن بن الفضل وقال: مات في ذي القعدة بعد أخيه بتسعة عشر يوماً بالإسكندرية.

- حرف الباء -

٣٣ - بشير الهنديّ.

مولى عبد الحقّ اليوسُفيّ.

سمع من: أبي سعد بن خُشَيْش، وأبي القاسم بن بيان. وكان رجلاً صالحاً.

- حرف الحاء -

٣٤ - الحَجَّاج بن يوسف الهواريّ.

قاضي الجماعة بمرّاكش، وخطيبها. يُكَنَّى أبا يوسف.

وهو من أهل أعمال بَجَاية.

قال ابن الأَبار: كان فصيحاً مفوَّهاً، بليغاً، مدرَكاً. نال دنيا عريضة. ولَمَّا تُوُفِّي حضر دفنه السُّلطان.

٣٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا.

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في: المقفّي الكبير ١١٨/٢ رقم ٧٦٩.

أبو محمد بن أبي القاسم البغدادي، الحربي، والد غياث.
سمع الكثير من: جعفر السَّراج، وأبي غالب الباقِلاني، وأبي سعد بن
خُشيش، وغيرهم.

روى عنه: ابن الأخضر، وابن الحُصَري، وغيره.
وهو من بيت الرواية.
تُوفِّي في رجب.

٣٦ - الحسن بن عبدالله بن هبة الله ابن المسلمة.
تاج الدين أخو الوزير أبي الفَرَج.
سمع: أبا منصور بن خيرون.

٣٧ - الحسن بن عبد الجبار.
أبو محمد بن البردغولي.
روى عن: أحمد بن الحسين بن قُريش.

٣٨ - الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن خميس.
القاضي أبو علي الكعبي، الموصلي، قاضي العسكر.
تُوفِّي في أوَّل سنة اثنتين وسبعين عن ستِّ وستين سنة.
كتب عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى.

- حرف الصاد -

٣٩ - صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد^(١).

(١) أنظر عن (صالح بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٠٤/٢ رقم ٧٢٢، والعبر ٢١٤/٤، والمشتبه في الرجال ٢١٩/١، وسير أعلام النبلاء ٥٤٠/٢٠، ٥٤١ رقم ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٠، والقاموس المحيط (مادة: رخل)، وتبصير المنتبه ٥٩٧/٢، والنجوم الزاهرة ٨٠/٦، وشذرات الذهب ٢٤١/٤.

أبو محمد بن الدُّخْلَة^(١) البغدادي، المقرئ، القَرَاز، الكَرْخِي. سَمَّعَهُ أبوه من: أبي عبدالله بن طلحة النُّعالي، وأبي الحسين بن الطُّيُورِي.

روى عنه: تميم بن أحمد البُنْدِينِي، ومحمد بن مَشْقُ، وأبو محمد، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي. وتُوفِّي في صفر.

- حرف الظاء -

٤٠ - ظَفَر بن عمر^(٢). أبو أحمد الخَبَّاز. سمع من: شجاع الدُّهْلِي، ومحمد بن عبد الواحد القَرَاز. وحَدَّث. وتُوفِّي في صَفَر أيضاً. روى عنه: عبد الرَّحْمَن بن محفوظ، والأعزَّ بن فضائل.

- حرف العين -

٤١ - عبدالله بن محمد بن خَلَف بن سعادة^(٣). أبو محمد الإصْبَحِي، الدَّانِي. سمع: أبا بكر بن نمارة، وأبا الحسن بن سعد الخير. ثم رَحَلَ فأكثر عن السُّلَفي، وأبي الطَّاهر بن عون، وكتب عنه الكثير. وسمع منه: جعفر بن أبي عَوْن الشَّاطِبي، وعبدالله بن محمد. وحَدَّث عنه: أبو القاسم عيسى بن الوجيه عبد العزيز عيسى الشُّرَيْشِي،

(١) ضبطها الذهبي بكسر الراء وسكون الخاء المعجمة (المشتبه ١/٢١٩).
(٢) أنظر عن (ظفر بن عمر) في: المختصر المحتاج إليه ١٢٣/٢ رقم ٧٤٦.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٨٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٢٢٧/٤، ٢٢٨ رقم ٣٩٠.

وَحَمَلَهُ الرِّوَايَةَ عَنْ قَوْمٍ لَمْ يَرَهُمْ وَلَا أَدْرَكَهُمْ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُعْرَفُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبَّارُ فِي «تَارِيخِهِ»^(١)، ثُمَّ قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ أَوْهَامِ عَيْسَى هَذَا وَاضْطِرَابِهِ فِي رِوَايَتِهِ.

قال: وقال أبو عبد الله التُّجِيبِيُّ: كَانَ ابْنُ سَعَادَةَ مُقَرِّئًا، مُحَدِّثًا، وَرِعًا، فَاضِلًا. أُخْبِرْتُ أَنَّهُ غَرِقَ فِي الْبَحْرِ عِنْدَ صَدْرِهِ.

قلت: تُؤَفِّي فِي بَغْدَادِ هَذِهِ السَّنَةِ فِيمَا أَرَى، أَوْ فِي الَّتِي قَبْلُهَا، كَهَلًا.

٤٢ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٢).

القاضي أبو محمد العثماني، الأموي، الديباجي، الإسكندراني، المحدث.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن الفخام الصَّقَلِيّ المقرئ، وأبي بكر محمد بن الوليد الطُّرُوشِيّ^(٣)، وأبي^(٤) عبد الله الرَّازِيّ، وأبي الفضل جمعة بن إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفَ المقرئ، وعبد الله بن يحيى بن حمّود، وطائفة.

وله فوائد في ثمانية أجزاء^(٥) رواها جعفر الهمداني عنه.

وروى عنه: الحافظ أبو محمد عبد الغني، والحافظ عبد القادر الرُّهَآوِيّ، والحافظ عليّ بن المفضل، وابن راجح، وآخرون.

(١) تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: الروضتين ج ١ ق ٢/٦٩٥، والعبر ٤/٢١٤، ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٩٦ - ٥٩٨ رقم ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦١، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣٥، ومرة الجنان ٣/٣٩٧، ٣٩٨ وفيه: «عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى»، ولسان الميزان ٣/٣٠٩، والمقفى الكبير ٤/٤١٧ رقم ١٤٩٩، وتبصير المنتبه ١٢٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/٨٠، وحسن المحاضرة ١/٣٧٥، وشذرات الذهب ٥/٢٤١، ٢٤٢، والمنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس الظاهرية) للألباني ٢٧٨.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في: لسان الميزان، وحسن المحاضرة إلى الطرسوسي.

(٤) في الأصل: «أبو».

(٥) أنظر المنتخب من مخطوطات الحديث ٢٧٨.

وكان يُعرف بابن أبي الياس^(١).
قال ابن المفضل: كان عنده فُتُونٌ عِدَّة.

تُوفِّي في شِوَال، ومولده في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.
قال حمّاد الحرّاني: رَمَى السُّلَفيُّ العُثمانيُّ بالكُذِب.
وقال حمّاد: ذكر لي جماعة من أعيان الإسكندرية أنّ العُثمانيّ كان
صحيح السَّماعات، وكان ثقة ثَبَتًا، صالحًا، متعفّفًا. وكان يُقْرِئ النُّحُو
واللُّغة والحديث.

وسمعتُ جماعة يقولون إنّه كان يقول: كلٌّ من بيني وبينه شيء فهو في
حِلٍّ ما عدا السُّلَفيّ فبيني وبينه وقفةٌ بين يدي الله تعالى.
أنشدنا أبو عليّ بن الحَلّال أنشدنا جعفر، أنشدنا أبو محمد العُثمانيّ،
أنشدني أبو الحسن عليّ بن محمد البغداديّ لنفسه:

ما أَجْهَلَ الإنسانَ في فِعْله من جَمْعِ أثامٍ وأوزارٍ
يُخِلُّ بِالمالِ على نَفْسِهِ وهو بها يسخو على النَّارِ^(٢)
٤٣ - عبدالله بن عطف^(٣).

(١) في لسان الميزان «ابن أبي الياس»، ومثله في: الروضتين.
(٢) وقال الأَبَر: أَكْثَرَ أبو عبدالله التجيبي عن أبي الحجاج الثغري، وقال: لم أر أفضل منه،
ولم أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العُثماني ولا أزهّد ولا أروع منه.
وقال المؤلّف - رحمه الله -: خرّج تلك القوائد في سنة أربع عشرة وخمسمائة وحدث بها
في ذلك الوقت وهَلُمَّ جَرًّا، وكان أبوه من علماء الثغر.
وقال أبو شامة: توفي بالإسكندرية القاضي الشريف أبو محمد عبدالله العُثماني الديباجي
من ولد الديباج محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم، ويُعرف
بابن أبي إلياس، من بيت القضاء والعلم. وكان واسع الباع في علم الحديث، كثير
الرواية، قِيمًا بالأدب، متصرّفًا في النظم والنثر، إلّا أنّه مُقِلٌّ من النظم، أوحّد عصره في
علم الشروط، وقوله المقبول على كل العدول. ذكر ذلك العماد رحمه الله في الخريدة.
(الروضتين).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عطف) في: المقفّي الكبير ٥٩٤/٤ رقم ١٥٤٣.

الأزدي، الإسكندراني.
ورَّخه الحافظ ابن المفضل وروى عنه، وقال: تُوفِّي في صفر. وكان
ثقة متحرِّياً.

سمع: أبا عبدالله الرّازي، وأبا بكر الطّروطشي.
وكان لا بأس به في الفقه.

٤٤ - عبد الصّمد بن سعد بن أحمد بن محمد.
أبو محمد النّسوي، ثمّ الدّمشقي، المعروف بالقاضي.
وُلِد سنة خمس وثمانين وأربعمائة.
وتُوفِّي في صَفَر بدمشق.
وسمع من: قِوام الدّين بن زيد في سنة خمس وتسعين.
روى عنه: الحافظ أبو المواهب بن صَصْرِي، وأخوه أبو القاسم، وعبد
الحقّ بن خَلَف، والعزّ محمد بن أحمد النّسابة، وغيرهم.
٤٥ - [عليّ]^(١) بن عساكر بن المُرَحَّب بن العوّام^(٢).
أبو الحسن البَطّاحي، الضّرير، المقرئ، الأستاذ.
والبطائح: بين واسط والبصرة.
قَدِم بغدادَ وحفظ بها القراءات، وقرأه بالروايات الكثيرة المشهورة

-
- (١) في الأصل بياض، والمستدرك من المنتظم.
(٢) أنظر عن (علي بن عساكر) في: المنتظم ٢٦٧/١٠ رقم ٣٥٩ (٢٣٣/١٨) رقم ٤٣١٤،
والكامل في التاريخ ٤٣٥/١١ (٥٧١ هـ)، ومعجم الأدياء ٦١/١٤، ٦٢، وإنباه الرواة
٢٩٨/٢، والمختصر المحتاج إليه ١٣٢/٣، والعبر ٢١٥/٤، ودول الإسلام ٨٦/٢،
ومعرفة القراء الكبار ٥٤١/٢ رقم ٤٨٨، وسير أعلام النبلاء ٥٤٨/٢٠ - ٥٥٠ رقم ٣٥٠،
والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٢، والمشتبه
في الرجال ٥٨٢/٢، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٦، ونكت الهميان ٢١٤، ٢١٥، والبداية
والنهاية ٢٩٦/١٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣٣٥/١ - ٣٣٧، رقم ١٥٦، وغاية النهاية
٥٥٦/١، والطبقات لابن قاضي شعبة ١٦٩/٢، وتبصير المنتبه ١٢٧٥/٤، والنجوم
الزاهرة ٨٠/٦، وبغية الوعاة ١٧٩/٢ رقم ١٧٣٩، وشذرات الذهب ٢٤٢/٤، والتاج
المكمل للفتنوي ٢٠٨، ومعجم المؤلفين ١٥٠/٦.

والشاذة على أبي العزّ القلانسيّ، وأبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرَقِيّ^(١)،
وسبّط الخياط.

وقرأ بالكوفة على: الشريف عمر بن إبراهيم العلويّ.
وسمع من: أبي طالب يوسف، وابن الحُصَيْن، وطائفة.
وروى الكثير وتصدّر للإقراء. وقرأ القراءات مدّة طويلة. وكان بارِعاً
فيها، جيّد المعرفة بالعربيّة، ثقة صحيح السّماع، أثنى عليه غير واحد.
وُلِدَ سنة تسعين وأربعمائة أو قُبِلَها.
وروى عنه القراءات خلق كثير، آخرهم وفاة عبد العزيز بن دُلف.
وسمع منه الكبار.

وحَدَّث عنه الحافظ عبد الغنيّ، وأبو محمد بن قُدّامة، والحافظ عبد
القادر، والزاهد أبو عمر المقدسيّ، والشّهاب بن راجح، وأبو صالح الجيليّ،
وعبد العزيز بن ياقا.

وآخر من روى عنه وقرأ عليه القراءات العَشْر الإمام بها الدّين عليّ بن
الجُمَيْرِيّ^(٢).

وتُوفِّي في الثامن والعشرين من شعبان^(٣).

(١) تصحفت في معجم الأدباء ٦٢/١٤ إلى «المرزقي» بالراء ثم زاي ثم قاف، وفي إنباء
الرواة، وغاية النهاية إلى «المرزقي» بالقاف.

(٢) في الأصل؛ «الحميري»، والمثبت من معرفة القراء ٥٤١/٢، وسير أعلام النبلاء
٥٤٢/٢٠ و٥٤٩ وتحرفت في ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٦/١ إلى «الجمري».

(٣) وقال المؤلّف - رحمه الله -: ومثّن قرأ عليه الوزير عون الدين بن هبيرة، وأكرمه ونوّه
باسمه.

وقال ابن النجار: كان إماماً كبيراً في معرفة القراءات، ووجهها وعللها وطُرُقها وضبطها
وتجويدها، وحُسن الأداء والإتقان والصدق والثقة. وكانت له معرفة تامة بالنحو. وكان
متديّناً، جميل السيرة، مَرُضِيّ الطريقة.

وقال الشيخ موفق الدين المقدسي عنه: كان مقرئاً ببغداد في وقته، وكان عالماً بالعربية،
إماماً في السُّنّة.

٤٦ - (...) (١) بن محمد بن هبة الله.

أبو محمد البغدادي، المعروف بابن المطَّلِب.
سمع: أبا الحسن العلاف، وأبا طالب اليوسُفي.
سمع منه بمكة. الفراء، وغيره.

- حرف الميم -

٤٧ - محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذة (٢).

أبو بكر الإصبهاني، الشُّكْرِي، المقرئ.
مقرئ، مجوّد، عالم بطُرق القُراء، طويل العُمر.
سمع: الحافظ سليمان بن إبراهيم وتفرد عنه، والقاسم بن الفضل
الرئيس، ومكي بن منصور السَّلار، وغيره.

= وروى عنه بالإجازة: الخليفة الناصر العباسي، وقرأ عليه القرآن أيضاً: الوزير ابن هبيرة وأكرمه ونوّه باسمه. وكان الوزير قد قرأ بالروايات على رجل يقال له: مسعود بن الحسين الحنبلي، وادّعى أنّه قرأ على ابن سوار، وأسند الوزير القراءات عنه عن ابن سوار في كتاب «الإفصاح» فحضر البطائحي دار الوزير وابن شافع يقرأ عليه. فلما انتهى إلى قوله: وأما رواية عاصم فإنك قرأت بها على مسعود بن الحسين، قال: قرأت بها على ابن سوار. وكان البطائحي قاعداً في غمار الناس، لأنه لم يكن حينئذٍ معروفاً، ولا له ما يتجمل به، فقام وقال: هذا كذب. ورفع صوته، ثم خرج وبلغ الوزير الخبر، فطلبه وطلب مسعوداً وحاققه، فتيّن كذبه. وأنه لم يدخل بغداد إلا بعد موت ابن سوار بكثير، وأحضر البطائحي نسخة من المستنير بخط ابن سوار، فقبل بخطها الخط الذي مع مسعود، ويدّعي أنه خط ابن سوار، فبان الفرق بينهما.
وقال البطائحي: هو خط مزوّر بخط أبي رُوَيْح الكاتب. وكان خطّه شبيهاً بخط ابن سوار. فأهان الوزير مسعوداً ومنعه من الصلاة بالناس، وقال له: لولا أنك شيخ لنكّلت بك. ثم قرأ الوزير على البطائحي، وأسند عنه القراءات، وعلا قدره.
وذكر مضمون هذه الحكاية ابن النجار عن أحمد بن البندنيجي، وكان شاهداً للقصة، وصار للبطائحي بعد ذلك اتصال بالدولة، ويدخل بواطن دار الخلافة، وكان ضريراً يحفي شاربه.
(١) بياض في الأصل.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي الفرج) في: العبر ٢١٥/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢٠، ٥٤٤ رقم ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٧٩/٦، وشذرات الذهب ٢٤٣/٤.

روى عنه: محمد بن مكيّ الحنبليّ، والحافظ عبد القادر، وعبد الأعلى بن محمد بن محمد الرُستميّ، وإسحاق بن المطهر اليزديّ القاضي، وأحمد بن إبراهيم بن سُفيان بن مُنّدة، وجامع بن أحمد الخبّاز الإصبهانيّون، وآخرون.

وبالإجازة كريمة القُرشيّة.

وتُوفّي في هذا العام وله نيفٌ وتسعون سنة^(١).

٤٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن عمر^(٢).

أبو سعيد^(٣) بن الإمام أبي منصور الرّزّاز، البغداديّ، المعدّل.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن تَبّهان، وزاهر بن طاهر، وابن الحُصَيْن.

وتفقه على والده، وله شعر حسن. وُلّي نظر الحشرية مدّة، فلم تُحمد سيرته. قاله ابن التّجّار.

روى عنه: أبو نصر عمر بن محمد الدّينوريّ.

وتُوفّي في ذي الحجّة وله إحدى وسبعون سنة^(٤).

-
- (١) وقال المؤلّف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء: «وما علمت على من تلا».
- (٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: المنتظم ٢٦٨/١٠ رقم ٣٦٠ (٢٣٣/١٨) رقم ٤٣١٥، والكامل في التاريخ ٤٣٥/١١ (٥٧١ هـ)، والوافي بالوفيات ١٠/٣ رقم ١٠٣٧.
- (٣) هكذا في الأصل والوافي بالوفيات. وفي: المنتظم، والكامل: «أبو سعد».
- (٤) وقال ابن الجوزي: وكان ينظر في التركات ويقول شعراً مطبوعاً، كتب إليه بعض الناس مكانيةً تتضمّن شعراً، فكتب في جوابها:

يا مَنْ أباده يعبأ من يعدّها	وليس يُحصي مدّاها مَنْ لها يصفّ
عجزتْ عن شكر ما أدليت من كرم	وصرتْ عبداً ولي في ذلك الشرفّ
أهديت منظومَ شعرٍ كلّهُ دُرّاً	فكلّ ناظمٍ عقديّ دونه يقفّ
إذا أتيت بيتاً منه كان لنا	قصرأ ودُرّ المعالي فوقه شرفّ
وإن أتيت أنا بيتاً نناقضه	أتيت لكن بيتاً سقفه يكفّ
لا كنتُ منه ولا من أهله أبداً	ولئما حين أدنو منه اقتطفّ

٤٩ - محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي^(١).
قاضي القضاة، كمال الدين، أبو الفضل بن أبي محمد بن
الشَّهْرُزُورِي^(٢)، ثمَّ المَوْصِلِي، الفقيه الشَّافِعِي، ويُعرفون قديماً ببني
الخُرَّاسَانِي.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وأربعمائة^(٣)، وتفقه ببغداد على أسعد
المِنَهَنِي.

وسمع الحديث من نور الهدى بن أبي طالب الزَّيْنِي.
وبالموصل من: أبي البركات بن خميس، وجده لأمه علي بن أحمد بن
طُوق.
وولِّي قضاء بلده.

وكان يتردّد إلى بغداد وخُرَّاسان رسولاً من أتابك زنكي. ثمَّ قَدِمَ الشَّامَ
وافداً على نور الدين، فبالغ في إكرامه، ونفّذه رسولاً من حلب الدِّيوان
العزیز. وقد بنى بالمَوْصِل مدرسة، وبنى بمدينة النبي ﷺ رباطاً. ثمَّ وُلَّاه

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن القاسم) في: المنتظم ٢٦٨/١٠ رقم ٣٦١ (١٨/٢٣٣،
٢٣٤ رقم ٤٣١٦)، والكامل في التاريخ ٤٤١/١١، وذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد لابن
الديبشي ١١/٢، ١٢ رقم ٢١٩، والمختصر المحتاج إليه ٥٥/١، وتاريخ إربل ٢٠٦/١،
ومرآة الزمان ٨/٣٤٠ - ٣٤٢، وسنا البرق الشامي ٢٢٢/١، والروضتين ج ١ ق ٢/٦٧١ -
٦٧٣، وخريدة القصر (قسم الشام) ٢/٣٢٣ - ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٤/٢٤١، والعبر
٤/٢١٥، ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٥٧/٢١ - ٦٠ رقم
١٤، والمعین في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٨٧/٢،
والوافي بالوفيات ٣/٣٣١، ٣٣٢، رقم ١٣٩١، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣٧، ومرآة
الجنان ٣/٣٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٦،
٢٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٣١٣، وعقد الجمان
(مخطوط) ١٢/٢٠٩ - ٢١٠ أ، والنجوم الزاهرة ٦/٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤٢،
وقضاة دمشق ٤٧، ٤٨، والأعلام ١٠٧/٧.

(٢) تحرّفت النسبة في مرآة الجنان إلى: «السهروردي».

(٣) في مرآة الزمان: ٤٩٢ هـ.

السُّلطان^(١) نور الدِّين قضاء دمشق، ونظر الأوقاف، ونظر أموال السُّلطان، وغير ذلك. فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب، وابن أخيه أبا القاسم بحماه، وابن أخيه الآخر في قضاء حمص. وحدث بالشَّام وبغداد.

قال القاسم بن عساكر: وُلِّي قضاء دمشق سنة خمس وخمسين، وكان يتكلَّم في الأصول كلاماً حَسَناً. وكان أديباً، شاعراً، ظريفاً، [فِكِهَ المجلس]^(٢)، وقف وقُوفاً كثيرة، وكان خبيراً بالسياسة وتدبير المُلك. وقد أنبا بحضرة أبي قال: أنبا ابن خميس فذكر حديثاً.

وقال ابن خَلِّكان^(٣): وُلِّي قضاء دمشق، وترقَّى إلى درجة الوزارة، وحكم في البلاد الشَّاميَّة، واستناب ولده محيي الدِّين في الحكم بحلب. وتمكَّن في الأيَّام الثُّوريَّة تمكُّناً بالغاً. فلَمَّا تملَّك صلاح الدِّين أقرَّه على ما كان عليه. وله أوقاف كثيرة بالموصل، ونصيبين، ودمشق. عَظُمَت رئاسته، ونال ما لم ينلُه أحدٌ من التَّقَدُّم.

وقال سبط ابن الجوزي^(٤): قدِم صلاح الدِّين سنة سبعين فأخذ دمشق. قال: وكان عسكر دمشق لَمَّا رَأَوْا فِعْلَ العوامِّ والتقاءهم له، ونثره عليهم الدِّراهم والذَّهب، فدخلها ولم يُغْلَق في وجهه باب، وانكفأ العسكر إلى القلعة، ونزل هو بدار العقيقي، وكانت لأبيه. وتمنَّعت عليه القلعة أيَّاماً. ومشى صلاح الدِّين إلى دار القاضي كمال الدِّين، فانزعج وخرج لتلقِّيه، فدخل وجلس وبأسطه وقال: طِبَّ نَفْساً، وقُرَّ عَيْناً، فالأمر أمرك، والبلد بلدك.

فكان مَشْيُ صلاح الدِّين إليه من أحسن ما وُرِّخَ، وهو دليلٌ على تواضعه، وعلى جلالته كمال الدِّين.

(١) في الأصل: «السُّلطان».

(٢) في الأصل بياض، والمستدرَك من سير أعلام النبلاء ٥٩/٢١.

(٣) في وفيات الأعيان ٢٤١/٤.

(٤) في مرآة الزمان ٣٤١/٨.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): كان أبو الفضل رئيس أهل بيته، بنى مدرسة بالموصل، ومدرسة بنصيبين. وولاه نور الدين القضاء، ثم استوزره، ورد بغداد رسولاً، فذكر أنه كتب قصة إلى المقتفي، وكتب على رأسها محمد بن عبدالله الرسول، فكتب المقتفي: ﷺ.

وقال سبط ابن الجوزي^(٢): لما جاء الشيخ أحمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر إلى دمشق خرج إليه أبو الفرج ومعه ألف دينار، فعرضها فلم يقبلها، فاشترى بها قرية الهامة^(٣)، ووقفها على المقدسة.

ولما توفي رثاه بحلب ابنه محيي الدين بقصيدته التي أولها:

أَلْمُوا بِسَفْحِي قَاسِيُونَ وَسَلَّمُوا عَلَى جَدِّ بَادِي السَّنَا وَتَرَحَّمُوا
وَأَدُّوا إِلَيْهِ عَن لَيْبٍ^(٤) تَحِيَّةً يَكْلِفُكُمْ^(٥) إِهْدَاءَهَا الْقَلْبُ وَالْفَمُ
تُوفِّي فِي الْمَحَرَّمِ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّادِسِ مِنْهُ.

وقد روى عنه: أبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم بن صصري، وموفق الله بن قدامة، وبهاء الدين عبد الرحمن، وشمس الدين عمر بن المنجاء، وأبو محمد بن الأخضر، وآخرون.

ومن شعره:

وجاءوا عِشَاءً يُهْرَعُونَ وَقَدْ بَدَا بِجَسْمِي مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ أَلْوَانُ
فَقَالُوا وَكَلَّ مَعْظَمُ بَعْضِ مَا رَأَى أَصَابَتَكَ عَيْنٌ. قُلْتُ: إِنَّ وَأَجْفَانُ^(٦)

(١) في المنتظم.

(٢) في مرآة الزمان ٣٤١/٨.

(٣) الهامة: قرية مشهورة بغوطة دمشق.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٦٠/٢١ «كثير».

(٥) في سير أعلام النبلاء «مكلفكم».

(٦) ومن شعره:

ولقد أتيتك والنجوم رواصدٌ والفجر وهم في ضمير المشرق
وركبْتُ للأهوال كلَّ عَظِيمَةٍ شوقاً إليك لعلنا أن نلتقي =

٥٠ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن علي بن النّزسي^(١).

أبو الفتح الأذجيّ، الضّرير.

من بيت حديث وعدالة.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن بيان، وغيرهما.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قدامة، وجماعة.

وتُوفي في ربيع الأول. ورّخه الدبّيثي.

وقال ابن مشقّ: تُوفي في ذي الحجة، والأوّل أصحّ وهو الذي نقله ابن

النّجار.

٥١ - محمد بن عليّ بن محمد بن مهند^(٢).

أبو عبدالله بن السّقا، الحريميّ، المقرئ.

شيخ صالح ملقّن، لقّن خلقاً. وكان يستقي الماء إلى بيوت النّاس

ويتعقّف به.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وغيره.

تُوفي في صفر.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز، وغيره.

٥٢ - محمد بن غالب^(٣).

وله:

أكون فيه كلّاً على أحدٍ
ألّقاءه عند القيام خُذ بيدي

يا ربّ لا تُخيني إلى زمنٍ
خُذ بيدي قبل أن أقول لمن

(الوافي بالوفيات) وفيه أبيات أخرى.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الباقي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٧٣/٢، ٧٤ رقم

٢٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٧٨/١، والمشتبه في الرجال ٦٣٦/٢ - ٦٣٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٢١/٢، ١٢٢ رقم ٣٤٦،

والمختصر المحتاج إليه ٩١/١.

(٣) أنظر عن (محمد بن غالب) في: بغية الملتبس للضبيّ ١١٩ - ١٢١ رقم ٢٥١، وتكملة

الصلة لابن الأبار ج ١، ووفيات الأعيان ١٠/٢، والوافي بالوفيات ٣٠٩/٤ - ٣١٢ رقم

١٨٥٢.

أبو عبدالله الأندلسي، الرصافي، رصافة بكنسية، الرفاء. نزيل مالقة. كان يعيش من صناعة الرّفو بيده.

قال الأَبَار^(١) : كان شاعر زمانه. سكن غرناطة مدّة، وأمتدح أميرها. وشعره مدوّن يتنافس فيه الناس. كان ينظم البديع، ويُدع المنظوم. ولم يتزوَّج وكان متعفّفاً.

روى عنه من نظّمه: أبو عليّ بن كسرى المالقي، وأبو الحسين بن جُبَيْر. تُؤفّي في رمضان بمالقة^(٢).

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وأنشد أبو عبدالله محمد بن باز قال: أنشدني أبو عبدالله الرصافي لنفسه من قطعة يصف فيها حائكا وسيقا:

عُزِّيلُ لم تزل في العَزَلِ جائِلَةً
جَذْلَانُ تلعب بالمُخَوِّكِ أنْمُلُهُ
ما إن يني تعب الأطراف مشغلا
جذبا بكفّيه، أو فحصا بأخمصه
وله في وسيم صغير:

أمْلِد، مَيَّاس إذا قاده الصبا
بَيْل مَاقِي زهريته بريقه ويحكي
أيوهم أن الدمع بلّ جفونه
وله في جميل نائم قد تحبّب العرق على خده:

ومُهْفَهْف كالغُصْنِ إلّا أنه
أضحى ينام وقد تحبّب خده
وله من قصيدة طويلة أولها:

أيها الأمل خيمات النقا
إن سرّباً حشى الخيم به
لا تُثرها فتنة من ربّرب
وانسج منها لحظبة سهميّة
وإذا قيل: نجا الركبُ، فقلْ
يا رُمّة الحيّ موهوبٌ لكم
ما تعمّدتم ولكن سبب
خف على قلبك تلك الحدقا
ربّما غرّك حتى ترمقا
ترعد الأسد لديهم برقاً
طال ما قلت رداي علقا
كيف ما سالم تلك الطرقا
ما سَفَكْتُم من دمي يوم النقا
قربُ الحَيْنُ وأمرٌ سبقا =

٥٣ - محمد بن محمد بن عبدِ كان^(١).

أبو المحاسن البغداديّ، المقرئ.
قرأ القرآن على: أبي الخير المبارك الغسّال، وأبي سعد محمد بن عبد
الجبار الحريميّ.

قرأ عليه: عبد الوهّاب بن برغش.
وله مصنّف في الأصول سمّاه «نور المحجّة»^(٢) على طريقة الأشعريّ.
ويُعرَف بابن الضجّة^(٣).

٥٤ - محمد بن محمود بن محمد.
أبو طالب بن الشيرازيّ، البغداديّ، المعروف بابن العلويّة.
سمع: أبا غالب محمد بن الحسن الباقليّ.
روى عنه: ابن الأخضر، والحافظ عبد القادر، وجماعة.
وولي قضاء بعض البلاد، وأقام بواسط مدّة، وبها تُوفّي في ذي الحجة.
٥٥ - محمد بن المحسن بن أبي المضاء^(٤).
الخطيب شمس الدّين أبو عبدالله البعلبكيّ، ثمّ المصريّ.
نشأ بمصر وقرأ بها الأدب.

-
- = وانظر أبياتاً أخرى في: الوافي بالوفيات.
(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدكان) في: الوافي بالوفيات ١/١٦٦، ١٦٧ رقم ٩٩،
وهديّة العارفين ٢/٩٨، والأعلام ٧/٢٥١، ومعجم المؤلفين ١١/٢٤٢.
(٢) في الوافي: «نور الحجة وإيضاح المحجّة».
(٣) قال ابن النجار: سألت عنه ابن أبي الفنون النحوي فأثنى عليه ووصفه بالعلم والفضل.
(٤) أنظر عن (محمد بن المحسن) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٤٢، وسنا البرق الشامي
١/٢٢٥، ٢٢٦، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٢، ٦١٦، و٦٦٢ و٦٧٥، ٦٧٦، والوافي
بالوفيات ٤/٣٨٩، ٣٩٠، رقم ١٩٤٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٧، وإتعاظ الحنفا
٣/٣٢٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/٢٠٩ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ
لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٤/١٢٦، ١٢٧ رقم ١١٣٤.
ويرد: «محمد بن الحسين».

وسمع بدمشق من: الحافظ ابن عساكر، وغيره.
ورحل إلى بغداد وسمع بها وقرأ الفقه. وعاد إلى مصر، واتَّصل
بالسلطان صلاح الدين.
وهو أول من خطب بمصر لبني العباس. ثم نفَّذ السلطان رسولا إلى
الديوان.

وسمع ببغداد من: أبي زرعة، وابن البطي.

ومات بدمشق ولم يكمل أربعين سنة.

٥٦ - المبارك بن عبد الجبار بن محمد^(١).
أبو عبدالله البرذغولي.

روى عن: أحمد بن علي بن قريش.

روى عنه: ابنه عبد السلام، وغيره.

وتوفي في جمادى الأولى^(٢).

٥٧ - المبارك بن محمد بن المبارك.

أبو جعفر البصري، المواقيتي، الكتاني الشافعي، المعدل.

وُلد سنة تسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم العبدي،

والغطريف بن عبدالله السعيداني، وجابر بن محمد بن جابر، وعدة.

وحدث ببغداد.

وروى عنه: عمر بن محمد بن جابر الصوفي، ومحمد بن أبي غالب

الباقدرائي، وطائفة.

وسمع من السلفي بالبصرة.

(١) أنظر عن (المبارك بن عبد الجبار) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٠/٣، ١٧١ رقم ١١٣٣.

(٢) وكانت ولادته سنة ثيف وتسعين وأربعمائة.

قال ابن النّجّار: مات بالبصرة بعد السّبعين وخمسمائة.

٥٨ - محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشاذة.

الإصبهانيّ الصّوفيّ، نزيل بغداد، وشيخ رباط الأقفاصيّين.
زاهد عابد عارف.

سمع من: زاهر الشّحاميّ، وأبي غالب بن البناء، وأبي بكر المَزْرَفيّ.
وله مصنّفات في الحقائق.

سمع منه: عمر بن عليّ القرشيّ، ومحمد بن بنا الضّرير.
تُوفّي في ربيع الآخر، كذا ترجمه ابن النّجّار.

٥٩ - مسعود بن عبدالله بن عبّيدالله.

أبو عبدالله البغداديّ الواعظ.

روى بدمشق عن: أبي الوقت.

وعنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

مات في رمضان.

٦٠ - مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم^(١).

أبو عبدالله بن النّخّاس، الوكيل، البغداديّ.

ويُعرف بابن جُوالق والد عبدالله. فقيه إمام حنبليّ.

تفقّه على: أبي بكر الدّينوريّ.

وتوكّل لبعض الأمراء، وعَلَتْ سِنّه.

وحدّث بالكثير عن: أبي بكر بن سَوْسَن، وأبي القاسم بن بيان، وابن

نَبْهان، وأبي التّرسّيّ، وجماعة.

ووُلِدَ سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

(١) أنظر عن (مسلم بن ثابت) في: المنتظم ٢٦٨/١٠، ٢٦٩ رقم ٣٦٣ (٢٣٤/١٨) رقم ٤٣١٨، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٢/٣ رقم ١٢٣٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢٣٧/١ رقم ١٥٧، وشذرات الذهب ٢٤٣/٤.

روى عنه: أبو محمد بن قدامة، ونصر بن عبد الرزاق الجيلي، وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى الهمداني، والحسين بن مسعود البيهقي، وعثمان بن أبي نصر بن الوثار، وآخرون.

توفي في ذي الحجة.

وقد سمع منه أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، والقُدَماء^(١).

- حرف النون -

٦١ - نصر بن سيار بن صاعد بن سيار^(٢).

شرف الدين، أبو الفتح الكِنَاني، الهَرَوِيّ، القاضي الحنفي، الفقيه.

من بيت القضاء والحشمة والرواية. وكان خبيراً بالمذهب، عالي الإسناد، معمراً.

سمع الكثير من: جدّه القاضي أبي العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي عطاء عبد الأعلى بن أبي عمر المَلِيحِيّ، والزَّاهِد محمد بن عليّ العُمَيْرِيّ، ونجيب بن ميمون الواسطي، وأبي نصر أحمد بن أبي المعروف بأميرجة سك، وغيرهم.

وأجاز له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي.

(١) ذكره ابن القطيعي وقال: سمع منه جماعة من الطلبة، وكتبت عنه. وكان صحيح السماع.

(٢) أنظر عن (نصر بن سيار) في: التجميع ٣٤٣/٢ - ٣٤٥ قم ١٠٥٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ٢٧٤ ب، ٢٧٥ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٦٢٦، وتاريخ إربل ١٣٢/١، ودول الإسلام ٨٦/٢، والعبر ٢١٦/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤٥/٢٠، ٥٤٦ رقم ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٦، والجواهر المضية ١٩٥/٢، والنجوم الزاهرة ٨٠/٦، وشذرات الذهب ٢٤٢/٤.

قال ابن السَّمْعَانِي^(١): كان فقيهاً، مُناظِراً، فاضلاً، متديناً، حَسَنَ السَّيرة، مطبوع الحركات، تاركاً للتكَلُّف، سليم الجانب.

وُلِدَ في شَوَّال سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.
قلت: روى عنه هو، وابنه أبو المظفَّر عبد الرحيم، وأبو القاسم زنكي بن أبي الوفاء، ومودود بن محمود الشَّقَّانِي، والحافظ عبد القادر الرُّهاوِي، والمفتي ضياء الدين أبو بكر بن علي المامنجي، المصري، وآخرون.

وبالإجازة القاضي شمس الدين ابن الشِّيرازي.

قال السَّمْعَانِي في «تحريره»^(٢): سمعت منه «جامع التَّرمِذِي»، وسمعت منه كتاب «الرُّهْد» لسعيد بن منصور، بروايته عن جدِّه.

وقال ابن نُقْطَة^(٣) إِنَّه حَدَّثَ بكتاب «الجامع» للتَّرمِذِي، عن أبي عامر الأَزْدِي. وسمع «صحيح الإسماعيلي»، من جدِّه. وكان سماعه صحيحاً. وبلغني أَنه تُوْفِّي يوم الثلاثاء عاشر المحرم.

قلت: عاش سبْعاً وتسعين سنة. وكان رحمه الله أُسندَ من بقي بخراسان.

- حرف الهاء -

٦٢ - هبة الله بن علي بن محمد بن زَنْبَقَة.

أبو القاسم الصَّقَّار.

شيخ بغدادِي.

سمع: شجاعاً الدُّهْلِي، وأبا علي بن المهدي.

روى عنه: عبد الوهاب بن أَزْهَر.

(١) في التحرير ٣٤٤/٢.

(٢) ج ٣٤٤/٢.

(٣) في التقييد ٤٦٦.

قال ابن القَطِيعِيّ: مات في سؤال.

٦٣ - هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله^(١).

أبو محمد البغداديّ، الوكيل بباب القضاة.

سمع: أبا الحسن العَلَّاف.

روى عنه: أبو القُتُوح بن الحُصْرِيّ.

تُوفِّيَ في ربيع الآخر.

- حرف الياء -

٦٤ - يحيى بن أحمد^(٢).

أبو شجاع بن البرّاج، الوكيل بباب القضاة. ثمّ زُكِّيَ، وشَهِدَ وتقدّم.

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وغيره.

كتب عنه: عمر القرشنيّ، وغيره.

٦٥ - يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

أبو زكريّا بن الخطّاب الرّازيّ، ثمّ الإسكندرانيّ.

سمع من والده وتُوفِّيَ في هذه السّنة.

وحدّث.

ضعّفه ابن المفضّل وقال: لا أروي عنه.

* * *

وفيهما وُلِدَ الشَّيْخُ الفقيه حونين في رجب،

والصَّفِيّ إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم بن الدرجيّ بدمشق،

والكمال عليّ بن شجاع الضّرير بمصر في شعبان،

والشَّيْخُ أُوْحَد الدِّين عمر الدُّوَيْنِيّ.

(١) أنظر عن (هبة الله بن يحيى) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٩/٣ رقم ١٣٠٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٣٧/٣ رقم ١٣٣٢.

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

- ٦٦ - أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يعلى^(١).
أبو جعفر ابن القاصّ الشيرازي، ثمّ البغدادي، القطّطي^(٢) المقرّي،
الزّاهد. صاحب رياضة وتعبّد ونُسك وعِرفان وتَصوّف.
قرأ القراءات على أحمد بن عليّ بن بدران^(٣) الحلواني، وأبي الخير
المبارك الغسّال، وأبي بكر محمد بن بركات بن سلامة الدّارميّ الآمديّ.
وسمع: أبا محمد بن الأَبّوسيّ، وأبا القاسم بن بيان، وجماعة.
وحدّث وأقرأ الناس.
أخذ عنه جماعة وأثنوا عليه.
وتُوفّي في صَفَرٍ وله سبْعٌ وسبعون سنة^(٤).
روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرِيّ، وأبو بكر بن مَشْقُ، وآخرون،
وأبو القاسم بن صَصْرِيّ، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيّجيّ.
وقرأ عليه بالروايات عبد العزيز بن دُلف، وجماعة^(٥).

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٠/١، ١٧١، ومعرفة القراء الكبار ٥٥٠/٢ رقم ٤٩٩، وغاية النهاية ٣٨/١، والوافي بالوفيات ٢٢٦/٦ رقم ٢٦٩٥.
(٢) في الأصل: «القطّطي» والمثبت من (معرفة القراء الكبار).
(٣) تصحّف «بدران» في (الوافي بالوفيات) إلى «بردان».
(٤) وكان مولده سنة ٤٩٦ هـ.
(٥) وقال ابن النجار: كان أحد عباد الله الصالحين منقطعاً إلى الطاعة، مشتغلاً بالزهد والعبادة، لازماً لمسجده لا يخرج منه إلا إلى صلاة الجمعة منقطعاً أو جنازة، وكان =

٦٧ - أحمد بن حامد بن الفُرات بن أحمد بن مَهْدِيّ .
 أبو العباس الرَّبِيعِيّ، الضَّمَرِيّ، البَزَاز .
 سمع ابن الخطّاب الرّازيّ بثغر الإسكندريّة .
 روى عنه: ابن صَصْرَى في مشيخته، وفيها أنّه وُلِدَ بقرية ضمير سنة
 ستّ وثمانين أربعمائة .

وله شِعْرٌ حَسَنٌ .
 مات في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ هذه .

٦٨ - أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بَكْرُوس^(١) .
 أبو العباس البغداديّ، الحنبليّ، الفقيه، الزَّاهد .
 وُلِدَ سنة إحدى وخمسمائة .
 وسمع من: أبي سعد بن الطُّيُورِيّ، وأبي طالب الرُّزَيْنِيّ .
 وتفقه على: أبي بكر الدِّينُورِيّ، وأبي خازم بن القاضي أبي يَعْلَى .
 وأنشأ له نَصْر بن العطار التّاجر مدرسة ودرّس بها .
 وأقرأ الفقه وتخرّج به جماعة .

وكان زاهداً عابداً، خيِّراً، متنبِّلاً، كبير القَدَر .
 قرأ أيضاً القراءات على أبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَرْزَفِيّ^(٢) .

= معتكفاً على إقراء الناس القرآن والفقه والحديث، وكان غزير الدمعة عند الذكر، ظاهر الخشوع، وله قدم في التصوّف ومعرفة بأحوال أهل الطريقة، وله مصنّفات في ذلك. وكان يحضر السماع ويقول به على طريقة المتصوّفة والناس يقصدون زيارته ويطلبون بركته .

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المبارك) في: المنتظم ٢٧٦/١٠ رقم ٣٦٤ (١٨/٢٤٣) رقم (٤٣١٩)، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٦/١، ومراة الزمان ٣٤٤/٨، وتاريخ إربل ٩٨/١، وذيل طبقات الحنابلة ٣٣٨/١، رقم ١٥٨، والوافي بالوفيات ١١٣/٨، ١١٤ رقم ٣٥٢٨، وشذرات الذهب ٢٤٤/٤، ٢٤٥ .

(٢) في الأصل، وأصل الوافي بالوفيات: «المرزفي» بتقديم الراء. والتحرير من: المنتظم، والمختصر، والذيل .

و«المَرْزَفِيّ»: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى =

روى عنه: موفق الدين المقدسي وقال: كان من أصحاب أحمد، وله مسجد ومدرسة. يتكلم في مسائل الخلاف ويدرس. وكان يتزهد وما علمت منه إلا الخير.

قال ابن مَشَّق: تُوفِّي في خامس صَفَر.

وروى عنه أيضاً عبد العزيز بن باقا، ومحمد بن أحمد بن شافع^(١).

٦٩ - أرسلان^(٢) بن طُغرُل^(٣) بن محمد بن مَلِكْشاه.

السَّلْجُوقِي السَّلْطَان.

تُوفِّي في هذا العام.

وكان القائم بدولته زوج أمّه شمس الدين إلكز، وابنه البهلوان. وكان أرسلان سلطاناً مستضعفاً، له السَّكَّة والخُطْبَة. ولَمَّا مات خُطِبَ

= المَرْزَفَة، وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ٢٧٥/١١). وقال سبط ابن الجوزي: زوجه جدّي ست العلماء أكبر بناته. (١) ومن نظمه:

أجَابْنَا لَا سَلَمَتْ مِنَ الرَّدَى	يَمِينُ مَنْ يَخُونُ فِي الْيَمِينِ
بَكَيْتُ دَمْعاً وَدَمَاءَ لَبْنِهِمْ	وَقَرَحْتُ مِنْ أَدْمَعِي جُفُونِي
مُذْ رَحَلُوا أَجَابُ قَلْبِي سَحَرًا	فَالشُّوقُ وَالتَّذْكَارُ أَوْدَعُونِي
فِيَا غُرَابَ بَيْنِهِمْ لَا سَتَرْتُ	فَرَاخَكَ الْأَوْرَاقُ فِي الْغُصُونِ
فَكَيْفَ أَشْكُو وَالْوَفَاءُ مَذْهَبِي	أَمْ كَيْفَ أُنْسَى وَالْوَدَادُ دِينِي
قَالُوا وَقَدْ وَدَعْتَهُمْ وَأَدْمَعِي	تَجْرِي وَخَوْفُ الْبَيْنِ يَعْترِينِي
الصَّبْرُ أُحْرَى فَاصْطَبِرْ إِنْ لَبِثَ	أَيْدِي النَّوَى بِقَلْبِكَ الْمَحْزُونِ

وقال ابن رجب: وقرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيهاً زاهداً، عابداً مفتياً. وسمعه يتكلم في حلقة شيخنا ابن المتي، وعليه من نور العبادة وهدي الصالحين ما يشهد له.

(٢) أنظر عن (أرسلان بن طغرل) في: الكامل في التاريخ ٣٥٨/١١، والدرّ المطلوب ٦١ (في وفيات سنة ٥٧٢ هـ.)، والعبر ٢١٧/٤، ودول الإسلام ٨٧/٢، وتاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، والبداية والنهاية ٣٩٨/١٢، والنجوم الزاهرة ٧٤/٦ (في وفيات سنة ٥٧٠ هـ.)، والوافي بالوفيات ٣٢٤/٨ رقم ٣٧٧٦، وشذرات الذهب ٢٤٤/٤. (٣) في (العبر): «طغرل».

بعده لولده طُغْرُل الَّذِي قَتَلَهُ خُوَارَزْم شَاه، كَمَا يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

- حرف الحاء -

٧٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد .

أبو عليّ بن الخُوَيْرِيّ، العَبَّاسِيّ .

سمع : إسماعيل بن السَّمَرَقَنْدِيّ، وطائفة .

وقرأ بالروايات على الشَّهْرُزُورِيّ، وأقرأ القراءات والعريّة بواسط .

وكان يعلم الموسيقى، فيه دين وتعبّد .

أرّخه ابن التَّجَّار .

- حرف الدال -

٧١ - [داود]^(١) بن محمد بن الحسن بن خالد^(٢) .

القاضي أبو سليمان الخالديّ، الإربليّ، ثمّ الحَصْكْفِيّ، الفقيه الشَّافِعِيّ .

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة بالموصل . وتفقه ببغداد .

وسمع : أبا القاسم بن بيان ببغداد؛ وأبا منصور محمد بن عليّ بن

محمود الكُراعِيّ بمرو .

وقدِمَ دمشقَ رسولاً فحدّث بها، ثمّ سكن الموصل وحدّث بها بأشياء

منها «صحيح البخاريّ»، لكنّه أسقط من إسناده إلى البخاريّ رجلاً، واستمرّ

الوهم عليهم وعليه .

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: تاريخ إربل ١/٢٦٥ - ٢٦٧ رقم ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٩، وانظر الوافي بالوفيات ١٣/٤٩٤ رقم ٥٨٩ .

(٢) يقال: ابن أبي خالد الإربلي. قال ابن المستوفي: كذا وجدت نسبه بخطه - رحمه الله - سوى الإربلي فإني وجدته باستجازة لأبي الفتوح عبدالله بن شيخنا أبي المظفر المبارك بن طاهر. وذكر صورتها وفيها سماعه في مجالس عدّة آخرها شهر ربيع الأول من سنة ٥٢٣ هـ.، وأسماء الكتب التي سمعها: صحيح مسلم، في سنة ٥١٨ هـ.، وبمرو سنة ٥١٩ هـ.، وموطأ مالك في سنة ٥٢٠ هـ. بمصر، وكتاب الشهاب ببغداد سنة ٥٠٩ هـ.، وكتاب المقامات للحريري ببغداد سنة ٥٠٩ هـ.، وطريق آخر البخاري سنة ٥٧٢ هـ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَبْرَى، والقاضي أبو نَصْر بن الشِّيرازيَّ.
وأجاز البَهَاء عبد الرَّحْمَن.

وَتُوفِّيَ بالموصل يوم النَّحْرِ، وقد ولي قضاء كَيْفَا مُدَّةً.

٧٢ - [داود]^(١) بن يزيد.

أبو سليمان السَّعْدِيّ، الغَزْنَاطِيّ.

بَقِيَّةُ النَّحْوِيِّينَ بِالْأَنْدَلُسِ.

أخذ عن: أَبِي الْحَسَنِ بنِ الْبَاذِشِ؛ وكان من أكبر تلامذته.

وسمع من: أَبِي مُحَمَّد بنِ عَتَابٍ، وأبي بَحْر بنِ الْعَاصِ، وابنِ مَغِيثٍ، وغيرهم.

وكان له مشاركة في عِلْمِ الْحَدِيثِ. أخذ القراءات عنه، ومن رواته: أبو

بَكْر بنِ أَبِي زَمَنِينَ، وأبو الْحَسَنِ بنِ خُرُوفٍ، وأبو الْقَاسِمِ الْمَلَاخِي^(٢).

وَتُوفِّيَ عن خمسٍ وثمانين سنةً.

- حرف الصاد -

٧٣ - صَدَقَةُ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ الْحَسَنِ بنِ بَخْتِيَارٍ^(٣).

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: بغية الوعاة ٥٦٣/١، ٥٦٤ رقم ١١٨٠، والوافي بالوفيات ٤٩٩/١٣ رقم ٥٩٨.

(٢) وكان يقرئ العربية والأدب واللغة، ويستفتح مجلسه بآم القرآن تبرُّكاً، ويسمع الحديث في رمضان بدلاً من كتب الأشعار، وكان غزير الدمعة، كثير الخشية عند قراءة القرآن والحديث، وكان يأكل الشعير، ولم يأكل لحماً من الفتنة الأولى لأجل المغانم والمكاسب. انتقل من غرناطة إلى باغة من أجل السلطان دعاه لإقراء بنيه، فقال: والله لا أهنت العلم، ولا مشيت به إلى الديار، ثم انتقل إلى قرطبة، وكان يسأل الله تعالى الموت بها. فمات بها سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، ومولده بعد الثمانين وأربعمائة ببسير.

(٣) أنظر عن (صدقة بن الحسين) في: المنتظم ٢٧٦/١٠ - ٢٧٨ رقم ٣٦٥، (٢٤٣/١٨)، ٢٤٤ رقم ٤٣٢٠)، والكامل في التاريخ ٤٤٩/١١، ومروءة الزمان ٣٤٤/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦١/٣، ووفيات الأعيان ٢٥٣/٦، وسير أعلام النبلاء ٦٦/٢١، ٦٧ رقم ٢٣، وميزان الاعتدال ٣١٠/٢، والمغني في الضعفاء ٣٠٧/١، والمختصر المحتاج إليه ١٠٩/٢، وذيل الروضتين ١٢، والوافي بالوفيات ٢٩٢/١٦ - ٢٩٤ رقم ٣٢٣، والإعلام =

أبو الفرج بن الحدّاد البغداديّ، الفقيه، الحنبليّ، الناسخ.
تفقّه على: أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي الحسن بن الرّاغونيّ؛ وسمع منهما.
ومن: أبي عثمان بن مَلّة، وأبي طالب اليوسُفيّ.
وكان قيماً بالفرائض والحساب، ويفهم الكلام. وأقرأ الناس، وتخرّج
به جماعة.

وكان مليح الخطّ، نسخ الكثير، وكان ذلك معاشه. وكان يؤمّ بمسجدٍ
وهو يقيم فيه^(١).

قال أبو الفرج بن الجوزي^(٢): ناظرَ وأفتى إلاّ أنّه كان يظهر في فلنات
لسانه ما يدلّ على سوء عقيدته. وكان لا ينضبط، فكلّ من يجالسه يعثر منه
على ذلك^(٣). وكان تارةً يميل إلى مذهب الفلاسفة، وتارةً يعترض على القدر.
دخلتُ عليه يوماً وعليه جرب فقال: ينبغي أن يكون هذا على جَمَل لا
عليّ.

=
بوفيات الأعلام ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٨٨/٢ وفيه: «الذيل ذيل تاريخ ابن
الزعفراني»، وذيل طبقات الحنابلة ٣٣٩/١ - ٣٤٣ رقم ١٥٩، والبداية والنهاية ٢٩٨/١٢،
٢٩٩، ولسان الميزان ١٨٤/٣، وتاريخ ابن سباط ١٥١/١، وشذرات الذهب ٢٤٥/٤،
وكشف الظنون ٢٩٠، ومعجم المؤلفين ١٨/٥، وصيد الخاطر ٢٣٩.
(١) وقال ابن رجب: وبرع في الفقه، فروعه وأصوله، وقرأ علم الجدل والكلام، والمنطق
والفلسفة والحساب، ومتعلقاته من الفرائض وغيرها. وكتب خطأً صحيحاً. وقال الشعر
المليح، وأفتى وناظر، وانقطع بمسجده بالبدرية شرقي بغداد، يؤمّ الناس فيه: وينسخ
ويُفتي، ويتردّد إليه الطلبة يقرأون عليه فنون العلم، وبقي على ذلك نحواً من سبعين سنة
حتى توفي.

قال ابن النجار: وله مصنّفات حسنة في أصول الدين. وقد جمع تاريخاً على السنين، بدأ
فيه من وقت وفاة شيخه ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسائة، مذيلاً به على تاريخ
شيخه، ولم يزل يكتب فيه إلى قريب من وقت وفاته، يذكر فيه الحوادث والوفيات، وقد
نسخ بخطه كثيراً للناس من سائر الفنون. وكان قوته من أجرة نسّخه، ولم يطلب من أحد
شيئاً ولا سكن مدرسة، ولم يزل قليل الحظ، منكسر الأغراض، متنقص العيش، مقترراً
عليه أكثر عمره.

(٢) في المنتظم.

(٣) في المنتظم زيادة: «وكان يخط الاعتقاد وتارة يرمز إلى إنكار بعث الأجسام».

وقال لي يوماً: أنا لا أخاصم إلا من فوق الفلّك.
 وقال لي القاضي أبو يعلى: مُذْ كُتِبَ صَدَقَةُ «الشّفاء» لابن سينا تغيّر.
 وحَدَّثني عليّ بن الحسن^(١) المقرئ فقال: دخلت عليه فقال: والله ما
 أدري من أين جاءوا بنا، ولا إلى أيّ مُطَبّق^(٢) يريدون أن يحملونا.
 وحَدَّثني الظّهيري [ابن]^(٣) الحنفيّ قال: دخلت عليه فقال: إنّي لأفرح
 بتعشيري. قلت: ولم؟ قال: لأنّ الصّانع يقصدني.

وكان طول عُمره ينسخ بالأجرة، وفي آخر عمره تفقّده بكيس، فقيل له،
 قال: أنا كنت أنسخ طول عُمرِي فلا أقدر على دجاجة. فأنظر كيف بعث لي
 الحلواء والدجاج في وقت لا أقدر أن أكله.

وهو كقول ابن الرّاوندي: وكنت أتأمل عليه إذا قام للصّلاة، وأكون إلى
 جانبه، فلا أرى شَفْتَيْهِ تتحرّك أصلاً.

ومن شعره:

لا تُوطِّنْهَا فليست بمُقامٍ واجتَنِبْهَا فهي دارُ الانتقامِ
 أتراها صَنَعَةً من صانعٍ أم تُراها رَمِيَةً من غير رامٍ^(٤)

فلَمّا كثر عُثُوري على هذا منه هَجَرْتُهُ، ولم أَصِلْ عليه حين مات.
 وكان يُعرف منه فواحش. وكان يطلب من غير حاجة. وخلف ثلاثمائة
 دينار^(٥).

وحُكِيَ عنه أنّه رُوِيَ له منامات نحسة، نسأل الله العفو.

(١) المنتظم: «علي بن عساكر».

(٢) في المنتظم: «أي مضيق».

(٣) إضافة من المنتظم.

(٤) المنتظم، الوافي ٢٩٤/١٦.

(٥) وقال ابن القطيعي: كان بينه وبين ابن الجوزي مباينة شديدة، وكل واحد يقول في صاحبه
 مقالة الله أعلم بها، (ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٠).

تُوْفِّي في ربيع الآخر في عَشْرِ الثَّمَانِينَ^(١).

- حرف العين -

٧٤- عبد الباقي بن أبي العزّ بن عبد الباقي ابن الكوّار^(٢).

البغداديّ الصُّوفيّ، ويعرف بابن القوّالة.

روى عن: أبي الحسين بن الطُّيُورِيّ.

روى عنه: عمر بن بكرُون، وابن الأخضر.

(١) وقال ابن النجار: كان الوزير ابن رئيس الرؤساء سأل عن مسألة في الحكمة ف قيل له: إنّ صدقة الناسخ له في ذاك يدّ، فأنفذها إليه، فكتب فيها جواباً شافياً استحسّنه الوزير، وسأل عن حاله فأخبر بفقره، فأجرى له ما يقوته. وعلمت الجهة بنفسها بحاله، فصارت تتفقده في بعض الأوراق بما يكون بين يديها من الأطعمة الفاخرة والحلوى، فيعجز عن أكله، فيعطيه لمن يبيعه له، وكان ربّما شكّا حاله لمن يأنس به، فيشعّ عليه من له فيه غرض ويقول: هو يعترض على الأقدار، وينسبه إلى أشياء الله عالمٌ بحقيقتها. ومن شعره:

لو قَنَعَ الإنسانُ من حظِّه	بمثل ما يقنع من عقلِه
لزال جُلّ الغمِّ عن نفسه	وكلّ ما يهتمّ من أجلِّه
لكنّه يرضى بغير الرضى	من علمه والخلق من جهله
ويستقلّ الحظّ مع وفره	ويحمد المذموم من فعله
وفي انعكاس الأمر لو رامه	راحتُه والفوزُ في مثله

ومن شعره:

واحسرتا من وجود ما تقدّما	فيه اختيارٌ ولا عِلْمٌ فيقتبسُ
ونحن في ظلماتٍ ما بها قمرٌ	يُضيء فيها ولا شمسٌ ولا قيسُ
مُدلّهين حيارى قد تكفّفنا	جَهْلٌ تجهّمنا في وجهه عبسُ
فالفعلُ فيه بلا ريبٍ ولا عملٍ	والقول فيه كلامٌ كله هوسُ

ومنه:

نظرت بعين القلب ما صنع الدهرُ	فألفيته غرّاً وليس له خُبُرُ
فنحن سُدى في غير سياسةٍ	نروح ونغدو قد تكفّفنا الشرُّ
فلا من يحلّ الزيج وهو منجمٌ	ولا من عليه ينزل الوحي والذكرُ
يحلّ لنا ما نحن فيه فنهتدي	وهلّ يهتدي قومٌ أضلّهم الشُّكرُ
عمى في عمى في ظلمة فوق ظلمة	تراكمها من دونه يعجز الصبرُ

(٢) أنظر عن (عبد الباقي بن أبي العزّ) في: المختصر المحتاج إليه ٨٥/٢ رقم ٩١١، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٩٧٩ - ٩٨٥.

وتُوفِّي في ربيع الآخر.

٧٥ - عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن^(١).

[روى عن]^(٢): أبي القاسم بن النّحاس، وأبي محمد بن عتاب، وغيرهم.

قال الأبار: وكان فقيهاً مشاوراً. ولي القضاء، وكان عريقاً في العلم والنّباهة.

سمع منه: ابنه أبو الوليد يزيد، وحفيده شيخنا أبو القاسم أحمد بن يزيد. وتُوفِّي عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٧٦ - عبد العزيز بن أحمد بن غالب^(٣).

أبو الأصْبَح بن مؤمّل البَلَنْسِيّ، الرّاهد، المقرئ.

قال الأبار: أخذ القراءة عن ابن هُدَيْل، وكان مقدّماً فيها، عارفاً بالتعليل، مجوداً، فَرَدّاً في الاجتهاد، صَوَاماً قَوَّاماً، صاحب ليل. ولم يتزوَّج قطّ.

تُوفِّي في حدود سنة ثلاث.

٧٧ - عبد الكريم بن عسكر.

أبو محمد المخزوميّ، الخالديّ، الهمدانيّ الأصل.

وُلد بمصر، وسكن الإسكندريّة. وكان يُعرف بالتّجار.

سمع من: أبي صادق مرشد، وأبي عبد الله الرّازيّ.

قال الحافظ ابن المفضّل: سألت عن مولده فقال: في رجب سنة سبع

وتسعين.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي القاسم) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

سمعنا منه كتاب «الأثمان» لابن أبي شيبة، والحادي والعشرين من حديث الدُّهليّ. وكان شيخاً صالحاً. قال لي: نَسَبِي عندي بخطّ أبي إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وتُوفِّي في تاسع عشر ذي الحِجَّة.

قلت: روى عنه. جعفر الهمدانيّ، وعبد الوهّاب بن رَوّاج، وجماعة.

٧٨ - (...) (١) بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن مسعود بن عَيْشون.

أبو مروان المَعافريّ، البَلَنَسِيّ.

روى عن: أبي الوليد بن الدَّبّاغ.

وحجّ فلقي: أبا عليّ بن العوجا، وأبا عبد الله المازريّ، وأبا طاهر بن سِلْفَة.

روى عنه: أبو عبد الله بن نوح الغافقيّ.

قال الأتبار: وكان نهاية في الصّلاح والبرّ والخير، متواضعاً. لم يتزوَّج، وكان ذا ثروة، واقتنى كثيراً من الكتب.

وتُوفِّي سنة ثلاث أو ٧٤.

٧٩ - عتيق بن عبد العزيز (٢) بن عليّ بن صيلا (٣).

أبو بكر الحربيّ، الختّاز، والد عبد الرّحمن، وعبد العزيز.

سمع: عبد الواحد بن علوان الشّيبانيّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وغيرهما.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وعبد الرّزّاق الجيليّ، وأحمد بن

أحمد البُنْدَنِيّجيّ، والبهاء عبد الرحمن، والأنجب بن محمد بن صيلا

الحمّاميّ، وأبو القاسم بن أبي الحسين المالحانيّ، وآخرون.

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (عتيق بن عبد العزيز) في: المختصر المحتاج إليه ١٥٣/٣ رقم ١٠٨٦، والتاريخ

المجدّد لمدينة السلام لابن النجار، (مصوّرة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الظاهرية) ورقة ١٢٠، وذيل تاريخ بغداد، له ١٨٧/٢، ١٨٨ رقم ٤٠٨.

(٣) هكذا في الأصل. وفي المختصر المحتاج إليه «اصيلا».

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة. ومات في ربيع الآخر وله خمسٌ وثمانون سنة^(١).

٨٠ - عليّ بن الحسين بن عليّ^(٢).

أبو الحسن اللُّواتيّ الفاسيّ.

روى عن: أبي جعفر بن باقي، وأبي الحسين بن الأخضر الإشبيليّ أخذ عنه التَّحَو واللَّغَة.

وسمع: أبا عبدالله بن شبرين.

وأجاز له أبو عبدالله الخولانيّ، وأبو عليّ الصَّدْفِيّ.

وحدّث «بالموطأ» عن الخولانيّ، لقيه سنة إحدى وخمسمائة، وأجاز له وروى عن جماعة آخرين.

قال الأَبَار: كان فقيهاً، مشاوراً، فاضلاً، متقناً. أخذ عنه يعيش بن التَّدِيم، وأبو عبدالله بن الحقّ التَّلْمِسَانِيّ، وأبو الخطّاب بن الحمّيل، يعني ابن دَحِيَة.

وَوُلد سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

٨١ - عليّ بن عبدالله بن حمّود^(٣).

أبو الحسن المِكناسيّ، الفاسيّ، وأصله من مِكناسة الرّيتون، حجّ سنة اثنتي عشرة.

وأخذ عن أبي بكر الطُّرُطُوشيّ «سُنن أبي داود»، و«صحيح مسلم»، أخذ عن طُرُخان، و«جامع» أبي عيسى، عن ابن المبارك.

(١) وقال ابن الديبشي: ذكره أبو سعد ابن السمعاني في موضعين من كتابه فيمن اسمه «محمد»، وفيمن اسمه «المبارك» فوهم فيهما، بل اسمه عتيق، هكذا ذكره الذين سمعوا عنه.

(٢) أنظر عن (علي بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

(٣) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

ودخل الأندلس مرابطاً. ثم حجّ ثانياً وجاور، وأقام بالحرم. قال ابن الأبار: وكان زاهداً، ورِعاً، محسناً إلى الغرباء. تُوفّي بمكة عن سنّ وسبعين سنة.

- حرف الفاء -

٨٢ - فاطمة بنت نصر بن العطار البغدادية^(١).

أخت صاحب المخزن. امرأة محتشمة، زاهدة، عابدة، كبيرة القدر. سمعها أرباب الدولة لأجل أخيها، وخلق كثير.

وقال أخوها إنّها ما خرجت من البيت في عُمرها إلا ثلاث مرّات رضي الله عنها.

٨٣ - (...) بن حَيْدَرَة^(٢).

أبو المجد البجليّ، الكاتب.

تُوفّي بدمشق في جمادى الأولى.

يروى عن: الحسن بن صَصْرَى.

روى عنه: الحافظ أبو المواهب وقال: وُلِد سنة خمسٍ وثمانين

وأربعمئة. ويُعرف بابن الرُّمَيْلِيّ.

وروى عنه أيضاً أبو القاسم بن صَصْرَى.

- حرف الكاف -

٨٤ - كُشْتِكِين^(٣).

(١) أنظر عن (فاطمة بنت نصر) في: المتنظم ٢٧٩/١٠ رقم ٣٦٦ (١٨/٢٤٥ رقم ٤٣٢١)، البداية والنهاية ٢٩٩/١٢.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (كشتكين) في: سنا البرق الشامي ٢٦٤/١ - ٢٦٦، والنوادر السلطانية ٤٣، والكمال في التاريخ ٤١٥/١١ - ٤١٩، والروضتين ج ١ ق ٢/٦٦١ - ٦٦٣، ومفترج الكروب ٦٣/٢، والتاريخ الباهر ١٧٨، ومرآة الزمان ٣٤٣/٨، والتاريخ المظفري لابن =

نائب حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين، ولقبه: سعد الدين.
وهو مدبر دولة الصالح.

وكان الرئيس أبو صالح ابن العجمي كالوزير في دولة إسماعيل فقتل،
فأتهموا به سعد الدين، وحسنوا للصالح القبض عليه، فقبض عليه وقتل تحت
العذاب في هذه السنة. لأن رفقاء الخدام حسدوا مرتبته، ومالوا إلى أبي
صالح، فصارت الأمور كلها إلى أبي صالح، فجهز كمشتكين عليه جماعة من
الباطنية، فقتلوه يوم جمعة.

- حرف الميم -

٨٥ - محمد بن أحمد بن عبد الجبار^(١).

الفقيه، أبو المظفر الحنفي، المعروف بالمُشَطَّب السَّمَنَانِي^(٢).
تفقه بمرو على أبي الفضل الكرماني، وأفتى، وناظر، ودرس.
وكان مولده في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة؛ وجال في بلاد المشرق،
ثم استوطن بغداد، ودرس المذهب بمدرسة زيرك.
وحدث عن: أبي المعالي جعفر بن حيدر، والحسين بن محمد بن
فرخان.

وعنه: عمر القرشي.

وتوفي في حادي عشر جمادى الأولى، وشيعه قاضي القضاة، والنَّاس.

٨٦ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد.

= أبي الدم (مخطوط) ورقة ٨٨ ب، وتاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، والوافي بالوفيات
(مخطوط) ١٧٢/٢٤ ب، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ورقة ٢١١ أ، ب.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الجبار) في: المنتظم ٢٧٩/١٠ رقم ٣٦٧ (١٨/٢٤٦) رقم
(٤٣٢٢)، والكمال في التاريخ ٤٤٩/١١، والجواهر المضية ١٤/٢، والوافي بالوفيات
١٠٦/٢، ١٠٧ رقم ٤٣٠.

(٢) السَّمَنَانِي: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون. نسبة إلى بلدة من بلاد قومن بين
الدامغان وخوار الري يقال لها: سَمَنان. (الأنساب ١٤٨/٧).

أبو عبدالله بن أبي منصور الدِّيناريّ .
 ذكر أنّه من ولد ذي الرِّياستين .
 روى عن: أبي القاسم بن بيان، وأبي النَّرسيّ .
 سمع منه: عمر بن عليّ القرشيّ، وعمر بن محمد العُلَيميّ، وعبد
 العزيز بن الأخضر . وتُوفِّي في آخر العام، وقيل: تُوفِّي في شوال سنة ٧٥ .

٨٧ - محمد بن أسعد حَفَدَةُ العَطَّاريّ^(١) .
 درّس، وأفتى، وناظر، وأخذ عن: الغزاليّ .
 وقد ذُكر في سنة إحدى وسبعين .
 وذكره في سنة ثلاثٍ أبو الفَرَج بن الجوزي، وابن الدَّبَّيْثي وقال: روى
 عن أبي الفتيان عمر الدَّهْستانيّ . ثنا عنه: عبد الوهَّاب بن سُكَيْنَةَ، وابن
 الأخضر .
 وطوّل فيه ابن النّجار .

٨٨ - محمد بن بدر بن عبدالله .
 أبو الرضا الشَّيْحيّ .
 كان أبوه يروي عن أبي بكر الخطيب .
 سمع: أباه، وأبا الحسن بن العلاف، وأبا القاسم بن بيان .
 روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَيجيّ، وابن الأخضر .
 وآخر من روى عنه يحيى بن القُمَيْرَة .
 تُوفِّي في ربيع الأوّل .

٨٩ - محمد بن بُيُيْمَان بن يوسف^(٢) .
 الهمدانيّ .
 تُوفِّي في آخر السّنة عن تسعين سنة .

(١) تقدّم في وفيات ٥٧١ هـ . برقم (١٧) .

(٢) أنظر عن (محمد بن بُيُيْمَان) في: التحبير ١٠١/٢، ١٠٢ رقم ٧١٢، ومعجم شيوخ ابن
 السمعاني (مخطوط) ورقة ٢٠٧ أ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٨/٢٠، ٥٩٩ رقم ٣٧٥ .

وكان مُسْنِدَ هَمْدَانَ فِي وقته .

يحوّل إلى هنا . نعم .

هو أبو الفضل المؤدّب الأديب .

سمع : محمد بن جامع القطّان الجوهريّ ، شيخ هَمْدَانِيّ .

وقد روى عن ابنه جامع بن محمد ، والرّيحانيّ .

وتُوفِّي سنة إحدى وسبعين .

وسمع من : مكّي بن منصور السّلال الكرّجيّ ؛ ومن : سعد بن عليّ

العِجْلِيّ مفتي هَمْدَانَ ؛ ومن : عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونِيّ ، وغيرهم .

روى : «سُنَنُ النّسائيّ» ، و«عمل يوم وليلة» لابن السُّنّيّ ، عن الدُّونِيّ .

قال السّمْعَانِيّ^(١) : هو أبو الفضل المؤدّب المؤدّن الأشنانيّ^(٢) . وهو

سِبْطُ أحمد بن نصر الحافظ الأعمش . شيخ أديب فاضل ، جميل الطّريقة ، له

سَمْتُ ، ووقار ، وصلاح ، وتودّد ، مُكثّر من الحديث .

سمع من : جدّه ، وعَبْدُوس بن عبد الله بن عَبْدُوس ، والحسن بن ياسين ،

وجماعة كبيرة بإفادة جدّه .

وقرأ الأدب على أبي المظفّر الأبيورديّ .

سمعت من لفظه كتاب «سُنَنُ التّحْدِيث» لصالح بن أحمد الهَمْدَانِيّ ،

وجزء الدّهليّ .

قلت : حدّث عنه : يوسف بن أحمد الشّيرازيّ في «الأربعين البلّدانيّة»

له ، وأبو المواهب بن صَمْرُيّ ، ومحمد بن محمد الكرابيسيّ الهَمْدَانِيّ ،

وصالح بن المعزّم ، وأحمد بن آدم الكرابيسيّ ، وآخرون .

وكان أسند من بقي ببلده . وكان شيخاً صالحاً ، أديباً ، فاضلاً ، انفراد

بالرواية عن جماعة .

(١) في التّحبير ١٠١/٢ .

(٢) الأشنانيّ : نسبة إلى الأشنان الذي تُغسّل به الثياب ، وإلى بيعة وشراؤه . (الأنساب ٢٧٢/١) .

قال أبو المواهب: سألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وتُوفِّي في آخر سنة ثلاثٍ وسبعين بهمَذان.

٩٠ - محمود^(١) بن تَكش^(٢).

الأمير شهاب الدين الحارمي، خال صلاح الدين.

أعطاه السلطان حماه عندما تملكها، فبقي بها هذه المدة، ومرض فحاصرته الفرنج حصاراً شديداً، ولولا لطف الله لأخذت الفرنج حماه.

ولما ترحلوا تُوفِّي شهاب الدين.

تُوفِّي قبله بثلاثة أيام ولده، وكان شاباً مليحاً، من أحسن أهل زمانه.

٩١ - محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبي

القاسم علي ابن المسلمة^(٣).

أبو الفرج، وزير العراق^(٤).

(١) في الأصل: «محمد» والتصويب من: البرق الشامي ٥٣/٣، وسنا البرق الشامي ٢٦٨/١، ٢٦٩، والروضتين ج ١ ق ٧٠٧/٢، ومفرد الكروب ٧٠/٢، ومرة الزمان ٣٤٣/٨، والبداية والنهاية ٢٩٨/١٢ و٢٩٩، والسلوك ج ١ ق ٦٦/١، وعقد الجمان (مخطوط) ٢١١/١٢.

وسيعاد برقم (١٨٣) في وفيات ٥٧٥ هـ.

(٢) تصحفت في البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ إلى: «تش».

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن هبة الله) في: المنتظم ٢٨٠/١٠ رقم ٣٦٩ (٢٤٦/١٨)، ٢٤٧ (رقم ٤٣٢٤)، والكامل في التاريخ ٤٤٦/١١، ٤٤٧، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٢/٢ - ١٨ رقم ٢٢٠، وتاريخ إربل ٢١٢/١، والروضتين ج ١ ق ٧١٤/٢، ٧١٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ٦٤٤، ومرة الزمان ٣٤٦/٨ - ٣٤٩، والبرق الشامي ٨٩/٣، ٩٠، وسنا البرق الشامي ٢٨٤/١ - ٢٨٦، والفخري ٣١٩ - ٣٢١، والمختصر في أخبار البشر ٦١/٣، والعبر ٢١٧/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، ومرة الجمان ٣٩٨/٣، والبداية والنهاية ٢٩٨/١٢، والوافي بالوفيات ٢٣٥/٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ورقة ٢٣ أ، ب، والنجوم الزاهرة ٨١/٦، وشذرات الذهب ٢٤٥/٤.

(٤) قال ابن الطقطقي بعد أن ذكر لقبه «عضد الدين»: كان عضد الدين من أفاضل الناس وأعيانهم وكان أستاذ الدار في أيام المستنجد، فلما جرى للمستنجد ما جرى استولى عضد الدين ونهض في إخراج المستضيء من الحبس ومبايعته وإحلافه، فاستوزره المستضيء، =

= ونهض عضد الدين بأعباء الوزارة نهوضاً مرضياً، وفرّق في يوم جلوسه في دست الوزارة ذهباً كثيراً وحنطة على المقيمين بالمشاهد والجوامع والمدارس والربط، وتلطّف بالأمر تلطّفاً لم يكن في حساب الناس. وبيته مشهور بالرياسة يُعرفون قديماً ببيت الرُفيل، وكان ابن التعاويذي الشاعر البغدادي شاعرهم ومنقطعاً إليهم وأنفق جُلّ عمره معهم، ولهم يخاطب بقوله:

قضيت شطر العمر في مدحكُم ظناً بكم أنكم أهليهُ
وعُدت أفنيه هجاء لكم فضاع فيكم عمري كلهُ
وله فيهم مدائح كثيرة، فمن جملتها:
وما زلتُ في آل الرُفيل بمعزل
فإن أقرِف ذنباً بمدح سواهمُ
وإن عاد لي عطفُ الوزير محمد
وزير إذا اعتلّ الزمانُ فرأيهُ
عن الجور مبذولاً لي الأمنُ والخضبُ
فإن خماص الطير يقنصها الحبُ
فقد أكتب النائي ولان لي الصعبُ
هنا به تطلّى خلائقه الجربُ

وما زال أمر عضد الدين يجري على السداد حتى عزله المستضيء وقبض عليه. وصورة عزله: كان يوماً جالساً في الدست فهجم عليه خادم من خدم الخليفة فقال له: قد استغني عنك! ثم أطبق دوائه ودخل الأتراك والجند إلى دُوره فنهبوا ما بها، ودخل العوام أيضاً وكسرت الصناديق الأبنوس والعاج بالدبابيس وأخذ جميع ما كان بها. فخرج عضد الدين وهو يتشاهد ويقول للأتراك: أما تستحيون مني! أما دخلتم داري! أما أكلتم زادي! فلم ينفعه ذلك. فلم يمض إلا ساعة واحدة حتى صارت داره بلاقع، ثم حُمِل إلى الحريم ووُكِلَ به هناك مدة، ثم أعاده المستضيء إلى الوزارة وحكّمه وبسطه، فصفت له الدنيا وعظم شأنه وكثرت خيراتُه وهباتُه وأحبّه الناس. وكان سخيّاً وهوباً شريف النفس. قيل: إنه ما اشترى لداره قط سكرّاً بأقلّ من ألف دينار.

حدث عنه بعض مماليكه قال: احتاج مرة إلى ألف دينار فأفنت نفسه أن يقترضها من أولاده أو من غيرهم، وكان يأنس بي، فقال لي: يا ولدي قد احتجتُ إلى ألف دينار أعيدها عليك بعد أيام. فقلت: السمع والطاعة يا مولاي. ثم مضيت وأحضرت له خمسة آلاف دينار. وقلت: يا مولاي، هذه والله، اكتسبتها منك، فخذ منها ما شئت. فأطرق ساعة، ثم قال: والله لا أخذتُ منها حبة واحدة، خذها وانصرف، ثم أنشد:

والصاحب المتبوعُ يقبُح أن يرى متبّعاً ما في يدي أتباعه

ولم يزل أمره في الوزارة الثانية جارياً على السداد حتى كان آخر مدته، فطلب من الخليفة الإذن له في الحج، فأذن له، فتجهّز تجهّزاً لم ير مثله. ثم عبر إلى الجانب الغربي من مدينة السلام ليتوجه إلى الحلة والكوفة ومنها إلى مكة، وبين يديه جميع أرباب الدولة، فلقبه رجل عند محلة هناك تُعرف بقطفنا، فقال: يا مولانا مظلوم مظلوم وناولَه قصّة، فتناولها الوزير منه، فوثب عليه وثبة عالية وضربه بسكين في ترقوته، ووثب عليه آخر من =

سمع من: ابن الحُصَيْن، وعُبَيْدالله بن محمد بن البَيْهَقِيِّ، وزَاهِر الشَّحَامِيِّ.

روى عنه: حافده داود بن عليّ.

وكان أولاً أستاذ دار المقتضي، والمستنجد، ووَزَرَ للمستضيء. وكان فيه مروءة وإكرام للعلماء.

وُلِدَ سنة أربع عشرة وخمسمائة، وكان يُلقَّب عَضْدَ الدِّين.

وكان سَرِيّاً، مَهِيّاً، جَوَاداً.

قال الموفق عبد اللطيف: كان إذا وزن الذهب يرمي تحت الحُضْر قُرَاضَةً كثيرة قَدَر خمسة دنانير، فأخذتُ منها يوماً، فَكَهَرَنِي أَبِي وقال: هذه يرميها الوزير برسم الفَرَّاشين.

وكان يسير في داره، فلا يرى واحداً مِنّا معشر الصَّبيان إلّا وضع في يده ديناراً، وكذا كان يفعل ولداه كمال الدِّين، وعماد الدِّين، إلّا أنّ دينارهما أخفّ. وكان والدي ملازمه على قراءة القرآن والحديث.

استوزره الإمام المستضيء أول ما ولي، واستفحل أمره. وكان المستضيء كريماً رؤوفاً، واسع المعروف، هَيِّئاً، لَيِّئاً. وكانت زوجته بنفسه كثيرة الصدقات والمروءة.

وكان الوزير ذا انصباب إلى أهل العلم والصُّوفية، يُسَبِّغ عليهم النعمة؛ ويشغل هو وأولاده بالحديث والفقه والأدب. وكان الناس معهم في بُلْهَنِيَّة،

= الجانب الآخر فضربه في خاصرته، ووثب آخر ويده سكين مسلولة فلم يصل إليه، وتكاثر الناس على الثلاثة فقتلوه، ثم مات الوزير وصلي عليه ودُفِن في تربتهم. وقيل: إن الثلاثة الذين قتلوه كانوا من الباطنية من جبل السَّمَّاق.

وحكى بعض أهل قطفنا قال: دخلت قبل قتل الوزير بساعتين إلى مسجد هناك فرأيت به ثلاثة رجال، وقد قدّموا واحداً منهم إلي المحراب وأقاموه، ثم صلي الرجلان الآخران عليه صلاة الميت، ثم قام ونام آخر وصلي الآخران عليه، حتى صلي كل واحدٍ منهم على الآخر، وأنا أراهم وهم لا يروني. فعجبت مما فعلوا. ثم لما قتل الوزير وقتل الثلاثة تأملت وجوههم فإذا هم هم. (الفخري).

ثم وقعت كدورات، منها الإحنة التي وقعت بينه وبين قُطْب الدِّين قايمار.

قلت: ذكرْتُها في مكانها.

وُعْزِلَ ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى الوزارة.

وخرَجَ من بيته حاجباً في رابع ذي القعدة، فضربه واحد من الباطنية أربع ضربات على باب قُطُفْتَا، فَحُمِلَ إِلَى دَارِ هُنَاكَ، فلم يتكَلَّم، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقُول: الله، الله. وقال: ادفنوني عند أبي. ثم مات بعد الظُّهر، رحمه الله تعالى.

٩٢ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن السَّكَن^(١).

أبو سعد بن المعوِّج.

وُلِّيَ حِجَابَةَ الباب الثُّوْبِيِّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَجُرِحَ مَعَ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَرَجِ الْمَذْكُورِ جِرَاحَاتٍ مُنْكَرَةً، وَمَاتَ لَيْلَتَيْدٍ.

٩٣ - محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور^(٢).

أبو الثَّناء الرَّيْثُونِيُّ، الْوَاعِظُ، الْمَجْهَرُ، سَبَطُ ابْنِ الْوَائِقِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَسَمِعَ: هبة الله بن الحُصَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْأَنْصَارِيَّ.

وَبَنِيْسَابُورَ مِنْ: مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيِّ، وَعَبْدِ الْجَبَّارِ الْخُوَارِيِّ،

وَأَبِي^(٣) سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، وَزَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ، وَعَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وَبِهَرَةَ: تَمِيمِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ.

وَلِزِمَ مَسْجِداً فِي آخِرِ عُمُرِهِ يَعْظُ فِيهِ، وَيُرْوَى الْحَدِيثَ.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن الحسين) في: المنتظم ٢٨٢/١٠ رقم ٣٧١ (٢٤٧/١٨) رقم

(٤٣٢٦)، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٨/٢، ١٩ رقم ٢٢١، ومراة الزمان ٣٤٧/٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن هبة الله) في: المنتظم ٢٨١/١٠ رقم ٣٧٠ (٢٤٧/١٨) رقم (٤٣٢٥).

(٣) في الأصل: «وأبا».

وسمع منه خلق، وحدث بكتاب «أسباب التَّزول» للواحدِيّ.
روى عنه: أبو طالب بن عبد السَّميع، وأبو محمد بن قُدَّامة، والبهاء
عبدالرحمن، وطائفة.

قال ابن قُدَّامة: كان شيخ جماعة، له أصحاب. حدثني الشَّهاب
الهُمَّذَانِيّ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ لَهُ كَرَامَاتٌ.

وقال ابن التَّجَّار: لَزِمَ مَسْجِدَهُ مَعْتَكِفاً عَلَى الْإِقْرَاءِ وَالتَّحْدِيثِ وَالْوَعظِ
وَنَفَعَ النَّاسَ. وَكَانَ مَشْهُوراً بِالصَّلَاحِ وَالزَّهْدِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّقَى، كَانَ النَّاسُ
يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَيَسْتَشْفُونَ بِدُعَائِهِ. وَكَانَ لَهُ صِيَتٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ.

كَانَ السَّلْطَانُ مَسْعُودٌ يَأْتِي إِلَى زِيَارَتِهِ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ وُجِدَ فِي تَرْكِتِهِ عِدَّةُ
رِقَاعٍ قَدْ كَتَبَهَا إِلَيْهِ السَّلْطَانُ يَخَاطِبُهُ فِيهَا بِخَادِمِهِ.

وَكَانَ مَلِيحَ الْخَلْقَةِ، ظَرِيفَ الشَّكْلِ، بَزِيَّ الصُّوفِيَّةِ، وَلَهُ تَلَامِيذٌ
وَمُرِيدُونَ.

وقال ابن الدَّيْبِيِّ: تُؤْفَى فِي نِصْفِ رَمَضَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٩٤ - محمد بن ميدمان^(١).

أبو عبدالله الكلبي، القُرْطُبِيّ.

سمع: «جامع التَّرمِذِيّ» سنة عشرين وخمسمائة من عِبَادِ بْنِ سِرْحَانَ.

وَكَانَ أَدِيباً مُتَصَرِّفاً فَاضِلاً.

ذَكَرَهُ الْأَبَار.

٩٥ - [مَنْوِيَّة]^(٢).

أَمَّةُ الْوَاحِدِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ، ابْنَةُ عَمِّ أَبِي
الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ وَزَوْجَتُهُ.

(١) أنظر عن (محمد بن ميدمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) في الأصل بياض. والمثبت من: المختصر المحتاج إليه ٢٧٢/٣ رقم ١٤٣٦.

سمعت من: أبي الحسن بن العلاف.
وصفها أبو سعد بن السمعاني، وروى عنها هو، وموفق الدين بن
قدامة، وآخرون.

وتُوفيت في المحرم في عشر الثمانين، رحمها الله.

- حرف الهاء -

٩٦ - هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المأمون^(١).
أبو محمد الهاشمي، العباسي، المأموني، البغدادي، الأديب.
سمع: أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور بن زريق الشيباني، وغيرهما.
وصنف شرحاً «لمقامات الحريري» مختصراً. وجمع تاريخاً على السنين
فيه أخبار الأوائل والحوادث والدُّول في مجلدين.
تُوفي في ذي الحجة.

٩٧ - هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أحمد بن
الحسين بن صُصْرَى^(٢).

القاضي الجليل أبو الغنائم الرُّبَعي، التُّغَلبي. الدمشقي.
روى عن: يحيى بن بطريق، وابن المسلم، وهبة الله بن طائوس،
وجماعة.
وتفقّه وقرأ القرآن، وحصل وشهد على القضاة، وحدث بدمشق
والحرَمين.

روى عنه: ولده أبو المواهب، وأبو القاسم.
وكان كثير البرِّ والتَّعبُّد والتَّلاوة. يَختم في شهر رمضان ثلاثين ختمة.

(١) أنظر عن (هارون بن العباس) في: العبر ٢١٧/٤، ٢١٨، ومراة الجنان ٣/٣٩٨، وكشف
الظنون ٣٠٢، ٤١٧، وإيضاح المكنون ١/٢٩٥ و ٢/٥٣٥، ومعجم المؤلفين ١٣/١٢٨.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محفوظ) في: حديث خيثة الأطرابلسي ١٧٣، وموسوعة علماء
المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/٢ ج ٢٨/٥ رقم ١٣٢٤.

تُوفِّي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ، وله اثنتان وستون سنة.

- حرف لام أَلِف -

٩٨ - [لاحق] ^(١) بنُ عليّ بن منصور بن كارة ^(٢).
أبو محمد أخو دَهْبَل.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وابن نَبْهان.
كتب عنه أبو سعد السَّمْعانيّ، وذكره في «تاريخه».
وحدّث عنه: ابن الأخضر، والشيخ الموقّق، والبهاء، وآخرون.
تُوفِّي ليلة نصف شعبان، وله ثمان وسبعون سنة.
وعنه: ابن المقير، وعبد العزيز بن خَلَف.

- حرف الياء -

٩٩ - يحيى بن موهوب بن المبارك بن السّدنك ^(٣).
أبو نصر المستعمل، أخو أحمد.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا العزّ محمد بن المختار، وغيرهما.
روى عنه: ابن الأخضر، وعبد العزيز بن الرُّبَيْديّ، والبهاء عبد
الرَّحْمَن، ومحمد بن عبد الواحد بن سُفَيان، وجماعة.
وتُوفِّي في شوال، وله أربع وسبعون سنة ^(٤).
١٠٠ - يحيى بن يوسف بن أحمد ^(٥).

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: العبر ٢١٨/٤، والمختصر المحتاج إليه ٣٦/٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٩، وشذرات الذهب ٤٢٦/٤.

(٢) كارة: بالكاف وفتح الراء.

(٣) أنظر عن (يحيى بن موهوب) في: المختصر المحتاج إليه ٢٥١/٣ رقم ١٣٦٧.

(٤) وكان مولده سنة ٤٩٩ هـ.

(٥) أنظر عن (يحيى بن يوسف) في: المختصر المحتاج إليه ٢٥٢/٣ رقم ١٣٧٠، والعبر ٢١٨/٤ وفيه «يحيى بن يوسف بن بالان الخبّاز»، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٦٨، والنجوم الزاهرة ٨٢/٦.

أبو شاكر السَّقْلَاطُونِي^(١)، عُرِفَ بصاحب ابن بالان.
شيخ مُسْنَد، مُعَمَّر.

روى عن: ثابت بن بُنْدَار، والحسين بن عليّ بن البُسْرِيّ، وابن
الطُّيُورِيّ، وأبي سعد بن حُشَيْنَش، وأحمد بن سَوْسَن، وغيرهم.

روى عنه: ابن الأخضر، وابن قُدَّامَة، والبهاء، والمبارك بن عليّ
المطرز، وأبو الحسن عليّ بن هبة الله بن الجُمَيْرِيّ، وآخرون.
وكان خبازاً.

تُوفِّيَ في شعبان.

١٠١ - يوسف بن محمد.

أبو الحجاج الإسكندريّ، المؤدّب.

سمع: أبا بكر الطُّرُطُوشِيّ.

قال ابن المفضل: ثنا، وكان فَرَضِيّاً، له شِعْر.

* * *

وفيهما وُلِدَ الشَّريف أبو عبدالله محمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عليّ الحُسَيْنِيّ،
الحلبِيّ، ثمّ المصريّ في رمضان.

ومحمد بن سليمان بن أبي الفضل الأنصاريّ ليلة الفِطْرِ.

(١) السَّقْلَاطُونِيّ: نسبة إلى السقلاطون وهي ضرب من الثياب الرومية الملونة بالألوان
القرمزية، وغيرها.

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

١٠٢ - أحمد بن أحمد بن عليّ.

أبو منصور التُّهْرَوَانِيّ، المؤدّب، المعروف بابن بَهْدَل.

سمع: أبا سعد أحمد بن الطُّيُورِيّ، وغيره.

سمع منه: عمر القُرْشِيّ، وأبو القاسم بن البُنْدَاجِيّ.

وتُوفِّي في رمضان عن ثمانين سنة.

روى عنه: ابن الطُّيُورِيّ.

١٠٣ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المهدي

بِالله.

أبو تَمَام بن أبي الحسن بن أبي تَمَام الهاشميّ ابن الغريق. خطيب

الحريّة.

روى عن: ابن الحُصَيْن، وغيره.

كتب عنه: محمد بن المبارك بن مَسْقُ.

١٠٤ - أحمد بن عليّ بن الحسين بن النّاعِم^(١).

أبو بكر الوكيل بباب القاضي.

سمع: هبة الله بن أحمد المَوْصِلِيّ، وأبا القاسم بن بيان، وابن بدران

الحلّوَانِيّ، والقاسم بن عليّ الحريريّ.

(١) انظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢١ دون ترجمة.

روى عنه: ابن الأخضر، وأبو محمد بن قدامة، والبيهاء عبد الرحمن، وجماعة.

تُوفي في ربيع الأول.

١٠٥ - أحمد بن نصر بن تميم^(١).
الفقيه أبو زيد الحموي، الأشعري، المتكلم.

كان متعصباً في علم الكلام.
وُلِّي حُسبة دمشق وحُسبة مصر.

١٠٦ - إبراهيم بن أحمد.
والد البهاء عبد الرحمن المقدسي.
تُوفي في رجب.

قرأت ترجمته بخط الضياء، وقال: وُلِد في حدود سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة. وسألت عنه خالي الموفق، فقال: كان رجلاً كاملاً حَسَن الخلق.
كان يمازحني وأنا صغير، وكنت أحبه لحسن خلقه.

سمعت أن عمي إبراهيم سافر إلى مصر في تجارة، ومضى إلى إسكندرية فسمع من السلفي.

وكان مقدّم الفَرَج قد حبسه وأراد صلبه لأنهم وجدوه ومعه متاع من آلة الكنيسة قد اشتراه من سارق، فهرب هو وغيره من الحبس بالليل.

١٠٧ - أسعد بن بلدرك بن أبي اللّقاء^(٢).

أبو أحمد الجبريلي، البوّاب بدار الخلافة.

شيخ بغداديّ، معمر.

قال: عمر بن عليّ القرشيّ: سألته عن مولده فقال: في ربيع الأول سنة سبعين وأربعمائة.

(١) سيعاد باسم: «زيد بن نصر بن تميم» برقم (١١٠).

(٢) أنظر عن (أسعد بن بلدرك) في: العبر ٢١٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢٠ رقم ٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والبداية والنهاية ٣٠١/١٢، وشذرات الذهب ٢٤٦/٤.

قلت: كان يمكن أن يُجيز له أبو الحسين بن النُّقُور، وأن يسمع من أبي نصر الزَّيْنَبِيِّ فيبقى مُسْنَدُ الدُّنْيَا.

قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(١): كان أبوه صاحباً للرئيس أبي الخطَّاب بن الجراح، فأسمعه منه، ومن: أبي الحسن بن العَلَّاف.

روى عنه: ابن الأخضر، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن المُنَى، وطائفة سواهم. تُوفِّي في سلخ ربيع الأول.

١٠٨ - (...) ^(٢) بن أبي الفوارس بن أبي بكر.

أبو بكر الإصبهاني، السَّنْباكَ.

سمع: أبا مطيع محمد بن عبد الواحد.

وحدَّث في رجب من السنة.

ولا أعلم وفاته.

روى عنه: الحافظ عبد الغني.

- حرف الحاء -

١٠٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فَرَج ^(٣).

الكلبي، المعروف بابن الجميل الداني. والد عمر وعثمان المحدثين النازلين بديار مصر.

نزل أبو علي سبته، وبها تُوفِّي عن ثمانين سنة.

قال الأَبَار: لا أعلم له رواية.

(١) في المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

- حرف الزاي -

١١٠ - زيد بن نصر بن تميم^(١).

الحموي، الفقيه الشافعي.

كذا سمّاه أبو المواهب بن صَصْرَى، وهذا هو أبو زيد أحمد بن نصر المذكور آنفاً.

وقال: تُوفّي في شعبان بدمشق وقد جاوز السبعين، وكان ذا فنون وذا خبرة بمقالة الأشعري.

روى عن: عبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام وتفقه عليه مدة.

قال البهاء ابن عساكر: كان شديد التّعصّب في مذهب الحق، وهو زيد أبو القاسم الحموي، ثمّ تسمّى بأحمد، وتكنّى بأبي زيد.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

- حرف السين -

١١١ - سعد بن محمد بن سعد بن صَيْفِي^(٢).

-
- (١) تقدّم باسم: «أحمد بن نصر بن تميم» برقم (١٠٥).
- (٢) أنظر عن (سعد = الحيص بيص) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢٠٢/١ - ٣١٦، والمتنظم ٢٨٨/١٠ رقم ٣٧٣ (٢٥٣/١٨ رقم ٤٣٢٨)، والكامل في التاريخ ٤٥٤/١١، ومعجم الأدباء ١٩٩/١١، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٦ و ٩٥ و ١٩٤ و ٣٦٤ و ٤٣٤، وتاريخ إربل ٧٧/١، ١٧٨، ١٧٩، و عيون الأنباء ٢٨٣/١، ووفيات الأعيان ٣٦٢/٢ - ٣٦٥ رقم ٣٥٨، والروض المعطار ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٦١/٣، والعبر ٢١٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٦١/٢١، ٦٢ رقم ١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٧٨٨/٢، ٨٩، ومروءة الجنان ٣/٣٩٩، ٤٠٠، والبداية والنهاية ٣٠١/١٢، ٣٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢١/٤، وتاريخ إربل ٧٧/١ و ١٧٨، ومروءة الزمان ٣٥٢/٨، والوافي بالوفيات ١٦٥/١٥ - ١٦٩ رقم ٢٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٤٣/١، ٤٤٤ رقم ٣٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٨٢/٢، ٨٣ رقم ٦٨٤، والسلك الناظم ١١٢ - ١٣٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٧١ - ٢٧٣ (بالهامش)، =

شهاب الدين، أبو الفوارس التميمي، الشاعر المشهور، الملقَّب
بالحيص ينص، ومعناها: الشدة والاختلاط.

قيل إنه رأى الناس في شدة وحركة، فقال: ما للناس في حيص ينص؟
فلزمه ذلك. وكان من فضلاء العالم.

تفق في مذهب الشافعي بالزّي على القاضي محمد بن عبد الكريم
الوزان، وتكلم في مسائل الخلاف.

وذكره ابن السمعاني في «ذيله»^(١) فقال: كان فصيحاً، حسن الشعر.
وذكره ابن أبي طيّء في «تاريخ الشيعة»^(٢) فقال: شاعر فاضل، بليغ،
وافر الأدب، عظيم المنزلة في الدولتين العباسية والسلجوقية. وكان ذا معرفة
تامة بالأدب، و[باع]^(٣) في اللغة، وحفظ كثير للشعر. وكان إماماً في الرأي،
حسن العقيدة.

حدثني عبد الباقي بن زريق الحلبي الزاهد قال: رأيته واجتمعت به فكان
صدراً في كلّ علم، عظيم النفس، حسن الشارة، يركب الخيل العربية الأصيلة
ويتقلد بسيفين، ويحمل حلقة الرمح، يأخذ نفسه بمأخذ الأمراء، ويتبادى
في لفظه، ويعقد القاف. وكان أفصح من رأيت.

وكان يناظر على رأي الجمهور.

وقال الزينبي: سمع من: أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي.

وبواسط من: أبي المعجد محمد بن جهور.

= لسان الميزان ١٩/٣، والنجوم الزاهرة ٨٤/٦، وتاريخ ابن سباط ١٥٢/١، وكشف
الظنون ٧٨٦، وشذرات الذهب ٢٤٦/٤، وهدية العارفين ٣٨٥/١، وروضات الجنات
٣٠٨، وديوان الإسلام ١٣٩/٢، ١٤٠ رقم ٧٥٢، وأعيان الشيعة ١٩٩/٣٤، والأعلام
٨٧/٣، ومعجم المؤلفين ٢١٢/٤.

(١) في حكم المفقود.

(٢) في حكم المفقود.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٦٢/٢١.

وله ديوان شعر مشهور وترسُل. وكان برعاً في الشعر، مُحسناً، بديع المعاني، مليح الرسائل ذا خبرة تامة باللغة.
ومن شعره:

فما أنصفت بغداد نائبها^(١) الذي
سَلْ ذا^(٢) إذا مدّ الجدال رواقه
وجرت بأنواع العلوم مقالتي
وذعرت أبواب الخصوم بخاطر
فتصدعوا متفرقين كأنهم
كُثر الثناء به على بغداد
بصوارم غير السيوف حداد
كالسيل مدّ إلى قرار الوادي
يقظان في الإصدار والإيراد
مالٌ تفرقه يد ابن طراد^(٣)

وله يستعفي من حضور سِماط ابن هُبيرة، ويسمّون السِّماط: الطَّبَق،
لما كان يناله من تألمه بقعود بعض الأعيان فوقه، فقال:

يا باذل المال في عدم^(٤) وفي سعة
في كل بيت خوان من فواضله^(٥)
فاض النوال، فلولا خوف مفعمة
وكل أرض بها صوب وساكنة
صن منكي عند زحام إن غضبت له
وإن رضيت به فالذل منقصه
وإن توهم قوم أنه حُمق
ومُطعم الزاد في صبح وفي غسق
يَمِيرُهُمْ وهو يدعوهم إلى الطَّبَق
من بأس عدلك نادى الناس بالغرق
حين^(٦) الوغى من نجيع الخيل والعرق
تمكّن الطعن من عقلي ومن خلقي
وكم تكلفته حجالاً^(٧) فلم أطق
فربّما^(٨) [اشتبه]^(٩) التوقير بالحمق

(١) في الخريدة ٢٢٥/١ «ناشئها»، وفي المنتظم: «ناشئها».

(٢) في المنتظم «شاني»، وفي الخريدة «سل بي».

(٣) المنتظم ٢٨٨/١٠ (٢٥٣/١٨)، الخريدة ٢٢٥/١.

(٤) في الخريدة: «عدل».

(٥) في الخريدة: «مكارمه».

(٦) في الخريدة: «حتى».

(٧) في الخريدة: «حملاً».

(٨) في الخريدة: «فظالما».

(٩) في الأصل بياض، والمستدرک من الخريدة ٢٨٥/١.

وقد مدح الخلفاء والوزراء، واكتسب بالشُّعر. وكان لا يخاطب أحداً إلا بالكلام العربي^(١)، ويلبس زيَّ العرب، ويتقلَّد سيفاً. فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل:

كم تَبَادَى وكم تُطَوِّلُ طَرُطُو رَكَ؟ مَا فِيكَ شَعْرَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَكُلِّ الضَّبِّ وَأَقْرِطِ^(٢) الحَنْظَلِ اليَا بس^(٣) واشربْ مَا شِئْتَ مِنْ بَوْلِ الظَّلِيمِ
ليس ذا وجه من يضيف ولا يَقْ ري ولا يدفع الأذى عن حريم^(٤)

فعمل أبو الفوارس لما بلغته الأبيات:

لا تَضَعُ مِنْ عَظِيمٍ قَدْرَ وَإِنْ كُنْ ت مُشَاراً إِلَيْهِ بِالتَّعْظِيمِ
فَالشَّرِيفِ الْعَظِيمِ^(٥) يَصْغُرُ^(٦) قَدْرًا بالتَّعْدِي^(٧) عَلَى الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ^(٨)
وَلَعُ الْخَمْرِ بِالْعُقُولِ رَمَى الْخَمِ رَ بَتَنْجِسُهَا وَبِالتَّحْرِيمِ^(٩)

رواها عنه القاضي بهاء الدين بن شدّاد سماعاً.

وقد روى عنه: محمد بن أبي البدر بن المَنِي، وغيره.

وتُوَفِّي رحمه الله في سادس شعبان^(١٠).

١١٢ - سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد^(١١).

(١) في معجم الأدباء ٢٠١/١١ «إلا بكلام مغرب».

(٢) في الوافي: «واقرض».

(٣) في الوافي: «الأخضر».

(٤) وفيات الأعيان ٣٦٤/٢.

(٥) في الخريدة، ووفيات الأعيان: «الكريم»، وكذا في الوافي بالوفيات.

(٦) في الخريدة: «ينقص»، وفي وفيات الأعيان: «ينقص»، وكذا في الوافي.

(٧) في الوافي: «بالتجدي».

(٨) في الخريدة: ووفيات الأعيان «العظيم»، وكذا في الوافي.

(٩) خريدة القصر ٣٢٠/١، وفيات الأعيان ٣٦٤/٢، الوافي بالوفيات ١٦٧/١٥.

(١٠) وقال ابن خلكان: وكان إذا سئل عن عمره يقول: أنا أعيش في الدنيا مجازفة، لأنه كان لا يحفظ مولده، وكان يزعم أنه من ولد أكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب. ولم يترك أبو الفوارس عقباً. (وفيات الأعيان ٣٦٥/٢).

(١١) أنظر عن (سعد الله بن نجا) في: المختصر المحتاج إليه ٧٩/٢ رقم ٦٨١، وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢٠ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٨٥/١٥ رقم ٢٥٩.

أبو صالح بن الوادي الدَّلال في الدُّور.
سمع الكثير من: زاهر^(١)، وهبة الله بن عبد الله الشُّروطي، وأبي
غالب بن البناء، وهبة الله بن الطُّبر، وطبقته.

وبورك له في مسموعاته.
وروى الكثير، وسمع منه خلق.
قال ابن الدَّبَّيْثي^(٢): كان ثقة، مضى على الصَّحة، وأجاز لي مَرْوِيَّاته.
قلت: روى عنه ابن قُدَّامة، والبهاء عبد الرَّحمن، وجماعة من البغداديين.
وتُوفِّي في ذي الحِجَّة^(٣).

- حرف الشين -

١١٣ - شُهْدَة بنتُ أبي نصر^(٤) أحمد بن الفرَج بن عمر الدَّيْنَوْرِي، ثم
البغدادِي، الإِبْرِي^(٥).

-
- (١) هو زاهر الشَّحامي.
(٢) في المختصر المحتاج إليه.
(٣) عن ٨٤ سنة.
(٤) أنظر عن (شهادة بنت أبي نصر) في: الأنساب ١١٨/١، والمنتظم ٢٨٨/١٠ رقم ٣٧٤ (١٨/٢٥٤ رقم ٤٣٢٩). والكامل في التاريخ ١١/٤٥٤، والتقييد لابن نقطة ٥٠١ رقم ٦٨٩، وتاريخ إربل ٩٨/١، ١٣٢، ١٥٥، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٧، ٢١٣، ٢٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٦٣ - ٢٦٥ رقم ١٤٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦١، ووفيات الأعيان ٢/٤٧٧، ٤٧٨، ومراة الزمان ٨/٣٥٢، والعبر ٤/٢٢٠، ودول الإسلام ٢/٨٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٢، ٥٤٣ رقم ٣٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٩، ومراة الجنان ٣/٤٠٠، والوافي بالوفيات ١٦/١٩٠، ٩٢٠، رقم ٢٢٤، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٨٤٧، وتاريخ ابن الدبشي ١٥/٤٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/٨٤، ونزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ٦١، وشذرات الذهب ٤/٢٤٨، والدر المنثور ٢٥٦، ٢٥٧، وأعلام النساء ٢/٣٠٩ - ٣١٢.
(٥) الإبري: بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء المهملة، نسبة إلى بيع الإبر وعملها.

الكاتبة، فخر النساء، مُسندة العراق.

قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(١): امرأة جليلة صالحة، ذات دين، وورع، وعبادة. سمعت الكثير وعُمرت، وصارت أسند أهل زمانها، وعُني بها أبوها.

وسمعت من: طراد بن محمد الرِّثْنِيِّ، وابن طلحة النُّعَالِيِّ، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي الخطاب بن البَطْرِ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، والحسن بن أحمد بن سلمان الدَّقَاق، وثابت بن بُنْدَار، وأخيه أبي ياسر أحمد، وعبد الواحد بن علوان الشَّيْبَانِيِّ، وجعفر السَّرَاج، وأبي منصور محمد بن هريسة، ومنصور بن حيد التَّيْسَابُورِيِّ، وأبي البركات حمد بن عبدالله الوكيل، وأبي غالب الباقِلَانِيِّ، وجماعة.

روى عنها: الحَفَاز الكبار أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السَّمْعَانِيِّ، وأبو محمد عبد الغني، وعبد القادر الرَّهَآوِيِّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفَرَج بن الجَوَازِيِّ، وأبو محمد بن قُدَّامة، والعماد إبراهيم بن عبد الواحد، والبيهاء عبد الرَّحْمَنِ، والشَّهَاب بن راجح، والقاضي أبو صالح الجِيلِيِّ، والتَّاصِح ابن الحنبلِيِّ، والفخر الإربِلِيِّ، وعبد الرَّزَّاق بن سُكَيْنَةَ، وشيخ الشُّيُوخ أبو محمد بن حَمُوءِهِ، والأعَزَّ ابن العُلَيْق^(٢)، وإبراهيم بن الخير، وأبو الحسن بن الجُمَيْزِيِّ، وأبو القاسم بن قميرة، ومحمد بن مُقْبَل بن المُنِّي، وخلق كثير.

وكانت تكتب خطأ مليحاً.

قال أبو الفَرَج بن الجَوَازِيِّ^(٣): قرأت عليها كثيراً من حديثها. وكان لها خطٌ حَسَن. وتزوَّجت ببعض وكلاء الخليفة، وعاشت مخالطة للدار ولأهل العلم. وكان لها برٌّ وخير. وقريء عليها الحديث سنين، وعُمرت حتى قاربت المائة.

(١) في تاريخه ٤٠٢/١٥.

(٢) ضبطه ابن حجر في (تبصير المنتبه ٣/٩٦٥) بضم العين وتشديد اللام المُمَالَة.

(٣) في المنتظم.

وَتُوِّفِت لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ الْمَحَرَّمِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهَا بِجَامِعِ الْقَصْرِ،
وَأُزِيلَ شُبَّانُهَا الْمَقْصُورَةُ لِأَجْلِهَا، وَحَضَرَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ وَعَامَّةُ الْعُلَمَاءِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْهَا: انْتَهَى إِلَيْهَا^(١) إِسْنَادُ بَغْدَادٍ،
وَعُمِّرَتْ حَتَّى أَلْحَقَتْ الصُّغَارَ بِالْكِبَارِ. وَكَانَ لَهَا دَارٌ وَاسِعَةٌ، وَقَلَّ مَا كَانَتْ تَرُدُّ
أَحَدًا يَرِيدُ السَّمَاعَ. وَكَانَتْ تَكْتُبُ خَطًّا جَيِّدًا، لَكِنَّهُ تَغَيَّرَ لِكِبَرِهَا.

وَقَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ فِي «الذَّيْلِ» وَذَكَرَهَا، فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنْ أَوْلَادِ
الْمُحَدِّثِينَ، مَتَمِّيزَةٌ فَصِيحَةٌ، حَسَنَةُ الْحِظِّ، تَكْتُبُ عَلَى طَرِيقَةِ الْكَاتِبَةِ بِنْتِ
الْأَقْرَعِ. وَمَا كَانَ بِبَغْدَادَ فِي زَمَانِهَا مِنْ يَكْتُبِ مِثْلَ خَطِّهَا. وَكَانَتْ مَخْتَصَّةً
بِأَمِيرِ^(٢) الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَفِي.

سَمِعْتُهَا أَبُوهَا الْكَثِيرُ، وَعُمِّرَتْ حَتَّى حَدَّثَتْ. قَرَأْتُ عَلَيْهَا جُزْءَ
الْحِفَارِ^(٣).

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِلَيْنَا»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥٤٣/٢٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِأَمِيرٍ».

(٣) وَقَالَ الصَّفْدِيُّ: رَأَيْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ يَقُولُ: نَقَلْتُ مِنْ مَجْمُوعِ بِخَطِّ الصَّاحِبِ كَمَالِ
الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ لَشَهِدَةِ بِنْتِ الْإِبْرِي الْكَاتِبَةِ:

وَاجْعَلْ مَقِيلَكَ دَوْحَتِي نَعْمَانِ
وَرَمَيْنِ عَنْ خُضْرِ الْمَتُونِ حَوَانِ
عَرَضًا فَأَفَةُ قَلْبِكَ الْعَيْنَانِ
مَرَحُ الشَّبَابِ اللَّذْنِ هَزَّ الْبَانَ
وَلِذَاكَ أَسْمَاءُ النِّسَاءِ غَوَانِي
قَلْبًا يَكَادُ يَطِيرُ بِالْخَفْقَانِ
فَأَطَعْتُهُ فِي طَرَحِهِ وَعَصَانِي
نَزَلْتُ بِهِذَا الْحَيِّ مِنْ غُطْفَانِ
وَتَلَجَّ فِي عِبْرَاتِهَا أَجْفَانِي
أَغْرَى دَمُوعَ الْعَيْنِ بِالْهَمْلَانِ
بِالْغَمْرِ عِنْدَ مُرُوجِ الرِّعْيَانِ
فَجَدِيدُهُ أَبْلَاهُ مِنْ أَبْلَانِي
عَيْنِي إِلَى أَمَدِ الْبُكَاءِ عِنَانِي

مِلَّ بِي إِلَى مَجْرَى النِّسِيمِ الْوَانِي
وَإِذَا الْعَيُونُ شَنَّ غَارَةَ سِحْرِهَا
فَاحْفَظْ فَوَادِكَ أَنْ يَصَابَ بِنَظَرَةٍ
مِنْ كُلِّ جَائِلَةِ الْوُشَاحِ يَهْزُهَا
بِيضُ غَنِينٍ بِخُسْنِهِنَّ عَنْ الْجَلَى
سَكَنُوا الْعَقِيقَ وَحَرَّكَوا بِغَرَامِهِمْ
حَمَلْتُهُ ثَقُلَ السُّلُوفُ فَلَمْ يُطِيقْ
سَلْبَتُهُ يَوْمَ الدَّوْحَتَيْنِ طَلِيقَةً
حَتَّامٌ تُفْرِطُ فِي الصَّبَابَةِ أَضْلَعِي
وَإِذَا تَبَسَّمَ ثَغْرُ بَرْقٍ مُنْجِدٍ
يَا حَاوِي الْبَكَرَاتِ هَلْ لَكَ رَوْحَةٌ
فَذَكَرَ النَّاسِئِينَ عَهْدِي بِالْجَمَى
وَذَكَرْتَ مِيدَانَ الْوُدَاعِ فَأَرْسَلْتُ

- حرف الصاد -

١١٤ - صالح بن عبد الملك بن سعيد^(١).

أبو الحسن الأوسي، المالقي.

أخذ القراءات عن: أبيه، وأبي المطرف بن زيد الوراق، ومنصور بن الخير.

وروى عن: أبي يحمر الأسدي، وأبي القاسم بن رشد، وغالب بن عطية، وشريح، وخلق سواهم.

وكان من أهل العلم والزهد. وكان يشارك في الأصول.

قال الأبار^(٢): لم يكن بالضابط. أخذ عنه أبو بكر بن أبي زَمِين، وأبو الصبر السبتي، وابن عيثون وأجاز له في صَفَر من هذه السنة^(٣). ولا نعلم وفاته^(٤).

-
- =
- لم أخش من ظمأ الحوادث إذ عَرَتْ
 إن مَسْنِي سَعْبٍ قراني غَرُبُهُ
 ومعي نظيرُ الجدول الرِّيان
 أو قلني ظمأ فرى فسقاني
 وإذا السيوف تحدّثت بجفونها
 فحديثها منه بأحمر قاني
 قال الصفدي: أنا استبعد أن يكون هذا الشعر لشهدة، على أني رأيته أيضاً في مجموع
 قديم بخط فاضل، وقد نسبه إليها. (الوافي بالوفيات ١٦/١٩١، ١٩٢).
- (١) أنظر عن (صالح بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٧٦٢، وبغية
 الملتمس ٣١٩، رقم ٨٥١، والذيل والتكملة لكتّابي الموصول والصلة للمراكشي
 ١٣٣/٤، ١٣٤ رقم ٢٥٢.
- (٢) في تكملة الصلة.
- (٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: له مقالة في الإيمان والإسلام. وقد استُقصي في حدود
 الثلاثين وخمسمائة.
- (٤) وقال المراكشي: توفي في أوائل رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة، ومولده سنة
 خمسمائة.
- وقال الضبي: محدث مالقي يروي عن الحافظ أبي بكر بن العربي، كتب كثيراً، ثم فقد يده
 اليمنى، فصار يكتب باليسرى، وكتب بها كثيراً. نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبي
 عيسى الترمذي في أربعة أسفار. (بغية الملتمس).

١١٥ - (...) ^(١) بن محمد بن مسعود بن السدّك .

أبو الفتح الحريميّ .

سمع : أبا الحسن العلاف ، وأبا عليّ بن نيهان ، وغيرهما .

سمع منه : أبو سعد السمعانيّ ، وذكره في «الدّيل» .

وروى عنه : أحمد بن منصور الكازرونيّ ، وغيره ، وابن الأخضر ، وأبو

المعالي بن شافع .

وتوفّي في رمضان

- حرف العين -

١١٦ - عبدالله بن الخضر بن الحسين ^(٢) .

الفقيه أبو البركات بن الشّيرجيّ ، الموصليّ ، الشّافعيّ ، أحد الأئمة .

انتفع به جماعة . وحصل المذهب وناظر .

وسمع : أبا بكر الأنصاريّ ، وأبا منصور الشّيبانيّ ، وجماعة .

روى عنه : غير واحد بالموصل ، منهم : محمد بن علوان الفقيه ،

والقاضي بهاء الدّين بن شدّاد .

وكان زاهداً إماماً ، متقشفاً .

١١٧ - عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر ^(٣) .

أبو رشيد الإصبهانيّ .

سمع : الرئيس : أبا عبدالله الثّقفيّ ، وأحمد بن عبد الغفّار بن أشتة ،

(١) بياض في الأصل .

(٢) أنظر عن (عبدالله بن الخضر) في : المختصر المحتاج إليه ١٤٣/٢ رقم ٧٧٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٤/٤ ، وفيات الأعيان ٨٥/٧ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١١٠/١١١ ، رقم ٧٠٨ ، والوافي بالوفيات ١٥٩/١٧ رقم ١٤ .

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عمر) في : العبر ٢٢٠/٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/٢٠ رقم ٣٥٨ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٧٠ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٤ .

وهو آخر من روى عنهما بإصبهان.

وُتُوفِيَ في ربيع الآخر عن نَيْفٍ وتسعين سنة.

روى عنه: طائفة بإصبهان^(١). وبالإجازة: ابن اللَّتِي، وكريمة.

١١٨ - عبدالله بن محمد بن علي بن خَلَف^(٢).

أبو محمد الشَّاطِبِي.

أخذ القراءات عن أبيه.

وسمع من: أبي الوليد بن الدَّبَّاح، وأبي إسحاق بن جماعة، وأبي بكر بن أسد وتفقه به.

وأخذ الأدب عن جماعة. وعاش ستين سنة.

ذكره الأَبَار.

١١٩ - عبدالله بن محمد بن عيسى.

أبو محمد بن المَالِقِي، الأنصاري.

نزىل مَرَّاكُش.

أخذ عن: أبي الحكم بن برجان، واختلف إليه. وبرَّع في علمه.

وكان فقيهاً، نظَّاراً، خطيباً، مفوهاً متيقظاً. وكان ذا دنيا وسعةٍ وجاه.

١٢٠ - عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن

يوسف^(٣).

أبو نصر بن الحافظ أبي الفَرَج، أخو أبي الحسين عبد الحقّ البغداديّ.

(١) قال المؤلّف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء: «وسمع منه أحاديث: ابن نظيف

محمد بن محمود الواعظ الهمداني، ومحمد بن أبي سعيد الأديب الإصبهاني، ومحمد بن

محمد بن محمد بن المقرئ، وأخوه أحمد، ومحمد بن أبي الحسن القصار، والحسين بن

الحسن الكوسج، الإصبهانيون».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن عبد الخالق) في: المختصر المحتاج إليه ٢٤/٣، ٢٤ رقم ٧٨٥،

والعبر ٢٢٠/٤، وشذرات الذهب ٢٤٨/٤.

من بيت حديثٍ وصلاح.
حدّث عن: أبي القاسم بن بيان، وابن نبهان، وأبي الحسن محمد بن
مرزوق، وأبي طالب بن يوسف.

قال أبو المحاسن عمر بن عليّ القُرشيّ: كتبت عنه، وكان خياطاً،
خيّراً، ذا مروءة تامّة.

وُلِدَ سنة خمس وخمسمائة، وتُوفِّيَ بمكّة.

قلت: حدّث ببغداد ودمشق.

روى عنه: ابن الأخضر، والشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن،
وعبد الحقّ الضياليّ، والشمس أحمد بن عبد الواحد، وكتائب بن مهديّ،
وآخرون، آخرهم عبد الحقّ بن خلف.

١٢١ - عبيد الله بن عبد الله بن خلف بن عيَّاش.

أبو مروان الأنصاريّ، القرطبيّ، نزيل مالقة.

سمع: «الموطأ» من: أبي محمد بن عتاب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
وكان رجلاً صالحاً.

حدّث عنه أبو العباس بن الجنان المالقيّ.

١٢٢ - عليّ بن عيسى بن هبة الله^(١).

الشيخ مهذب الدين بن النقّاش البغداديّ، الطيّب، الأديب، صاحب
أمين الدولة ابن التلميذ.

سمع من: ابن الحُصَيْن^(٢)، وحدّث.

وكان بزازاً. وكان أبوه أديباً.

(١) أنظر عن (علي بن عيسى) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١٦٢/٢،
ومنامات الوهراني ١٤٢، والوافي بالوفيات ٣٧٧/٢١، ٣٧٨ رقم ٢٤٨، والأعلام
٣١٨/٤.

(٢) سمعه حضوراً سنة ٥٢١ هـ.

تُؤَفِّي سنة أربع وأربعين .

وهو من شيوخ ابن السمعاني .

قديم المهذب دمشق وطب بها، ورأس وأشتغل وأشغل، واشتهر ذكره .
وخدم نور الدين بالطب والإنشاء، وخدم في زمانه في مارستانه . ثم طب
صلاح الدين .

وتؤفّي في المحرّم بدمشق^(١) .

١٢٣ - علي بن محمد بن عيسى^(٢) .

الإصبهاني، الوزير، جلال الدين ابن الوزير جمال الدين الجواد، وزير
صاحب المؤصل .

وزرَ هذا للملك سيف الدين غازي بن مودود في سنة إحدى وسبعين

(١) قيل عنه: قرأ الطبيعيات واشتغل بها، واشتهر عنه التهاون بأمر الشرع ومداومة شرب
الخمير، وثقل عنه إلى صاحب الوزير ابن هبيرة أنه تكلم في القرآن بما لا يجوز فأهدر
دمه، فخرج من بغداد وسكن دمشق إلى أن توفي بها .
واتصل بنور الدين الشهيد وقدم رسولا إلى بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة، وحدث بها
عن أبيه وابن الحصين، كذا قال محب الدين ابن النجار .
وقال الصفدي: وأظنه مهذب الدين ابن النقاش الطبيب الأديب صاحب أمين الدولة ابن
التلميذ . طب بدمشق ورأس بها واشتهر ذكره . وخدم نور الدين بالطب والإنشاء، وياشر
في مارستانه . ثم خدم صلاح الدين، وأوقعه الله في لسان الوهراني، وفيه وضع المنام
المشهور عنه .
ومن شعره:

رُزِقْتُ يساراً فوافيت من	قدّرت به حين لم يُرزق
وأتلّفت من بعده فاعتذرتُ	إليه اعتذاراً أخ مُملق
وإن كان يشكر فيما مضى	بذا فسيعذر فيما بقي
ومن شعره:	

كيف السُّلُو وقد تملّك	مهجتي من غير أمري
قمرٌ تراه إذا استمرّ	كمثل أربعة وعشر
يرنو بنجلأوين يُسق	سم من سقامها ويُثري
ولذا تبسّم في دجّى	ليل شهدت له بفجر

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في: مرآة الزمان ٣٥٢/٨، ٣٥٣ .

وخمسائة، فظهرت منه فضيلة وخبرة الديوان، وله خمسٌ وعشرون سنة.

ثم قبض عليه بعد سنين فشفع فيه حمؤه كمال الدين وزير صاحب آمد، فأطلق له، فسار إلى آمد مريضاً، وتعلل ثم مات بدئيس سنة أربع وسبعين، ثم حُمل إلى المدينة النبوية، فدفن عند والده رحمهما الله تعالى.

١٢٤ - علي بن مهدي بن علي بن قلينا.

أبو القاسم اللخمي، الفقيه الإسكندري. وبنو قلينا من أقدم بيت في الإسلام. يقال إن أسلافهم حضروا فتح الإسكندرية.

وذكر هذا الحافظ ابن المفضل، وقال: كان ثقة، وله أدبٌ وشعر. حدثنا عن أبي عبدالله الرازي، وأبي بكر الطرطوشي، وأبي الحسن الثونسي. قلت: وإليه ينسب جزء ابن قلينا الذي للسلفي.

١٢٥ - علي بن خلف بن العريف.

أبو القاسم الإسكندراني.

قال ابن المفضل: توفّي في صفر، ونبأ عن: أبي عبدالله الرازي.

١٢٦ - عمر بن محمد بن عبدالله بن الخضر بن مسافر^(١).

أبو الخطّاب العلّيمي، ثم الدمشقي، التاجر، ويُعرف بابن حوائج كاش.

سافر للتجارة إلى مصر، والعراقين، وخراسان، وما وراء النهر. وكان يطلب الحديث ويسمع ويكتب حتى أكثر من ذلك.

سمع: نصر الله بن محمد المصيصي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وناصر بن عبد الرحمن التجار، وأبا القاسم بن البنّ بدمشق.

والشريف ناصر بن إسماعيل الحسني الخطيب، وعبدالله بن رفاعة

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٠٤، ١٠٥ رقم ٩٥٠، والعبر ٢٢٠/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٢١.

بمصر؛ والسَّلَفِيّ بِالْغُرِّ؛ والحسين بن خميس بالموصل، ونصر بن المظفر الشَّخص بهَمْدَان؛ وأبا سعد هبة الرَّحْمَنِ بن القَشِيرِيّ، وأبا البركات عبد الله بن الفراويّ، وعمر بن أحمد الصَّقَّار، وعبد الخالق بن زاهر بَنَسَابُور، وهبة الله الدِّقَّاق، ومحمد بن عبد الله الحرَّانيّ، وابن البطيّ ببغداد.

وبالْغِ حَتَّى سَمِعَ مِنْ أَقْرَانِهِ وَمَنْ دُونِهِمْ.
وكان يفهم ويدري.

قال ابن التَّجَّار: كان صدوقاً محمود السَّيرة.
روى اليسير ببغداد، ودمشق. ثنا عنه ابن الأخضر وأثنى عليه. وسمع منه: شيخه أبو سعد السَّمْعَانِيّ.
وروى عنه زين الأَمَنَاء وقال: سمعته يقول: مولدي سنة عشرين وخمسمائة.
قال: وتُوفِّي بدمشق في شوال. وكان فاضلاً، حَسَنَ الأخلاق، طيب المعاشرة.

- حرف الفاء -

١٢٧ - فتح بن محمد بن فتح.
أبو نصر الإشبيليّ، الأنصاريّ.
أخذ القراءة عن: منصور بن الخير، وأبي العباس بن القصبيّ، وابن الأَصْبَغ عيسى بن حَزْم، وغيرهم.
وتصدَّر بِقُرْطُبَة مدَّة، ثُمَّ أَقْرَأ بِشَلْب، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى فاس، فأخذ عنه أبو القاسم بن الملقوم، ومفرّج الضرير، وعبد الجليل بن موسى، وعقيل بن عطية.
تُوفِّي في شهر رجب.

- حرف الكاف -

١٢٨ - كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قُتَيْبَة^(١).
الدَّارَقَزِيّ.

(١) انظر عن (كرم بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٦٢/٣ رقم ١١١١.

سمع الكثير بنفسه من: أبي غالب ابن البنا، وأبي المواهب بن ملوك،
والقاضي أبي بكر، وطائفة.
وروى عنه: صفية بنت عبد الجبار.
وأضرّ بأخرة.

- حرف الميم -

١٢٩ - محمد بن أحمد بن عبيدالله بن عبد الرحمن^(١).
الأنصاري، الإشبيلي أبو عبدالله ابن المجاهد الزاهد. وقيل لأبيه
المجاهد لأنه كان كثير الغزو.

وُلد أبو عبدالله في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة، وقد سمع من: أبي
مروان الباجي، ولازمَ أبا بكر بن العربي.

وأخذ النَّحو عن: أبي الحسين بن الأخضر.
قال الأَبَّار^(٢): كان المشار إليه في وقته بالصَّلاح والورع والعبادة وإجابة
الدَّعاء. كان أحد أولياء الله الذين تُذكر بهم رؤيتهم. آثاره مشهودة وكراماته
معروفة رضي الله عنه، مع الحظِّ الوافر من الفقه والقراءات.

وعُمِّرَ وأسنَّ.

وأخذ عنه: أبو بكر بن خير، وأبو عمران المرتل وهو الذي سلك
طريقته من بعده، وأبو عبدالله بن قسوم الفهمي، وأبو الخطَّاب بن الجميل.
وتُوفِّي في شوال.

وكان قد انقطع من مجلس أبي بكر بن العربي، فقليل له في ذلك،
فقال: كان يدرِّس وبغلته عند الباب ينتظر الركوب إلى السَّلمان.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبيدالله) في: تكملة الصلة لابن الأَبَّار، والعبر ٢٢٠/٤،
٢٢١ وفيه «محمد بن أحمد بن عبدالله»، وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢٠، والعبر ٢٢٠/٤،
٢٢١، ومراة الجنان ٤٠٠/٣، وشذرات الذهب ٢٤٩/٤.
(٢) في تكملة الصلة.

١٣٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد .
 أبو عبد الرحمن القيسِيّ، المُرسِيّ، الفقيه .
 أخذ بِقُرْطُبَة عن: أبي مروان بن سَمُرَة، وطبقته .
 ثمّ أقبل على مطالعة كُتُب الأوائل، فصار إماماً فيها، والله أعلم بما
 يعتقده منها .
 تُوفِّي بمراكش .

١٣١ - محمد بن عليّ بن أحمد بن واصل^(١) .
 أبو المظفّر ابن الموازِينِيّ، المصريّ، ثمّ البغدادِيّ سبط ابن الأخوة .
 روى عن: ابن بيان الرزّاز .
 وعنه: ابن الأخضر، وابن الحُصْرِيّ .
 ١٣٢ - محمد بن نسيم بن عبد الله^(٢) .
 العيشُونِيّ^(٣)، أبو عبد الله .
 كان نسيم مولى أبي الفضل بن عَيْشُون .
 سمع محمد من: أبي الحسن بن العلاف، وأبي القاسم بن بيان .
 روى عنه: ابن الأخضر، والبهاء عبد الرحمن، والمأمون بن أحمد
 الرشيدِيّ، وعبد القادر الرّهّاوي، والحسين بن باز الموصليّ، وأبو الحسن
 عليّ بن الجَمَيزِيّ، وآخرون .

-
- (١) أنظر عن (محمد بن عليّ بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٢٢/٢ رقم ٣٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٩١/١، والعبر ٢٢١/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢٠ دون ترجمة، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٢، وشذرات الذهب ٢٤٢/٤، ٢٤٣ .
 (٢) أنظر عن (محمد بن نسيم) في: العبر ٢٥١/٤، والمختصر المحتاج إليه ١٥٣/١، والوافي بالوفيات ١١٠٥ رقم ٢١٢٥، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٨٤/٦، وشذرات الذهب ٢٤٩/٤ .
 (٣) العيشُونِيّ: بالشين المعجمة. وقد وقع في (البداية والنهاية): «العيسوني». أنظر: اللباب ٣٦٨/٢ .

ومات شهيداً، فإنه وقع من سلّم بيته فمات لوقته في جُمادى الآخرة.

١٣٣ - محمد بن هبة الله بن عبدالله^(١).

السديد، السَلَمَاسِيّ، الفقيه الشافعيّ.

قال ابن خَلِّكان^(٢): هو الَّذي شهر طريقة الشّريف بالعراق. وقصده

النّاس واشتغلوا عليه. وخرج من تلامذته علماء ومدرّسون منهم العماد محمد والكمال موسى ابنا يونس، والشّرف محمد بن علوان بن مهاجر.

وكان مسدّداً في الفتوى. أعاد ببغداد بالنّظاميّة، وأتقن عدّة فنون.

وتُوفي في شعبان.

١٣٤ - المبارك بن محمد^(٣) بن مكارم^(٤) بن سَكِينَة^(٥).

أبو المظفر.

بغداديّ محتشم.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وعنه: ابن الأخضر.

تُوفي في رجب^(٦) بأرض السّواد.

(١) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: وفيات الأعيان ٣/٣٧٢، والمختصر المحتاج إليه

١/١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له

(مخطوط) ١٢٨ أ، ومراة الجنان ٣/٤٠٠، ٤٠١، والوافي بالوفيات ٥/١٥٦ رقم ٢١٨٥،

وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٣١٧.

(٢) في وفيات الأعيان.

١/١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له

(مخطوط) ١٢٨ أ، ومراة الجنان ٣/٤٠٠، ٤٠١، والوافي بالوفيات ٥/١٥٦ رقم ٢١٨٥،

وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ٣١٧.

(٣) أنظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٧٥ رقم ١١٤٦، والمشتبه

في الرجال ١/٢٦٨، ٢٦٩.

(٤) في الأصل: «كامل» وهو سهو. والمثبت من المصدرين.

(٥) سَكِينَة: بتشديد الكاف، بمعنى المدية.

(٦) وله ثلاث وسبعون سنة.

ذمه ابن التَّجَار، كان يأكل الرُّبَا.

١٣٥ - المشرّف بن عليّ بن مشرّف بن المسلم.

أبو الفضل الأنماطيّ.

تُوفِّي بالإسكندريّة. ومولده سنة ستّ وخمسمائة.

قاله ابن المفضّل الحافظ.

● - المهدّب بن النّقاش^(١).

الطّبيب.

هو عليّ بن عيسى البغداديّ، مرّ.

- حرف النون -

١٣٦ - نفيس بن دينار.

الرّزّاز.

روى عن: ابن الحُصَيْن.

وعنه: تميم البُنْدَنيّجيّ.

- حرف الياء -

١٣٧ - ياقوت النّقاش.

عن ابن الحُصَيْن.

وعنه: ابن الأخضر، وجماعة.

* * *

وفيها وُلِد: الصّدر البكريّ،

وإبراهيم بن نجيب بن بشارة بالقاهرة،

والحسن بن عليّ بن منتصر الكبيّي،

وأحمد بن حامد بن أحمد الأرياحيّ.

(١) تقدّم برقم (١٢٢).

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

١٣٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن^(١).

أبو بكر الفارسي.

شيخ رباط الرُّوزْنِي ببغداد.

قال ابن الدَّبِيثِي: كان كثير العبادة دائم الصَّوم والصَّلَاة والتَّلاوة، وهو أصغر من أخيه الحسن.

وقد سمع: هبة الله بن الطبر، وأبا بكر الأنصاري، وابن رزيق الشيباني، وغيرهم.

سمع منه: محمد بن سعد الله الدجاجي، ومحمد بن علي بن الرأس.
تُوفِّي كهلاً في ذي القعدة.

١٣٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن حمزة بن الخضر.

السُّلَمِي، الدَّمَشَقِي، أبو الحسين.

سمع: عم أبيه عبد الكريم بن حمزة.

روى عنه: أبو المواهب، وأبو القاسم ابنا صَصْرَى.

وتُوفِّي في ذي القعدة وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالى.

١٤٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الدِّينَوْرِي.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن) في: الكامل في التاريخ ٤٦١/١١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (مصورة مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد رقم ٤٤٦) ورقة ٢٣ ب، والعسجد المسبوك ١٧٦/٢، والمختصر المحتاج إليه ١٨٩/١ رقم ٣٦٦، والوافي بالوفيات ٤٥/٧ رقم ٢٩٧٥.

أبو العباس البغداديّ. شيخٌ مُقلّ.

سمع: أبا عليّ بن المهديّ، وابن الحُصَيْن.

وعنه: أبو المحاسن القرشيّ، وابنه عبدالله بن عُمَر.

تُوفّي في رمضان.

١٤١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن^(١).

أبو العباس اليافعيّ، السبتيّ^(٢).

روى عن: سُريح، والقاضي عياض.

وعنه: أبو الخطّاب بن دحية، وغيره^(٣).

١٤٢ - أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر.

أبو العباس الهاشميّ، البغداديّ.

سمع: أبا الغنائم التّريّسيّ، وأبا الحسن محمد بن مرزوق.

سمع منه: ابنه، وعمر بن عليّ، وغير واحد.

وروى عنه: الشيخ موفّق الدّين، والبهاء عبد الرحمن، وآخرون.

تُوفّي في شعبان وله ثمان وسبعون سنة.

١٤٣ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصّمد^(٤).

أبو الفتح البغداديّ، الحنبليّ، ابن الصّائغ. ويُعرف بـغلام أبي الخطّاب لخدمته له.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

-
- (١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٦٦ رقم ٣٢٠.
- (٢) ويُعرف بابن المعذور.
- (٣) وقال ابن الأبار: وتجوّل في بلاد الأندلس، وبلغ بلنسية، فسمع بها من أبي الحسن بن هُذيل، وهناك لقيه ابن عياد، وأجاز له روايته. ومنها: كتاب «الإلماع» لعياض، حدّث به عنه... ومولده حول الخمسمائة.
- (٤) أنظر عن (أحمد بن أبي الوفاء) في: تاريخ إربل ٩٨/١، ٢٩٢، والعبر ٢٢٢/٤، والمختصر المحتاج إليه ٢٢٨/١، وذيل طبقات الحنابلة ٣٤٧/١، ٣٤٨ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٢٣٠/٨ قم ٣٦٦٨، وشذرات الذهب ٢٤٩/٤ وسيعاد مختصراً برقم (١٩٥).

وحدَّث بحلب، وحرَّان.

روى عنه: الحافظ أبو محمد عبد الغنيّ، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي، وأبو القاسم بن صصري، وإبراهيم بن أبي الحسن الزيات، وأخوَاه محمد وبركات، وعليّ بن سلامة الخياط، وعماد بن عبد المنعم بن منيع، وعبد الحق بن خلف، وسليمان بن أحمد المقدسيّ الفقيه، وابنه عبد الرزّاق بن أحمد.

وتُوفي بحرَّان.

قال ابن النّجار: درّس بحرَّان وأفتى.

مولده سنة سبعين^(١) وأربعمائة، وتُوفي سنة ست. كذا قال في موته^(٢).

١٤٤ - إبراهيم السّلميّ بن عليّ^(٣).

أبو إسحاق السّلميّ، الّأمديّ، ظهير الدّين ابن الفراء.

قرأ ببعض الروايات على أبي عبد الله البارع.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، والفراويّ.

وتفقه على أسعد الميهنيّ.

وعلقَ الخلاف بنّيسابور عن الإمام محمد بن يحيى.

وحدَّث «بصحيح مسلم».

ومولده سنة إحدى وخمسمائة.

وكان فقيهاً، مهيباً، عارفاً بمذهب الشافعيّ.

ومن شعره:

تَحَامَنَهُ غَزْلَانُ الْحِمَى وَمَهَا النَّقَا	كَمَا تَتَحَامَى الْعَيْنُ سَهْمًا مُفَوَّقَا
وَبَاتَ يُرَجِّحِي مِنْ مَزَارٍ مَزَوَّرٍ	وَصَالًا مُحَالًا وَاعْتِذَارًا مِنْمَقَا
وَكَمْ جَمَعْتَ بَيْنَ الشَّتِيتَيْنِ غَفْوَةً	فَمَا التَّقَتِ الْأَجْفَانُ حَتَّى تَفَرَّقَا

(١) في ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٧ وُلد ببغداد سنة تسعين وأربعمائة. قاله ابن القطيعي عنه.

وقال أبو المحاسن القرشي عنه: سنة سبعين.

(٢) ذكر ابن القطيعي وفاته في سنة ٥٧٦ هـ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن علي الّأمدي) في: البداية والنهاية ١٢/٣٠٤، ٣٠٥.

١٤٥ - إبراهيم بن علي بن مواهب^(١).

أبو إسحاق ابن الزرّاد الأزجّي.

سمع: أبا الغنائم محمد بن علي التّرسّي، وابن الحُصَيْن.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ وهو أقدم منه، وأبو الحسن القطيعيّ في تاريخه.
توفي رحمه الله في تاسع رجب.

١٤٦ - إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر^(٢).

أبو طاهر بن أبي منصور بن الجواليقيّ.

سمع: زاهر بن طاهر، وابن الحُصَيْن، وجماعة.
وُلد سنة سبعمائة عشرة.

١٤٧ - إسماعيل بن موهوب بن الجواليقيّ^(٣).

أبو محمد.

تُوفي في شوال بعد أخيه إسحاق بشهرين.

وكان إسماعيل أديباً لغويّاً. قرأ على والده.

وسمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش.
وأقرأ الناس العربيّة بعد أبيه.

وروى عنه: ابن الأَخضر، وغيره.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة^(٤).

قال ابن التّجّار: كان من أعيان العلماء بالأدب صحيح النّقل، كثير

(١) سيعيده برقم (١٩٦).

(٢) أنظر عن (إسحاق بن موهوب) في: معجم الأدباء ٨٨/٦، وإنباه الرواة ٢٣٠/١، ومراة الزمان ٣٥٥/٨، والوافي بالوفيات ٤٢٧/٨ رقم ٣٩٠١.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن موهوب) في: معجم الأدباء ٣٥٨/٢، وإنباه الرواة ٢١٠/١، ومراة الزمان ٣٥٥/٨، ٣٥٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الديشي ٢٥٠، وذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١، ٣٤٧ رقم ١٦٤، والبداية والنهاية ٣٠٥/١٢، والوافي بالوفيات ٢٣٠/٩ رقم ٤١٣٥، وبغية الوعاة ٤٥٧/١، وشذرات الذهب ٢٤٩/٤.

(٤) في مراة الزمان ٣٥٥/٨ وُلد سنة ٥١١ هـ.

المحفوظ، ثقة، نبيلًا، مليح الخطّ. تادّب على أبيه، وله حلقة بجامع القصر. وقد كتّب أولاد الخلفاء كأبيه، مع التّزهُد والديانة والرّزانة.

قال ابن الجوزي: ما رأينا ولدًا أشبه أباه مثل إسماعيل بن الجواليقي^(١).

١٤٨ - إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر.

العُكْبَرِيّ، أبو محمد الواعظ.

سمع: أبا طالب بن يوسف، وأبا سعد أحمد بن الطُّيُورِيّ. وثُوفي في شِوَال.

وَوُلِدَ سنة خمس مائة.

قال ابن التّجّار: كان فقيهاً شافعيّاً، حَسَنَ الوعظ.

١٤٩ - إِيْسَعُ بنُ عيسى بن حَزْم بن عبد الله بن إِيْسَع^(٢).

أبو يحيى الغافقيّ، الجيّانيّ، المقرئ.

سكن أبوه المَرِيّة.

أخذ القراءات عن: أبيه، وأبي العبّاس القصير، وأبي القاسم بن أبي رجاء، وأبي الحَسَن شُرَيْح.

وسمع منهم، ومن: أبي عبد الله بن زُغَيْبَة، وابن مَوْهَب الجُدّاميّ، وأبي

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٧.

وقال المنذري: هو أحد الفضلاء الثّسّاك، سمع من غير واحد، وحدث. وقال ابن الديبّي: شيخ فاضل له معرفة بالأدب، وقور، حسن الطريقة، واختصّ بخدمة الخلفاء في أيام المستضيّ.

وقال ابن النّجار: روى لنا عنه ابن الأخضر، وأثنى عليه ثناءً كثيراً.

(٢) أنظر عن (إيسع بن عيسى) في: تكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٤٠، والمطبوع ٧٤٤، ٧٤٥، ومعجم الشيوخ لابن الأبار ٣٣٤-٣٣٦، والمغرب ٨٨/٢، والعبر ٢٢٢/٤، ٢٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٥٤٤/٢، ٥٤٥ رقم ٤٩٠، وميزان الاعتدال ٤٤٦/٤، والمغني في الضعفاء ٧٥٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/٢٠ دون ترجمة، ومراة الجنان ٤٠٢/٣، وغاية النهاية ٣٨٥/٢، ٣٨٦، ولسان الميزان ٢٦٩/٦، ٢٧٠، وحسن المحاضرة ٤٩٦/١، وشذرات الذهب ٢٥٠/٤، ونفع الطيب ٣٧٩/٢، وكشف الظنون ٣٠٦، وهدية العارفين ٥٣٦/٢.

الفضل بن مشرّف، وابن أخت غانم.

ولقي بِلَنْسِيَّة: أبا حفص بن واجب، وأبا إسحاق بن خَفَاجَة الشاعر.
وأجاز له أبو محمد بن عتاب، وأبو عمران بن أبي تليد، وجماعة.
ورحل واستوطن الإسكندرية، وأقرأ بها القراءات. ثم رحل إلى القاهرة
واشتمل عليه الملك صلاح الدين، ورسم له جارياً يقوم به. وكان يُكرمه
ويحترمه ويقبل شفاعته. وكان من أول من خطب بالدعوة العباسية.

وكان فقيهاً، مشاوراً، مُقرئاً، محدثاً، حافظاً نسباً، بديع الخط، بليغ
الإنشاء، رائق النظم. وله تصنيف سَمَّاه «المُغْرِب في محاسن المَغْرِب».

قيل هو متَّهم في هذا التّصنيف.

روى عنه: أبو عبدالله التُّجَيْبِي، والحافظ أبو الحسن بن المفضل، وأبو
الحسين بن الصَّفْراوِي، وآخرون.

وقرأ عليه بالروايات ابن الصَّفْراوِي، وغيره.
وتُوفِّي في رجب وقد جاوز السبعين.

- حرف التاء -

١٥٠ - [تَجَنِّي] ^(١) أمّ عَتْب الوَهْبَانِيَّة ^(٢).

عتيقة أبي المكارم بن وهبان.

-
- (١) في الأصل بياض. والمثبت من: الاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: تجني ونحيي، والمختصر المحتاج إليه ٢٥٩/٣ رقم ١٣٩١، والعبر ٢٢٣/٤، ودول الإسلام ٨٨/٢، والمشتبه في الرجال ٦٩/١، وسير أعلام النبلاء ٥٥٠/٢٠، ٥٥١ رقم ٣٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٧٢، وتذكرة الحفاظ ١٥٤/٤ وفيه: «تحيي»، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٦٨، ٢٦٩، والوافي بالوفيات ٣٧٩/١٠، رقم ٤٨٧٣، والقاموس المحيط (مادة ج ن ي) وفيه ظنّها مسماة بالفعل المضارع من: جُنيت، المبني للمجهول، أي تُجَنِّي، وتبصير المنتبه ١٩٤/١، والنجوم الزاهرة ٨/٦، والدارس في تاريخ المدارس ٩٣/٢، وشذرات الذهب ٢٥٠/٤، وتاج العروس ٧٨/١٠، وأعلام النساء ١٦٥/١، ١٦٦، وانظر: الإكمال ٥٠٣/١ بالحاشية.
- (٢) في دول الإسلام: «الربانية».

شيخة مُسْنَدَة معَمَّرة. وهي مِن آخر مَنْ سمع في الدُّنْيَا مِن طِرَاد الرِّزْنِيّ، وابن طَلْحَة النَّعَالِيّ.

روى عنها: أبو. سعد السَّمْعَانِيّ، والشَّيْخ المَوْفُوق، والبهاء عبد الرحمن، والنَّاصِح بن نجم الحَنْبَلِيّ، وعبد الرَّحِيم بن عمر بن عَلِيّ القُرْشِيّ، وعمر بن عبد العزيز بن النَّاقِد، وعبد السَّلَام بن عبد الرحمن بن سَكِينَة، وأبو الفُتُوح نصر بن الحُضْرِيّ، وهبة الله بن الحسن الدَّوَامِيّ، وسَيِّدَة بنت عبد الرحيم بن السَّهْرَوَرْدِيّ، ومحمد بن عبد الكريم السَّيِّدِيّ، وزُهْرَة بنت حاضر، وفخر النساء بنت الوزير محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء، ويوسف بن يحيى البَزَاز، وأبو الوليد منصور بن عبدالله بن عفيجة، وإبراهيم بن الخير، ويحيى بن القَمَيْرَة، وآخرون.

قال ابن الدَّبَيْثِيّ^(١): أجازت لنا، وتُوفِّيَت في شَوَّال.

- حرف الحاء -

١٥١ - الْحَجَّاج بن عَلِيّ بن حَجَّاج^(٢).

أبو القاسم بن الدَّبَيْثِيّ، الواسطيّ.

قال ابن الدَّبَيْثِيّ: هو جدِّي لِأُمِّي.

سمع بواسط من القاضي الجَلَابِيّ. وسمع ببغداد من: أبي السَّعَادَات

أحمد بن أحمد، وابن الحُصَيْن.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمس وخمسمائة يوم عاشوراء وتُوفِّي.

رحمه الله في صفر.

سمعتَه يَتمَثَّل بِشَعْر.

١٥٢ - الْحَسَنُ الْمُسْتَضِيّ بِأَمْرِ اللَّهِ^(٣).

(١) في المختصر المحتاج إليه ٢٥٩/٣.

(٢) أنظر عن (الحَجَّاج بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (المستضيء بأمر الله) في: المنتظم ٢٣٦/١٠ (١٨/١٩٠ وما بعدها)، وسنا البرق=

أمير المؤمنين أبو محمد بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدي، الهاشمي، العباسي.
 بويغ بالخلافة بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة. وكان القائم بأخذ البيعة له الوزير عَضُد الدِّين أبو الفَرَج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء واستوزره يومئذ.

وُلِدَ المستضيء في سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وكان ذا حُلْم وأناة، وفيه رَأْفَةٌ. وكان كثير الصَّدقة والمعروف. وأمّه أُرْمِيَّة تُدعى غضة، وكان له من الولد أحمد، وهو الإمام النَّاصر، وهاشم أبو منصور.

قال ابن الجَوَزي في «المنتظم»^(١): بايعه النَّاس ونودي برفع المكوس، وردّ مظالم كثيرة، وأظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا. وفَرَّق مَالاً عظيماً على الهاشميين، والعلويين، والعلماء، والمدارس، والرُّبُط. وكان

= الشامي ٣٤٢/١، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٩/١، والتاريخ الباهر ١٧٩، والكمال في التاريخ ٤٥٩/١١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٧، وزبدة التواريخ ٢٨٦، وتاريخ الزمان ١٩٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٧ - ٢٤١، وتاريخ إربل ٢١٠/١ و٢١٤ و٤٢١، والفخري ٣١٩ - ٣٢١، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٧٨ - ٢٨٠، وتاريخ ابن الديني (مخطوط دار الكتب الوطنية بباريس، رقم ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، ومراة الزمان ٣٥٦/٨، ومضمار الحقائق ٤، والمختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، ومراة الزمان ٣٥٦/٨، والمختصر المحتاج إليه ٣٠/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والعبر ٢٢٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٦٨/٢١ - ٧٢ رقم ٢٤، ودول الإسلام ٨٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، ونهاية الأرب ٣٠٠/٢٣ - ٣٠٨، والبداية والنهاية ٣٠٤/١٢، ومراة الجنان ٤٠١/٣، والوافي بالوفيات ٣٠٩/١٢ - ٣١١ رقم ٢٨٠، والعسجد المسبوك ١٦٣/٢، ومآثر الإنافة ٥٠/٢ - ٥٥، وتاريخ الخميس ٤٠٩/٢، وتاريخ ابن خلدون ٥٢٨/٣، والجواهر الثمين ٢١٢/١، وفوات الوفيات ٢٦٩/٢ - ٢٧١ رقم ١٩، والسلوك ج ١ ق ١/٧٠، والنجوم الزاهرة ٨٥/٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤، وتاريخ ابن سباط ١٥٣/١، ١٥٤، وشذرات الذهب ٢٥٠/٤، ٢٥١، وأخبار الدول ١٧٧، وتحفة الناظرين للشرقاوي (على هامش: فتح الشام للواقدي) ١٣٣/١.

وانظر كتاب: المصباح المضيء في خلافة المستضيء، لابن الجوزي.

(١) ج ٤٣٦/١٠ (١٨/١٩٠).

دائم البذل للمال ليس له عنده وقّع. ولما استخلف خلع على أرباب الدولة وغيرهم، فحكى خياط المخزن أنه فصل ألفاً وثلاثمائة قباء أبريسم. وخطب له على منابر بغداد، ونُثِرَتْ له الدنانير كما جرت العادة.

وولي رَوْح بن الحديثي قضاء القضاة، ثم أمر سبعة عشر مملوكاً.

وللحنّيص ينص فيه :

يا إمام الهدى علوت من الجو	د بمالٍ وفضّة ونضار
فوهبت الأعمار والأمن والبلد	سدان في ساعة مضت من نهار
فبماذا تُنني عليك وقد جأ	وزت فضل البحور والأمطار
إنما أنت مُعجزٌ مستقلٌ	خارق للعقول ولأفكار
جمعت نفسك الشريفة بالبا	س وبالجود بين ماءٍ ونار ^(١)

قال ابن الجوزي^(٢): واحتجب المستضيء عن أكثر الناس، فلم يركب إلا مع الخدم، ولم يدخل عليه غير قيّماز. وفي خلافته انقضت دولة بني عبّيد المصريين، وخطب له بمصر، وضربت السكة بأسمه، وجاء البشير بذلك إلى بغداد، فغلقت الأسواق ببغداد وعملت القباب. وصنفت كتاباً سمّيته «التصر على مصر» وعرضته على الإمام المستضيء.

توفي في سؤال.

قلت: رزق سعادة عظيمة في خلافته، وخطب له باليمن، وبرقة، وتورز، ومصر إلى أسوان. ودانت الملوك بطاعته. وكان يطلب ابن الجوزي، ويأمر بعقد مجلس الوعظ، ويجلس بحيث يُسمع، ويميل إلى الحنابلة.

وفي أيامه ضُفّف الرّفص ببغداد ووهى، وأمن الناس.

(١) لم ترد هذه الأبيات في (ديوان الحنّيص بيص) بتحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر (بغداد ١٩٧٤ - ١٩٧٥)، كما لم ترد في خريدة القصر حيث ورد معظم شعره.

(٢) في المنتظم.

قال ابن التَّجَار: وكان حليماً، رحيماً، شفيقاً، ليّناً، كريماً. نقلت من خطّ أبي طالب عبد السَّميع أنّه كان من الأئمّة الموفّقين، كثير السّخاء، حَسَن السّيرة. إلى أن قال: اتّصل بي أنّه وهب في يومٍ لجهاتٍ وحظايا زيادةً على خمسين ألف دينار.

وقال عبد العزيز بن دُلف: ثنا مسعود بن النّاصر قال: كنت أنادم المستضيء، وكان صاحب المخزن ابن العطار قد عمل تور كأنّه شمعدان شمه من ألف دينار.

قال: فحضر وفيه الشّمعة، فلمّا قمت قام الخادم بها بين يديّ، فأطلق لي التور.

مات في سلخ شوال.

- حرف السين -

١٥٣ - سالم بن عليّ بن سلامة^(١).

الدّلال ابن البيطار.

بغداديّ، سمع بنفسه من القاضي أبي بكر الأنصاريّ، وعليّ بن الصّبّاغ، وجماعة. وحدث^(٢).

١٥٤ - سعيد بن عبدالله بن أحمد بن مفضّل^(٣).

أبو القاسم الأزجّي.

(١) أنظر عن (سالم بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٩٩/٢ رقم ٧١٠، والوافي بالوفيات ٨٨/١٥، ٨٩ رقم ١١٧.

(٢) قال ابن الديبشي: سمع منه القرشي، وابن مشق، وغيرهما، وكان صحيح السماع. توفي في آخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

وقال ابن النجار: سمع الكثير وحصل الأصول. وكان متيقظاً صالحاً صدوقاً. . وخرّج له ابن الأخضر فوائد في جزء لطيف، ورواه لنا عنه. وُلد سنة إحدى وخمسمائة.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٨٧/٢ رقم ٦٩١.

سمع: أَيْبَا التَّرْسِي، ومحمد بن عبد الباقي الدُّورِي.
وكان كاتباً مذموم السَّيرة.
سمع منه: أبو محمد بن الخشَّاب، والقدماء^(١).
وتُوفِّي في رمضان^(٢).

- حرف الشين -

١٥٥ - شافع بن صالح^(٣) بن حاتم^(٤).
الجيلي، ثمَّ البغدادي. أخو الحافظ أحمد بن صالح. وشافع الأكبر.
وكان من عُدُول بغداد.
سمع: أبا سعد بن الطُّيُورِي، وهبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله
الشُّرُوطِي.
روى عنه: إلياس بن جامع الإربلي، وجماعة.
قال ابن الدَّبَّيْثِي: أجاز لنا.
وتُوفِّي في آخر السَّنة.
١٥٦ - شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله.
أبو شجاع البَوَّاب.
أسمعه خاله علي بن سعد الخبَّاز من: أبي نصر بن رضوان، وهبة
الله بن الحُصَيْن.
روى عنه غير واحد.

(١) وُلِدَ سنة ٤٩٧ هـ.

(٢) في المختصر: «شعبان».

(٣) أنظر عن (شافع بن صالح) في: المختصر المحتاج إليه ١٠٢/٢ رقم ٧١٨، والتكملة
لوفيات النقلة للمنذري ٥٣٢/٣ رقم ٢٩٣٢ في ترجمة ابنه (أبي المعالي صالح بن شافع بن
صالح بن شافع بن صالح بن حاتم..)، وذيل طبقات الحنابلة ٤٩/١، والوافي بالوفيات
٧٦/١٦ رقم ٩٥، وشذرات الذهب ٣٦٤/٣.

(٤) في الأصل: «حامد» وهو سهو.

- حرف العين -

١٥٧ - عبدالله بن أحمد بن بكران^(١).

أبو محمد الدَاهِرِيُّ، الضَّرِير، المقرئ والد عبد السلام الخفَّاف.
والدَّاهِرِيَّة من قُرَى السَّوَاد.

قرأ على سِبْط الخِطَّاط. وسمع من: أبي غالب بن البَّنا.
وتُوفِّي راجعاً من الحجّ.

١٥٨ - عبدالله بن أحمد بن عليّ بن قُرْشِيّ.

أبو الوليد الحَجْرِيّ، القُرْطُبِيّ.

سمع من: أبا الوليد بن الدَّبَّاغ، وأبي الحسن بن النّعمة، وجده لأمه أبي
الحسن بن فيد.

وصحب أبا بكر عتيق ابن الخصم وتأدّب به، وأبي الحسن بن سعد
الخير.

ومَهَرَ في صناعة العربيّة واللُّغة، وجلس لإقرائهما. وله النّظم والنثر.
أخذ عنه: أبو عبدالله بن سعادة النّحويّ، وغيره.

١٥٩ - عبد الحقّ بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن
يوسف^(٢).

أبو الحسين الشَّيْخ، الثقة، من بيت الحديث والفضل.

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن بكران) في: المختصر المحتاج إليه ١٣٠/٢، ومعرفة القراء
الكبار ٥٧٢/٢ رقم ٥٢٩، وغاية النهاية ٤٠٥/١.

(٢) أنظر عن (عبد الحقّ بن عبد الخالق) في: الكامل في التاريخ ٤٦١/١١، وتاريخ إربل
٣٥/١، ٩٨، ١٣٢، ١٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٧٠/٢، ٧١ رقم ٨٧٣، والعبر
٢٢٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٥٢/٢٠، ٥٥٣ رقم ٣٥٣، والمعين في طبقات المحدثين
١٧٥ رقم ١٨٧١، ودول الإسلام ٨٨/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وتذكرة الحفاظ
١٣٦١/٤، وتاريخ ابن الدينيّ ٢٦٩/١٥، وذيل التقييد ١١٥/٢ رقم ١٢٥٩، والعسجد
المسبوك ١٧٦/٢، ١٧٧، والنجوم الزاهرة ٨٦/٦، وشذرات الذهب ٢٥١/٤.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَسَمَّعَهُ أَبُوهُ الْكَثِيرُ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ، وَجَعْفَرِ السَّرَّاجِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الرَّبَّعِيِّ، وَأَبِي سَعْدِ بْنِ خُشَيْشٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَلَّافِ، وَابْنِ بِيَانٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ. وَكَانَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ شَافِعٍ يَقُولُ: هُوَ أَثْبَتُ أَقْرَانِهِ^(١). وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ: كَانَ عَبْدُ الْحَقِّ لَا يَحْدُثُ بِمَا سَمِعَهُ حُضُورًا. تَرَكَ ذَلِكَ تَوْرَعًا^(٢).

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَأَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ، وَقَالَ: كَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ، دَيُّنًا، ثَقَّةً، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ^(٣). وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْمَحْدَثِينَ^(٤).

وَقَالَ الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْنَا كَثِيرًا عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ، وَكَانَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ رَوَى لَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ: وَكَانَ صَالِحًا فَقِيرًا، وَكَانَ عَسِرًا فِي السَّمَاعِ جَدًّا. وَرُزِقَتْ مِنْهُ حَظًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يِرَانِي مَنكَسِرًا مُوَاطِبًا، وَكَانَ يُعِيرُنِي الْأَجْزَاءَ فَأَكْتُبُهَا. وَأُلْهِمَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرِينَ جُزْءًا أَوْ أَكْثَرَ^(٥).

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ الْحَافِظَانِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الرُّهَافِيُّ، وَالشَّيْخُ مَوْفَّقُ الدِّينِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّهَابُ بْنُ رَاجِحٍ، وَحَمْدُ بْنُ صِدِّيقِ الْحَرَائِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْقَطِيعِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَخْتِيَارٍ، وَقَيْصَرُ الْبَوَّابِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخَيْرِ، وَيَحْيَى بْنُ الْقَمَيْرَةِ، وَعَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْجُمَيْرِيِّ، وَالْأَعَزُّ بْنُ الْعُلَيْقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّنْدِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ مَسْقُودٍ: تُوُفِّيَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى.

(١) المختصر المحتاج إليه ٧٠/٢.

(٢) المختصر المحتاج إليه ٧٠/٢.

(٣) المختصر المحتاج إليه ٧١/٢.

(٤) المختصر المحتاج إليه ٧١/٢.

(٥) المختصر المحتاج إليه ٧١/٢.

١٦٠ - عبد المحسن بن تريك بن عبد المحسن بن تريك^(١).

أبو الفضل الأزجي، البيح.

سمع: أبا الغنائم النرسي، وأبا القاسم بن بيان، وأبا عبدالله الدوري.

سمع منه: أحمد وتميم أبنا أحمد البندنجي، وعبد العزيز بن الأخضر،
والبهاء عبد الرحمن، ونصر بن عبد الرزاق، وآخرون.
توفي يوم عرفة.

١٦١ - عبيدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة.

أخو الشيخ أبي عمر، والشيخ الموفق.

وُلِدَ في أول سنة خمسين، وعاش خمساً وعشرين سنة.

ومات في طريق الحج.

وقد سافر إلى بغداد، وسمع من: شهدة، وعبد الحق، وجماعة.

وكان ذا مروءة وكرم. رُمِيَ بسهم بين مكة وعرفات، فبقي منه مريضاً
حتى مات بين تيماء والمدينة.

قال الضياء: وسمعت أنّ ابنه الشرف كان طفلاً نائماً، فانتبه فقال:
الساعة يدفنون أبي. فزجرته أمّه. فلما قَدِمَ الحاجّ تبين أنّهم دفنوه تلك الليلة.

خلف من الولد: أحمد، وسارة، وزينب.

١٦٢ - علم^(٢) زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي.

امراة زاهدة، صالحة، واعظة.

قدِمَتْ بغداد مع زوجها. وهي أمّ المبارك وجدة الحسين.

تزوج بها بدمشق، وعمّرت دهرأ.

(١) أنظر عن (عبد المحسن بن تريك) في: المختصر المحتاج إليه ٨٧/٢ رقم ٩١٥، والمشتبه
في الرجال ٧٢/١، والعبر ٢٢٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/٢٠ دون ترجمة.

(٢) في الأصل: «علما» والتصحيح من: المختصر المحتاج إليه ٢٦٧/٣ رقم ١٤٢٠.

١٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن^(١).
أبو الحسن العلوي الحسيني الزيدي البغدادي، القدوة السيد الفقيه
الشافعي المحدث.

قال ابن الدبيني^(٢): أحد الأعيان والزهاد والشساك. حفظ القرآن وحصل
الفقه، وكتب الكثير من الحديث وجمعه. وكان نبيلاً، جامعاً لصفات الخير.
سمعتُ شيخنا ابن الأخضر يعظم شأنه ويثني عليه ويصف زُهده ودينه.
وقال: أول سماعه سنة أربعين وإلى آخر عمره.

سمع: الحافظ ابن ناصر، وابن الراغوني، ونصر بن العكبري.
وانتخب لنفسه أجزاء، وحدث بها وسمع منه شيوخه وأقرانه تبركاً به،
منهم: عمر القرشي، وعمر العلّيمي، وأبو المواهب بن صصري.

وكان ثقة صدوقاً. وُلد سنة تسع وعشرين وخمسمائة.
وتوفي في شوال وأبواه في الحياة، ودُفنَ بداره. ووقفَ كُتُبُه، وانتفع
بها الناس. ففيل إن الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء لما عاد إلى الوزارة
بعث إليه بألف دينار، وكان نذرَها إن عاد إلى الوزارة، فلما سمع المستضيء
بذلك بعث إلى الشريف بألف دينار أخرى، وبعثت إليه بنفسه أم الخليفة بألف
دينار، فلم يتصرف فيها بل بنى مسجداً واشترى كتباً كثيرة وقفها^(٣) فيه وانتفع
بها الناس^(٤).

(١) أنظر عن (علي بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١١٤/٣، ١١٥ رقم ٩٧٥، والتاريخ
المجدد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٦٩٠، ١٧٠، ومراة الزمان
٣٥٦/٨، ٣٥٧، وذيل تاريخ بغداد ١٥٨/٣ - ١٦٢ رقم ٧٤٠، و(المخطوط) ٢/ ورقة
٢١٢أ، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/٢١، ١٠٥ رقم ٤٩، والمعين في طبقات المحدثين
١٧٥ رقم ١٨٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧١/٤، والنجوم الزاهرة ٨٦/٦،
والعسجد المسبوك ١٧٧/٢.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) في الأصل: «فوقها».

(٤) وقال ابن النجار: أبو الحسن العلوي الحسيني الزيدي نسباً الشافعي مذهباً، وكذا رأيت =

١٦٤ - علي بن حميد بن عمار^(١).

أبو الحسن الأنصاري، الأطراشلي، ثم المكي، النخوي، المقرئ.
حدث في هذا العام «بصحيح البخاري»، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي
ذر الهروي سماعاً، وهو آخر من سمع منه.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن الشجيري الأندلسي، وعبد الرحمن بن
أبي حرمي فتوح بن بنين المكي العطار، وناصر بن عبد الله المصري العطار

=
نسبه بخط يده، كان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة والفضل والعفة والنزاهة،
وحسن الطريقة، وصحة العقيدة، وسلامة الطوية، قطع أوقاته في العبادة، ومواصلة
الطاعة، وطلب العلم ودرسه وكتابته والسعي في تحصيله حتى مكّن الله منزله في قلوب
الناس، فأحبّه الخاص والعام، ووقع له القبول في الأرض حتى كان يقصده الأماثل
والأعيان لزيارته والتبرّك به، وهو مع ذلك متواضع في طلب العلم وحضور مجالس
الحديث والسماع من كل راو وصحبة طلب العلم والنسخ والتحصيل لا يفتر من ذلك،
وكان موصوفاً بحسن الخلق، والخلق وطيب الملقى وحسن العشرة وحلاوة الألفاظ
والجود والمروءة، وبذل ما بيده، وتفقد المتحمّلين، والأفضال على الناس، وسمع
الحديث الكثير، وقرأ بنفسه وكتب بخطه، واستكتب بخط غيره، وحصل الأصول الكثيرة
حتى صار له من الكتب المصنّفة والمسانيد والأجزاء شيء كثير، فوقفه بمسجده الذي
استجده بدار دينار الصغيرة، وشاركه في الوقفية شريكه رفيقه صبيح النصري، وأضاف إلى
كتبه ما حصله من كتب وما كتبه بخطه واستكتبه بخط غيره، وكان على طريقة جميلة من
حسن الصحبة وصحة النية وسلامة الطوية حتى كأنهما روحان في جسد... وبالف في
الطلب حتى طلب من أفرانه، وعمّن هو دونه، وحدث باليسير لأنه مات شاباً قبل أوان
الرواية.

قرأت في كتاب القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي بخطه قال: وممن مات في
شوال في هذه السنة في هذا الطاعون - يعني سنة خمس وسبعين وخمسمائة - الشريف
الزاهد وليّ الله أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الزيدي، وكان عالماً فاضلاً، حافظاً
عارفاً له المجاهدات الكثيرة والمعرفة التامة، والأحوال الحسنة والكرامات الظاهرة لو
أنيت ما شاهدت له من الكرامات، وما حدثني به الثقات من ذلك لقام من ذلك كرايس،
ومات عن قريب من سبع وأربعين سنة، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة. (ذيل تاريخ
بغداد).

(١) أنظر عن (علي بن حميد) في: سير أعلام النبلاء ٥٤١/٢٠ (دون ترجمة)، والعقد الثمين
لقاضي مكة ١٥٦/٦، ١٥٧، وذيل التقييد، له ١٩١/٢ رقم ١٤١٣. وقد تقدّم برقم (١٢).

نزِيل مَكَّة سِتِّينَ عَاماً، وَأَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيِّ الْمُغْرَبَلِ الشَّاوي،
وآخَرُونَ.

وَحَدَّثَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

١٦٥ - عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْدُونَ^(١).

أَبُو الْمَعَالِيِّ الْوَاعِظِ.

وُلِدَ بِبَغْدَادَ، وَنَشَأَ بِالْكُوفَةِ، وَحَجَّ، وَدَخَلَ مِصْرَ فَتَعَلَّمَ الْوَعْظَ، ثُمَّ قَدِمَ
دِمَشْقَ وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ. وَسَكَنَهَا حَتَّى مَاتَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنُ صَصْرَى وَقَالَ: تُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ
ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً مِمَّتَعاً بِحَوَاسِّهِ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ: عَتِيقُ السَّلْمَانِيِّ، وَمَكِّيُّ بْنُ عَلَانَ.

١٦٦ - عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ^(٢).

أَبُو الْمُحَاسَنِ الْقُرَشِيِّ، الرَّبِيعِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الْقَاضِي، الْحَافِظُ.

قَالَ ابْنُ الدَّبِيثِيِّ^(٣): حَافِظٌ، ثَقَّةٌ، عَالِمٌ. عُيِّنَ بِطَلَبِ الْحَدِيثِ وَبِسَمَاعِهِ وَكَتَابَتِهِ:
وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ، وَحَلَبَ، وَحَرَّانَ، وَالْمَوْصِلَ، وَبَغْدَادَ، وَالْكُوفَةَ،
وَالْحِجَازَ، وَرَزَقَ الْفَهْمَ وَالْحَدِيثَ.

سَمِعَ: أَبَا الدَّرَّيْقَوْتَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْبَنِّ، وَأَبَا طَالِبَ عَبْدِ

(١) أَنْظَرَ عَنْ (عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ) فِي: الْمُخْتَصَرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ ١٤٦/٣ رَقْم ١٠٠٦٦، وَالتَّارِيخُ
الْمَجْدَّدُ لِابْنِ النَّجَّارِ (مَخْطُوطَةٌ بَارِيسَ رَقْم ٢١٣١) وَرَقَّة ٦٥، ٦٦، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
٥٥٣/٢٠ دُونَ تَرْجُمَةٍ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ ٢٣٧، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٨٦/٦.

(٢) أَنْظَرَ عَنْ (عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ) فِي: الْمُخْتَصَرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ ١٠١/٣، ١٠٢ رَقْم ٩٤٤، وَالتَّارِيخُ
الْمَجْدَّدُ لِابْنِ النَّجَّارِ (مَخْطُوطَةٌ بَارِيسَ) وَرَقَّة ١١٣، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (حَوَادِثُ
٥٧٥ هـ.) وَلَقَبَهُ: نَعْنَعٌ، وَتَلَخِيصُ مَجْمَعِ الْأَدَابِ ج ٥/٥ رَقْم ١٤٨٣، وَالْعَبْرُ ٢٢٤/٤،
وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٠٥/٢١، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ ٢٣٧، وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدِّثِينَ ١٧٥ رَقْم ١٨٧٤، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ ٤٠٢/٣، وَالْعَسْجَدُ الْمَسْبُوكُ ١٧٧/٢،
وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٨٦/٦، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢٥٢/٤.

(٣) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ.

الرحمن بن العجمي، وحامد بن محمود الحراني.

وقدِم بغداد في سنة ثلاث وخمسين، وسكنها. وسمع: أبا الوقت، وأبا جعفر العباسي، وأبا المظفر بن الثريكي، وأبا محمد بن المادح، فَمَن بعدهم. حتى سمع من أصحاب قاضي المَرِستان.

وصحب أبا التجيب السَّهْرُوردي. وولاه قاضي القضاة رُوح بن الحديثي قضاء الحريم.

ونُقِذَ رسولاً إلى نور الدين وما كان بلغ الثلاثين سنة. سمع منه: أبو سُكَّرة الباقداري، وأحمد بن أحمد البندنجي، وأبو الفتوح بن الحضري، وابنه أبو بكر عبدالله بن عُمَر. وأجاز لي.

وُلِدَ بدمشق في شَعْبَان سنة ست وعشرين. وتُوفِّي في ذي الحجة.

١٦٧ - عيسى بن أحمد بن محمد بن عبيدالله^(١).

أبو هاشم الدُّوشابي^(٢)، الهاشمي، العباسي، البغدادي، الهَرَّاس. وهو منسوب إلى دوشاب بن علي العباسي.

سمع من: أبي عبدالله الحسين بن علي بن البُصري. قال أبو سعد السَّمْعاني: كان هَرَّاساً. كتبتُ عنه حديثين. قلت: وروى عنه: البهاء عبد الرَّحمن، وأبو بكر عبدالله بن نصر قاضي حرَّان، وحَمْد بن صُدَيْق، وابن المقيّر، وجماعة. تُوفِّي في رجب.

(١) أنظر عن (عيسى بن أحمد) في: الأنساب ٥/٢٦٣، ٢٦٤، واللباب ١/٥١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٥٢ رقم ١٠٨٤، والعبر ٥/٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧.

(٢) الدُّوشابي: بضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها باء موحدة. هذه النسبة إلى دُوشاب، وهو الدبس بالعربية، ويعه أو عمله.

١٦٨ - عيسى بن الإمام المسترشد بالله .
تُوفِّي كَهْلًا فِي الْمَحْرَمِ .

- حرف القاف -

١٦٩ - القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان^(١) .

أبو محمد الأنصاريّ، المالقِيّ، المقرئ .

قال الأَبَار: أخذ القراءات عن أبي منصور بن الخير، وأبي عبد الله ابن أخت غانم، وأبي الحسين بن الطّراوة، وأبي الفتح سَعْدُون المراتي أخذ عنه كُتُب النَّحْوِ .

وناظَرَ فِي «المدوَّنة» على: أبي محمد بن الوحيديّ، وأبي عبد الله بن الأديب . وسمع منهما «صحيح البخاريّ» .

وأجاز له أبو بحر أَلَسَدِيّ، وأبو عبد الله بن الحاجّ، وجماعة .

وكان مقرئاً جليلاً، نَحْوِيّاً ماهراً، عالماً بالقراءات والعربيّة، متصوِّراً لإقراءها . حدّث عنه جماعة من شيوخنا .

وقد أخذ عنه: أبو زيد السُّهَيْلِيّ مَعَ تقدُّمه، وأبو الحسن بن خروف .
تُوفِّي بمالقة وقد نيف على الثمانين .

- حرف الميم -

١٧٠ - محمد بن أحمد بن الفرَج^(٢) .

أبو منصور الدَّقَاق، البغداديّ الوكيل بباب القاضي . وهو أحد الإخوة الأربعة .

(١) أنظر عن (القاسم بن عبد الرحمن) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأَبَار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٠١، والمطرب لابن سعيد ٢١٦، وبغية الملتبس للضَّبِّي ٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٣٠٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ٢/ ٥٤٥، ٥٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٥٥١/٢ رقم ٥٠٠، وغاية النهاية ١٩/٢، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٥ .

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الفرَج) في: تاريخ إربل ١٨٤/١، والمختصر المحتاج إليه ٩/١ .

سمّعه خاله الحافظ محمد بن ناصر من أحمد بن محمد بن المَحَامِلِيّ،
وعبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وأبي طالب اليُوسُفِيّ، وأبي العزّ
القلانسيّ.

وحدّث عنهم. وكان ثقة.

روى عنه: الحافظ أبو بكر الخازميّ، وأبو محمد بن الأخضر، والبهاء
عبد الرّحمن، وطائفة سواهم.

وتُوفِّي في ذي الحجّة. وكان مولده في سنة أربع وخمسمائة.
وأوّل سماعه سنة إحدى عشرة من ابن يوسف.

١٧١ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل^(١).

أبو الفرج الأديب الهيتيّ.

سمع: أبا القاسم بن الطبر، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

وقرأ العربيّة على ابن الشّجريّ.

كتب عنه ابن السّمعانيّ مع تقدّمه،

وتُوفِّي في ربيع الآخر^(٢).

١٧٢ - محمد بن خير بن عمر بن خليفة^(٣).

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: مرآة الزمان ٣٥٧/٨، ٣٥٨.

(٢) وُلد بهيت سنة ٤٩٥ هـ. وسكن بغداد وكان صالحاً فاضلاً، له نظم ونثر وله براعة في ذلك:

يا راقداً أسهر لي مقلّة	عزيزة عندي وأبكاهها
ما آن للهجران أن ينقضي	عن مهجة هجرك أفناهها
إن كنت ما ترحمني فارتقب	يا قاتلي في قتلي الله

وله من النثر:

من كان الصمت شجرته، كانت السلامة ثمرته.

في احتراز اللبيب، ما يغنيه عن الطبيب.

من ترك المراء، استمال الوري.

(٣) أنظر عن (محمد بن خير) في: بعية الملتمس للضبي ٧٥ رقم ١١٣، وتكملة كتاب الصلة =

المقرئ، الأستاذ، الحافظ، أبو بكر اللّمتونيّ، الإشبيليّ.
أخذ القراءة عن شُريح، وأختصّ به حتّى برع وفاق.
وسمع من: أبي مروان الباجي، وأبي بكر بن العربيّ.
ورحل إلى قرطبة فسمع من: أبي جعفر بن عبد العزيز، وابن عمّه أبي
بكر، وأبي القاسم بن بقيّ، وابن مغيث، وابن أبي الخصال، وطائفة.

قال الأبار^(١): وكان مكثراً إلى الغاية بحيث أنّه سمع من رفاقه، وسمع
أكثر من مائة نفر. ولا نعلّم أحداً من طبقته مثله. وتصدّر بإشيلية للإقراء
والإسماع. وأخذ الناس عنه. وكان مقرئاً مجوداً، ومحدثاً متقناً، أديباً،
نحويّاً، لغويّاً، واسع المعرفة، رِضاً، مأموناً. ولما مات بيعت كتبه بأغلى
ثمن لصحّتها.

ولم يكن له نظير في هذا الشأن مع الحظّ الأوفر من علم اللسان.
تُوفي في ربيع الأوّل، وكان له جنازة مشهودة.
وولد سنة اثنتين وخمسمائة.
أكثر عن شيخنا ابن واجب.

١٧٣ - محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن
محمد بن عليّ^(٢).
القاضي أبو الفتح بن الدامغانّي.

= لابن الأبار ٥٢٣/٢ - ٥٢٥، والعبر ٢٢٥/٤، والمعين في طبقات الحفاظ ١٧٥ رقم
١٨٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٥٥٨/٢، رقم ٥١٢، وتذكرة الحفاظ ١٣٦٦/٤، وسير
أعلام النبلاء ٢١/٢ ومروءة الجنان ٤٠٢/٣، والوافي بالوفيات ٥١/٣ رقم ٩٤٩، وغاية
النهاية ١٣٩/١، وبغية الرعاة ٤١/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٨٣، وشذرات الذهب
٢٥٢/٤، ومعجم طبقات الحفاظ ١٥٦ رقم ١٠٧٣.

(١) في تكملة الصلة.
(٢) أنظر عن (محمد بن عليّ بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٢٥/٢ رقم
٣٥٢، والمختصر المحتاج إليه ٩١/١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ١٢١٩،
والجواهر المضئية ٢١/٢، ومروءة الزمان ٣٥٨/٨.

كان عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وناب في الحُكم عن والده.
وتُوفي شاباً عن تسع وعشرين سنة^(١).

١٧٤ - محمد بن عليّ بن حمزة بن محمد^(٢).
أبو يَعْلَى بن الأَقْصَاسِيّ^(٣)، العلويّ، الشّريف، الكوفيّ، أخو النّقيب أبي
محمد الحسن بن عليّ.
كان أديباً، شاعراً^(٤).

سمع من: أبيّ التّرسيّ، وأبي البركات عمر بن إبراهيم العلّويّ.
وتُوفي في ذي الحجة وقد قارب الثمانين.

١٧٥ - محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض^(٥).
اليحصبيّ السّبتيّ أبو عبدالله قاضي دانية.
قيل: تُوفي في هذه السّنة، أو سنة اثنتين وسبعين^(٦).

(١) وقال سبط ابن الجوزي: من بيت الرياسة والفضل والقضاء استنابه أبوه في القضاء، وكان فاضلاً نزهاً عفيفاً.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن حمزة) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨٨، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/١٢٦ رقم ٣٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/٦٩٨ رقم ٢٨٩٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٢، والوافي بالوفيات ٤/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٦٨٩، والمسبوك ٢/١٧٨.

(٣) الأَقْصَاسِيّ: بفتح الالف وسكون القاف والالف بين السينين المهملتين. هذه النسبة إلى الأَقْصَاس وهي قرية كبيرة بالكوفة. (الأنساب ١/٣٣٣).

(٤) من شعره:

رُبَّ قُومٍ فِي خِلَاقِهِمْ غِرَرٌ قَدْ صُيِّرُوا غُرَرًا
سَتَرَ الْأَنْسَاءَ عِيَهُمْ سَتَرَى إِنْ زَالَ مَاسْتَرَا
ومنه أيضاً:

وكنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ خُصْماً كَبَيْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ حَتَّى خَاصَمْتَنِي الدَّرَاهِمُ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْخِصَامَ تَحَكَّمْتُ عَلَيَّ وَقَالَتْ: قُمْ فَإِنَّكَ ظَالِمٌ
(٥) أنظر عن (محمد بن عياض) في: الوفيات لابن قنفذ ٢٨٨ رقم ٥٧٥، والديباج المذهب ٢٨٩، الوافي بالوفيات ٤/٢٩٤ رقم ١٨٢٦.

(٦) في الديباج المذهب وفاته سنة ٥٩٥ هـ. وقال ابن قنفذ في (الوفيات) إنه توفي بغرناطة، وعزّف في تأليفه بآبيه.

١٧٦ - محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق^(١).

الحافظ أبو بكر الباقِدَارِي^(٢)، الضَّرِير.

قَدِمَ بَغْدَادَ فِي صَبَاهِ مِنْ بَاقِدَارٍ، وَقَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وَقَالَ ابْنُ الدَّبَيْثِيِّ: وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ رِجَالِ الْحَدِيثِ وَحِفْظُهُ، وَعَلَيْهِ كَانَ

الْمَعْتَمَدُ فِيهِ^(٣).

وَقَالَ أَبُو الْفَتْوحِ بْنُ الْخُضَرِيِّ: هُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ حِفَاطِ الْحَدِيثِ

الْأُتَمَّةِ^(٤).

وَقَالَ ابْنُ الدَّبَيْثِيِّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ

الْبَاقِدَارِيَّ، وَيَصِفُونَهُ بِالْحِفْظِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَالْمُتُونِ، وَالْإِتْقَانِ، مَعَ كَوْنِهِ

ضَرِيرًا مَقْصُورًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَفَظَةً، حَسَنَ الْفَهْمِ.

سَمِعَ: أَبَا مُحَمَّدٍ سِبْطَ الْخِطَّاطِ، وَابْنَ نَاصِرٍ، وَابْنَ الزَّاعُونِيِّ،

وَالْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، وَالنَّاسَ بَعْدَهُمْ.

وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ نَاصِرٍ كَانَ يُرَاجِعُ الْبَاقِدَارِيَّ فِي أَشْيَاءَ، وَيَرْجِعُ إِلَى

قَوْلِهِ^(٥).

وَقَالَ الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَذَكَرَ الْبَاقِدَارِيَّ فَقَالَ: كَانَ أَبُوهُ

أَحَدَ حِفَاطِ بَغْدَادِ الْمَشْهُورِينَ بِمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَالتَّقَدُّمِ مَعَ ضَرَرِهِ^(٦).

(١) أنظر عن (محمد بن أبي غالب) في: العبر ٢٢٥/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥

رقم ١٨٧٦، وفيه «محمد بن غالب»، ومراة الجنان ٢/٣ - ٤، وذيل طبقات الحنابلة

١/٣٤٤ - ٣٤٦ رقم ١٦٢، وشذرات الذهب ٢٥٢/٤.

(٢) الباقِدَارِي: بكسر القاف، نسبة إلى باقِدَارِي بالقصر. قرية من قرى بغداد. (شذرات الذهب).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٥.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٥.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٥.

قلت: وسمع منه: إبراهيم الشَّعَار، وعمر بن عليّ القُرَشِيّ، ونصر بن الحُصْرِيّ.

وقال ابن الدَّبِيثِيّ: أنا عبدالله بن عمر الوكيل، أنا الحافظ أبو بكر، أنا ابن الزَّاعُونِيّ، وسعيد بن البَّنا، وابن المادح قالوا: أنا أبو نصر الزَّيْنَبِيّ، فذكر من البعث أنّ النبي ﷺ تُوفِّيَتْ بنته زينب، فخرج لجنائزها. . الحديث. تُوفِّيَ الحافظ أبو بكر في ذي الحِجَّة كَهْلاً.

وكانت بنته «عجيبة» من أسند شيوخ بغداد. سمَّعها واستجاز لها الكبار.

١٧٧ - محمد بن محمد^(١).

الأنباري، أبو الفَرَج.

صاحب ديوان الإنشاء ببغداد. ناب في الوزارة.

وقد كتب الإنشاء سبعة عشر عاماً وأشهرًا.

وحدَّث عن: عبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْدِيّ.

تُوفِّيَ في ذي القعدة وله ثمان وستون سنة.

روى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكِيّ.

وكان ناقص الفضيلة، ظاهر القصور في التَّرسُّل. وإنَّما رُوِيَ لأجل

والده سديد الدولة محمد بن عبد الكريم.

١٧٨ - محمد بن محرز^(٢).

أبو عبدالله الوَهْرَانِيّ المغربي، ركن الدين. وقيل جمال الدين.

أحد ظُرفاء العالم وأدبائهم. قدِم من بلاده إلى ديار مصر وهو يدَّعي أنّه

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٤٦١/١١، ومضمار الحقائق ١٣٥،

١٣٦، والعسجد المسبوك ١٧٨/٢، ومرة الزمان ٣٥٨/٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن محرز) في: وفيات الأعيان ٣٨٥/٤، ٣٨٦ رقم ٦٥٦، والعبّر

٢٢٥/٤، ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٣٨٦/٤ - ٣٨٩ رقم ١٩٤٥، وشذرات الذهب

٢٥٢/٤، وتاريخ الأدب العربي ٤٨٩/١.

يعرف صناعة الإنشاء، فرأى بها القاضي الفاضل والعماد الكاتب وتلك الحلبة، فعلم من نفسه أنه ليس من طبقتهم، فسلك سبيل الهزل، وعمل المنامات المشهورة^(١)، والرسائل المعروفة. ولو لم يكن في ذلك إلا المنام الكبير لكفاه، فإنه ما سبق إلى مثله.

قدم دمشق وأقام بها مُدَيِّدَةً، وبها تُوفِّي في رجب.
وأما وهران فمدينة كبيرة على أرض القيروان بينها وبين تلمسان يومان.
بُنيت سنة تسعين ومائتين.

ومن كلامه، ممّا كتب به إلى القاضي الأثير: «فالخادم كلّما ذكر تلك المائدة الخصيبة، وما يجري عليها من الخواطر المصيبة علم أنّ التخلّف عنها هو المصيبة. لكنّه إذا ذكر ما يأتي بعدها من القيام والقعود، والركوع والسجود، علم أنّ هذا أجره ما يأكله من تلك الوليمة، نحو من عشرين تسليمة، كلّ لُقمة بنقمة، فما تحصل الشّبعة إلا بأربعين ركعة، فيكون الدّعوة عليه لا له، والحضور في الشّربة أحبّ إليه منها له. فزهدت حينئذٍ في الوصول، إذ ليس للخادم من الدّين، ولا قوّة اليقين، ما يهجز لأجله مؤأكلة الوجوه القمرية، بمشاهدة السنّة العمريّة. فموعد الإتمام انقضاء شهر الصّيام، والسّلام».

وكتب رُقعة إلى ابن القاسم العوّني الأعور: يا مولاي الشّيخ الزّاهد، دبّوس الإسلام، لتّ الفقهاء، قنطارية العلماء، تافروت الأئمة، طبل باز الشّنة، نصر الله خاطرك، وستر ناظرك. أنت تعلم أنّ الله ما خلقك إلاّ تلعة، فكُنْ في رقاب الرّافضة واليهود، وما صورك إلاّ لالكة في رؤوس المبتدعة، وأراذل الشّهود. وأنت بلا مزية جعموسٍ عظيم، ولكنّ في ذقون الرّائعين، فالله ينفعك بالإسلام، ولا يوقعك يوم القيامة في يد عليّ عليه السّلام، وأنّ يُنقذك من الهاوية، بشفاعه معاوية.

(١) طُبعت باسم «منامات الوهراني ومقاماته ورسائله»، بتحقيق: إبراهيم شعلان ومحمد نفش. وصدرت عن دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧ هـ. / ١٩٦٨ م.

وله: وصل كتاب الأمير المولى تقي الدين مصطفى أمير المؤمنين -
أطال الله بقاءه -، حتى يتوب المخلص من القيادة، وينقطع المعيدي إلى
العبادة، بألفاظ أحسن من فتور الألاحظ، ومعاني كترجيع المغاني. وكان
ذلك أجمل في عيني من الرّوض غبّ السّحاب، وألذّ من الصّفّع بخفاف
القحاب، لا بل أحلى من مطابقة الزّامر للعوّاد، وأشهى إلى النفس من مواعيد
القوّاد، فطرب المملوك ولا طرب فلان الفلاني لما اجتمع بفلانة في دعوة
فلان في المحرّم من هذه السّنة، وغنّت له:

ما غير البُعد ودأ كنت تعرفه ولا تبدّل بعد الذّكر نسيانا
ولا ذكرت صديقاً كنت آلفه إلّا جعلتك فوق الذّكر عنوانا
فإنّه لما سمع ذلك قام وقعد، وصاح ولطم، وقتل شعر عنقّفته، وأدار
شربوشه على رأسه، وشقّ غلالته، وجرى إلى الشّمة ليحرق ذقته بها ولم
يزل يحلف بحياة الجماعة، ليسكبّن قدحه في سرّتها، ويتلقاه ويستقيه من بين
أشفارها، بحيث أن يكون لحيته ستارة على ثقبها، فمنعه عشيقها، فحلف
برأس الملك العظيم ليسرّبن بخفّها، فقال: هذا هيّن، فلو أردت أن أسقيك
بالخفّ ثلاثمائة فعلت. فعبّ في الخفّ إلى أن وقع. لا والله ولا طرب
الصّوفية ليلة العيد، إذا حضر عندهم مرتضى المغني، معشوق العمد الكاتب،
وقد أسبل شعره على كتفيه، وأمسك أبو شعيب الشّمة بين يديه، وهو يغني
لابن رشيّق القيرواني:

فتور عينيك ينهاني ويأمرني وورد خديك يغري بي ويغريني
أما لئن بعّت ديني واشتريت به دنيا فما بعّت فيك الدين بالدّون
سبحان من خلّق الأشياء قاطبةً تُراه صور ذاك الجسم من طين
استغفر الله لا والله ما نفعت من سحر مقلته آيات ياسين

فإنّهم لما سمعوا هاجوا وماجوا، وصاحوا وناحوا، وزعقوا وقفزوا إلى
السّماء، وقتلوا حتّى انخسف ببعضهم الموضع، فنيشوا وكفّوا ودّفنوا،
والباقون يرقصون ولا يدرون.

وبعد هذا فالذي فعله مولانا تقي الدين من التقاء الجمع الكثير بالعدد القليل عين الخطأ، لأنه ما المغرور بمحمود وإن سلم. فالله الله لا يكون لها مثنوية، ولا يرجع المولى يلتقي ألفاً وستمئة فارس إلا أن يكون في ثلاثين ألفاً، بشرط أن يكون العدو مثل حمزة الزامر، وعثمان الجنكي، وأبي علي العواد، وحُميدة المخنث، وأمثال هؤلاء الفرسان، ويكون جُندك مثل فلان وفلان الذين ما اجتمع المملوك بواحدٍ منهم إلا تجشأ في وجهي سيوف وسكاكين، ويزعم أنه يُقرقش الحديد. والرأي عندي غير هذا كله. وهو أن تستقيل من الخدمة، وتنقطع في بستان القابون، وتنكث التوبة، وتجمع عُلو ق دمشق، وقحاب الموصل، وقوادين حلب، ومغاني العراق، وتقطع بقية العمر على القصف، وتكل على عفو العفو الرحيم. فيَوْمٍ من أيامك في دِمياط مكفّر لهذا كله. فإن قبلت مني فأنت صحيح المزاج، وإن أبينت ولعنت كل من جاء من وهران، فأنت منحرف، محتاج إلى العلاج.

وله، جواب كتاب إلى الكندي: «فأما تعريضه لخادمه بالقيادة، وعتبته عليّ بالتزويج بالنساء العواهر، فسيدي معذور، لأنه لم يدق حلاوة هذه الصّفة، ولو أنه - أدام الله عزّه - خرج يوماً من البيت، ولم يترك إلا ثمن الخُبز والجُبْن، ورجع بعد ساعة، وجد السنبوسك المورّد، والدجاج المسمن، والفاكهة المنوعة، والخضرة النضرة، فترجّع في الصّدر، فأكل وشرب وطرب، ولم يخرج في هذا كله إلا التّعافل وحسن الظن، وقلة الفضول لسأل الله أن يُخيه قواداً، وأن يُميته قواداً، وأن يحشره مع القوادين.

ويظنّ الخادم أنه في هذا القول كجالب الثمر إلى هجر، و(رُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه)^(١)، ومهما جهل من فضل نكاح الملاح التّهيمات،

(١) ما بين القوسين جزء من الحديث المشهور: «نَصَرَ الله امرأً سمع مقالتي هذه فوعاها وحفظها وعقلها، فَرُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه». وفي رواية: «نَصَرَ الله امرأً سمع منّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فَرُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه».

فلا يجهل أنَّ أكل الحلاوة مع النَّاس أحسن من أكل الخرا منفرداً».

١٧٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان .

أبو الفضل بن الدِّبَاب البَابُصْرِيّ، الدِّبَّاس .

عن: عبدالله بن الحُصَيْن، وأحمد بن المُجَلِّي .

وعنه: محمد بن أحمد بن صالح الجِليّ .

وكان شيخاً صالحاً، كثير الصدق .

مات في شعبان .

١٨٠ - المبارك بن عليّ بن الحسين بن عبدالله بن محمد^(١) .

أبو محمد بن الطَّبَّاح البغداديّ، الحنبليّ . نزيل مكة .

كان إمام الحنابلة بمكة ويكتب العُمَر^(٢) ويبيعها .

سمع: أبا السَّعَادَات أحمد بن أحمد المتوكِّلِيّ، وهبة الله بن الحُصَيْن،

وابن كَادَش، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذَن، وجماعة .

ونسخ بخطّه^(٣) .

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: المنتظم ٢١٦/١٠، وتاريخ ابن الديلمي ٣٣٨/١٥، والمختصر المحتاج إليه ١٧٢/٣ رقم ١١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والعبر ٢٢٦/٤، وذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١ رقم ١٦٣، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢٨٦/٢ رقم ١٦٣٧، والعقد الثمين، له ١١٩/٧، والعسجد المسبوك ١٧٧/٢، ١٧٨، وشذرات الذهب ٢٥٣/٤ .

(٢) أي يكتب مناسك العمرة للمعتمرين الذين لا يعرفون مناسكها .

(٣) طبع بروايته كتاب «الكنى والأسماء» لأبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، في حيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٢ هـ . وجاء في أوله: «أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين مكاتبة من مكة - شرفها الله تعالى - ونقلته من خطّه» .

وتكرّر ذكره ثانية في ج ٢/ص ٢ منه: «أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي في كتابه إلّٰي من مكة» .

وقال ابن رجب: وعني بالطلب، وسمع الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب بخطّه . وكان صالحاً ديناً ثقة، وهو كان حافظ الحديث بمكة في زمانه، والمشار إليه بالعلم بها .

سمع منه : أبو سعد السَّمْعَانِيّ مع تقدُّمه .
وروى عنه : أبو محمد بن قُدَّامة ، وابن الأَخْضَر ، وغير واحد .
وتُوفِّي في شَوَّال .
أخبرني عبد الحافظ ، أنا ابن قُدَّامة ، أنا ابن الطَّبَّاح ، أنا زاهر ،
وإسماعيل بن المؤدَّن بالمثل بالأسلَّة .

١٨١ - المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس .

أبو المعالي الحريمي .
سمع : ابن بيان ، وأبياً التَّرْسِي .
وعنه : عبدالله بن أحمد الخبَّاز .
وكان ظريفاً مطبوعاً .
بقي إلى هذه السَّنة ، وتُوفِّي في الغُرْبَة .

١٨٢ - المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس ^(١) .

أبو الفُتُوح الهاشمي ، البغدادي .
سمع : ابن بيان ، وابن نبهان .
وقرأ القرآن على : أبي بكر المَزْرَقِي .
سمع منه : عمر القُرَشِي ، وابن الأَخْضَر .
وتُوفِّي رحمه الله تعالى في ذي القعدة .

١٨٣ - محمود بن تَكَش ^(٢) .

الأمير شهاب الدِّين الحارِمِي صاحب حماه . خال السُّلطان صلاح الدِّين
يوسف بن أيُّوب .

(١) أنظر عن (المبارك بن محمد) في : المختصر المحتاج إليه ١٧٥/٣ رقم ١١٤٧ .
(٢) أنظر عن (محمود بن تكش) في : البرق الشامي ٥٣/٣ ، وسنا البرق الشامي ٢٦٨/١ ،
٢٦٩ ، والروضتين ج ١ ق ٧٠٧/٢ ، ومفرج الكرب ٧٠/٢ ، ومرة الزمان ٣٤٣/٨ ،
والسلوك ج ١ ق ٦٦/١ ، والبداية والنهاية ٢٩٨/١٢ ، ٢٩٩ ، وعقد الجمان (مخطوط)
١٢/ورقة ٢١١ ب . وقد تقدَّم في وفات ٥٧٣ هـ . برقم (٩٠) .

مات في هذه السَّنة كهلاً^(١).

١٨٤ - مكيّ بن محمد بن عبد الملك .

الهمداني، أبو محمد الشَّعَار .

من بيت الحديث .

ذكره ابن التَّجَار فقال: كان حافظاً ذا فَهْم ثاقب وإدراك . وكان من أصحاب الحافظ أبي العلاء العطار، خَصِيصاً به، مُقَدِّماً عنده .

قَدِمَ بغداد، وحدث عن: محمد بن عليّ بن كاكويّ الكاتب، وأبي الحسن محمد بن عبد الملك الكُرْجِيّ، وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ، وهبة الله ابن أخت الطَّويل .

روى عنه: محمد بن محمود الحرَّانيّ، وأبو الحسن القَطِيعيّ .
وتُوفِّي في المحرَّم عن ٥٢ سنة .

١٨٥ - منصور بن نصر بن منصور بن الحسين^(٢) .

أبو بكر بن العطار الحرَّانيّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب الوزير .
كان أبوه من كبار التَّجَار .

قال ابن التَّجَار: نشأ أبو بكر، وسمع الكثير وقرأ العلم .
وقال ابن الدَّبَّيْثِيّ: لَقَبُهُ ظهير الدِّين .

سمع من: ابن ناصر، وأبي بكر بن الرَّاغُونِيّ، وأبي الوقت .
سمع منه: مكيّ الغرَّاد .

(١) مرض عند نزول الفرنج على حماه، ومرض ولده تكش الأمير وهو شاب في ريعان إبانة، وعنفوان حسنه وإحسانه . فمات يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة، ومات شهاب الدين يوم الأحد بعده بثلاثة أيام . واتفق ذلك وقت وقعة الرملة . فأصيب السلطان في الشام . بخاله وابن أخته منه . (سنا البرق ١/٢٦٨ ، ٢٦٩) .

(٢) أنظر عن (منصور بن نصر) في: الكامل في التاريخ ١١/٤٤٧ ، والمنتظم ١٨/١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ومرة الزمان ٨/٣٥٨ - ٣٦٠ ، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٩١ ، رقم ١٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٤ ، ٨٥ رقم ٣٢ ، والفخري ٣٢١ و٣٢٣ .

فلَمَّا مات أبوه بسط يده بالمال وخالطَ الدولة .

قال ابن النَجَّار: ورث نعمة طائلة، وخالطَ الكُبراء وأرباب المناصب، وبذل معروفه، وتوصلَ حتَّى صار له اختصاص بالإمام المستضيء قبل أن يلي الخلافة. فلَمَّا استخلف قَرَّبه وولَّاه مُشارفة المخزن، ثمَّ ولَّاه نظر المخزن والوكالة المطلقة، وارتفع أمره. فلَمَّا قُتِل الوزير أبو الفَرَج ابن رئيس الرؤساء ردَّ المستضيء جميع أمور دواوينه إليه، ونابه في الوزارة. وكان كلَّ الدولة يحضرون عليه. وكان يولِّي ويعزل. وكان شَهْماً مقدّماً، له هبة عظيمة، وشدة وطأة، ولم يزل على ذلك حتَّى مات المستضيء، فأقرَّه الناصر على نظر المخزن فقط، ثمَّ خلَّاه أيَّاماً وقبض عليه وسجنه أيَّاماً، ومات .

وبلغني أنَّ مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
وأنبأنا ابن الجوزي^(١) قال: منصور بن العطار كان مقدّماً على القطع والصِّلْب، ولَمَّا مات حُمِلَ إلى بيت أخته، فأُخرج بعد الصُّبح، فعلم به الناس فضربوا التَّابوت بالأجر، ثمَّ رُمي فطُرِح التَّابوت في النار، وحُرِّق الكفن، وأُخذ القُطن، فأُخرج عرياناً، وشُدَّ في رِجله حبلٌ، وسُجِبَ إلى المدبغة . ورمَوْه فيها. ثمَّ سُجِبَ إلى قراح أبي الشَّحْم، والصَّبَّيان يصيحون بين يديه: يا مولانا وقع لنا. إلى أن جاء جماعةٌ من الأتراك فاستخلصوه منهم، ولفَّوه في شقَّة، ومضوا به فألَّفوه في قبر والده^(٢) .

تُوفِّي في ذي القعدة وأراح الله منه، إلَّا أنَّه كان نعمة وعذاباً على الشيعة .

(١) في المنتظم .

(٢) وقال ابن الطقطقي: ومن طريف ما وقع في ذلك أن بعض الأتراك عمَّر حماماً وجعل مجراته تجوز على دار بعض الجيران. فتأذى ذلك الجار بتلك المجرة، فشكا ذلك إلى الوزير، فزيره ولم يأخذ بيده، وقال له: إن لم تسكت ولأ جعلت رأسك في المجرة، فيقال: إنَّ ابن العطار لما سحبه العوام ومثَّلوا به اجتازوا به على باب الحمام المذكور، فاتفق أنه وقع في المجرة، فسحبوه فيها خطوات، فتنجَّب الناس من ذلك. (الفخري ٣٢٣).

١٨٦ - [منوْجهر]^(١) بن محمد بن تركانشاه.
 أبو الفضل الكاتب. كاتب الأمير قُطْب الدِّين قايماز المستنْجدي.
 قال ابن التَّجَار: كان أديباً فاضلاً، صادقاً، حَسَن الطَّرِيقَة، صدوقاً.
 سمع: أباه أبا الوفاء، وهبة الله بن أحمد المَوْصِلِي، وأبا القاسم بن
 بيان، والقاسم بن عليّ الحريريّ روى عنه المقامات مراراً. وهو آخر من
 رواها عنه ببغداد.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعَاتِي^(٢).
 وثنا عنه: ابن الأخضر، وأبو الفُتُوح بن الحُصْرِي، وأحمد بن
 البُندَنِيْجِي، وسعيد بن المبارك الحماميّ.
 وقرأت مولده بخطّه في شوال سنة تسع وثمانين وأربعمائة.
 وحَدَّث بكتاب «إصلاح المنطق» عن أبي عبد الله البار.
 قلت: وأصله من بروجرد، وهو بغدادِيّ.
 وروى عنه: البهاء عبد الرَّحْمَن، ونصر بن عبد الرزّاق الجيليّ،
 ويوسف بن عمر بن صُفَيْر، وطائفة سواهم.
 وتُوفِّي في جُمادى الآخرة.

- حرف النون -

١٨٧ - نصر الله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد السَّلَام^(٣).

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: المختصر المحتاج إليه ٦٧/١ و٢٠٢/٣، ٢٠٣ رقم ١٢٣٥، ومعجم الأدباء ١٩٣/٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٣ رقم ١٧٩، والعبر ٢٢٦/٤، وفيه «منوْجهر وتركشاه»، والعسجد المسبوك ١٧٨/٢، وبغية الوعاة ٣٩٩/٢، وشذرات الذهب ٢٥٤/٤.

(٢) وهو ذكره في تاريخه فقال: هو أخو تركانشاه، يكون مولده تقريباً سنة أربع وتسعين وأربعمائة، سمع بقراءة والدي جزءاً من هبة الله الموصلي.

(٣) أنظر عن (نصر الله بن عبد الرحمن) في: الكامل في التاريخ ٤٦١/١١، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٨/٣ رقم ١٢٤٦، والجواهر المضية ١٩٧/٢، والعسجد المسبوك ١٧٨.

أبو الفُتُوح الدامغانِيّ، الحنفيّ، الفقيه.
كان مُفتياً، مناظراً ببغداد، كثير العبادة، ديناً خيراً رحمه الله.

- حرف الياء -

١٨٨ - يوسف بن أحمد بن الحسين.
أبو طالب اللَّبَّان. له دكان ببغداد لبيع اللَّبن.
سمع: أبا المعالي أحمد بن البخاريّ، وأخاه هبة الله، وأبا العزّ بن
كادش.

وعنه: أحمد بن البُندَيجيّ، وعبد الرَّحمن بن عمر بن الغزّال.
مات في شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

١٨٩ - يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن أبي زيد^(١).
الأندلسيّ اللُّريّ^(٢) الأستاذ أبو عمر بن عيّاد^(٣).
أخذ القراءات عن: أبي عبدالله بن أبي إسحاق.
وقدِم بَلَنَسِيَّة سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، ولقي بها أعلام المقرئين:
أبا مروان بن الصَّيقل، وابن هُذَيْل، وأبا الحسن بن النُّعْمة، فأخذ عنهم.
وسمع من: أبي الوليد بن الدِّبّاغ، وطارق بن يعيش، وخلق.
وكتب إليه أبو القاسم بن ورد، وأبو محمد بن عطية.

(١) أنظر عن (يوسف بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/ ورقة ١٤١،
ومعرفة القراء الكبار ٥٥٤/٢، ٥٥٥ رقم ٥٠٦، وتذكرة الحفاظ ١٣٦١/٤، والعبير
٢٢٦/٤، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/٢١، ١٨١ رقم ٩١، ومروءة الجنان ٤٠٢/٣، وغاية
النهاية ٣٩٧/٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٤، ونيل الابتهاج للتنبكي ٣٥١، وشذرات الذهب
٢٥٤/٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٩٠ رقم ١٠٧٤، وإيضاح المكنون ٥٤/١،
٥٤٥ ٥٤٠/٢، ٦٠، ٧٠، ٣٢٥، وهدية العارفين ٥٥٢/٢، ٥٥٣، والأعلام ٣١٧/٩، ومعجم
المؤلفين ٣١٣/١٣.

(٢) تحرّفت هذه النسبة في غاية النهاية إلى «اللدّي» بالذل.

(٣) تصحّفت في العبر إلى «عباد».

وكان مَعْنِيًا بصناعة الحديث، جَمَاعَةً لِلدَّفَاتِر والدَّوَابِّين، معدوداً في الألباب المكثرين. سمع العالي والتَّازل، ولقي خلقاً، ولو اعتنى بذلك من أول أمره اعتناؤه به في الآخر لَبَدَّ أقرانه وفات أصحابه.

وكان يحفظ أخبار المشايخ وينفق عليهم ويعتني بهم، ويؤرِّخ وِفَيَاتِهِمْ ويُدَوِّن قصصهم، وفي ذلك أنفق عمره.

وكان قد شرع في تذييل كتاب ابن بَشْكُوَال، وله كتاب «الكفاية في مراتب الرواية» و«المُرْتَضَى في شرح المُتَنَقَّى لابن الجارود»، و«بهجة الألباب في شرح الشَّهاب»، و«الأربعون حديثاً في النَّشْر وأهوال الحشر»، و«أربعون حديثاً في وظائف العبادة»، و«المنهج الرائق في الوثائق»، و«بهجة الحقائق في الزُّهد والرفائق»، وكتاب «طبقات الفقهاء» من عصر ابن عبد البرِّ إلى عصره.

حدَّث عنه: ابنه أبو عبدالله محمد، وأبو الحَجَّاج بن عَبْدَةَ، وأبو محمد بن غَلْبُون، وغيرهم.

وصفه بعض أصحابه بالمشاركة في الآداب والفقه وفهم القراءات. وكان من أهل التَّواضع والخُلُق السَّهْل.

واستشهد ببلده عند كبسة العدو، فقاتل حتَّى أُثخن جراحاً، ثمَّ أجهزوا عليه، وذلك يوم العيد. وعاش سبعين سنة رحمه الله. ترجمه الأَبَار^(١).

١٩٠ - يوسف بن عمر بن الحَسَن^(٢).

أبو الحَجَّاج بن البستنيان البغدادي، المقرئ.

سمع: أبا طالب بن يوسف، وحدَّث

وتُوفِّي في المحرَّم وقد شاخ.

* * *

(١) في تكملة الصلاة.

(٢) أنظر عن (يوسف بن عمر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤ رقم ١٣١٩.

وفيهما وُلد ابن عبد الدائم،
والإمام مجد الدين إسماعيل بن باطيش الفقيه،
ومحمد بن الأنجب النّعال،
وعبد الغنيّ بن بنين،
والعماد أبو بكر بن هلال بن عبّاد الحنفيّ.

سنة ست وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

١٩١ - أحمد بن محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام^(١).
أبو الغنائم الكاتب.

سمّعه أبوه أبو الفتح من: جدّه، وأبي الغنائم بن المهدي بالله، وأبي
عليّ بن المهديّ، وابن الحُصَيْن.

روى عنه: أحمد بن طارق الكركيّ، وغيره.
ذُبِحَ غِيلَةً في جُمادى الأولى ولم يُعلم بوفاته.

١٩٢ - أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حمدي^(٢).
أبو المظفّر البغداديّ، المقرئ، الشّاهد.

قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، وقبله على أبي بكر
المزرفيّ، وأبي عبدالله البارع.

وأقام بعد بمسجد ابن جرّة. وكان طيّب الصّوت مجوداً.
سمع: أبا سعد بن الطّيّوريّ، وأبا العزّ بن كادش، وزاهر بن طاهر،
وابن الحُصَيْن، وخلقاً سواهم.

وحَدَّث بالكثير. ووُلِدَ سنة عشرٍ وخمسمائة.
وتُوفِّي في جُمادى الأولى.

(١) سيعاد برقم (٢٤٣).

(٢) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٧١، والوافي بالوفيات
٢٢٨/٦، ٢٢٩ رقم ٢٦٩٩، ومرة الزمان ٨/٣٦١.

روى عنه: أبو محمد بن قدامة، والبيهاء عبد الرحمن، ومحمد بن مقبل بن المني^(١).

١٩٣ - أحمد بن عبدالله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد^(٢).
الشاشي، ثم البغدادي، العلامة أبو نصر مدرّس النظامية، وأحد المصنّفين في المذهب.
تفقه على أبيه، وعلى أبي الحسين بن الحّل^(٣).
وسمع من أبي الوقت.
ومات شاباً رحمه الله.

١٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم^(٤).

(١) وبالغ في الطلب حتى كتب عن أصحاب طراد، وابن البطر، وابن طلحة، ومن دونهم، وكتب بخطه كثيراً وكان خطه جيداً ونقله حسناً، وله معرفة بالحديث، وحديثه بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار.

قال ابن النجار: وكان ثقة صدوقاً، حدّثنا عنه الحافظ أبو محمد ابن الأخضر، وله طريقة غريبة في التلاوة يقصده الناس لسماعها. وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة بالمخزن كان به معتقلاً وحُمل إلى بيته فدُفن بباب حرب لأنه تولى نظر ديوان الجوالي أيام الإمام المستضيء ثم عُزل واعتُقِل.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في: تاريخ ابن الديلمي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٨٥/٢١ رقم ٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٩/٤، والوافي بالوفيات ٧٣/٢، و١١٧/٧ رقم ٣٠٤٤.

(٣) ولازم ابن الحّل حتى برع، وولي التدريس بالنظامية. . وحديثه باليسير، وكانت له معرفة بالفقه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد السلفي) في: الأنساب ١٠٥/٧، ١٠٦، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل) ١٧٩/٧ - ١٨٢ رقم ١٠٩، والكامل في التاريخ ٤٦٩/١١، واللباب ٥٥٠/١، وتاريخ إربل ١٣٢/١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٥، والتقييد لابن نقطة ١٧٦ - ١٨٠ رقم ١٩٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٦، ١١، ١٤، وتاريخ ابن الديلمي ١١٩/١٥، والروضتين ١٦/٢، ووفيات الأعيان ١٥٥/١ - ١٠٧، والتدوين في أخبار قزوين ٢٢٤/٢ - ٢٢٦، ومروءة الزمان ٣٦١/٨، وبدائع البداهة لابن ظافر ٢٥٢ و٣٥٠، والتكملة لوفيات النقلة للمنزدي (الطبعة الأولى) ١٥١/٣، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ١١٣٥/٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٨٩ رقم ٥٧٦، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٤٢، وملء العيبة للفهري (أنظر فهرس الأعلام) ٤٨٤/٢، وأزهار الرياض ١٦٧/٣، ٢٨٣، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٦/١، =

الحافظ الكبير أبو طاهر بن أبي أحمد بن سلفه الإصبهاني، الجرواني،
وجروان: محلة بإصبهان. وسلفه لقب أحمد وإليه يُنسب.

قال الحافظ عبد الغني: سمعت السلفي يقول: أنا أذكر قتل نظام
المُلك في سنة خمسٍ وثمانين، وكان عمري نحو عشر سنين. وقد كتبوا عني
في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل، وليس في

=
والعبر ٢٢٧/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤، وميزان الاعتدال ١٥٥/١ رقم ٦١٠، وأهل
المائة فصاعداً (نُشر في مجلة المورد العراقية) ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٥/٢١ - ٣٩ رقم
١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٦ رقم ١٨٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧،
ودول الإسلام ٨٩/٢، والوافي بالوفيات ٣٥١/٧ - ٣٥٦ رقم ٣٣٤٤، وطبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ٢١٠/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٣٧، ورمّة
الجنان ٤٠٣/٣، ٤٠٤، والبداية والنهاية ٣٠٧/١٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٨ -
٧٢ رقم ٤٥، وذيل التقييد لقاضي مكة ٣٧١/١، ٣٧٢ رقم ٧٢١، وغاية النهاية ١٠٢/١،
١٠٣ رقم ٤٧٢، وتوضيح المشتبه ١٣١/٥، ١٣٢، وذيل تاريخ ابن الفرات ٢٣/٩،
وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٣٨/١، ٣٣٩ رقم ٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي
٥٨/٢، ٥٩ رقم ٦٤٤، ولسان الميزان ٢٩٩/١، ٣٠٠ رقم ٨٨٠، والتاج المكلل
للقنوجي ٣٤، والعسجد المسبوك ١٨١/٢، ١٨٢، وتبصير المتنبه ٧٣٨/٢، والسلوك ج ١
ق ١/٦٣، ٧٢، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١/١٦ ورقة ٦٣٠، والنجوم الزاهرة
٨٨/٦، وحسن المحاضرة ٣٥٤/١، وطبقات الحفاظ ٤٦٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧،
ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢٩/٣ رقم ٢٧٨، وشذرات الذهب ٢٥٥/٤، وديوان
الإسلام لابن الغزي ٩٤/٣ رقم ١١٧٥، وكشف الظنون ٥٤، ٥٨٧، ٩٨٢، ٩٩٦، ٩٩٧،
١٠٤٤، ١٦٩٦، وإيضاح المكنون ٥٠٨/٢، وفهرس الفهارس للكتاني ٣٣٩/٢ - ٣٤٢،
والأعلام ٢١٥/١، ومعجم المؤلفين ٧٥/٢، ٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٤٩/١،
ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٥٧ رقم ١٠٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ
لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ١/٣٥٥ - ٣٥٧ رقم ٢١٠، ودراسات في تاريخ الساحل
الشامي (لبنان في العصر الفاطمي) - التاريخ الحضاري - (تأليفنا) ٣٢٤ - ٣٢٦.
وانظر للسلفي كتابه «معجم السفر» ففيه معلومات كثيرة عنه. وانظر: مختصر معجم
السفر، الذي نشره الدكتور إحسان عباس في (أخبار وتراجم أندلسية) بيروت ١٩٦٣ -
ص ٥ - ١٤، والجزء الأول من معجم السفر الذي نشرته د. بهيجة الحسني - بغداد
١٩٣٨ هـ - ١٩٧٨، ونقد الكتاب المذكور للدكتور بشار عواد معروف في مجلة المورد
العراقية - مجلد ٨، العدد ١، بغداد ١٩٧٩، ومقدمة كتاب سؤالات الحافظ السلفي
لخميس الحوزي، بتحقيق مطاع الطرابيشي، طبعة دار الفكر دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

وجهي شعرة كالبخاري؛ يعني لما كتبوا عنه.

وأول سماع السلفي سنة ثمان وثمانين.

سمع من: القاسم بن الفضل الثقفي؛ وسمع من: عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السمسار، وسعيد بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني، والفضل بن علي الحنفي، وأحمد بن عبد الغفار بن أشته، وأحمد ومحمد ابني عبدالله بن السوذرجاني^(١)، ومكي بن منصور بن علان الكرجي، ومعمّر بن أحمد اللباني^(٢)، وخلق كثير.

وعمل معجماً حافلاً لشيخه الإصبهانيين. ثم دخل في رمضان إلى بغداد، من سنة ثلاث وتسعين وأدرك أبا الخطاب نصر بن البطر، فقال حماد الحراني: سمعت السلفي يقول: دخلت بغداد في رابع شوال سنة ثلاث، فساعة دخولي لم يكن لي همة إلا أن مضيت إلى ابن البطر فدخلت عليه، وكان شيخاً عسراً، فقلت: قد وصلت من إصبهان لأجلك. فقال: اقرأ. جعل بدل الرء غيناً. فقرأت عليه وأنا متكيء لأجل دمايل بي، فقال: أبصر ذا الكلب. فاعتذرت بالدمايل، وبكيت من كلامه، وقرأت سبعة عشر حديثاً، وخرجت، ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذاك.

قلت: فسمع منه، ومن: أبي بكر الطريثي، وأبي عبدالله بن البصري، وثابت بن بُندار، والموجودين بها.

وعمل معجماً لشيخ بغداد، ثم حجّ وسمع في طريقه بالكوفة من: أبي البقاء المعمر بن محمد الحبال، وغيره.

وبمكة من: الحسين بن علي الطبري.

(١) السوذرجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذرجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧).

(٢) اللباني: بضم اللام، وسكون النون. وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ٣٢/١١).

وبالمدينة: أبا الفرج القزويني.
وقديم بغداد، وأقبل على الفقه، والعريّة، حتّى برع فيهما، وأثّقن
مذهب الشافعيّ.
ثمّ رحل إلى البصرة سنة خمس مائة، فسمع من: محمد بن جعفر
العسكريّ، وجماعة.
وبزنجان: أبا بكر أحمد بن محمد بن زنجويّه الفقيه، الراوي عن أبي
عليّ بن شاذان.
وبهمذان: أبا غالب أحمد بن محمد المزكيّ، وطائفة.
وجال في الجبال ومُدُنّها.
وسمع بالرّيّ، والديّنور، وقزوين^(١)، وساوّة، ونهاوند.
وكذا طاف بلاد أذربيجان إلى دربند، فسمع بأماكن، وعاد إلى الجزيرة
من ثغر آمد.
وسمع بخلاط، والرحبة. وقديم دمشق سنة تسع وخمسمائة بعلم جمّ،
فأقام بها عامين. وسمع بها من: أبي طاهر الحنّائيّ، وأبي الحسين بن
الموازينيّ، وخلق.
ثمّ مضى إلى صور^(٢)، وركب منها البحر الأخضر^(٣) إلى الإسكندرية،

(١) قال عبد الكريم القزويني: ورد قزوين سنة إحدى وخمسمائة، وسمع بها من أبي الفتح
إسماعيل بن عبد الجبار القاضي وغيره، ورأيت خطّه على كثير من الأجزاء العتيقة، وسمع
واستفاد منه الجمّ الغفير. (التدوين ٢/٢٢٥).

(٢) أقام السلفي مدّة في صور قبل أن يُبحر إلى الإسكندرية سنة ٥١١ هـ. فكان يأخذ على
شيوخها، وهو كان يروي أيضاً، فقصده عبد الجليل الحيفي من حيفا بساحل فلسطين،
فسمع منه بصور، وكان من رجال البحر. والتقى السلفي بدمشق وصور أبا النور ضياء بن
الحسين بن نصير، وهو من أهل جبل عامل، وسمع منه. كما سمع بدمشق من: أبي
الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زُرعة الصوري، وأبي طالب علي بن عبد الرحمن بن
محمد بن أبي عقيل الصوري، وأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي عبدالله البيروتي.
وكان أهل صور وطرابلس يتردّدون عليه وهو في الإسكندرية، ومنهم: عبدالله بن أحمد بن
الحسين بن النّقار الطرابلسي وقد علق عنه من شعره ومن شعر أبيه، وكان يرأسه ويكاتبه =

فاستوطنها إلى الموت، لم يخرج منها إلا مرة في سنة سبع عشرة إلى مصر،
فسمع من: أبي صادق المديني، والموجودين. وعاد.

وكان إماماً، مُقَرَّباً، محموداً، ومحدثاً، حافظاً، جَهْدًا، وفقهياً متقناً،
وَنَحْوِيّاً ماهراً، وَلُغَوِيّاً مُحَقِّقاً، ثقة فيما ينقله، حُجَّةً، ثَبَتاً. انتهى إليه عُلُوّ
الإسناد في البلاد. وقد جمع مُعْجَمًا ثالثاً في البلدان التي سمع بها، سوى
إصْبَهان، وبغداد، فَإِنَّ لكلّ واحدة معجماً.

سمع منه ببغداد من شيوخه ورفاقه: أبو عليّ البردكانيّ، وهزارسب بن
عَوْض، وأبو عامر العبديّ، وعبد الملك بن يوسف، وسعد الخير الأندلسيّ.
وروى عنه: الحافظ محمد بن طاهر شيخه، وسبطه أبو القاسم عبد
الرحمن بن مكّي، وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة.

وروى عنه: الحافظ سعد الخير، وعليّ بن إبراهيم السَّرْقُسْطِيّ، وأبو
العزّ محمد بن عليّ المُلقَّبِ ابْدِيّ، والطبيب بن محمد المَرْوَزِيّ، وقد روى عن
هؤلاء الثلاثة عنه أبو سعد السَّمْعَانِيّ. ومات ابن السَّمْعَانِيّ قبله بأربع عشرة
سنة.

وروى عنه أيضاً: الصّائِن هبة الله بن عساكر، ويحيى بن سعدون
الْقُرْطُبِيّ.

وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله، منهم القاضي عياض.

= نظماً. وأنشده أبو الحسن علي بن يحيى الكتاني الجلاّلي المعروف بالناض الذي تربى في
خدمة بني عمّار بطرابلس، وأبو البركات محمد بن موهوب القاضي بمصر، وهو من
مواليد صور، وأبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي الفقيه المعروف بعين
الدولة، وتقية بنت غيث الأرمنازية، وكان ابنها الفقيه علي بن فاضل بن حمدون السوري
يدرس عليه. وتصدّر في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط لإقراء القرآن مع المتصدّرين
هبة الله الكامل السوري، وكان صديقاً للسلفي أثناء إقامته بصور، فلم ينقطع السلفي عن
زيارته في مصر وكان يأنس به. (أنظر: كتابنا: لبنان في العصر الفاطمي - التاريخ
الحضاري - الحياة الثقافية في صور).

(٣) هكذا يسمّيه المؤلّف - رحمه الله -.

وروى عنه أمم منهم: حماد الحرّانيّ، والحافظ عليّ بن الفضل،
 والحافظ عبد الغنيّ، والحافظ عبد القاهر الرُّهاويّ، وابن راجح، وعبد
 القويّ بن الجبّاب، وفرقد الكبانيّ، وعبد الغفّار المحبّليّ، ونصر بن جرو،
 والفخر الفارسيّ، والشّيوخ حسن الأدمي، وعيسى بن الوجيه اللّخميّ،
 ومحمد بن عمّاد، ومحمد بن عبد الوهاب بن الشّيرجيّ، وعبد الخالق بن
 إسماعيل التّيسيّ، وعليّ بن رَحّال، ومحمد بن محمد بن سعيد المأمونيّ،
 ومُرْتَضَى بن أبي الجود، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن الصّفراويّ، وأبو الفضل
 جعفر الهمدانيّ، وإبراهيم ومحمد ابنا عبد الرحمن بن الجبّاب، وأحمد بن
 محمد بن الجبّاب، وعبد الرحيم بن الطّفيل، والحسين بن دينار، وعليّ بن
 مختار، ويوسف بن المخيليّ، وظافر بن شَحْم، وعليّ بن زيد التّسارسيّ^(١)،
 ومحمد بن عليّ بن تاجر عينه، وحمزة بن أوس الغزال، وعليّ بن جبّارة،
 ويحيى بن عبد العزيز الأغماتيّ، وحسين بن يوسف الشّاطبيّ، وعبد العزيز بن
 النّقار، ومظفّر بن القوّي^(٢)، ومنصور بن الدّماغ، وعليّ بن محمد السّخاويّ،
 وعليّ بن عبد الجليل الرّازيّ، وأبو الوفاء عبد الملك ابن الحنبليّ، وشُعَيْب
 الرّغفرانيّ، والعلم بن الصّابونيّ، والعزّ بن رِواحة، وعبد الوهاب بن رواح،
 ويوسف بن محمود السّاويّ، وبهاء الدّين بن الجيزيّ، وهبة الله بن محمد ابن
 الواعظ. وتُوفّي سنة خمسين وستمائة، والسّبْط.

وبقي أبو بكر محمد بن الحسن السّفّاقسيّ إلى سنة أربع وخمسين،
 فروى عن السّلَفيّ «المُسْلَسَل» بأوّل حديث، رواه حضوراً، ولم يكن عنده
 سواه. وهو ابن أخت الحافظ عليّ بن المفضّل.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن فاطمة، بنت سعد الخير ح. وقال ابن
 النّجار: قرأتُ على محمد بن عبدالله المخزوميّ، عن فاطمة بنت سعد

(١) التّسارسيّ: بفتح التاء المشدّدة المثناة والسين المهملة، والراء، وسين مهملة أخرى.

(أنظر: معجم البلدان) وفيه: تسارس: قصر ببرقة.

(٢) القوّي: بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة، نسبة إلى فُوّة بلدة قريبة من الإسكندرية.

الخير، قالت: أنا أبي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة: حدّثني أبو طاهر بن سَلَفَة سنة سِنْعٍ وتسعين وأربعمائة: أنا القاسم بن الفضل الثَّقَفِيّ، فذكر حديث البلد الرائع، وهو إصبهان، منته: «إنكم اليوم على دين وإني مُكاثِر بكم الأمم»^(١).

ولا أعلم أحداً في الدنيا حدّث نيّفاً وثمانين سنة سوى السَلَفِيّ. وقد أملى المجالس الخمسة بسلّماس، وعُمره ثلاثون سنة. وعمل «الأربعين البلدية» التي لم يُسبق إلى مثلها.

وقد انتخب على غير واحدٍ من شيوخه.

قال الزّاهد أبو عليّ الأَوْقِيّ: سمعت السَلَفِيّ يقول: لي ستون سنة ما رأيت منارة الإسكندرية إلا من هذه الطّاقة. رواها ابن التّجار عن الأَوْقِيّ.

وقال ابن المفضّل في معجمه: عدّة شيوخ شيخنا السَلَفِيّ تزيد على ستمائة نفس بإصبهان. وخرج إلى بغداد وله نحوٌ من عشرين سنة أقلّ أو أكثر، ومشيعته البغدادية خمسة وثلاثون جزءاً. وله تصانيف كثيرة. وكان يستحسن الشّعْر ويُنظّمه، ويُنِيب من يمدحه.

وأخذ الفقه عن: إلْكيا أبي الحسن عليّ بن محمد الطّبريّ، وأبي بكر محمد بن أحمد الشّاشيّ، وأبي القاسم يوسف بن عليّ الزّنجانيّ.

والأدب عن: أبي زكريّا التّبريزيّ، وأبي الكرّم بن فاخر، وعليّ بن محمد القصبجيّ.

وسمعه يقول: متى لم يكن الأصل بخطّي لم أفرح به.

وكان جيّد الضّبط، كثير البحث عمّا يُشكّل عليه. وكان أَوْحد زمانه في علم الحديث، وأعرّفهم بقوانين الرواية والتّحديث. جمع بين علوّ الإسناد، وعلوّ الانتقاد، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه.

(١) حديث إني مُكاثِر بكم الأمم، أخرجه النسائي في النكاح ٦٥/٦، ٦٦ باب: كراهية تزويج العقيم، وابن ماجه في النكاح (١٨٦٣) باب تزويج الحرائر والولود، وأحمد في المسند ١٥٨/٣ و ٢٤٥ و ٢٤٩/٤ و ٢٥١.

وقال ابن السَّمعانيّ في «الذَّيْل»: هو ثقة ورع، متقن، متيقظ، حافظ، فُهِم، له حِفْظ من العربيّة، كثير الحديث، حَسَن الفُهِم والبصيرة فيه.

روى عنه الحافظ ابن طاهر فسمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: سمعت محمد بن طاهر المقدسيّ يقول: سمعت أبا طاهر الإصبهانيّ، وكان من أهل الصَّنْعة، يقول: كان أبو حازم العبديّ: إذا روى عن أبي سعد المالينيّ يقول: أنبا أحمد بن حفص الحديثيّ هذا أو نحوه.

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ: سمعت من يحكي عن الحافظ ابن ناصر أنّه قال عن السَّلَفِيّ: كان ببغداد كأنّه شُعْلة نار في تحصيل الحديث.

قال عبد القادر: وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب. وكان لا يبدو منه جفوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء، ولا يَبْزُق، ولا يتورَّك، ولا يبدو له قَدَم، وقد جاز المائة.

بلغني أنّ سلطان مصر حضر عنده للسمع، فجعل يتحدّث مع أخيه فزَبَرَه وقال: إيش هذا، نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدّثان؟!

قال: وبلغني أنّه في مدّة مُقامه بالإسكندرية، وهي أربع وستون سنة، ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرّة واحدة. بل كان عامّة دهره لازماً مدرسته، وما كنّا نكاد ندخل عليه إلّا نراه مطالعاً في شيء. وكان حليماً، متجملاً لحفّاظ الغرباء.

وقد سمعت بعض فضلاء هَمْدَان يقول: السَّلَفِيّ أحفظ الحفّاظ. وحدّث بدمشق، فسمع منه أصحابنا، ولم أظفر بالسمع منه. وسمعت بقراءته من شيوخ عدّة. ثمّ خرج إلى مصر، واستوطن الإسكندرية، وتزوَّج بها امرأة ذات يسار، وحصلت له ثروة بعد فقرٍ وتصفوّ. وصارت له بالإسكندرية وجاهة. وبنى له العادل عليّ بن إسحاق بن السَّلار أميرُ مصر مدرسةً بالإسكندرية. وحدّثني عنه أخي وأجاز لي. أنا ابن البَطْرِ أنا ابن البَيْع، فذكر حديثاً، وهو موافقة مسلم من سادس المَحَامِلِيَّات.

ثم قال: أنشدنا أبو سعد السَّمْعَانِيّ بدمشق، أنشدنا أبو العزّ محمد بن عليّ البُستِيّ: أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ لنفسه بميّا فارقين:

إنّ علم الحديث علم رجال تركوا الابتداع للأتباع
فإذا الليل جئهم^(١) كتبوه وإذا أصبحوا غدّوا للسماع^(٢)

وقلت: أنشدناهما أبو الحسين اليونينيّ وأبو عليّ بن الخلّال قالا:
أنشدنا جعفر بن عليّ، أنشدنا السّلفيّ، فذكرهما.

وقال الحافظ عبد القادر عنه: وكان أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، حتّى إنّه كان قد زال من جواره مُنكرات كثيرة. ورأيته يوماً وقد جاء جماعة من المقرئين بالألحان فأرادوا أن يقرأوا، فمنعهم من ذلك وقال: هذه القراءة بدعة. بل أقرأوا ترشّلاً، فقرأوا كما أمرهم.

قرأت بخطّ الحافظ عبد الغنيّ جزءاً فيه نقل خطوط المشايخ للسّلفيّ بالقراءات. وقد قرأ بحرف عاصم على أبي سعد المطرّز؛ وقرأ بحمزة والكسائيّ على محمد بن أبي نصر القصّار، وقرأ برواية قالون على نصر بن محمد الشّيرازيّ، وبرواية قُنبُل على عبد الله بن أحمد الخرقيّ. وقد قرأ عليهم سنة إحدى وتسعين وبعدها.

وقال ابن نُقطة^(٣): كان حافظاً، ثقة، جَوّالاً في الآفاق. سأل عن أحوال الرجال شجاعاً الدّهليّ، والمؤتمن السّاجيّ، وأبا عليّ البردانيّ، وأبا الغنائم التّرسيّ، وخميساً الحوزيّ.

وحَدَّثني عبد العظيم المُنذريّ الحافظ قال: لَمّا أرادوا أن يقرأوا «سُنن النّسائيّ» على السّلفيّ أتوه بنسخة سعد الخير وهي مصحّحة قد سمعها من

(١) في سير أعلام النبلاء ٣٦/٢١: «إذا جنّ ليلهم». والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦/٢١، الوافي بالوفيات ٣٥٣/٧.

(٣) في التقييد ١٧٦.

الدُّونِيَّ. فقال: إسمي فيها؟ قالوا: لا. فاجتذبها من يد القاريء بغيظ وقال:
لا أُحدِّث إلاّ من أصلٍ فيه اسمي. ولم يُحدِّث بالكتاب.

وقال لي عبد العظيم إنّ أبا الحسن المقدسيّ قال: حفظت أسماء
وكُنّي، وجئت إلى السلفيّ فذاكرته بها، فجعل يذكرها من حفظه، وما قال لي
أحسنّت. وقال: ما هذا شيء مליح، أنا شيخ كبير في هذه البلدة هذه السنين
لا يُذكرني أحدٌ وحفظي هكذا.

وقال أبو سعد السمعانيّ: أنشدنا يحيى بن سعدون التّخويّ بدمشق:
أنشدنا السلفيّ لنفسه:

ليس حُسْنُ الحديثِ قَرَبَ رجالٍ	عند أربابِ عِلْمِهِ التّقَادِ
بل عُلُوّ الحديثِ عند أولي الإثـ	قان والحِفْظُ صحّةُ الإسنادِ
فإذا ما تجمّعا في حديثٍ	فاغتنمهُ فذاك أقصر المراد ^(١)

قلت: أنشدنا اليُونينيّ، وابن الخلّال قال: أنشدنا جعفر أنشدنا السلفيّ
فذكرها.

قرأت بخط السيِّف بن المجد: سمعت أحمد بن سلامة النّجار يقول إنّ
الحافظين: عبد الغنيّ وعبد القادر، أرادا سماع كتاب اللالكائيّ، يعني «شرح
السُّنّة»، على السلفيّ، فأخذ يتعلّل عليهما مرّةً، ويدافعهما عنه أخرى بأصل
السماع، حتّى كلّمته امرأته في ذلك.

قرأت بخط الحافظ عمر بن الحاجب أنّ «معجم السّقر» للسلفيّ مشتمل
على ألفي شيخ.

وقال الحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم: كان السلفيّ مُغرَى بجمع الكُتُب
والاستكثار منها. وما كان يصل إليه من المال يُخرجه في شرائها. وكان عنده
خزائن كُتُب، ولا يتفرّغ للنّظر فيها. فلمّا مات وجدوا مُعظّم الكتب في

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧/٢١.

الخزائن قد عَفَّتْ، والتصق بعضها في بعض، لندَاوة الإسكندرية. وكانوا يستخلصونها بالفأس فتَلَفَ أكثرها.

أنبأنا أحمد بن سلامة الحدّاد، عن الحافظ عبد الغني، أنّ السِّلَفِي أنشددهم لنفسه:

ضَلَّ المعجِّم والمعطل مثله	عن منهج الحق المبين ضلالا
وأتى أمائلهم ينكر لا رعوا	من مَعْشَرٍ قد حاولوا الأشكالا
وعَدّوا يقيسون الأمور برأيهم	ويُدلّسون على الورى الأقوالا
فالأولون تعدّوا الحدّ الذي	قد حُدّ في وصف الإله تعالى ^(١)
وتصوّروه صورةً من جنسنا	جسماً، وليس الله عزّ مثالا
والآخرون فعطلّوا ما جاء في	القرآن أقبح بالمقال مقالا
وأبوا حديث المصطفى أن يقبلوا	ورأوه حشواً لا يفيد منالا

وهي بضعةٌ وعشرون بيتاً.

وله قصيدةٌ أخرى نحو من تسعين بيتاً، سمى فيها أئمة السُّنة، ورؤوس البدعة، وأوردتها في ترجمته التي أفردتها^(٢).

وقال الوجيه عيسى بن عبد العزيز اللّخمي: تُوفّي الحافظ صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين، وله مائة وست سنين. ولم يزل يُقرأ عليه الحديث إلى أن غربت الشمس من ليلة وفاته، وهو يرد على

(١) في الأصل: «تعالاً».

(٢) وأورد القزويني من شعره:

دين الرسول وشرعه أخباره	وأجلّ علم يُقتنى آثاره
من كان مشتغلاً بها وينشرها	بين البرية لا عَفَّت آثاره
وأيضاً:	
كم جئت طولاً وعرضاً	وجلّت أرضاً فأرضاً
وما ظفرت بخلّ	من غير غلّ فأرضى

(التدوين ٢٢٦/٢).

القارئ اللَّخْنُ الْخَفِيُّ، وصَلَّى يوم الجمعة الصُّبْح عند انفجار الفجر، وتُوفِّي بعدها فجأةً.

قلت: قد اضطرب قول السُّلَفِيِّ في مولده. وقد ذكرنا قوله للحافظ عبد الغنيّ إنّه كان ابن نحو عشر سنين وقت قُتِل نظام المُلك، فيكون مولده على هذا القول في حدود سنة خمسٍ وسبعين.

وقال الإمام شهاب الدِّين أبو شامة: سمعت الإمام عَلَم الدِّين السَّخَاوِيّ يقول: سمعت أبا طاهر السُّلَفِيِّ يوماً وهو ينشد لنفسه شعراً قاله قديماً، وهو: أنا من أهل الحديث وهم خير فِئَةٍ جُزْتُ تسعين وأرجو أن أجوز مائةً فقيل له: قد حقّق الله رجاءك. فعلمت أنّه قد جاوز المائة. وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن عليّ التُّجَيْبِيُّ الأندلسيّ: سمعت الحديث على السُّلَفِيِّ، ووجدت بخطّه: مولدي بإصبهان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً لا يقيناً.

وقال قاضي القضاة ابن خُلِّكان^(١): كانت ولادة السُّلَفِيِّ سنة اثنتين وسبعين تقريباً.

قال: وجدت العلماء بالديار المصريّة من جملتهم الحافظ زكيّ الدِّين عبد العظيم يقولون في مولده هذه المقالة.

قال: ثمّ وجدت في كتاب «زهر الرياض» لجمال الدِّين عبد الرحمن بن عبد المجيد الصَّفْراوِيّ يقول: إنّ السُّلَفِيّ كان يقول: مولدي - بالتّخمين لا باليقين - سنة ثمانٍ وسبعين.

قد شدّد الصَّفْراوِيّ عن الجماعة بهذا القول، والسُّلَفِيّ فقد جاوز المائة بلا رَيِّب. وقد طلب الحديث، وكتب الأجزاء، وقرأ بالروايات في سنة تسعين

(١) في وفيات الأعيان ١٠٦/١، ١٠٧.

وبعدها، فقد حكى الحافظ عبد الغني أنه حدث سنة اثنتين وتسعين، وما في وجهه شعرة، وأنه كان ابن سبع عشرة سنة أو نحوها، ولكنه اختلف قوله، فتارة قال سنة اثنتين وسبعين تقريباً، وتارة يقول في سنة خمس وسبعين تقريباً، وهذا تباين ظاهر^(١).

١٩٥ - أحمد بن أبي الوفاء^(٢).

الصائغ الحنبلي.

قد ذكر في العام الماضي. وقيل: تُوفي في هذا العام.

١٩٦ - إبراهيم بن علي بن مواهب^(٣).

أبو إسحاق ابن الزرّاد، الأزجي، البرّاز.

روى عن: أبي الغنائم التّزسي.

سمع منه: أبو سعد السّمعاني.

وتُوفي في رجب.

١٩٧ - أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب.

أبو محمد الغافقي، المعروف بابن نوح، وهو لقب جدّهم وهب بن أيوب لقب به لكثرة أولاده.

كان أبو محمد من رؤساء سرقسطة.

روى عن: أبيه محمد، وأبي زيد بن الوراق، وأبي مروان بن الصّيقل، وجماعة.

وأخذت الروم سرقسطة فخرج منها سنة اثنتي عشرة إلى طرطوشة، ثمّ سكن غرناطة، ولقي أبا عبدالله بن أبي الخصال، وكتب عنه خطبته التي عارض بها ابن ثبّانة. ثمّ كَرَّ إلى بلنسية فسكنها، وولي قضاء جزيرة سقر بعد أبيه. ونسخ علماً كثيراً، وجمع شيئاً من التاريخ رواه عنه ابنه القاضي أبو

(١) كتب بعضهم على هامش الأصل: «إذا قال تقريباً فقد ارتفع التباين».

(٢) تقدّم برقم (١٤٣).

(٣) تقدّم برقم (١٤٥).

عبدالله محمد بن نوح، وقال: تُؤفّي في صَفَرٍ عن تسعين سنة.

- حرف الباء -

١٩٨ - بدر^(١).

الحبشي الجذاذادي^(٢)، الطواشي، أبو الضياء، مولى العدل أبي عبدالله محمد بن جذاذاد الإسكندريّ أو المصريّ، والثاني أقرب.

سمع: أبا عبدالله محمد بن أحمد الرازيّ، وأبا صادق المدينيّ، وأبا الحسين الفراء، وعبد الرحمن بن فاتك، وأبا القاسم بن الدوريّ.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضل، ويوسف بن جبريل اللواتي، وأبو القاسم سبط السلفيّ، وآخرون.

وتُؤفّي في شوال رحمه الله تعالى.

- حرف التاء -

١٩٩ - تورانشاه^(٣).

-
- (١) أنظر عن (بدر) في: سير أعلام النبلاء ٥٧٩/٢٠ وفيه: «راوي الصحيح».
- (٢) في السير: «الجذاذادي».
- (٣) أنظر عن (تورانشاه) في: البرق الشامي ٥٢/٣، ٧٧٨، ٩٣، ٩٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٣، وسنا البرق الشامي ١٢٩/١، والروضتين، والكامل في التاريخ ٤٦٨/١١، ٤٦٩، والبستان (مخطوط) ورقة ١١٩ أ، ومفرّج الكروب ٢٢٨/١، ٢٢٩، وتاريخ الزمان ١٩٧، وتاريخ مختصر الدول ٢١٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/١١٨٦، ووفيات الأعيان ٣٠٦/١، ومرآة الزمان ٣٦٢/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، ٦٣، والدرّ المطلوب ٦٨، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/ورقة ١٣٠ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٢١، ٥٤ رقم ١٠، ودول الإسلام ٨٩/٢، والعبر ٢٢٨/٤، ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٩٠/٢، والوافي بالوفيات ٤٤١/١٠ - ٤٤٣ رقم ٤٩٣٣، ومرآة الجنان ٣٠٤/٣، ٤٠٥، والبداية والنهاية ٣٠٦/١٢، ٣٠٧، ومآثر الإنافة ٦٥/٢ (وفيه مات سنة ٥٧٨ هـ.)، والسلوك ج ١ ق ١/٧١، والذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك للمقرئزي ٧٠-٧٣، والعقود اللؤلؤية للخزرجي ٢٦/١، والعسجد المسبوك ١٨١/٢، والنجوم الزاهرة ٨٧/٦، وتاريخ ابن سباط ١٥٧/١، ١٥٨، =

الملك المعظم، شمس الدولة بن أيوب بن شاذي، أخو صلاح الدين، والسلطان سيف الدين، وكان يُلقب أيضاً بفخر الدين. وكان أسن من صلاح الدين، فكان يحترمه ويرجّحه على نفسه. وسيّره سنة ثمان وستين إلى بلاد الثوبة ليفتحها، فلما قدّمها وجدها لا تساوي التعب، فرجع بغنائم كثيرة، ورفيق.

ثم أرسله إلى اليمن، وبها عبد النبي بن مهديّ قد استولى على أكثر اليمن. فقدمها تورانشاه، وظفر بعبد النبي وقتله، وملك معظم اليمن.

وكان سخيّاً جواداً. ثم إنّه قدِم دمشق في آخر سنة إحدى وسبعين، وقد تمهّدت له مملكة اليمن، لكنه كره المُقام بها، وحنَّ إلى الشام وثماره. وكان قد جاءه رسول من أخيه صلاح الدين يرغبه في المُقام باليمن، فلما أدّى الرسالة طلب ألف دينار، وقال لغلام له: إمض إلى السوق واشتر لي بها قطعة ثلج. فقال: ومن أين هنا الثلج؟ فقال: فاشتر به طَبَق مشمش، فقال: ومن أين يوجد ذلك؟ فأخذ يذكر له أنواع الفواكه، والغلام يقول ما يوجد. فقال للرسول: ليت شِعري، ما أصنع بالأموال إذا لم أنتفع بها في شهوتي؟

ورجع الرسول فأذن له السلطان في القدوم. وقد كتب له بإنشاء القاضي الفاضل:

لا تَضَجِرَنَّ مِمَّا أَتَيْتَ ^(١) فَإِنَّهُ	صَدْرٌ لَأَسْرَارِ الصَّبَابَةِ يَنْفِثُ
أَمَّا فِرَاقُكَ وَاللِّقَاءُ فَإِنَّ ذَا	مِنْهُ أُمُوتٌ وَذَا مِنْهُ أُبْعَثُ
حَلَفَ الزَّمَانُ عَلَى تَفَرُّقِ شَمْلِنَا	فَمَتَى يَرِقُّ لَنَا الزَّمَانُ وَيَحْنَثُ؟
حَوْلَ الْمَضَاجِعِ كُتِبُكُمْ فَكَأَنَّنِي	مَلْسُوْعُكُمْ وَهِيَ الرُّقَاةُ الثَّقَثُ
كَمْ يَلْبِثُ الْجِسْمُ الَّذِي مَا نَفْسُهُ	فِيهِ وَلَا أَنْفَاسُهُ كَمْ يَلْبِثُ ^(٢)

فلما قدِم دمشق استنابه بها صلاح الدين لما رجع إلى مصر. ثم انتقل

= وتحفة الأحباب للسخاوي ٩٧، وشذرات الذهب ٢٥٥/٤.

(١) هكذا في الأصل، وديوان القاضي الفاضل. وفي الوافي بالوفيات ٤٤١/١٠ «أبت».

(٢) ديوان القاضي الفاضل ٤٨٥/١، الوافي بالوفيات ٤٤١/١٠، ٤٤٢.

توارثناه إلى مصر سنة أربع وسبعين.

وكانت وفاته بالإسكندرية في صفر سنة ست، فنقلته شقيقته ست الشام فدفنته في مدرستها.

وذكر المهذب محمد بن علي بن الخيمي الحلبي الأديب قال: رأيت في النوم شمس الدولة تورانشاه بعد موته، فمدحته بأبيات وهو في القبر، فلف كفه ورماه إليّ، ثم قال:

لا تستقلنَّ معروفاً سمحتُ به ميساً فأمسيثُ^(١) منه عاريَ البدنِ
ولا تظننَّ جُودي شأهْ بخلُ من بعد بذلي ملك الشام واليمن
إني خرجتُ من الدنيا وليس معي من كل ما ملكتُ يدي^(٢) سوى كفني^(٣)

تورانشاه: معناه ملك الشرق. قال ابن الأثير: كان لما قدم من اليمن وعمل نيابة دمشق قد ملك بعلبك، ثم عوضه أخوه عنها بالإسكندرية إقطاعاً، فذهب إليها. وكان له أكثر بلاد اليمن، ونوابه هناك يحملون إليه الأموال من زبيد، وعدن، وما بينهما.

وكان أجود الناس وأسخاهم كفاً، يُخرج كلما يُحمل إليه من البلاد، ومع هذا مات وعليه نحو مائتي ألف دينار، فوفاها أخوه صلاح الدين عنه. وكان منهما على اللهو واللعب، فيه شر وظلم.

- حرف الحاء -

٢٠٠ - حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن افلذ بن أبان بن عتبة بن يزيد^(٤).

(١) في الوافي: «فأصبحت».

(٢) في الوافي: «كفني».

(٣) الوافي بالوفيات ١٠/٤٤٢، ٤٤٣، وانظر له قصيدة أخرى.

(٤) أنظر عن (حماد بن إبراهيم) في: تاريخ ابن الديلمي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٨، والأنساب ٧٨/٨، وسير أعلام النبلاء ٩١/٢١، ٩٢ رقم ٣٨، والجواهر المضية ١/٢٢٤=

الإمام قوام الدين أبو المحامد ابن الإمام ركن الدين أبي إسحاق ابن الإمام أبي إبراهيم الوائلي، البخاري ابن الصّفّار الحنفي.

سمع من: أبيه، وإسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي.
وعنه: إسماعيل بن محمد البيهقي، وإبراهيم بن سالار الخوارزمي، وأبو الفضل عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي، والأديب أبو علي الحسن بن عمر الترمذي، وبرهان الإسلام عمر بن مسعود بن مازة، وآخرون آخرهم موتاً تاج الإسلام محمد بن طاهر بن محمد الخداباذي البخاري.

نقلت ذلك من خط الفَرَضِي^(١).

ثم قال:

- وأبوه ركن الدين.

من كبار مشايخ البخاري. سمع على: والده، وعلى عمر بن منصور البزاز المعروف بخنّب، وعبد العزيز بن المستقرّ الكرمني، وأجاز له، وشيخ الإسلام أبو نصر أحمد بن عثمان العاصمي البلخي، وغيرهم.

قال: وتوفي ركن الدين بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

- وأبوه إسماعيل الوائلي:

روى عن: عمر بن عبد العزيز بن محمد بن النضر الشروطي، وأبي عاصم محمد بن علي البلخي، وأبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.
وعنه: ولده ركن الدين. ولم يذكر الفَرَضِي لهذا وفاة.

= رقم ٥٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ٣٠٤١، والوافي بالوفيات ١٥٣/١٣ رقم ١٦٦، وغاية النهاية ٣٤٥/٢ رقم ١٤٠١، ولسان الميزان ٣٤٥/٢ رقم ١٤٠١.
(١) وقال الصفدي: من بيت العلم والزهد، شذا طرفاً من الكلام والفقه والأدب. وكان يؤم الناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره. وكذا عادة أهل بخارا، لا يصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم منه وأحسن طريقة.
ووقع في الوافي أنه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة؛

- حرف الخاء -

٢٠١ - خَلَفَ بن يحيى بن خطاب^(١).
أبو القاسم القُرْطُبِيُّ الزَّاهِد.
من أهلِ التصوُّف والهُدَى الصَّالِح.
وكان يوصف بإجابة الدَّعوة. أمَّ بجامع قُرْطُبة مُدَيِّدة، ثمَّ رغب في
الانقباض.

وكان يعظ ويقصده النَّاس للبركة رحمه الله تعالى.

- حرف السين -

٢٠٢ - سالم بن إسحاق بن الحسين.
البَزَّاز أبو المعالي التَّنُوخِي. تاجر صاحب مُروءة وخير.
قال الشَّيخ المَوْقِّ: كان ذا مروءة وكرم. حملني الحافظ عبد الغني من
بغداد إلى دمشق، وكُنَّا نرى منه كَرَمًا وبَذْلًا.
قلت: روى عن سعيد بن البُنا، وجماعة من البغداديين.
سمع منهم بعد الأربعين وخمسمائة.
وروى عنه: أبو المواهب بن صَضْرَى، والحافظ عبد القادر، والشَّيخ
المَوْقِّ.

وكان يسافر كثيراً للتجارة.
وتُوُفِّي في عَشْرِ السَّتين.

٢٠٣ - سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد^(٢).

(١) أنظر عن (خلف بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣٠٤/١ رقم ٨٣٠، والوافي
بالوفيات ٣٦٩/١٣ رقم ٤٦٢.

(٢) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في: العبر ٢٢٩/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم
١٨٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٥٧٩/٢٠، ٥٨٠، ومراة
الجنان ٤٠٥/٣، والنجوم الزاهرة ٨٨/٦، وحسن المحاضرة ٣٧٥/١، وفيه «سعد»، =

أبو المَفَاخر الهاشمي، المأموني، التيسابوري، الشريف.
 قدّم مصر وحدث بها «بصحيح مسلم» غير مرة، عن أبي عبد الله الفراوي.
 روى عنه: أبو الحسن بن المفضل المقدسي، وصالح بن شجاع
 الدلّجي، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجبّاب، وحفيده محمد بن
 محمد المأموني، وآخرون.

ورّخه ابن المفضل.

٢٠٤ - سعيد بن عبد الله بن القاسم^(١).
 فخر الدين أبو الرضا، أخو القاضي كمال الدين محمد الشّهْرزُوري^(٢).
 فقيه شافعي. سمع بالعراق من: زاهر الشّحامي، والقاضي أبي بكر،
 وجماعة.

وتفقه بخراسان عند الفقيه محمد بن يحيى. وعاد إلى الموصل، وتقدّم
 وساد، وصار أوجه أهل بيته. وسار في الرسلّة إلى بغداد.
 سمع منه: هبة الله بن الحسن الفقيه، والياس بن جامع الإربلي،
 وأحمد بن صدقة.

وتُوفي في جُمادى الآخرة في العَشر الأخير عن سبعين سنة^(٣).
 ٢٠٥ - سليمان بن أحمد بن سليمان^(٤).

= وشذرات الذهب ٢٥٧/٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢٤٤/١ وقد ورد في الأصل: «سعد»
 والمثبت من المصادر.

(١) أنظر عن (سعيد بن عبد الله) في: مرآة الزمان ٣٦٢/٨، ٣٦٣، والمختصر المحتاج إليه
 ٧٨٧/٢ ٨٨ رقم ٦٩٢، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/ رقم ١٢٥٢، والوافي بالوفيات
 ٢٣٢/١٤، ٢٣٣ رقم ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢١/٤.

(٢) أنظر عنه في: المختصر المحتاج إليه ٥٥/١.

(٣) مولده سنة ٥٠٦ هـ. وكان أمير أهل بيته، يعرف المذهب والخلاف، ويكتب خطاً حسناً.
 وكان نزهاً كثير الصدقة مقبلاً على أهل الخير.

(٤) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٦٩٨٧، والذيل والتكملة =

وبعض أصحابه قال فيه : سليمان بن خَلَف .
أبو الحسين الإشبيلي جد أبي العباس أحمد بن سيد الناس لأمته .
سمع من : أبي بكر بن طاهر ، وأبي الحسن شُرَيْح وأخذ عنه القراءات .
وسمع من : ابن العربي ، وغير واحد .
وكان مُقْرِئاً ، نَحْوِيّاً ، ضابطاً ، مجوّداً .
أخذ عنه : أبو محمد ، وأبو سليمان ابنا حَوْط الله ، ومفرّج بن حسين
الضّرير ، وغيرهم .

حدّث في هذا العام وأنقطع ذكره .

٢٠٦ - سليمان بن محمد بن حسن^(١) .
أبو طالب العُكْبَرِيّ ، ثمّ الواسطيّ ، المقرئ .
قرأ القراءات على : ابن شيران ، وأبي بكر المَزْرَفِيّ ، وسبط الخياط ،
والشّهْرزُورِيّ .
قرأ عليه ابن الدَّبَيْثِيّ ، وعليّ بن منصور البُرْسُقيّ .

- حرف العين -

٢٠٧ - عبدالله بن المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر
السُّلَمِيّ^(٢) .
أبو المعالي الدمشقيّ ، ويُعرف بابن سيده .
وُلِد سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

= لكتابي الموصول والصلة ٥٦/٤ ، ٥٧ رقم ١٣٠ ، وبغية الوعاة ٥٩٦/١ رقم ١٢٦٤ .
(١) أنظر عن (سليمان بن محمد) في : المختصر المحتاج إليه ٩٧/٢ رقم ١٠٦ ، ومعرفة القراء
الكبار (مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٨٤) ورقة ١٦٩ ، وغاية النهاية ٣١٥/١ رقم
١٣٨٦ .
(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الرحمن) في : الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء
٩٣/٢١ ، ٩٤ رقم ٤٠ ، والعبر ٢٢٩/٤ ، والمختصر المحتاج إليه ١٤٦/٢ ، ١٤٧ رقم
٧٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٨٨/٦ ، وشذرات الذهب ٢٥٦/٤ ، والعسجد المسبوك ١٨٢/٢ .

وسمع: الشريف أبا القاسم النسيب، وأبا طاهر محمد بن الحسين الحنائي، وابن الموازيني، وطبقتهما.

وحدث ببغداد فسمع منه: الحافظ أبو سعد السمعاني كتاب «المروة». وذكره في «الذيل» فقال: شابٌ قدم بغداد للتجارة.

وذكره أبو المواهب بن صصرى في «معجمه» فقال: باع كُتُب أبيه وعمّه بثمانٍ بَخْس، وأعرض عن الخير في وسط عُمره، ثم أَقْلَعَ في آخره. وُسِّعَ منه مِنَ التُّسَخ التي بأيدي الناس. وتُوفِّي في رجب.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو محمد عبد الغني^(١)، والشَّيْخَان أبو عمرو والموفق، والبهاء عبد الرَّحْمَنِ، والشمس عمر بن المُنْجَا، وسالم بن عبد الرزَّاق، وأخوه يحيى، وعبد الحق بن خَلَف، والحافظ الضياء، وغيرهم.

٢٠٨ - عبدالله بن خَلَف بن محمد بن حبيب بن فَرْقَد^(٢).

(١) غلط محقق كتاب «العسجد المسبوك» السيد شاکر محمود عبد المنعم، إذ اعتبر أن أبا محمد عبد الغني هذا: هو أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر الأزدي الحافظ المصري، صاحب مشته النسبة، وكتاب المؤتلف والمختلف، وغير ذلك. (العسجد ١٨٢/٢ بالحاشية رقم ٥٨).

ويقول محقق هذا الكتاب طالب العلم «عمر عبد السلام تدمري»: إن هذا غلط فاحش، لأن عبد الغني بن سعيد الأزدي صاحب مشته النسبة توفي سنة ٤٠٩ هـ. فكيف يروي عن أبي المعالي الدمشقي وهو لم يكن قد وُلِدَ بعد؟ أما الحافظ أبو محمد عبد الغني الذي يروي عن أبي المعالي فهو: «أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع المقدسي الأصل الجماعيلي الدمشقي الدار المصري الوفاة الحنبلي. توفي سنة ٦٠٠ هـ. (أنظر عنه: التكملة لوفيات النقلة ١٧/٢ - ١٩ رقم ٧٧٨) وأنظر عن «عبد الغني بن سعيد الأزدي» في تاريخ الإسلام (٤٠١ - ٤٢٠ هـ). ١٨٨ - ١٩٠ رقم ٢٧٧.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٨٥٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٢٢٣/٤، ٢٢٤ رقم ٣٨٢.

أبو محمد القُرَشِيّ، الفَهْرِيّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ.
سمع مع أخيه أبي إسحاق من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي الحسن بن
قَيّ. وناظرَ في الرأي عن أبي عبدالله بن الحاجّ.

وأخذ القراءات عن أبي عمرو وموسى بن حبيب عن مكيّ بن أبي
طالب.

وقال الأَبَار^(١): كان حافظاً للفقّه، صادقاً بالحقّ.

مولده بعد التسعين وأربعمائة.

حدّث عنه ابنه أبو القاسم.

٢٠٩ - عبدالله بن مُغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن
يونس بن عبدالله بن مُغيث^(٢).

أبو محمد بن الصّفّار الأنصاريّ، القُرْطُبيّ.

روى عن: جدّه أبي الحسن، وأبي عبدالله بن الحاجّ، وأبي الحسن
شُرَيْح، وأبي بكر بن العربيّ، وجماعة.

وؤلّي قضاء الجماعة بقُرْطُبة ثمانية عشر عاماً.

قال الأَبَار: روى عنه أبو القاسم بن الملجوم، وعامر بن هاشم، وأبو
محمد بن حَوْط الله، وأخوه أبو سليمان بن حَوْط الله.

وتُوفّي في ربيع الأوّل وله ستون سنة.

٢١٠ - عبدالله بن يزيد بن عبدالله.

القاضي أبو محمد السّعديّ، الغرناطيّ، ثمّ اليخْصُبيّ. من قلعة
يحصب.

حدّث في هذا العام عن أبي الوليد بن طريف، وأبي الحسن بن البادش،
وطائفة.

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن مغيث) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

وعنه: الأخوان ابنا حوط الله، وابن دحية، وآخرون.

٢١١ - عبدالله بن يوسف بن علي بن محمد.

القُضَاعِي، المُرِّي.

سمع من: أبيه.

وبالثغر من: أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي.

روى عنه: علي بن المفضل الحافظ.

بقي إلى هذا العام.

٢١٢ - عبدالله بن يحيى بن علي بن هلال^(١).

أبو سعيد الأزجي، الدباس، المعروف بابن الأعرابي.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا ياسر البرداني، ومحمد بن عبد الباقي

الدوري، وابن الحُصَيْن، وجماعة.

سمع منه: أبو محمد بن الخشاب مع تقدّمه.

وروى عنه: ابن الدَّبِثِي، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

وتُوفِّي في ربيع الآخر وله ستٌ وسبعون سنة.

٢١٣ - عبد الرَّحْمَنِ بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن

عبد الرحمن بن سعيد بن حُمَيْد بن أبي العجائز^(٢).

أبو الفهم الأزدي، الدمشقي.

من بيت الحديث والرواية.

سمع: أبا طاهر الحِثَّائِي، وغيره.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المواهب بن

صَبْرِي، وإبراهيم الحُشُوعِي، ومكي بن علان، وطائفة.

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى) في: تاريخ ابن الديلمي.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في: العبر ٢٢٩/٤، والمعين في طبقات المحدثين

١٧٦ رقم ١٨٧٨، وسير أعلام النبلاء ٩٤/٢١ رقم ٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧،

والعسجد المسبوك ١٨٣/٢، والنجوم الزاهرة ٨٨/٦، وشذرات الذهب ٢٥٧/٤.

وكان ملازماً لحلقة الحافظ ابن عساكر.
تُوفِّي رحمه الله في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة. وهو راوي حديث
سختام.

٢١٤ - عبد الرَّحْمَن بن أحمد بن محمد بن أحمد.
أبو جعفر بن القصير الأزدي، الغرناطي.
روى عن: أبيه أبي الحسن، وعمِّه أبي مروان عبدالملك، وأبي
الحسن بن البادش، وأبي الوليد بن رُشد، والقاضي عياض.
وكان وجيهاً في بلده، من بيت تقدُّم؛ وكان كثير العناية بالرواية، وله
حظٌّ وافٍ من الفقه والأدب. وصنَّف تصانيف منها شيء من مناقب أهل
عصره. وحجَّ وسكَّن بإفريقية وتونس.
وُوُلِّي القضاء.

وحدَّث عنه: أبو عبدالله بن نافع الخطيب.
غرق في البحر في آخر العام رحمه الله تعالى.
٢١٥ - عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن أبي
القاسم القُشَيْرِي.

أبو المحاسن النِّسَابُورِي، الصُّوفِي.
تُوفِّي في ربيع الأوَّل، وله خمسون سنة.
روى عن: عبد المنعم القُشَيْرِي.
روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

٢١٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء.
أبو المفضَّل ابن الوزير أبي الفَرَج. يُلقَّب كمال الدِّين.
استنابه أبوه في الأُسْتَاذ دَارِيَّة ثُمَّ اسْتَقَلَّ بها عندما وَزَرَ أبوه.
وكان ذا غِلْظَةٍ وشِدَّةٍ وطَاةٍ وصرامةٍ وقساوةٍ وسوء سيرة. كانت الألسنة
مُجمِعةً على ذمِّه. وله شِعْرٌ جيّد.

قال العماد الكاتب: هو شهر مهيب، وله فهم مُصيب. وهو غضنفر بني المظفر، وقيل: بني الرقيل. ومن شعره:

وأهيفُ معسولُ النكاهة واللمى مليح النسي والشمائل والقُدْ
به ريّ عيني وهو ظاميء إلى دمي وخذي له ورد ومن خدّه وردي

تُوفي في الكُهولة. وقد عُزل عن أستاذية الدار لسوء سيرته، في أيام أبيه. وخافه مجد الدين ابن الصّاحب أستاذ دار الخليفة الناصر، فدَقّق الحيلة في القبض عليه، ثم صادره وعاقبه عقوبةً شديدة. وقيل إنه رفسه برجله فمات منها.

٢١٧ - عليّ بن أحمد بن محمد بن بكروس^(١).

أبو الحسن.

وُلد سنة تسع وخمسمائة.

وتُوفي في ثالث ذي الحجة ببغداد.

كذا سمّاه ابن مَشَّق، وسيُعاد.

٢١٨ - عليّ بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك^(٢).

أبو الحسن بن القَصّار^(٣) السُّلَمي، المِرْداسي، الرَّقّي، ثم البغدادي، اللُّغوي.

(١) سيُعاد باسم: «علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس»، برقم (٢١٩).

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الرحيم) في: معجم الأدياء ١٠/١٤، ١١، والكمال في التاريخ ٤٦٩/١١، واللباب ١٣٨/٢، وتلخيص مجمع الآداب ٩٤٤/٣ و٩٦٧، وإنباه الرواة ٢٩١/٢، ٢٩٢، والعبر ٢٢٩/٤، ٢٣٠، والمشتبه ٣٦٥/١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢٠، ٥٧٩ رقم ٣٦١، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٤، ١٤٥، والوافي بالوفيات ٢٣٢/٢١، ٢٣٣، وفيه «علي ابن عبد الرحيم بن الحسن»، ومراة الجنان ٤٠٥/٣ وفيه «علي بن عبد الرحمن»، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شعبة ١٦٤/٢، ١٦٥، والنجوم الزاهرة ٨٨/٦، والعسجد المسبوك ١٨٢/٢، وبغية الوعاة ١٧٥/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وشذرات الذهب ٢٥٧/٤.

(٣) هكذا في الأصل وتاريخ الخلفاء ٤٧، وفي العبر ٢٢٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢٠، والوافي بالوفيات ٢٣٢/٢١ «العصار» بالعين، ومثله في العسجد المسبوك ٨٢/٢، وفي مراة الجنان ٤٠٥/٣ «عطار».

كان علامة العرب وحُجّة الأدب في نقل اللّغة.
أخذ عن أبي منصور بن الجواليقي، وكتب الكثير. وأكثر المطالعة.
وكان مليح الخط، أنيق الوراقة والضبط، ثقة.
سافر إلى مصر تاجراً، وأقام بها مدّة، وقرأ بها الأدب على أبي الحجاج
يوسف بن محمد بن الحسين الكاتب ابن الخلال صاحب ديوان الإنشاء. ثمّ
قَدِمَ بغداد، وتصدّر للإقراء والإفادة في داره.

وكان الفضلاء يتردّدون إليه، ويقرأون عليه كتب الأدب.
وسمع من: أبي الغنائم بن المهدي، وأبي العزّ بن كادش، وجماعة.
روى عنه: أبو الفُتُوح بن الحُصَريّ، وابن أخته أحمد بن طارق،
وغيرهما.

وتُوفِّي في المحرّم.

وُوُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسمائة.

وقال ابن النّجار: وخلف مالا طائلاً، وكان بخيلاً مقتراً على نفسه
رحمه الله تعالى.

قلت: كان آيةً في اللّغة، وهو متوسط في النّحو، وكان تاجراً متمولاً،
سافر إلى مصر. ويحضر حلقة ابن برّي، ويأخذ عنه النّحو، وكان ابن برّي
يأخذ عنه اللّغة.

وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يوصف^(١).

٢١٩ - عليّ بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس^(٢).

(١) وقال ابن النجار: لم يكن له عيب سوى تقنيته على نفسه، وله في ذلك حكايات، وخلف
مالاً طائلاً.

(٢) تقدّم باسم «علي بن أحمد بن محمد بن بكروس» برقم (٢١٧).
وانظر عنه في:

التاريخ المجلّد لابن الديبشي (مخطوطة باريس ٢١٣١) ورقة ١٦، ١٧، والمختصر
المحتاج إليه ١٣٥/٣ رقم ١٠٣٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣٤٨/١ رقم ١٦٦.

أبو الحسن أخو أبي العباس البغدادي، الحنبلي.

شيخ صالح، سمع الكثير بنفسه.

روى عن: أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله، وابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البناء، وهبة الله الشُّروطي، وجماعة.

روى عنه: موفق الدين بن قدامة، والبهاء عبد الرحمن، والياس^(١) الإربلي، وآخرون.

تُوفي في ذي الحجة^(٢).

٢٢٠ - عمر بن عبد الرحمن بن عذرة.

أبو حفص الأنصاري، الأندلسي، من أهل الجزيرة الخضراء.
روى عن: أبي بكر بن العربي، وأبي الحسن بن مُغيث، وأبي القاسم بن بقي.

وولي قضاء بلده وقضاء سبتة.

وكان فقيهاً مشاوراً، له النظم والنثر.

أخذ عنه: أبو الوليد القسطلي، وعمر بن عبد المجيد النحوي، وجماعة.

وتُوفي في رمضان.

- حرف الغين -

٢٢١ - غازي^(٣).

(١) مهمة في الأصل. والتحرير من تاريخ ابن الديلمي ومختصره.

(٢) مولده ثالث رجب ٥٠٤ هـ. وتفقه في المذهب وبرع وأفتى وناظر، ودرس بمدرسة أخيه آخراً، وصنّف في المذهب، وله كتاب «رؤوس المسائل» وكتاب «الأعلام».

لزم بيته في آخر عمره لمرض حصل له إلى أن توفي.

(٣) أنظر عن (غازي) في: سنا البرق الشامي ٣٥٦/١، ٣٥٧، والكامل في التاريخ ٤٦٢/١١، ٤٦٣، والتاريخ الباهر ١٨٠، وتاريخ الزمان ١٩١، وزبدة الحلب ٣٩/٣، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٧ و٢٢٧، ومفرج الكرب ١١٦/١ و٩٢/٢ - ٩٤، ووفيات الأعيان =

سيف الدين صاحب الموصل ابن الملك قُطْب الدين مودود بن أتابك زنكي بن أقسنقر التُّركي. والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر.

لَمَّا مات أبوه قُطْب الدين بلغ السَلْطَان نورَ الدين الخبر، وهو على تلّ بآشَر، فسار في الحال إلى الموصل، وأتى الرِّقَّة في أول سنة ستٍّ وستين فَمَلَكَهَا، ثم سار إلى نَصِيبين فملكها، ثم أخذ سَنَجَار في ربيع الآخر، ثم أتى الموصل، وقصد أن لا يقابلها، فعبّر بجيشه من مخاضة بلدٍ ثم نزل قُبالة الموصل، وأرسل إلى غازي وعرفه صحّة قصّده، فصالحه. ونزل الموصل ودخلها، وأقرّ صاحبها فيها، وزوّجه بابنته؛ وعاد إلى الشّام، فدخل في شعبان من السّنة. فلَمَّا تَمَلَّك صلاح الدين وسار إلى حلب وحاصرها، سيّر إليه غازي جيشاً عليه أخوه عزّ الدين مسعود، فالتقوا عند قرون حماء، فأنكسر عزّ الدين. فتجهّز غازي وسار بنفسه، فالتقوا على تلّ السَلْطَان، وهي قرية بين حلب وحماء في شوال سنة إحدى وسبعين، فانكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفرّ الدين ابن ربيب الدين صاحب إربل، فإنّه كان على ميمنة غازي، فحمل السَلْطَان صلاح الدين بنفسه، فأنهزم جيش غازي فعاد إلى حلب، ثم رحل إلى الموصل. ومات بالسلّ في صَفَر. وعاش نحواً من ثلاثين سنة.

قال ابن الأثير^(١): كان مليح الشّباب، تامّ القامة، أبيض اللون، وكان عاقلاً وقوراً، قليل الالتفات. لم يُذكر عنه ما يُنافي الصّفة. وكان غيوراً شديد الغيرة، يمنع الخدام من دخول الدُّور، ولا يحبّ الظُّلم، على شحّ فيه وجُبْن.

= ٣/٤، ٤، ومضمار الحقائق ٤٣، ومراة الزمان ٣٦٣/٨، ٣٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، وتاريخ مختصر الدول ٢١٨، والعبر ٢٣٠/٤، ودول الإسلام ٨٩/٢، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٢٠، ١٩٣ رقم ١٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٩٠/٢، وتاريخ ابن خلدون ٢٣٨/٥ - ٢٤٠، ومراة الجنان ٤٠٥/٣، ٤٠٦، ٤٠٧، والدرّ المطلوب ٦٤، ٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/٧٠، والنجوم الزاهرة ٢٨٦/٥، والمسجد المسبوك ١٧٩، ١٨٠، وتاريخ ابن سباط ١٥٦/١، ١٥٧، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وشذرات الذهب ١٣٩/٤.

(١) في الكامل ٤٦٣/١١.

قلت: وأدار الخمر والزُّنا ببلاده بعد موت نور الدِّين، فمقته أهل الخير. وقد تاب قبل موته بيسير، وتملَّك بعده أخوه مسعود، فبقي ثلاث عشرة سنة.

- حرف الميم -

٢٢٢ - محمد بن حامد.

أبو سعيد الإصبهاني.

من حفاظ الحديث ببلده.

يروي عن: أبي العلاء صاعد بن سيار الدَّهَّان. وغيره.
تُوفِّي بإصبهان.

٢٢٣ - محمد بن عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام^(١).

الإمام أبو عبدالله الحُشَني، الرَّنَدي، نزيل مالقة.

ويُعرف قديماً باسم العويص.

أخذ القراءة عن: منصور بن الخير، وعن أبي القاسم بن رضا.

وسمع من: ابن مغيث، وابن مكي، وجماعة.

وناظر في «كتاب سيبويه» على ابن الطَّراوة وروى عنه، وعن أبي محمد البَطْلَيْوسي.

قال الأَبَّار: وكان مُقرِّناً مَاهِراً، نَحْوِيّاً، لُغَوِيّاً، دَابَّاً على تعليم القرآن

والعريّة دهره. وحدّث.

وتُوفِّي بمالقة في شَوَّال.

ثنا عنه: ابن حَوْط الله، وأبو العبَّاس الغَرَقِيّ.

٢٢٤ - محمد بن عليّ بن محبوب^(٢).

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: تكملة الصلة لابن الأَبَّار.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن محبوب) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الديلمي

١٢٦/٢، ١٢٧ رقم ٣٥٤، والمختصر المحتاج إليه ٩٢/١.

أبو بكر البغداديّ المُسدّي^(١).

سمع: أبا العزّ محمد بن المختار، وأحمد بن الحسين بن قريش.
وعنه: ابن الحُصَريّ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن جرير.
وكان مباركاً. تُوفّي في ربيع الآخر^(٢).

٢٢٥ - محمد بن محمد بن مَوَاهِب^(٣).

أبو العزّ بن الخُراسانيّ، البغداديّ، الشّاعر، صاحب العرُوض ومصنّف
التّوادر المنسوبة إلى حدّة الخاطر.

قرأ الأدب على: أبي منصور بن الجواليقيّ.
وله ديوان شعر في خمسة عشر مجلّداً. قاله العماد الكاتب. ومصنّفات
أدبيّة ومدح الخلفاء والوزراء، وتغيّر ذهنه في آخر أيامه قليلاً. وكان بارع
الأدب بصيراً بالعرُوض، مقدّماً في اللّغة والتّخو، صاحب مُجُون وخلاعة
ونوادر.

سمع: أبا الحسين المبارك بن عبد الجبّار، وأبا سعد بن حُشيش،
وأحمد بن المظفر بن سوسن، وأبا عليّ بن نبهان.

قال ابن الدّيبثي^(٤): سمعت منه وتركته لتغيّره. وأجاز لي قبل أن يتغيّر
ذهنه.

(١) هذه النسبة تقال ببغداد لمن يعمل السدى للثياب السقلاطونية.

(٢) وكان مولده في سنة ٤٨٩ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن مَوَاهِب) في: معجم الأدباء ١٠١/٧، وإنباه الرواة ٢١٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ١١٩/١، وتاريخ ابن الديبثي (مخطوطة أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧) ورقة ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٨٢/٢١، ٨٣ رقم ٣٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٢، والعبر ٢٣٠/٤، ومروّة الجنان ٤٠٥/٣، والوافي بالوفيات ١٥٠/١، ١٥١ رقم ٦٥، وفوات الوفيات ٢٣٨/٣، وإنباه الرواة ٢١٣/٣، والمسجد المسبوك ١٨٣/٢، وبغية الوعاة ٢٣٥/١، وشذرات الذهب ٢٥٧/٤، وتلخيص الآداب ج ٤ ق ٣٧٣/٣ رقم ٢٤٢٨.

(٤) في تاريخه.

قلت: روى عنه الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.
تُوفِّي في رمضان، وله اثنتان وثمانون سنة.
قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ: أنشدنا في المسترشد بالله:

قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي أَنْعَمَ نَعْمٌ وَسَحَّ كَفَّيْهِ مِنْهُ تَخْجِلُ الدَّيْمُ
وعرضه وافر في كل نازلة وماله في جميع الناس مقتسم
وبحره الجَمَّ عَذْبٌ مَأْوُهُ غَدَقٌ سهل الشرائع غمر طيب سَمٌ
مسترشد إن بدا فالبدر غُرَّتُهُ وإن يقل كلماً فالذرُّ منتظم^(١)

٢٢٦ - المبارك بن عبد الله بن محمد^(٢).

أبو منصور البغدادي.

قال الدَّبَّيْثِيُّ: كان خيراً متيقظاً. سمعت عليه.

روى عن: ابن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر. ولازم ابن ناصر فأكثر.
وتُوفِّي في رمضان.

٢٢٧ - المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن حكيم^(٣).

أبو بكر الخياط البغدادي.

(١) وأورد له ابن النجار ما يكتَب على كمران:

أنا محسودٌ من الناس على أمرٍ عجيبٍ
أنا ما بين قضيبٍ يشني فوق كتيبٍ
وقوله:

أنا راضٍ منكم بأيسر شيءٍ يرتضيه لعاشقٍ معشوقٍ
بسلامٍ على الطريق إذا ما جمعنا بالإتفاق الطريقُ
وقوله:

إن شئتَ أن لا تُعدَّ غمراً فخلّ زيداً معاً وعمراً
واستغن بالله في أمورٍ ما زلن طول الزمان إمراً
ولا تخالف مدى الليالي لله حتى الممات أمراً
واقنع بما راج من طعامٍ والبس إذا ما عريتَ طمراً

(٢) أنظر عن (المبارك بن عبد الله) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٠/٣ رقم ١١٣١.

(٣) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٦/٣ رقم ١١٥٣.

سمع: أبا الحسن العلاف، وشجاعاً الدُّهلي، وأبا عليّ بن المهدي، وغيرهم.
 روى عنه: إلیاس بن جامع، وابن الأخضر، والبهاء^(١) عبد الرّحمن،
 وآخرون.
 تُوفّي أيضاً في رمضان^(٢).

٢٢٨ - المبارك بن محمد بن محمد بن العرمم.
 أبو جعفر بن أبي طاهر بن الواسطي، البغدادي.
 له إجازة من جعفر السَّرّاج، وأبي الحسين بن الطُّيوري.
 سمع منه: عليّ بن أحمد الرّندي، ومحمد بن سعيد بن الدّبيشي.
 مات في ذي القعدة سنة ستّ.

٢٢٩ - مسعود بن عمر الملاح.
 سمع: أبا الحسن بن الرّاغوني، وعليّ بن الفاعوس.
 روى عنه: أبو الحسن القطيعي في «تاريخه».
 ٢٣٠ - مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاة^(٣).
 الإمام أبو عبد الله الإصبهاني، المفسّر، الفقيه.
 قال ابن التّجار: كان إماماً حافظاً، قيماً بالمذهب، والخلاف،
 والتّفسير، والوعظ.

سمع: غانماً البرّجي، وأبا عليّ الحدّاد، ومحمود بن إسماعيل، وعبد
 الكريم بن فُورجة.
 وحجّ وحدّث^(٤) ببغداد^(٥)، وجلس للوعظ، ولقي القبول الثّام،
 واستحسن الأكابر كلامه.

(١) في الأصل: «الباء».

(٢) مولده تقريباً سنة ٥٠٠ هـ.

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمود) في: المختصر المحتاج إليه ١٩٠/٣ رقم ١٢٠٠.

(٤) في الأصل: «وحدّث وحج ببغداد».

(٥) وكان قدومه بغداد سنة ٥٧٦ هـ.

قلت: ولم يذكر أَنَّ أحداً روى عنه.

٢٣١ - مسلم بن عبد المحسن بن أحمد.

أبو الغنائم الكَفَرطابيّ، ثمّ الدَّمشقيّ، البَزّاز.

سمع من: جدّه لأمّه أبي طاهر محمد بن الحسين الحِنائيّ.

ودخل بغداد للتجارة، وسمع بها: عليّ بن هبة الله بن عبد السلام.

أخذ عنه: عمر بن محمد بن جابر، وإلياس بن جامع، وغيرهما.

وتُوفّي في جُمادى الآخرة عن إحدى وسبعين سنة.

٢٣٢ - مظفر بن خَلَف بن عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد

الشَّحاميّ.

التيّسابوريّ.

حدث بدمشق عن: وجيه بن طاهر.

وكان صوفيّاً ينسخُ بالأجرة.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرِيّ، وأخوه أبو القاسم، ومحمد

البلخيّ المقرئ.

٢٣٣ - مظفر بن محمد بن عبد الباقي بن جند.

أبو عبدالله البَناء، البغداديّ.

معمر؛ وهو ابن عمّ بقاء بن عمر.

سمع: أبا طالب بن يوسف، وأبا الحسن الرّاغونيّ، وأبا غالب بن البَناء.

روى عنه: أحمد بن أحمد البُنْدَيجيّ وأثنى عليه.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

- حرف النون -

٢٣٤ - نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحَجّاج^(١).

(١) رُسِم اسم «الحجاج» في الأصل: «الححاح».

أبو الفتح العدويّ، الحلبيّ، ثمّ الدمشقيّ، العطار.
حدّث عن: هبة الله بن طاوس.
وعنه: أبو القاسم بن صضرى.

- حرف الهاء -

٢٣٥ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال^(١).
أبو الفرج بن الأعرابيّ، الأَزْجِيّ، الدَّبَّاس.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا الغنائم التُّرْسِيّ، وأبا ياسر البَرْدَانِيّ.
سمع منه: أبو محمد بن الخشاب، وعمر بن عليّ القرشيّ.
وتُوفِّي في رجب^(٢).
وهو أَسَنّ من ابن عمّه عبد الجبار بعامّين.

- حرف الواو -

٢٣٦ - واثق بن الحسين بن عليّ^(٣).
العطار أبو الحسين بن السَّمَاك.
سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البناء.
روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.
وعاش ثلاثاً وستين سنة^(٤).

- حرف الياء -

٢٣٧ - يوسف بن محمد بن عليّ بن أبي سعيد^(٥).
الموصلّي، ثمّ البغداديّ، أخو سليمان وعليّ، ووالد الموقّق عبد اللّطيف.

(١) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٠/٣ رقم ١٢٨٠.

(٢) ولد في شعبان سنة ٤٩٨ هـ.

(٣) أنظر عن (واثق بن الحسين) في: المختصر المحتاج إليه ٢١٧/٣ رقم ١٢٧١.

(٤) ولد سنة ٥١٣ هـ.

(٥) أنظر عن (يوسف بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٣٦/٣ رقم ١٣٢٤.

صحب أبا التجيب الشهروردي وتفقه عليه .
وسمع : أبا القاسم بن السمرقندي ، وأبا منصور بن خيرون ، وخلقاً .
وسمع ابنه ، وحدث .
وتوفي في المحرم ، وله إحدى وستون سنة^(١) .

٢٣٨ - يونس بن محمد .
أبو الوليد القسطلي ، الأندلسي .
من فحول الشعراء وأعيان البلغاء .
كتب لبعض ملوك الأندلس ، وصنف في الأدب .

* * *

وفيها ولد كمال الدين محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد
الملك بن درباس الماراني في ربيع الأول .

(١) ولد تقريباً سنة ٥١٥ هـ .

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

- ٢٣٩ - أحمد بن حُمَيْد بن الحَسَن .
أبو منصور الأزجِيّ، الكاتب، الشَّيْبَانِي، مصنّف «المقامات» العشرين .
أديب بارع، وشاعر مُحَسِّن .
روى عنه : ولده يوسف .
تُوفِّي في ربيع الأوّل ببغداد .
- ٢٤٠ - أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرَة^(١) .
أبو جعفر الضَّبِّي، الأندلسي .
سمع بمُرْسِيَة^(٢) من : أبي عليّ الصَّدْفِيّ، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه .
وبقرطبة^(٣) : أبا محمد بن عتّاب، وابن رُشد .
ولقي بمصالة منصور بن الخير وأخذ عنه القراءات . وحجّ، وكان زاهداً
عابداً، قانتاً لله .
- روى عنه : سليمان بن حَوْط الله، وأحمد بن يحيى بن عُمَيْرَة .
وتُوفِّي عن سنٍّ عالية^(٤) .

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في : معجم شيوخ الصدي ٥٣، وتكملة الصلة لابن الأثير ٧٩/١، وبغية الملتبس للضبي ١٩٤، ١٩٥، رقم ٤٤١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٤٤، ونفع الطيب ٣/٣٥٧ .

(٢) رحل إليها سنة ٥١٣ هـ .

(٣) رحل إليها سنة ٥١٥ هـ .

(٤) وقال أبو جعفر بن يحيى بن عميرة : ساكنته أياماً فما رأيته من الليالي إلا قائماً ولا من النهار إلا صائماً . قال : وقال لي : كنت قبل أن أرحل أرى الناس يعظمون العلم وأهله ، =

٢٤١ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سند^(١).
أبو العباس الأندلسي، الكتاني، النحوي، من أهل إشبيلية.
وكان يُعرف باللص لإغارته على الأشعار في حديثه^(٢).

فلما قدمت من رحلتي لم أر ما عهدت، وأبصرت أمري، وأقبل على العمل وترك التصنع
ونبذ الدنيا. (الذيل والتكملة ١/٢٦٤، ٢٦٥).

وقال الضبي: هو ابن عم أبي يكنى أبا جعفر، وكان رحمه الله عالماً عاملاً زاهداً فاضلاً
مقتلاً من الدنيا، أخبرت عنه أنه كان يواصل الصيام خمسة عشر يوماً. وكانت أوقاته
محفوظة عليه. أخبرني رحمه الله قال: دخلت مرسية بعد العشر وخمسمائة سمعت بها
على الحافظ أبي علي بن سكرة، وعلى الفقيه أبي محمد عبدالله بن محمد بن أبي جعفر،
فلما توفي الحافظ أبو علي رحلت إلى قرطبة وسمعت بها وقرأت علي أبي الوليد بن
رشد، وأبي محمد بن عتاب، والموروري، وجماعة. ثم انصرفت وقد نلت حظاً وافراً من
العمل، فلما وصلت مالقة قيل لي: تترك الفقيه أبا علي منصور بن الخير بمالقة وتنصرف!
فقصدته وجمعت عليه كتاب الله العزيز بالقراءات السبع، ثم انصرفت إلى وطني بلس،
ورأى الناس عند دخوله يعظمون العلم وأهله، فكتب: أرى من في بلس يلقيني على
مسيرة يوم وأن أهل لورقة يتجاوزون في لقائي بلس، فلما وصلت لم ألق أحداً، ولا
رأيت من الناس ما عهدت، فكان لي في ذلك موعظة ورجعت إلى نفسي فقلت: يا
أحمد، فكأنك إنما رحلت في طلب العلم وسهرت الليل ليعظمك الناس، لقد خبت وضل
سعيك، فعكفت على ما ينفعني ولزمت بيتي، ولم أتعرض لعرض دنياوي، وسلكت سبل
القوم لعل الله أن يجعلني منهم، ويكتبهم انتفعت.

وكان رحمه الله إماماً في طريقة التصوف، وكنت لا تراه من الليل إلا قائماً. وكان أكثر
دهره صائماً. توفي وقد أناف على التسعين. توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة، ومولده
بُعِيد الثمانين وأربعمائة.

ولما اجتمع معه شيعي القاضي أبو القاسم ابن حبيش بلورقة رأيته قد بكى فسألته مم
بكاؤك؟ ذكرتني رؤية ابن عم أهلك هذا من تقدم هكذا كان زعيمهم وسمتهم. وقد بت عنده
ليالي ذوات عدد فما كان يوقظني في أكثر الليالي إلا بكأؤه في السجود، وما كان ينام من
الليل إلا قليلاً، فلما وصلت من عنده مرسية حدثت بذلك بعض جيرانه قديماً بلورقة،
فقال لي: هكذا أعرفه منذ أزيد من ثلاثين عاماً. (بغية الملتبس).

هكذا في الأصل: «سند»، وفي المصادر: «سيد». أنظر: المعجب ١٥٤، والمطرب
١٨٢، وتكملة الصلة ١/٨٠، والمن بالإمامة ١٥٥، وزاد المسافر ٢٥، ورايات المبرزين
١٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ١/٣١٦ - ٣٢٠ رقم ٤١١، وبغية
الوعاة ١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦٥٧، ونفح الطيب ٥/٣٢٥.

وجاء في «المن بالإمامة» أنه يُسمى باللص لقوله يتغزل في أبي الحسين ابن فندلة أيام
الفتوة:

روى عن: أبي بَخر الأسديّ، وأبي محمد بن صاوة.
وأقرأ الآداب والعربيّة واللغة. وكان شاعراً مُحسناً^(١).

خلبت قلبي بطرف أبا الحسين خلوب
قلم أسَمَ بلصّ وأنت لصّ القلوب

وواضح من البيتين أنه كان يُسمّى باللص قبل قوله لهما. ولابن دحية في (المطرب) وجهة أخرى للقب إذ قال: وكان شيخنا هذا رحمه الله يلقب باللص لدمائه وسكونه وتصرفه خفية في جمع شؤونه. ولكنه لا ينكر هذا اللقب مع جاهه عند سلطان زمانه. وانظر اعترافه بلقبه وأنه لسرقته أشعار الناس في (نفع الطيب ٣٣٢/٥).

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئاً محدثاً متحققاً بعلم اللسان نحواً ولغة وأدباً، ذاكراً للتواريخ حسن المجالسة، شاعراً مفلحاً، وشعره مدوّن، وأقرأ اللغة والعربية والأدب طويلاً. ومن طريف ما جرى له في انتحاله شعر غيره أن أحد بني عبد المؤمن قدم على إشبيلية والياً فانتدب أدباءها لامتداحه وتلقيه بالتهنئة والإنشاد إذا دخلوا عليه قال: فطمعت في تلك الليلة أن يسمح خاطري بشيء في ذلك المقصد فلم يتجّه لي شيء، فنظرت إلى معلقاتي فخرج لي قصيد لأبي العباس الأعمى وعليه مكتوب ولم ينشد، فأدغمت فيه اسم ذلك الأمير وقلبت في مدحه، فلما أصبحنا وخرجنا إلى اللقاء وأنشد الناس وأنشدت ذلك القصيد، فقام أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن المواقيني، وأخرج من كُتبه القصيد نفسه وقد صنع فيه ما صنعت، وأخبر بقصته في ذلك، فإذا قصّتهما واحدة، فضحك الوالي من ذلك وأثابهما ثواب غيرهما من الشعراء، وكثر العجب من تواردهما على السرقة وصارت بين الناس أحداثه زماناً. وبالجملة فإنه كان من الشعراء المجيدين والأدباء المبرزين والأساتذ المفيدين، وقد أنجب تلامذة شعراء برّعة. ومما استجيد من شعره في معنى المناجاة قوله:

مولاي إنني ما آتيت جريمة
لولا الرجاء ونية لي نُظُّها
ومن نظمه في حال مرضٍ أصابه:

وقائلة والضنا شاملي
وقد ذاب جسمك فوق الفرا
فقلت: وكيف أرى نائماً

إلا وقلت تندمي يمحوها
بكريم عفوك لم أكن آتيها
على مَ سهرت ولم ترقُد؟
ش حتى خفيت على العود
ورابي المنيّة بالمرصد

وكان دأبه استصحاب كسرة خبز لا يفارقها، فقليل له في ذلك، فذكر أنه قيل له في النوم لا يموت إلا عطشان فأنا أخاف من ذلك فإن أصابني العطش دفعتها إلى سقاء يسقيني، ففضى الله سبحانه أن توفي وحيداً في منزله فلا يبعد أن يكون مات عطشاً كما أخبر في النوم. والله أعلم. وكانت وفاته عام سبعة أو ثمانية وقيل: ثلاثة. وقال أبو الحسن الشاري اثنين وسبعين وخمسائة، وهذان القولان الآخران كلاهما باطل قطعاً، فقد وقفت على بعض ما قرئ عليه مؤرخاً بجمادى الأولى سنة أربع وسبعين، مولده في صفر سنة ثنتين =

روى عنه: أبو الحسين بن رزقون، وأبو الخطاب بن دحية.
 وعاش بضعا وسبعين سنة.
 وتوفي سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين.
 ٢٤٢ - أحمد بن علي بن سعيد.
 أبو العباس الحوزي الصوفي.
 قرأ بواسط، وسمع بها من: أبي علي الحسين بن إبراهيم الفارقي.
 وبغداد من: أبي بكر الأنصاري.
 وكان رجلا صالحا. عاش ٧٧ سنة.
 ٢٤٣ - أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام^(١).
 أبو الغنائم الكاتب، أخو أبي منصور عبدالله.
 سمع: أبا علي بن المهدي، وأبا القاسم بن الحصين.
 وحديث.
 قتله غلام له طمعا في شيء كان له في المحرم. وقيل في سنة ست.
 وولد سنة أربع وخمسمائة.
 ٢٤٤ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم.
 الشيخ أبو الرشيد الخفيفي، الصوفي، الزاهد.
 قال ابن التّجار: قدِم بغداد شابا من أبهر زنجان، وتفقه مدة.
 وسمع: زاهر الشّامي، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي، وجماعة.
 وصحب أبا النّجيب السّهروردّي؛ وانقطع، وجلس في الخلوة، وظهر
 له الكرامات، وفتح عليه.
 روى لنا عنه: أبو نصر عمر بن محمد بن جابر المقري.
 وقرأت بخط عمر بن علي القرشي: جلس أبو الرشيد الأبهري في
 الخلوة اثنتي عشرة سنة، وفتح له خير كثير، وظهر كلامه.

= أو ثلاث - الشك منه - وخمسمائة. (الذيل والتكملة).

(١) تقدّم برقم (١٩٢)

وقد كتب من كلامه ما يُقارب ثمانين مجلّدة.
قال ابن التّجّار: بلغني أنّه كان في جُمادى الآخرة. وكان منسوباً إلى
ابن خفيف الشّيرازيّ.

٢٤٥ - أحمد بن مواهب بن حسن.
أبو عبد الرّحمن البغداديّ، المعروف بـ غلام الزّاهد ابن العليّ.
شيخ صالح، سمع: أبا طالب بن يوسف.
سمع منه: ابنه عبد الرحمن، وتميم بن أحمد البُنْدَنِيّجيّ، والحافظ عبد
القادر الرُّهاويّ.

سمعوا منه في هذه السّنة، وانقطع خبره.
٢٤٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران^(١).
الإمام رضيّ الدّين أبو إسحاق الجَزَرِيّ، الفقيه الشّافعيّ.
تفقه وبرع على شيخه أبي القاسم بن البزريّ. ثمّ تفقه ببغداد بالنّظاميّة.
وسمع من: الكروخيّ.
ودرس ببلده وساد بعد ابن البزريّ.
مات في المحرّم عن أربع وستين سنة. ذكره الفَرَضِيّ^(٢).

٢٤٧ - إسماعيل بن الملك الصّالح نور الدّين^(٣).

-
- (١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٤٧٧/١١.
(٢) وقال ابن الأثير: كان فاضلاً كثير الورع.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن نور الدين) في: البرق الشامي ١٤/٣، ٥٠ - ٥٢، ١٥٣، ١٧٣،
والنّوادر السلطانية ٥٥، والتاريخ الباهر ١٨١، ١٨٢، والكامل في التاريخ ٤٧٢/١١،
٤٧٣، وتاريخ مختصر الدول ٢١٧، وتاريخ الزمان ١٩٧، وزبدة الحلب ٤٠/٣، ٤١،
ومرآة الزمان ٣٦٦/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٣/٣، والدرّ المطلوب ٦٩، (سنة
٥٧٦ هـ)، والعبر ٢٣١/٤، وسير أعلام النبلاء ١١٠/٢١ - ١١٢ رقم ٥٤، ودول
الإسلام ٨٩/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والوافي بالوفيات ٢٢١/٩ - ٢٢٣ رقم
٤١٢٥، ومرآة الجنان ٤٠٧/٣، ٤٠٨، والبداية والنهاية ٣٠٨/١٢، ٣٠٩، وتاريخ ابن
الوردي ٩٠/٢، وتاريخ ابن خلدون ٢٥٣/٥، والكواكب الدريّة ٢٢٩، ٢٣٠، والسلوك =

أبو الفتح بن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي التركي .
خَتَنَهُ أبوه في سنة تسع وستين ، وسُرَّ به ، وزَيَّنوا دمشق ، وكان وقتاً
مشهوداً وهو يوم عيد الفِطْرِ . وزَيَّنَتْ دمشق أَيْاماً وضُرِبَتْ خيمة بالميدان ،
وصلَّى هناك بالناس شمس الدِّين قاضي العسكر ، وخطَّب ، ثم مُدَّ السَّمَاط
العام ، وأُنْهَبَ على عادة التُّرك .

وعاد نور الدِّين إلى القلعة فمدَّ سماطه الخاصَّ ، ولعب من الغد
بالكُرَّة ، فاعترضه برتقش أمير آخور وقال له : باش . فاغتاز بخلاف عادته ،
وزير برتقش ، ثم ساق ودخل القلعة ، فما خرج منها إلّا ميتاً .

وتُوَفِّي نور الدِّين بعد الخِتان بأيَّام ، فحلَّف أمراء دمشق لابنه أن يكون
في السِّلْطَنَة بعده ، وهو يومئذٍ صبيّ ، ووقعت البطاقة إلى حلب بموت نور
الدِّين ، ومتولَّيها شاذبخت الخادم ، فأمر بضرب البشائر ، وأحضر الأمراء
والعلماء وقال : هذا كتابٌ من السلطان بأنَّه خَتَنَ ولده وولَّاه العهد . فحلفوا
كلَّهم في الحال . ثمَّ قام إلى مجلس فلبس الحداد ، وخرج إليهم وقال :
يُحسِنُ اللهُ عزاكم في الملك العادل بن زنكي .

وأما صلاح الدِّين فسار إلى الشَّام ليكون هو المدبِّر لدولة هذا الصَّبيّ ،
ويستولي على الأمور . ووقعت الفتنة بحلب بين الشُّنَّة والرَّافضة . ونهبت
الشَّيعة دار قُطْب الدِّين ابن العجمي ، ودار بهاء الدِّين بن أمين المُلْك . ونزل
بَحْرِيَّة القلعة وأمرهم الأمير شمس الدِّين عليّ بن محمد ابن الدَّايَّة والي القلعة
أن يزحفوا إلى دار أبي الفضل بن الخشَّاب رئيس الشَّيعة ، فزحفوا إليها
ونهبوها ، واختفى ابن الخشَّاب .

ثمَّ وصل الصَّالح إسماعيل إلى حلب في ثاني المحرَّم من سنة سبعين ،
ومعه سابق الدِّين عثمان ابن الدَّايَّة ، فقبض عليه ، وصعد القلعة ، وظهر ابن

= ج ١ ق ٧٧/١ ، والعسجد المسبوك ١٨٣/٢ ، ١٨٤ ، ومضمار الحقائق ٥٩ ، ٦٠ ، والنجوم
الزاهرة ٨٩/٦ ، وتاريخ ابن سباط ١٥٩/١ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ .

الخشب، وركب في جَمْعٍ عظيم إلى القلعة، فصعد إليها، والشَّيعة تحت القلعة وقُوف. فقتل بها ابنُ الخشب وتفرَّق ذلك الجَمْع. وسُجِنَ شمس الدين علي بن الداية وأخواه: سابق الدين عثمان، وبدر الدين حسن.

ودخل السلطان صلاح الدين دمشق في سلخ ربيع الآخر، ثم سار إلى حمص فملكها. ثم نازل حلب في سلخ جمادى الأولى، فنزل الملك الصالح إلى البلد، واستنجد بأهلها، وذكرهم حقوق والده، فوعده بالنصر، وجاءته النجدة من ابن عمه صاحب الموصل مع عز الدين مسعود بن مودود. فرد السلطان صلاح الدين إلى حماه، وتبعه عز الدين مسعود، فالتقوا عند قرون حماه في رمضان. فانكسر عز الدين وانهزم، ورد صلاح الدين فنزل حلب، فصالحوه وأعطوه المَعْرَةَ، وكَفَرطاب، وبارين. ثم جاء صاحب الموصل سيف الدين غازي في جيش كثيف، وجاء صلاح الدين بعساكره، فالتقوا في شوال سنة إحدى وسبعين، فانكسر صاحب الموصل على تل السلطان، وسار صلاح الدين، فأخذ منبج، ثم نازل عزاز ففتحها، ثم نازل حلب في ذي القعدة، وأقام عليها مدة. وبذل أهلها المجهود في القتال، بحيث أنهم كانوا يحملون ويصلون إلى مخيم صلاح الدين، وأنه قبض على جماعة منهم، فكان يشرح أسافل أقدامهم، ولا يمنعهم ذلك عن القتال، فلما ملَّ صالحهم وسار عنها. وخرجت إليه أخت الملك الصالح، وكانت طفلة، فأطلق لها عزاز لما طلبتها منه. وكان تدير أمر حلب إلى والد الصالح، وإلى شاذيخت، وخالد بن القيسراني.

ثم إن الصالح مرض بالقولنج جُمعتين، ومات في رجب من سنة سبع، وتأسفوا عليه، وأقاموا عليه المآتم، وفرشوا الرماد في الأسواق، وبالغوا في النوح عليه. وكان أمراً مُنكرًا.

وكان ديناً، عفيفاً، ورعاً، عادلاً، محبباً إلى العامة، متبعاً للسنة، رحمه الله، ولم يبلغ عشرين سنة.

وذكر العفيف بن سُكرة اليهودي - لا رحمه الله -، وكان يطبّه، قال:

قلت له: يا مولانا، والله شفاؤك في قَدَحِ خَمْرٍ ، وأنا أحمله إليك سرّاً، ولا تعلم والدتك، ولا اللّالا، ولا أحد. فقال: كنت أظنك عاقلاً، نبينا ﷺ يقول: «إنّ الله لم يجعل شفاءً أمّتي فيما حُرِّمَ عليها»^(١). وتقول لي أنت هذا. وما يؤمّني أن أشربه وأموت وهو في جوفي؟^(٢).

وقيل: تُؤفّي وله قريبٌ من ثمانين عشر سنة. فتملّك حلبَ بعده عزُّ الدين مسعود ابن عمّه مودود.

٢٤٨ - أشرف بن هبة الله.

أبو العباس الهاشمي، البياضي. إمام جامع المنصور.
سمع: أحمد بن المُجلي، وهبة الله بن الحُصين.
سمع منه: محمد بن مَشْقُ، وأحمد بن أحمد البُندنجي.
وتُؤفّي في أوّل السّنة.

- حرف التاء -

٢٤٩ - تمرناش.

مولى أبي الفَرَج هبة الله ابن رئيس الرؤساء.
سمع من: أبي الحسين بن العلاف.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره، ونصر بن الحُصري.
وتُؤفّي في رمضان.

(١) أخرجه البخاري في الأشربة ٢٤٨/٦ باب: شراب الحلواء والعسل. وهو قول ابن مسعود في السُّكَّر: «إنّ الله لم يجعل شفاءكم فيما حَرَّمَ عليكم».

(٢) وقال ابن الأثير: إنه لما اشتدَّ به المرض وضعف وصف له الأطباء قليل خمر، فقال لا أفعل حتى أسأل الفقهاء، فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز، وسأل العلّاء الكاشاني فأفتاه أيضاً، ولم يفعل، وقال: إنّ كان الله قَرَبَ أجلي أيؤخره شُرْبُ الخمر؟ قال: لا. قال: فوالله لا لاقيت الله وقد لقيت ما حَرَّمَ عليّ. فمات ولم يشربه. (الكامل).
قال سبط ابن الجوزي: أخطأ الكاشاني، فإنّ الخمر لا يباح عند أبي حنيفة، وجميع أصحابنا للتداوي، وكذا عند مالك، وأحمد، وعند الشافعي يجوز للضرورة، وعندنا أنّ الله لم يجعل شفاء الأُمَّة فيما حَرَّمَ عليها. (مرآة الزمان ٣٦٦/٨، ٣٦٧).

- حرف السين -

٢٥٠ - سليمان بن أرسلان^(١).

المعروف بشرف الدين بن شاووش البغدادي.
كان يخدم في السواد فعلاً وساد، وناب في وزارة الناصر لدين الله أول
ما استخلف، ثم عُزل بعد شهرين لشيخوخته وضعفه.

تُوفي في جمادى الأولى عن سنٍ عالية^(٢).

- حرف العين -

٢٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد^(٣).

(١) أنظر عن (سليمان بن أرسلان) في: مضمار الحقائق ١٤، والوافي بالوفيات ٣٥٢/١٥ رقم ٤٩٧.

(٢) وكان شيخاً حسنّاً فاضلاً نبيلاً، حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة. سمع من أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وحدث بيسير.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٤٧٧/١١، وإنباه الرواة ١٧١/٢، والروضتين ٢٧/٢، ووفيات الأعيان ١٣٩/٣، ومرة الزمان ٣٦٨/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٩/٢، والعبر ٢٣١/٤، وسير أعلام النبلاء ١١٣/٢١ - ١١٥ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٩١/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٨/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٠/١، وفوات الوفيات ٢٨٢/٢، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢، ومرة الجنان ٤٠٨/٣، والوافي بالوفيات ٢٤٧/١٨ - ٢٢٠ رقم ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤٢/١، ٣٤٣، رقم ٣٠٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٧، والعسجد المسبوك ١٨٥/٢، ١٨٦، وفيه «عبدالله» بدل «عبيدالله»، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وبغية الوعاة ٨٦/٢، وتاريخ ابن سباط ١٦٠/١، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤، وكشف الظنون ٨٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٨٥، ٦٢١، ٦٧٠، ٦٩٠، ٧٢٨، ٩٧٢، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٦٥، ١٢٧١، ١٤٥٧، ١٥٤٠، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٧٣١، ١٧٨٩، ١٨٥٨، ١٨٩٩، ١٩١٨، ١٩٤٠، ١٩٨٣، ٢٠٠٢، ٢٠٣٠، وإيضاح المكنون ٤٧/١، ٩٢، ١١٨، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٤، ٣٠١، ٣٦٢، ٤٢٠، ٥٢٧، ٥٤٨، و٥٠/٢، ٥٢، ١١٢، ١٤٦، ١٥٤، ٢٢٠، ٢٧١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٤٦٤، =

كمال الدين أبو البركات الأنباري، النُّحوي، الرجل الصَّالح، صاحب التَّصانيف المفيدة.

سكن بغداد من صباه، وتفقه بالتَّظاميَّة على أبي منصور بن الرِّزَّاز، وقرأ النُّحو على أبي السَّعادات بن الشَّجَرِيّ: واللُّغة على أبي منصور بن الجواليقيّ. وبرع في الأدب حتَّى صار شيخ العراق في عصره، وأقرأ النَّاس ودرَّس النُّحو بالتَّظاميَّة، ثمَّ انقطع في منزله مشغلاً بالعلم والعبادة والورع وإفادة النَّاس.

وكان زاهداً ناسكاً، تاركاً للدُّنيا، ذا صِدق وإخلاص. قال الموفَّق عبد اللطيف: أمَّا شيخنا كمال الدِّين الأنباري فلم أرَ في العباد والمنقطعين مثله^(١) في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، خير محض لا يعتريه تصنُّع، ولا يعرف الشُّرور، ولا أحوال العالم. وكان له من أبيه دار يسكنها، ودار وحاتوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشَّهر ينتفع به ويشترى منه ورقاً.

وسيرَّ إليه المستضيء خمسمائة دينار فردَّها، فقالوا له: اجعلها لولدك، فقال: إن كنت خلقتُ فأنَا أرزقه.

وكان لا يوقد عليه ضوءاً. وتحتَه حصير قَصَب، وعليه ثوب وعمامة من قُطن يلبسهما يوم الجمعة. وكان لا يخرج إلَّا للجمعة، ويلبس في بيته ثوباً خُلِقاً.

وكان ممَّن قعد في الحُلوة عند الشَّيخ أبي التَّجيب. قرأ عليه مُعيد بالتَّظاميَّة، فبقي يُكثِّر الصَّياح والكلام، فلطمه على رأسه وقال: ويْلَكَ، إذا كنت تَجْتَزَّ في المرعى متى ترعى؟

وللشيخ مائة وثلاثون مصنَّفاً، أكثرها نَحْوٌ، وبعضها في الفقه

= ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٤، ٦٢٦، ٦٤٥، ٦٧٥، ٦٧٧، ٧٢٤ وهدية العارفين ٥١٩/١، والأعلام ١٠٤/٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٤/٣، ٥. وانظر مقدِّمة كتاب: نزهة الألباء، له، بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي. (١) في الأصل: «منه».

وَالْأَصُول، وَالتَّصَوُّف، وَالزُّهْد، أُتِيَتْ عَلَى أَكْثَرِهَا قِرَاءَةً، وَسَمَاعاً وَحِفْظاً.
 قُلْتُ: مِنْ كُتُبِهِ «أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ»، «الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ»، «أَخْبَارُ
 النَّحَاةِ»، «الدَّاعِي إِلَى الْإِسْلَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ»، «النُّورُ اللَّائِحُ»^(١) فِي اعْتِقَادِ
 السَّلَفِ الصَّالِحِ»، «الْجَمَلُ فِي عِلْمِ الْجَدَلِ»، «كِتَابُ مَا»^(٢)، وَ«غَرَائِبُ إِعْرَابِ
 الْقُرْآنِ»، «دِيْوَانُ اللَّغَةِ»، «الضَّادُ وَالظَّاءُ»، «تَفْسِيرُ لُغَةِ الْمَقَامَاتِ»، «شَرْحُ
 الْحِمَاسَةِ»، «شَرْحُ الْمُتَنَبِّيِّ»، «نَزْهَةُ الْأَلْبَا فِي طَبَقَاتِ الْأَدْبَا»، «تَارِيخُ الْأَنْبَارِ»،
 «نَسْمَةُ الْعَبِيرِ فِي عِلْمِ التَّعْبِيرِ».

وَرَوَى الْحَدِيثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَخَلِيفَةِ بْنِ مَحْفُوظِ الْأَنْبَارِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّافٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ نِزَامِ الْمَلِكِ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ، وَابْنُ الدَّبَيْثِيِّ، وَطَائِفَةٌ.
 وَتُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ. وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

دَعِ الْفَوَادَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْخِرَقِ لَيْسَ التَّصَوُّفُ بِالتَّلْيِيسِ وَالْخِرَقِ
 بَلِ التَّصَوُّفُ صَفْوُ الْقَلْبِ مِنْ كَدَرِ وَرُؤْيَةُ الصُّوفِيَّةِ أَعْظَمُ الْخِرَقِ
 وَصَبْرُ النَّفْسِ عَلَى أَذَى مَطَاعِمِهَا وَعَنْ مَطَاعِمِهَا فِي الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ
 وَتَرْكُ دَعْوَى بِمَعْنَى فِيهِ حَقَّتْهُ فَكَيْفَ دَعْوَى بِلَا مَعْنَى وَلَا خَلْقِ؟
 ٢٥٢ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣).

أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْأَخْرَمِ الْبَغْدَادِيُّ، الْحَدَّاءُ.
 سَمِعَ: أَبَا عَلِيٍّ الْبَاقِرَ حَيٍّ، وَأَبَا سَعْدَ بْنَ الطُّيُورِيِّ، وَأَبَا طَالِبَ الْيُوسُفِيِّ.
 سَمِعَ مِنْهُ: عَمْرُ الْقُرَشِيِّ، وَجَمَاعَةٌ.
 وَتُوفِّيَ فَجَاءَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً^(٤).

(١) فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١١٤/٢١ «الْلامح».

(٢) فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١١٤/٢١ «كِتَابُ لَوْ وَمَا».

(٣) أَنْظَرَ عَنْ (عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ) فِي: الْمَخْتَصَرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ ٧٩/٣ رَقْمَ ٨٩٤.

(٤) وَقَالَ ابْنُ الدَّبَيْثِيِّ: رَأَيْتُهُ وَلَمْ يَتَّفَقْ لِي السَّمَاعُ مِنْهُ وَأَجَازَ لِي. وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ.

٢٥٣ - عبد القادر بن علي بن نوقة^(١).

أبو محمد الواسطي الشاعر.

جالس أبا السعادات بن الشجري، وأبا منصور بن الجواليقي.

ومدح الخلفاء.

ومات غريباً بمصر.

ومن شعره:

أصيب ببلوى الجسم أيوب فأغتندى به تضرب الأمثال أن ذكر^(٢) الصبر
فلما انتهى بلواه من بعد جسمه إلى القلب نادى مُعلنًا: «مَسْنِي الضُّر»^(٣)
وكلُّ بلائي عند قلبي ولم أبخ بشكوى الذي ألقى ولم يظهر السرُّ

هذا هذيان وقول من وراء العافية، ومجرد دعوى كاذبة. كما فسر من قال:

وكلُّ بلاء أيوب بعضُ بليتي

ولكن الشعراء في كلِّ واد^(٤) يهيمون، ويقولون ما لا يفعلون. وكما قيل: أملح الشعر أكذبه^(٥).

(١) أنظر عن (عبد القادر بن علي) في: خريدة القصر (قسم مصر)، والمختصر المحتاج إليه ٨٠/٣ رقم ٨٩٨.

(٢) في المختصر: «إذ يذكر».

(٣) اقتباس من سورة الأنبياء، آية ٨٣.

(٤) في الأصل: «واحد»، والقول فيه.

إشارة إلى الآيات الكريمة: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ» (النمل ٢٢٤ - ٢٢٦).

(٥) وقال العماد الكاتب: لقيته كهلاً، للفضل أهلاً، وله نظم رائق بالتحسين والإحسان حقيق، وأنشدت له، ثم أنشدني لنفسه:

قَسَمًا بأعْصان القُدو	د تَهَزَّ بِبِان الصُدور
ويعضّ تفاح الخدو	د ورشف كافور الثغور
إنني ليصرعني الهوى	بين الروادف والخصور
بسُّلاف أفواه تسل	ل في أبريق النحور

(خريدة القصر).

٢٥٤ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن سيدي بن ثابت^(١).
أبو عمرو الأنصاري، السَّرْقَسْطِي، المعروف بالبلجيطي.
أخذ القراءات عن: أبي زيد الوراق، ويحيى بن محمد القلعي.
وأخذ قراءة نافع عن: أبي زيد بن حيوة.
واختلف إلى أبي جعفر بن سراج، وأبي الحسن بن طاهر وأخذ عنه العريئة.
وسمع «التيسير» سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من ابن هذيل.
وأقرأ القراءات، وسكن بلد لرية ثم ولى قضاءها.
وكان محققاً للقراءات، ضابطاً، إخبارياً، ذاكراً، ماهراً بالقضاء والشروط.
توفي عن تسعين سنة في نصف ذي القعدة.
أخذ عنه: أبو عمر بن عياد، وأبو عبد الله بن عياد، وأبو عبد الله الشوني،
وأبو الربيع بن سالم^(٢).

٢٥٥ - علي بن محمد بن الحسن^(٣).
أبو المفاخر المستوفي البيهقي، الواعظ، الصوفي.
حدث ببغداد وواسط عن: محمد بن أحمد بن صاعد، وعبد الغافر بن
إسماعيل، وأبي عبد الله الفراوي، وغيرهم.
وتوفي رحمه الله في شعبان.

٢٥٦ - عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه^(٤).

-
- (١) أنظر عن (عثمان بن يوسف) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧٥، وتكملة الصلة لابن الأبار،
رقم ١٨٣٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ / ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٨٦.
(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئاً مجوداً، ضابطاً، محققاً، تاريخياً، ذاكراً ملوك بلده
وقضاة وعلماء، فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط، بصيراً بالأحكام، جيد الدربة فيها، تردد في الكثير
من كور بلنسية وأقرأ فيها، واستوطن لرية، ثم رحل عنها حاجاً سنة إحدى وثلاثين
 وخمسمائة فكاد يغرق في ركوبه البحر، فعاد إليها واستقر بها واستقضي فيها وفي جزيرة شقر.
وُلد بسرقسطة أول يوم من شعبان سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وتوفي بلرية.
(٣) أنظر عن (علي بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣ / ١٣٥ رقم ١٠٣٣.
(٤) أنظر عن (عمر بن علي بن الزاهد) في: العبر ٤ / ٢٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، =

أبو الفتح الجُؤني^(١) الصُوفي. شيخ الشيوخ بدمشق.
وُلِدَ في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.
وسمع من: جدّه، وأبي عبدالله الفُراويّ، وأبي القاسم الشّحاميّ، وأبي
الفتوح عبد الوهّاب الشاذليّ^(٢)، وعبد الجبار الحُورايّ^(٣)، وعبد الواحد
الفارمَديّ^(٤).

وأقام بدويرة السُميساطيّ^(٥). وحدث؛ وإليه انتهى التقدّم في التصوّف.
وكان السلطان صلاح الدّين يحترمه ويُعظّمه، وهو أخو أبي بكر وأبي
سعد عبد الواحد.

روى عنه: الحافظ أبو المواهب، وأخوه أبو القاسم الحسين، والبهاء
عبد الرحمن، والحافظ الضياء، وآخرون.

-
- = وسير أعلام النبلاء ١١٥/٢١ دون ترجمة، ومرة الجنان ٤٠٨/٣، والنجوم الزاهرة
٩٠/٦، والعسجد المسبوك ١٨٦/٢، وشذرات الذهب ٢٥٩/٤.
- (١) الجُؤني: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى
جوين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها كويان مغرب وجعل جوين. وهذه
الناحية متصلة بحدود يهيق ولها قرى كثيرة متصلة بعضها ببعض. (الأنساب ٣٨٥/٣).
- (٢) الشاذليّ: بفتح الشين المعجمة والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة
باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين:
أحدهما إلى باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان. وشاذليّ: قرية ببلخ
على أربعة فراسخ منها.
وقال ياقوت بكسر الذال المعجمة. يؤيّد قول أبي محمّد في شعره:
سقى قصور الشاذليّ الحيا
(الأنساب ٢٤٠/٧ - ٢٤٢).
- (٣) الحُوراي: بضم الخاء المنقوطة والراء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خوار الري،
مدينة على ثمانية عشر فرسخاً من الري. (الأنساب ١٩٥/٥).
- (٤) الفارمَديّ: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى
فارمَد وهي قرية من قرى طوس.
- (٥) السُميساطي: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها،
وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. نسبة إلى سُميساط من بلاد الشام.
(الأنساب ١٥٣/٧).

وتُوفِّي في رجب ودُفِن بمقابر الصُّوفِيَّة .
وذكره العماد الكاتب فقال: كبير الشأن، كثير الإحسان، لم يكن له في
عِلْم الطَّرِيقَة والحَقِيقَة مُسَاوٍ .

وأقبلَ عليه نور الدِّين بكليته، وأمرني بإنشاء منشور له بمشيخة الشَّام،
ورغبه بالإحسان في المُقام، ومن جملة ما أتحفه به عِمَامَةٌ ذهبيَّة نفَّذ بها
صلاح الدِّين من مصر، فبذل له فيها ألف دينار بزنة ذهبها، فلم يُجِب .

- حرف الميم -

٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز^(١) .
أبو عبد الله الحِمَيْرِيّ، القُرْطُبِيّ، المعروف بالأسْتِجِيّ نزيل مالقة .
سمع: «صحيح البخاري» من شُرَيْح .
وولي خطابة مالقة .
وكان من أهل الفضل والصَّلاح .
ورّخه الأَبَار، وقال: ثنا عنه أبو عبد الله الأندُرشيّ، وأبو سليمان بن
حَوْط الله .

٢٥٨ - محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوَال .
أخو الحافظ أبي القاسم، أبو عبد الله القُرْطُبِيّ .
روى عن: أبيه، وأبي جعفر البَطْرُوجِيّ، وأبي الحسن بن مغيث .
وكان فقيهاً شروطيّاً .
وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرَة .
تُوفِّي في جُمادَى الآخرة قبل أخيه .

٢٥٩ - محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد بن عليّ .
أبو الطَّيِّب اللَّفْتَوَانِيّ، الإصبهانيّ .

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار .

سمع: أباه أبا بكر، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وفاطمة الجوزدانية، وجماعة.

وطلب بنفسه، وكتب، وقرأ.

تُوفِّي في صَفَر.

٢٦٠ - المبارك بن علي بن محمد بن خلف^(١).

أبو الفائز البرداني، الدَّلَال في الدُّور.

سمع: أبا الغنائم التُّرسي، ومحمد بن الحسن بن البنا، وأبا طالب بن يوسف.

روى عنه: أبو بكر الحازمي، وابن الأخضر، وآخرون^(٢).

تُوفِّي في جُمادى الآخرة وله سبْعٌ وسبعون سنة. وقيل: إحدى وثمانون سنة^(٣).

- حرف الهاء -

٢٦١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم^(٤).

أبو طاهر الحلبي، الخطيب. شيخ زَاهِد خَيْر بَارِع في العربية.

كتب عنه: أبو سعد بن السَّمعاني، والخطيب يونس بن محمد الفارقي.

وتُوفِّي في جُمادى الآخرة.

وروى عنه: أبو القاسم بن صَصْرِي، وقال: كان خطيب حَلَب، جامعاً

لفنونٍ شتى.

وقال ابن النِّجَّار: أديب، بليغ، فصيح، له تصانيف وخُطَب، وله كتاب

«التَّنبية عن اللَّحن الخفي». قرأ عليه حمزة بن القُبَيْطِي.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٢/٣ رقم ١١٤٠.

(٢) وقال ابن الديلمي: أجاز لي ورأيت.

(٣) وُلِدَ سنة ٥٠٠ هـ.

(٤) أنظر عن (هاشم بن أحمد) في: الوافي بالوفيات (مخطوط) ٨٨/٢٧، والأعلام ٤٦/٩،

ومعجم المؤلفين ١٣١/١٣.

٢٦٢ - هبة الله بن المبارك بن بكري الحريمي^(١).

من بيت رواية.

سمع: أبا الحسن الدينوري، وابن الحُصَيْن، أخذ عنه ابن مَسْقُ، وغيره.
وتُوفِّي في شِوَال.

وروى عنه: عبد الوهَّاب بن برغش، وعبد الرحمن بن عمر الغزَّال.

٢٦٣ - هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد^(٢).
أبو العبَّاس بن الجَلَحْت الواسطي، المعدَّل.

ثقة، صحيح السَّماع، من بيت رواية وعدالة.

وُلِد سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

وسمع: أبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماري، وأبا نُعَيْم محمد بن
زبِزب، ومحمد بن محمد بن السَّوادي.

وسمع ببغداد من: هبة الله بن البخاري، وأبا بكر القاضي.

وروى الكثير.

روى عنه: أبو عبد الله بن الدَّبَيْثي وترجمه، وقال: تُوفِّي في رجب.

- حرف الياء -

٢٦٤ - يحيى بن علي بن يحيى بن العافية.

المؤدَّن أبو زكريَّا الدَّمشقي، المقرئ.

سمع من: جمال الإسلام أبي الحسن.

كتب عنه: أبو المواهب بن صَصْرِي، وقال: تُوفِّي في ربيع الأول.

(١) أنظر عن (هبة الله بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٧/٣ رقم ١٢٩٧.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن أبي الكرم) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٨/٣ رقم ١٢٩٨.

الكنى

٢٦٥ - أبو الفَهم بن فتيان بن حيدرة .
البَجَلِيّ، الدَّمَشَقِيّ ابن الكاتب .
زاهد عابد ورع .
روى عن : جمال الإسلام .
وعنه : ابن صَصْرَى .

* * *

وفيها وُلد : أبو البيان بن سعد الله بن راهب الحمويّ بحماه ؛
وشمس الدّين إسحاق ابن بلكويّه ،
وأبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم القيسيّ ،
وعبد العزيز بن عبد الوهّاب الكَفَرطايّ ،
وعماد الدّين بن الحرّستانيّ ،
وكمال الدّين أحمد بن نعمة بنابلس .

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

٢٦٦- أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه^(١).

الزاهد الكبير، سلطان العارفين في زمانه أبو العباس الرفاعي، المغربي رضي الله عنه.

قدم أبوه العراق وسكن البطائح بقرية اسمها أم عبيدة، فتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد، ورزق منها أولاداً منهم الشيخ أحمد بن الرفاعي رحمه الله.

وكان أبو الحسن مقررًا يؤم بالشيخ منصور، فمات وزوجته حامل

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الحسن بن علي) في: الكامل في التاريخ ٤٩٢/١١، ووفيات الأعيان ١٧١/١، ومرآة الزمان ٣٧٠/٨، ٣٧١، والمختصر في أخبار البشر ٦٥/٣، ٦٦، ودول الإسلام ٩٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٧٧/٢١ - ٨٠ رقم ٢٨، والعبر ٢٣٣/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، والبداية والنهاية ٣١٢/١٢، ومرآة الجنان ٤٠٩/٣ - ٤١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٠/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٣٠، والوافي بالوفيات ٢١٩/٧، رقم ٣١٧٧، ومختصر تاريخ ابن الساعي ١١٢، والمسبوك ١٨٧/٢، والنجوم الزاهرة ٩٢/٦، وتاريخ ابن سبط ١٦٣/١، وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ - ٢٦٢، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٩٣ - ١٠١ رقم ٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١٦٤/١، والكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي ٧٥/٢، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٨٧/١، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٩٤٧، ٩٤٨، والأعلام ١٦٩/١، ومعجم المؤلفين ٢٥/٢، وديوان الإسلام ٣٣١/٢ رقم ٩٩٥.

بالشيخ أحمد، فرباه خاله منصور، فقليل إته وُلِد في أوّل المحرم سنة خمسمائة.

ويُروى عن الشيخ يعقوب بن كراز قال: كان سيدي أحمد بن الرفاعي في المجلس، فقال لأصحابه: إي سادة، أقسمتُ عليكم بالعزير سبحانه، مَنْ كان يعلم في عَيْباً^(١) يقوله.

فقام الشيخ عمر الفاروقي وقال: إي سيدي، أنا أعلم فيك عيباً. فقال: يا شيخ عمر، قله^(٢) لي.

قال: إي سيدي عَيْبُكَ نحن الذين مثلنا في أصحابك. فبكى الشيخ والفقراء وقال: أي عمر، إن سَلِمَ المركبُ حَمَلَ من فيه في التَّعدية.

وقيل إن هرة نامت على كُمّ الشيخ أحمد، وجاء وقت الصلاة، فقصر كُمّه، ولم يزعجها، وعاد من الصلاة فوجدها قد فاقت، فوصل الكُمّ بالثوب وخيطه وقال: ما تغيّر شيء.

وعن يعقوب بن كراز، وكان يؤذّن في المنارة ويصلي بالشيخ، قال: دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد، وقد تَوَضَّأَ ويده ممدودة، فبقي زماناً لا يُحرّك يده، فتقدّمتُ وجئتُ أَقْبَلُها فقال: أي يعقوب، شوشتَ، على هذه الضَّعيفة.

قلت: من هي؟

قال: بَعُوضَةٌ كانت تأكل رزقها من يدي، فهربت منك.

قال: ورأيتُه مرّةً يتكلّم ويقول: يا مُباركة ما علمت بك، أبعدتك عن وطنك. فنظرتُ فإذا جرادةٌ تعلّقت بثوبه، وهو يعتذر إليها رحمةً لها.

وعنه قال: سلكت كلّ الطُّرُق الموصلة، فما رأيت أقرب ولا أسهل ولا

(١) في الأصل: «عيب».

(٢) في الأصل: «قوله لي».

أَصَحَّ مِنَ الْاِفْتِقَارِ، وَالذَّلِّ، وَالْإِنْكَسَارِ. فَقِيلَ لَهُ: يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ يَكُونُ؟
قَالَ: تُعَظِّمُ أَمْرَ اللَّهِ، وَتُشْفِقُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، وَتَقْتَدِي بِسُنَّةِ سَيِّدِكَ رَسُولِ اللَّهِ.

وورد أنه كان فقيهاً، شافعي المذهب.

وعن الشيخ يعقوب بن كراز قال: كان سيدي أحمد إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ شَمَّرَ، وَجَمَعَ الْحَطَبَ، ثُمَّ يَحْمِلُهُ إِلَى بَيْوتِ الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ، فَكَانَ الْفُقَرَاءُ يُوَافِقُونَهُ وَيَحْتَطِبُونَ مَعَهُ. وَرَبَّمَا كَانَ يَمْلَأُ الْمَاءَ لِلْأَرَامِلِ وَيُؤَثِّرُهُمْ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قيل له: أي منصور أطلب. فقال: أصحابي. فقال رجل لسيدي أحمد: يا سيدي وأنت أيش؟ فبكى فقال: أي فقير، ومن أنا في البين، ثَبَّتْ نَسَبَ وَأَطْلُبُ مِيرَاثَ^(١).

فقلت: يا سيدي أقسم عليك بالعزیز أيش أنت؟

قال: أي يعقوب، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً^(٢) دارت التوبة إلى هذا اللأشيء أحمد وقيل: أي أحمد أطلب. قلت: أي رب علمك محيط بطلبي. فكرر علي القول، قلت: أي مولاي، أريد أن لا أريد، وأختار أن لا يكون لي اختيار. فأجابني، وصار الأمر له وعليه. أي يعقوب، من يختاره العزيز يُحببه إلى هذه البُقعة.

وعن يعقوب قال: مرَّ سيدي على دار الطعام، فرأى الكلاب يأكلون الثَّمَر من القوصرة، وهم يتجارشون، فوقف على الباب لئلا يدخل إليهم أحد يؤذيهم، وهو يقول: إي مُباركين اصطلحوا وكُلُوا، وإلا يدرؤا بكم منعوكم.

ورأى فقيراً يقتل قملةً فقال: لا واخَذَكَ اللَّهُ، شَفَيْتَ غِيظَكَ؟

وعن يعقوب، قال لي سيدي أحمد: يا يعقوب، لو أنَّ عن يميني خمسمائة يروّحوني بمراوح النَّد والطَّيب، وهم من أقرب الناس إليّ، وعن يساري مثلهم من أبغض الناس إليّ، معهم مقاريض يقرضون بها لحمي، ما

(١) العبارة هكذا في الأصل.

(٢) في الأصل: «شيء».

زاد هؤلاء عندي، ولا نقص هؤلاء عندي بما فعلوه. ثم قرأ: ﴿كَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(١).

وكان سيدي أحمد إذا حضر بين يديه تمرّ أو رطب ينقي الشّيص والحشف لنفسه يأكله ويقول: أنا أحقّ بالدُّون من غيري، فإني مثله دون.

وكان لا يجمع بين لبس قميصين لا في شتاء ولا في صيف، ولا يأكل إلاّ بعد يومين ثلاثة أكلة. وإذا غَسَلَ ثوبه نزل في الشّطّ كما هو قائم يفركه، ثمّ يقف في الشّمس حتّى ينشف.

وإذا ورد عليه ضيفٌ يدور على بيوت أصحابه يجمع الطّعام في مِئزر. وأحضر ابن الصّيرفيّ وهو مريض ليدعو له الشّيوخ ومعه خدّمه وحشمه، فبقي أيتاماً لم يكلمه، فقال يعقوب بن كراز: أيّ سيدي ما تدعو لهذا المريض.

فقال: أيّ يعقوب، وعزّة العزيز لأحمد كلّ يوم عليه مائة حاجة مَقْضِيّته، وما سألتموه^(٢) منها حاجة واحدة.

فقلت: أيّ سيدي فتكون واحدة لهذا المريض المسكين.

فقال: لا كرامة ولا عزا، تريدني أكون سيّء الأدب. لي إرادة وله إرادة.

ثمّ قرأ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَأَلَامُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) أيّ يعقوب، الرجل المتمكّن في أحواله، إذا سأل حاجة وقُضِيَتْ له، نقص تمكُّنه درجة.

فقلت: أراك تدعو عقيب الصّلوات وكلّ وقت. قال: ذاك الدّعاء تعبّد وأمثال. ودعاء الحاجات لها شروط، وهو غير هذا الدّعاء.

ثمّ بعد يومين تعافى ذلك المريض.

(١) سورة الحديد، الآية ٢٣.

(٢) في الأصل: «وما سألتوه».

(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

وعن يعقوب أنه سأل الشيخ أحمد: أي سيدي، لو كانت جهنم لك ما كنت تصنع بها؟ تُعَذَّبُ بها أحداً؟^(١) فقال: لا وعِزَّتِهِ، ما كنت أدخل إليها أحداً. فقال: أي شيخ، فأنت تقول إنك أكرم ممّن خلقها لينتقم بها ممّن عصاه. فزعم وسقط على وجهه زماناً، ثم أفاق وهو يقول: من هو أحمد في البين؟ يكرّرها مرّات.

وقال: أي يعقوب، المالك يتصرّف سبحانه. وعن يعقوب أنّ الشيخ أحمد كان لا يقوم لأحدٍ من أبناء الدنيا، ويقول: النظر إلى وجوههم يُقَسِّي القلب.

وعن الشيخ يعقوب، وسُئِلَ عن أورد سيدي أحمد، فقال: كان يُصَلِّي أربع ركعاتٍ بألف ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢). ويستغفر الله كلّ يوم ألف مرّة، واستغفاره أن يقول: لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، وأسرفت في أمري، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فأغفر لي، وتُبّ عليّ، إنك أنت التّوّابُ الرّحيم. يا حيّ يا قيّوم، لا إله إلا أنت. وذكر غير ذلك.

وكان يترنّم بهذا البيت:

إنّ كان لي عند سُلَيْمَى قَبُولُ فلا أبالي ما يقول العَذُولُ
وكان يقول:

ومستخبر عن سرِّ ليلي تركته بعمياء من ليلي بغير يقين
يقولون: خبرنا، فأنت أمينها وما أنا إن خبرتهم بأمين
ويقول:

أرى رجالاً بدون العيش قد قنعوا وما أراهم رضوا الدنيا على الدين

(١) في الأصل: «أحد».

(٢) أول سورة الإخلاص.

إذا رأيت ملوك الأرض أجمعها بلا مِرَاءٍ ولا شكٍّ ولا مِينٍ
وقيل هو فوقهم في الناس مرتبةً فقلْ نَعَمْ مَلِكٌ في زِيٍّ مسكينٍ
ذاك الذي حَسُنَتْ في الناس سِيرَتُهُ وصار يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ
ويقول:

أغارُ عليها من أبيها وأُمِّها ومن كلِّ مَنْ يرنو إليها وينظُرُ
وأحذرُ من حدِّ المرأة بكفِّها إذا نظرت منك الذي أنا أنظُرُ
ومنه:

إذا تذكَّرتُ من أنتم وكيف أنا أجللت ذِكْرَكُمْ يجري على بالي
ولو شريت بروحي ساعةً سَلَفْتُ من عِشْتِي معكم ما كان بالغالي

وكان كثير التعظيم لخاله سيدي الشيخ منصور، ويقول للفقراء: إذا
قبلتم عتبة الشيخ منصور، فإنما تقبلون يده. ويقول: أنا ملاح لسفينة الشيخ
منصور، فاسألوا ربنا به في حوائجكم.

وكان يقول: إلى أن يُنْفَخَ في الصُّور لا يأتي مثل طريق الشيخ منصور.
وعن ابن كِراز: سمعت يوسف بن صُقَيْرِ المحدث يقول: كنّا في قرية
الصَّرِيّة مع سيدي أحمد، وقد غنى ابن هديّة:

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لِعِزِّهِ رُكْعاً وسُجُوداً

فقام سيدي وتواجد، وردّد البيت، ولم يَزَلْ حتّى كادت قلوب الفقراء
تنفطر. وكان ذلك في بدايته بعد موت الشيخ منصور. ولما كان في النهاية
بقي سبع سنين لا يسمع الحادي وهو قريب منه حتّى تُوفّي.

وعنه قال: ذكر الشيخ جمال الدّين أبو الفَرَج بن الجَوَزي أنّ سبب وفاة
سيدي أحمد أبيات أنشّدت بين يديه، تواجد عند سماعها تواجداً كان سبب
مرضه الذي مات فيه. وكان المنشد لها الشيخ عبد الغني بن نُقْطَة حين زاره،
وهي:

إذا جنّ ليلي هام قلبي بذكركم أنوحُ كما ناح الحمام المطوّقُ

وفوقي سَحَابٌ يَمْطُرُ الهَمَّ والأسى وتحتي بحارٌ بالدموع^(١) تدفقُ
 سلوا أُمَّ عَمْرٍو كيف بات أسيرها تُفَكُّ الأسارى دونه وهو موثَّقُ
 فلا أنا^(٢) مقتولٌ ففي القتلِ راحةٌ ولا أنا ممنونٌ عليَّ فأعتقُ^(٣)

قال: وتُوفِّي يوم الخميس ثاني عشر جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وسبعين.

وعن يعقوب بن كِرَاز قال: كان سيدي أحمد والفقراء في نهر وليد فقال: لا إله إلا الله، قد حان أوان هذا المجلس، فليعلم الحاضرُ الغائبُ أنَّ أحمد يقول، وأنتم تسمعون: مَنْ خَلا بامرأةٍ أجنبيَّة، فأنا منه بريء، وسيدي الشيخ منصور منه بريء، وسيدي المصطفى ﷺ منه بريء، وربنا سبحانه منه بريء، ومن خلا بامرِدٍ فكذلك، ومن نكث البيعة فإنما ينكث على نفسه. ثم قام من مجلسه.

وبعد شهر عبَّر إلى الله، ودُفِن في قبة الشيخ يحيى النجَّار.

وحكى الشيخ محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الصُّوفي أنَّه سمع جدَّه عفيف الدين أبا طالب يقول: سمعت الشيخ عبد الرحمن شَمْلَةَ يقول: سمعت سيدي عليّ يقول: لَمَّا حَضَرَت الوفاةُ سيدي أحمدَ قبلها بأيام قلت: أي سيدي، ما نقول بعدك، وأيش تورثنا؟

فقال: أي عليّ، قُلْ عَنِّي إِنَّهُ ما نام ليلةً إلا وكلُّ الخَلْقِ أفضل منه، ولا حرد قطّ، ولا رأى لنفسه قيمة قطّ. وأمّا ما أورثه فيا ولدي تشهد أن لي مال حتّى أورثكم؟! إنّما أورثكم قلوبَ الخَلْقِ.

فلَمَّا سمعت من سيدي خرجت إلى الشيخ يعقوب بن كِرَاز فأخبرته، فقال: لك حَسَبٌ، أو لذريّتك معك؟ فعدت إلى سيدي فقلت له فقال: لك

(١) في الوافي: «بحار للأسى».

(٢) في الوافي: «فلا هو».

(٣) في الوافي: «عليه فيُطَلَّقُ». (٢١٩/٧).

ولَدُرَيْتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ الْبَيْعَةُ عَامَّةٌ، وَالنَّعْمَةُ تَامَّةٌ، وَالضَّمْنُ ثَقَّةٌ، هِيَ الْيَوْمَ مَشِيخَةٌ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَمْلُوكَةٌ بِمَشِيخَةٍ.

نَقَلْتُ أَكْثَرَ مَا هُنَا عَنْ يَعْقُوبَ مِنْ كِتَابِ «مُنَاقِبِ ابْنِ الرَّفَاعِيِّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. جَمَعَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْهَمَامِيُّ، الْحُسَيْنِيُّ، الرَّفَاعِيُّ، شَيْخَ الرِّوَاقِ الْمَعْمُورَ بِالْهَلَالِيَّةِ، بَظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، سَمِعَهُ مِنْهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ الشَّيْخِ أَبُو طَالِبِ الْأَنْصَارِيِّ، الرَّفَاعِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، وَيُعْرَفُ بِشَيْخِ حِطِّينَ، بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةٍ. وَقَدْ كَتَبَهُ عَنْهُ مَنَاوِلَةٌ وَإِجَازَةٌ الْمَوْلَى شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَزْرِيِّ، وَأَوْدَعَهُ تَارِيخَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَأَوَّلَهُ قَالَ: ذِكْرُ وَلَادَتِهِ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ بْنِ كِرَازٍ؛ وَأَكْثَرَ الْكِتَابِ عَنْ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعَةِ كِرَارِيسَ. وَهُوَ ثَمَانِيَةُ فُصُولٍ فِي مَقَامَاتِهِ وَكَرَامَاتِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَهِيَ بِلَا إِسْتَادٍ، وَقَعَ الْإِخْتِيَارُ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْقَدَرِ الَّذِي هُنَا.

وَتُوَفِّيَ الشَّيْخَ وَلَمْ يُعْقَبْ. وَإِنَّمَا الْمَشِيخَةُ فِي أَوْلَادِ أَخِيهِ.
قَالَ الْقَاضِي ابْنُ خَلِّكَانَ^(١): كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، شَافِعِيًّا، فَفِيهَا، أُنْضِمَ إِلَيْهِ خَلْقٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَأَحْسَنُوا فِيهِ الْإِعْتِقَادَ، وَهُمْ الطَّائِفَةُ الرَّفَاعِيَّةُ، وَيُقَالُ لَهُمُ الْأَحْمَدِيَّةُ. وَيُقَالُ لَهُمُ الْبَطَائِحِيَّةُ. وَلَهُمْ أَحْوَالٌ عَجِيبَةٌ مِنْ أَكْلِ الْحَيَاتِ حَيَّةً، وَالتَّزْوِلِ إِلَى التَّنَانِيرِ وَهِيَ تُضْرَمُ نَارًا، وَالدَّخُولِ إِلَى الْأَفْرِئَةِ، وَيَنَامُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فِي جَانِبِ الْفُرْنِ وَالْخَبَازُ يَخْبِزُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ. وَتُوقَدُ لَهُمُ النَّارُ الْعَظِيمَةُ، وَيُقَامُ السَّمَاعُ، فَيَرْقِصُونَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ تَنْتَفِيءَ. وَيُقَالُ إِنَّهُمْ فِي بِلَادِهِمْ يَرْكَبُونَ الْأَسُودَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَأَشْبَاهَهُ. وَلَهُمْ أَوْقَاتٌ مَعْلُومَةٌ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ عَالَمٌ لَا يُخْصَوْنَ وَيَقُومُونَ بِكَفَايَةِ الْجَمِيعِ.

وَالْبَطَائِحُ عِدَّةُ قُرَى مَجْتَمِعَةٍ فِي وَسْطِ الْمَاءِ بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ.

(١) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ.

● - أحمد بن المسلم .
سيأتي^(١) .

- حرف الحاء -

٢٦٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمر .
أبو جعفر البغدادي .

سمع : أبا القاسم بن بيان .
وعنه : نسيبه أبو طالب علي بن جعفر .
مات في صَفَر .
قاله ابن التَّجَار .

٢٦٨ - الحسن بن علي بن الحسين بن شيرُويه^(٢) .
أبو علي الدَّيْلَمي الأصل ، الأَزَجِي .

سمع : أبا الغنائم محمد بن علي التَّزْسِي .
روى عنه : أحمد وتميم ابنا البُندَنيجي ، ونصر بن الحُصَري ، وأبو
الحسن بن المُقَيَّر ، وجماعة .
وتُوفِّي في وسط السَّنة .

٢٦٩ - الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المَطَّلَب^(٣) .

(١) بعد قليل باسم خليفة بن المسلم بن رجاء أبو طالب التنوخي الاسكندراني ، ويُعرف بأحمد اللّخمي . وهو برقم (٢٧٢) .

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي) في : سير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة .

(٣) أنظر عن (الحسن بن هبة الله) في : الكامل في التاريخ ٤٩١/١١ ، ٤٩٢ وفيه «أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله بن المطلب» ، وتاريخ ابن الديلمي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠ ، والتاريخ المظفري لابن أبي الدم الحموي (مخطوطة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٢٩٢ ب) ورقة ٢٠٩ ، ومراة الزمان ٢٣٧/٨ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٦/٢ ، ٢٧ رقم ٥٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/٢١ ، ٩٨ رقم ٤٥ ، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ٢٠٦٣ ، والوافي بالوفيات ٢٩١/١٢ رقم ٢٦٢ ، والعسجد المسبوك ١٨٧/٢ وفيه «أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله بن المطلب» .

فخر الدولة أبو المظفر ابن الوزير أبي^(١) المعالي .
 كان متصوناً متزهّداً كثير الحجّ والصّدقات والأوقاف، كبير الشّأن، وافر
 الخزّمة . له جامع كبير بغريّ بغداد .
 له مدرسة شرقيّ بغداد ورباط، ولم يدخل في الولايات .
 سمع : أبا الحسن العلاف ؛ وقرأ الأدب على أبي بكر بن جوامرد .
 وأمتنع في كِبَره من الرواية .
 وقد سمع منه : أبو سعد السّمعانيّ، وأحمد بن صالح الجيليّ، والكبار .
 وتُوفّي في شوال .

- حرف الخاء -

٢٧٠ - الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس^(٢) .
 أبو طالب الدّمشقيّ .
 قرأ القرآن على أبي الوحش سُبَيْع بن قيراط صاحب أبي عليّ الأهوازيّ،
 وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، وآخر من سمع من الشّريف أبي القاسم
 النّسيب، وأبي الحسن عليّ بن طاهر .
 ومولده في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .
 وكان أبوه وجده من كبار المقرئين .
 روى عنه : أبو المواهب بن صَصْرِيّ، وأخوه أبو القاسم .
 وقال أبو القاسم : تُوفّي في ثامن شوال .
 وروى عنه أيضاً : موفق الدّين بن قُدّامة، والشّمس والضّياء ابنا عبد
 الواحد، والبهاء عبد الرحمن، وزين الأمّناء، وطائفة سواهم، وأحمد بن

(١) في الأصل: «أبو» .

(٢) أنظر عن (الخضر بن هبة الله) في : المعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٥ ،
 والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة ، والعبر ٢٣٣/٤ ،
 ٢٣٤ ، والوافي بالوفيات ٣٢٨/١٣ رقم ٤٠٧ ، وشذرات الذهب ٢٦١/٤ ، والدارس في
 تاريخ المدارس ٩١/٢ ، ٩٥ .

الحسن بن ريش، والعزّ النَّسَّابة، وإبراهيم بن الحُشوعيّ.

٢٧١ - خَلَفَ بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشْكَوَال بن يوسف بن داحَة^(١).

أبو القاسم الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، المحدث. حافظ الأندلس في عصره ومؤرّخها ومُسِنْدُها.

وُلِدَ سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

وسمع: أباه، وأبا محمد بن عتاب فأكثر، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد بن رُشد، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بَقِيّ، وخلَقاً.

ورحل إلى إشبيلية فسمع: شُرَيْح بن محمد، وأبا بكر بن العربيّ.
وأجاز له: عليّ بن سُكَّرَة، وأبو القاسم بن منظور، وطائفة.
ومن العراق: أبو المظفر هبة الله الشَّليّ بأخْرة.

(١) أنظر عن (خلف بن عبد الملك) في: معجم شيوخ الصوفي لابن الآبار (طبعة مدريد ١٨٨٥) ص ٨٢، وتكملة الصلة، له، ٣٠٤/١، رقم ٨٣١، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٠، وفهرست ابن خير ٥٠٢، ٥١١، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٨، ومستفاد الرحلة والاعترا ب للتجبيبي السبتي ٦٥، ٦٦، ٨١، ١٨٣، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٦٩، ٢٨٦، ٣١٦، ٣٤٥، ٤٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٦، والعبر ٤/٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ و١٨٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٢١ - ١٤٣ رقم ٧١، ودول الإسلام ٢/٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٢، ومراة الجنان ٣/٤١٢، ٤١٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٨، والوافي بالوفيات ١٣/٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٤٦٣، والبداية والنهاية ١٢/٣١٢، والدياج المذهب ١١٤، وفيه وردت وفاته سنة ٥٩٨ هـ.، وذيل التقييد ١/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١٠٢١، وطبقات الحفاظ ٤٧٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/٦٥٠، وتاريخ ابن سباط ١/١٦٣، ١٦٤، وشذرات الذهب ٤/٢٦١، ٢٦٢، وملء العيبة للفهري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٤٩٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٨٤ رقم ١٠٦٢، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٩٧، ٩٨، وكشف الظنون ٢٨٥، ٢٨٦، ١٦٧٤، ١٧٠٧، وهدية العارفين ١/٣٤٩، والرسالة المستطرفة ٩٥، وشجرة النور الزكية ١٥٤، ١٥٥، ودائرة معارف البستاني ٢/٣٦٥، والأعلام ٢/٣١١، ومعجم المؤلفين ٦/١٠٥، وديوان الإسلام ١/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٥٥٠ وأنظر مقدّمة كتاب «الصلة» طبعة مصر ١٩٦٦.

وله مُعْجَم مفيد.

قال أبو عبدالله الأَبَار^(١): كان مَتَّسَع الرواية، شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها، حجة، مُقَدِّماً على أهل وقته، حافظاً، حافلاً، إخبارياً، تاريخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديث. سمع العالي والنازل. وأسند عن شيوخه نيّفاً وأربعمئة كتاب بين صغير وكبير. ورحل إليه الناس وأخذوا عنه.

وثنا عنه جماعة، ووصفوه بصلاح الدخلة، وسلامة الباطن وصحة التواضع، وصدق الصبر للطلبية، وطول الاحتمال: وألفَ خمسين تأليفاً في أنواع العلم. ووُلِّيَ بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر بن العربي. وعقد الشُّروط، ثم اقتصر على إسماع العلم وعلى هذه الصناعة، وهي كانت بضاعته. والرُّواة عنه لا يُحْصَوْنَ، منهم: أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القطري، وأبو القاسم بن سَمْحُون، وأبو الحسن بن الضَّحَّاك. وكلّهم مات قبله.

وصنَّف كتاب «الصلة» في علماء الأندلس، وصَلَ به «تاريخ ابن الفَرَضِيّ». وقد حمّله عنه شيخه أبو العباس بن العريف الزَّاهد.

قلت: وله «كتاب الحكايات المستغربة» مجلّد، و«غوامض الأسماء المُبْهَمَة» عشرة أجزاء، و«كتاب معرفة العلماء الأفاضل» أحد وعشرون جزءاً، و«طرق حديث المِغْفَر» ثلاثة أجزاء، «القربة إلى الله بالصلاة على نبيّه» جزء كبير، «من روى الموطأ عن مالك» في جزءين، «اختصار تاريخ أبي بكر القشّي» في تسعة أجزاء، «أخبار سُفْيَان بن عُيَيْنَة» جزء كبير، «أخبار ابن المبارك» جزءان، «أخبار الأعمش» ثلاثة أجزاء، «أخبار النسائي» جزء، «أخبار زيادة شبطون» جزء، «أخبار المُحَاسِبِيّ» جزء، «أخبار أبي القاسم» جزء، «أخبار إسماعيل القاضي» جزء، «أخبار ابن وهب» جزء، «أخبار أبي المطرّف عبد الرحمن بن مرزوق القنازعيّ» جزء، «قضاة قُرطبة» ثلاثة أجزاء،

(١) في تكملة الصلة.

«المسلسلات» جزء، «طُرُق من كَذَبِ عَلَيَّ» جزء إلى غير ذلك.

وممن روى عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد، وأحمد بن عبد المجيد المالقي، وأحمد بن محمد الأصلع، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، وأحمد بن عيَّاش المُرسِّي، وأحمد بن أبي حُجَّة القيسِّي، وثابت بن محمد الكَلاعي، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، ومحمد بن عبدالله بن الصَّفَّار القُرطبي، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي، وأبو الخطَّاب عمر بن دحية، وأخوه عثمان بن دحية.

وبالإجازة: أبو الفضل جعفر بن عليّ الهَمْدَانِيّ، وأبو القاسم سِبْط السَّلَفِيّ، وآخرون.

قال الأُبار^(١): تُوُفِّي في ثامن رمضان. ودُفِن بقرب قبر يحيى بن يحيى اللِّثِّي وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٧٢ - خليفة بن المسلم بن رجاء^(٢).

أبو طالب التُّوخيّ، الإسكندرانيّ، ويُعرف بأحمد اللّخميّ.

قال أبو الحسن بن المفضل الحافظ: غلب عليه أحمد.

سمع: أبا عبدالله الرّازي، وأبا بكر الطّروطشي، وعبد المّعطي بن مسافر.

وكان عارفاً بالفقه والأصول، ماهراً في علم الكلام وفيه لينٌ فيما يرويه، إلا أننا لم نسمع منه إلا من أصوله. تُوُفِّي في رمضان^(٣).

(١) في تكملة الصلاة.

(٢) أنظر عن (خليفة بن المسلم) في: الوافي بالوفيات ٣٨٣/١٣ رقم ٤٨٥، ولسان الميزان ٤٠٨/٢ رقم ١٦٧٨، والمقفى الكبير ١/٦٦٣، ٦٦٤ رقم ٦٣٥ وفيه: «أحمد بن مسلم بن رجاء بن جامع بن منصور بن الحسين بن زياد بن المطهر... ويُسمى أيضاً خليفة».

وذكره المؤلف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة.

(٣) وكان مولده بالإسكندرية سنة ٤٩٤ هـ.

قلت: وروى عنه: أبو القاسم بن رواحة، وعبد الوهّاب بن رواج، وأبو عليّ الأوقى، وبنو بن هجّام^(١).

٢٧٣ - (.....)^(٢).

العبد الصّالح.

تُوفّي بالقاهرة، في ذي القعدة.

- حرف العين -

٢٧٤ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر^(٣).

الخطيب أبو الفضل بن أبي نصر الطّوسي، ثمّ البغداديّ، نزيل الموصِل وخطيبها.

وُلِد في صَفَر سنة سَبْع وثمانين وأربعمائة.

وسمع حضوراً من: طراد الزينبي، وأبي عبدالله بن طلحة التّعالّي، وطائفة.

وسمع من: ابن البَطَر، والطّرَيْثِيّ، وأحمد بن عبد القادر، وأبي الفضل محمد بن عبد السّلام، وجعفر السّراج، وأبي الخطّاب بن الجراح، وأبي غالب الباقِلَانِيّ، وأبي الحسن بن أيّوب البزار، ومنصور بن حيد،

(١) وقال المقرّي: وشيّر رسولاً إلى ملك الروم لأنه لم يوجد في ذلك الزمان أكفى منه. ومن شعره قوله:

خير المعارف من كفاني شرّه في ذا الزمان، وبثّ منه سالما
لا أبتغي ربحاً وذلك بغيتي وأكون في طلب الفوائد ظالما
ومتى طلبت كمن مضى في ودّهم مع رفدهم أكون غمراً حالما

(٢) في الأصل بياض، ولم أتبيّن اسم صاحب الترجمة.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٣١/٢، ١٣٢ رقم ٧٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ٢٨٤، ودول الإسلام ٩٠/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٧، وتذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٨٧/٢١ - ٨٩ رقم ٣٥، والعبر ٢٣٤/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١١٩/٧، ١٢٠ رقم ٨١٤، والوافي بالوفيات ٣٦/١٧، ٣٧ رقم ٢٩، ومرآة الجنان ٤١٣/٣، والنجوم الزاهرة ٩٤/٦، والمسجد المسبوك ١٨٨/٢، وشذرات الذهب ٢٦٢/٤.

والحسين بن البُسَريّ وأبي منصور الحنّاط، وجماعة.

وتفرّد بالرواية عن أكثرهم. وكان في نفسه ثقة.

وكان أبو بكر الخازميّ إذا روى عنه قال: أنا أبو الفضل من أصله العتيق؛ يقول ذلك احترازاً ممّا زوّر له وغيره محمد بن عبد الخالق اليوسفيّ. لكنّ لمّا بيّن المحدثون ذلك للخطيب أبي الفضل رجّع عن روايته. ثمّ خرّج لنفسه المشيخة المشهورة من أصوله.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ. وعبد القادر الرُّهاويّ، وأبو محمد بن قُدّامة، والبهاء عبد الرحمن، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن شدّاد، وأبو الحسن عليّ بن الأثير، وأبو البقاء يعيش النّحويّ، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الثّراييّ، وأبو الخير إياس الشّهْرزُوريّ، وإبراهيم بن يوسف بن خنّة^(١) الكتّبيّ الموصليّ، وآخرون.

قال الشيخ الموفّق: كان شيخاً حسنّاً. قرأت عليه «المعتقد» لعبد الرحمن بن أبي حاتم. فكتب في آخره سماعي، وكتب: هذا اعتقادي وبه أدين لله تعالى. ولم نر منه إلّا الخير. وقال ابن الدّبيّثي^(٢): أنشدنا لنفسه كتابة:

أقولُ وقد خيّمْتُ بالحيْفِ من مِنيّ وقربْتُ قُرْباني وقصّيتُ أنساكي
وحُرْمَةِ بَيْتِ الله ما أنا بالَّذي أملكُ معَ طولِ الرّمانِ وأنساك^(٣)

تُوفّي رحمه الله في رمضان في اثنتين وتسعين سنة.

وقال الحافظ ابن النّجار في تاريخه: وُلِدَ ببغداد، وقرأ الفقه والأصول

(١) خنّة: بالخاء المعجمة ونون مشدّدة. هكذا قيدها في الأصل.

(٢) في المختصر ١٣٢/٢.

(٣) في الأصل: «وأنساكي»، والتصحيح من: الوافي بالوفيات ٣٦/١٧.

ومن شعره أيضاً:

سقى الله إيماناً لنا ولياليا نعيمنا بها والعيشُ إذ ذاك ناضراً
ليالي لا أضغي إلى لوم عاذلٍ وطرّفي إلى أنوار وجهكِ ناظراً

على إلكيتا أبي الحسن علي بن محمد الهراسي، وأبي بكر الشاشي.

وقرأ الأدب على: أبي زكريا التبريزي، وأبي محمد الحريري.

وسمع بإصبهان من: أبي علي الحداد؛ وبنيسابور من: أبي نصر بن القشيري؛ وبترمذ من: أبي المظفر ميمون بن محمد، وبالموصل من: أبيه وعمه. وولي خطابتها زماناً.

وتفرّد وقصده الرّحّالون. ثنا عنه: هبة الله بن باطيش، وعليّ الطّبيب، وأبو الحسن محمد بن القطيعي.

٢٧٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي بن حمّيس^(١).

أبو محمد السّراج البغدادي. وقيل اسمه عبيدالله.

سمع: أحمد بن المظفر بن سوسن، وأبا القاسم بن بيان، وأبا العزّ محمد بن المختار، وأبا الحسن بن العلاف، وأبا سعد بن خُشيش. قال ابن الأخضر: كان عامياً لا يفهم، ولا يُحسن أن يُصلي، ولا يقرأ التّحيّات.

قلت: روى عنه: تميم البُندنجي، ونصر بن الحُصري، وأبو عبدالله بن الدّبيّثي، وأبو صالح الجيلي، ومحمد بن إسماعيل الطّبال، وعبد اللطيف بن المبارك النّهرواني، وآخرون.

ومات في رجب عن سنّ عالية.

٢٧٦ - [عبدالله]^(٢) بن عبدالله.

أبو الخير الرّومي، الجوهري، مولى جعفر الطّبيي.

قال الدّبيّثي: كان خيراً حافظاً للقرآن. قرأ لأبي عمرو على أبي العزّ

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن محمد) في: العبر ٢٣٥/٤، والمعين في طبقات المحدثين

١٧٧ رقم ١٨٨٨، وشذرات الذهب ٢٦٢/٤.

وذكره المؤلّف - رحمه الله - دون أن يترجم له في: سير أعلام النبلاء ٨٩/٢١.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرک من: المختصر المحتاج إليه ١٤٦/٢ رقم ٧٧٨.

القلانسي سنة سبع عشرة وخمسمائة ببغداد. وأقرأ الناس.
وروى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

٢٧٧ - عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فُتُوح^(١).

أبو محمد الحضرمي، الداني، النُحوي، المعروف بعبْدُون، وبابن صاحب الصَّلَاة.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد الداني، وقرأ عليه الأدب، وعلى: والده يحيى، وأبي الحسن طاهر.

وحمل عن: الحافظ أبي الوليد بن خيرة.

وأقرأ النُحو بشاطِبة زماناً. ثم أدب بني صاحب بِلَنْسِيَّة. وكان مبرزاً في العربية، مشاركاً في الفقه وقَوْل الشعر، متواضعاً، طيب الأخلاق.

أخذ عنه جِلَّة منهم: أبو جعفر الذَّهبي، وأبو الحسن بن حريق، وأبو محمد بن نصرون، وأبو الربيع بن سالم.

وتُوفِّي في مُسْتَهْل رجب بِلَنْسِيَّة وله إحدى وستون سنة.

٢٧٨ - عبد [الله]^(٢) بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يَعْلَى بن

الفرَّاء.

الحنبلي أخو أبي يَعْلَى الصَّغِير.

سمع: أباه، وابن الحُصَيْن، وابن كادش.

وعنه: القَطِيعي، وعبدالله بن أحمد الخبَّاز.

وُلِد سنة عشرٍ وخمسمائة.

ومات في ذي الحِجَّة.

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى) في: المقتضب من تحفة القادم ٦٨، ٦٩، وتكملة الصلة ٨٥٧/٢، ٨٥٨ رقم ٢٠٦٦، والوافي بالوفيات ١٦٨/١٧ - ١٧٠ رقم ٥٦٦، وبغية الوعاة ٦٥/٢، ٦٦ رقم ١٤٥١.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥١/١ - ٣٥٣ رقم ١٧١.

٢٧٩ - (...) (١) بن عبدالله بن علوان.

أبو عبدالله الأَسَدِيّ، الحلبيّ المجاور بالحجاز، أخو أبي محمد ابن الأستاذ.

إمام زاهد عابد. علّق عنه أبو المواهب بن صَصْرِيّ، وقال: أقام بالحجاز سنين، وكان للمجاورين به راحة.

قدِم علينا سنة ثمانٍ وسبعين، ثمّ سأل من صلاح الدّين أن يرسل معه من يخفره إلى المدينة، فأرسل معه مَنْ خفره، فوصل ومرض، فمات في شعبان منها.

٢٨٠ - عليّ بن أنوشَتِكِين (٢).

أبو الحَسَن الجوهريّ.

روى عن: أَبِي التَّرْسِيّ.

سمع منه: عمر بن عليّ، وغيره.

وتُوفِّي في رجب وقد نَيَّف على الثمانين (٣).

٢٨١ - عليّ بن الحسين (٤).

أبو الحسن الأندلسيّ، النّجّار، الرّاهد المعروف بابن سَعْدوك من جزيرة سُقُر.

سكن بِلَنْسِيّة.

قال الأَبَار (٥): كان من أهل الرُّهد والصلاح التّام والعلم، يستظهر كثيراً

من «صحيح مسلم». وتؤثّر عنه كرامات مشهورة ومقالات عجيبة.

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (عليّ بن أنوشَتِكِين) في: ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٦٨٩.

(٣) قال ابن النجار: كان يبيع الجوهر، ثم كبر وأسنّ فانقطع في منزله.

(٤) أنظر عن (عليّ بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار، رقم ١٨٦٩، والذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ٢٠٥/١ رقم ٤٠٦.

(٥) في تكملة الصلة.

وكان يخبر بأشياء خَفِيَّة لا تتوانى أن تظهر جليَّة .
وكان أماراً بالمعروف، نهأاً عن المُنْكَر . يجلس للناس ويعِظ .
وكانت العامة حزبه . ولَمَّا مات ازدحم الخلق على نَعشه رحمه الله .

٢٨٢ - عيسى بن عمران .

أبو موسى المكناسي .

صَحِبَ أبا القاسم بن ورد وأختصَّ به . وكان يقول: لم يكن بالأندلس
مثل أبي القاسم بن ورد .

ولقي بأغमत أبا محمد اللَّخْمِي فسمع منه في سنة ثلاثين . وكان من
الرَّاسخين في العِلْم، قائماً على الأصول والفروع، أديباً شاعراً، خطيباً،
مُفَوِّهاً، مدركاً، من رجال الكمال .

ولي قضاء مَرَاكش فحُمِدَت سيرته .

وُلِدَ سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

وتُوفِّي في شعبان وله ستُّ وستون سنة .

- حرف الفاء -

٢٨٣ - فَرْوُخْشَاه بن شاهنشاه بن أيُّوب بن شاذي^(١) .

الملك عزَّ الدين أبو سعد، صاحب بَعْلَبَكْ، ابن أخي السِّلطان صلاح
الدين . كان كثير الصَّدقة والتَّواضُّع، ولديه فضيلة في العربيَّة والشُّعر .

(١) أنظر عن (فروخشاه) في: البرق الشامي ٢٩/٣، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ١٧١، ١٧٨، ١٨/٥، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٧٥، والنوادر السلطانية ٥٦، والكامل في التاريخ ٤٩١/١١، والأعلاق الخطيرة ٤٩/١، ومفرِّج الكرب ١٢٤/٢ - ١٢٦، ومراة الزمان ٣٧٢/٨، وزبدة الحلب ٢٧/٣، ووفيات الأعيان ١٦٧/٧، والمختصر في أخبار البشر ٦٥/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والعبر ٢٣٣/٤، ودول الإسلام ٩٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة، والسلوك ج ١/ق ١/٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، والبداية والنهاية ٣١١/١٢، ومضمار الحقائق ١٥، ٣١، ١٠٤، وتاريخ ابن سباط ١٦٣/١، والعسجد المسبوك ١٨٧/٢ .

ناب عن صلاح الدين بالشام، وكان للتاج الكندي به اختصاص. وقد مدحه هو والعماد الكاتب.

تُوِّفِّي بدمشق في جمادى الأولى، ودُفِنَ بِقَبْرِهِ. ومدرسته بالشرف الأعلى^(١).

وولي بَعْلَبَك بعده ابنه الملك الأمجد.

- حرف القاف -

٢٨٤ - القاسم بن عمر.

الأديب البار، أبو عبدالله البغدادي، المؤدّب، ويُعرف بالخليع، الشاعر مدح^(٢) الخلفاء والوزراء.

روى عنه: أبو الحسن بن القطيعي.

وكان من فحول الشعراء. له قصيدة طنانة في المستضيء.
مات في جمادى الأولى سنة ثمان، وله إحدى وستون سنة.

- حرف الميم -

٢٨٥ - محمد بن أحمد بن عبيدالله بن حسين^(٣).

(١) وقال سبط ابن الجوزي: كان من الأفاضل الأنازل، كثير الصدقات، متواضعاً، سخيّاً، جواداً، مقداماً، متنبلاً من المظالم. وكان صلاح الدين قد استنابه بالشام، وكان فرخشاها شاعراً فصيحاً.

قال العماد: أنشدني في قلعة دمشق ونحن بين يدي صلاح الدين:

إذا شئت أن تعطي الأمور حقوقها	وتوقع حكم العدل أحسن موقعه
فلا تصنع المعروف مع غير أهله	فظلّمك وضع الشيء في غير موضعه
وقد قال في وصف دمشق:	
دمشق سقاك الله صوب غمامة	فما غائب عنها لدى رشيد
عسى مسعد لي أن آيت بأرضها	على أنني لو صحّ لي لسعيد
وله أشعار كثيرة مدوّنة.	

(٢) في الأصل: «مع».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبيدالله) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

أبو المفضل الأمديّ ثمّ الواسطيّ. سبط ابن الأغلقيّ.
من أهل القرآن والحديث والتصوّف.
سمع من: أحمد بن محمد بن حمدون المقرئ، والمبارك بن إبراهيم
الخطيب، وأبي عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ.
وتُوفّي في ذي الحجة بواسط، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.
روى عنه: أبو عبدالله بن الدَّبِيثيّ في «تاريخه».

٢٨٦ - محمد بن عبد الملك بن عليّ بن محمد^(١).
أبو المحاسن الهمدانيّ.
كان أبوه محدثاً مُكثراً، قدِمَ بغداد واستوطنها.
وسمع محمد من: ابن الفاعوس، وابن الحُصَيْن، وأحمد بن
رضوان^(٢)، وزاهر بن طاهر.

وكان محمد ثقة مطبوعاً، سمع منه جماعة.
وتُوفّي في ذي الحجة.
أجاز لابن الدَّبِيثيّ^(٣)، وللشيخ الضياء.
وحدّث عنه: عبد الرحمن بن عمر الغزّال.

٢٨٧ - محمد بن عتيق بن عطف.
أبو عبدالله الأنصاريّ اللّارديّ^(٤)، المعروف بابن المؤذن.

-
- (١) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في: مشيخة النّعال البغداديّ ٦١ - ٦٣، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبّيثي ٥١/٢ - ٥٣ رقم ٢٥٩، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٥/٥ رقم ١٥٦١، والمختصر المحتاج إليه ٧٠/١.
- (٢) هو: أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان. (مشيخة النّعال).
- (٣) وهو قال: وكان ثقة، صحيح السماع، سهل الأخلاق، وسمع منه أصحابنا وما لقيته. وقد أجاز لنا. (ذيل التاريخ ٥٢/٢).
- (٤) اللّارديّ: بالراء مكسورة، والذال مهملة. نسبة إلى لاردة، مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طرّكونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف. (معجم البلدان ٧/٥).

سكن بَلَنْسِيَّةَ.

وأخذ عن: أبي محمد القلني وناظر عليه في «المدونة».
ورحل إلى قُرْطُبَة فناظر على أبي عبد الله بن الحاج.
وقُدِّمَ للشورى والفتيا ببلَنْسِيَّةَ. وكان عارفاً بالفقه، حافظاً إماماً.
تُوفِّي رحمه الله في شعبان وقد تعدَّى الثمانين.

٢٨٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر^(١).

أبو عبد الرحمن بن أبي الفتح الكُشْمِينَهَنِي^(٢)، المَرْوَزِيّ، الواعظ. والد
أبي المجامد محمود.

قَدِمَ بغداد سنة ستين وخمسائة. وحَدَّثَ «بصحيح مسلم» عن الْفَرَاوِيّ
في مجلس الوزير ابن هُبَيْرَة.

وسمع أيضاً من: أبي بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ، وأبا حنيفة
الثَّعْمَانِ ابنِ إِسْمَاعِيلَ، وأبا منصور محمد بن عليّ الْكُرَاعِيّ^(٣).

وقد سمع ببغداد من: هبة الله بن الطَّبر، وأبي غالب بن البُنا.

وسمع بَنِيْسَابُور من: أحمد بن عليّ بن سَلْمُوَيْهَ، وَالْفَرَاوِيّ، وعبد
الغافر بن إِسْمَاعِيلَ.

وقد قَدِمَ الشَّامَ وحَدَّثَ بها.

روى عنه: أبو الْفُتُوح بن الْحُضْرِيّ، والأستاذ عبد الرحمن الْأَسَدِيّ
بَحْلَبَ، وزين الْأَمْنَاءِ ابنِ عسَاكِرَ، وأبو الْقَاسِمِ بنِ صَصْرِيّ بدمشق حَدَّثَ بها

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الرحمن) في: تاريخ ابن الديلمي (مخطوطة شهيد علي)
ورقة ١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٨١/٢١، ٨٢ رقم ٢٩،
والوافي بالوفيات ١/١٦٥، ١٦٦ رقم ٩٦.

(٢) الْكُشْمِينَهَنِيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من
تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. نسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ
منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

(٣) الْكُرَاعِيّ: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. نسبة إلى بيع الأكارع
والرؤوس. (الأنساب ١٠/٣٧٣، ٣٧٤).

هو وابنه محمود ولم يذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» فإنهما قدما دمشق بعد أن فرغ من «التاريخ».

وأخر من روى عنه: أبو إسحاق الكاشغري^(١). سمع منه «جزء الكُرَاعِي» أو بعضه في سنة ستين وخمسائة. وكان ورعاً ديناً، مليح الوعظ.

روى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره. وتوفي في المحرم بمرو، وله خمس، وثمانون سنة إلا شهراً.

٢٨٩ - محمد بن مالك بن أحمد بن مالك^(٢).

أبو بكر وأبو عبدالله الميرلي نزيل إشبيلية. أخذ القراءات عن شريح، والعريئة عن أبي العباس بن حاطب. وروى عن: أبي بكر بن العربي.

وحجّ وحدث. وكان فاضلاً زاهداً مشاركاً إليه بإجابة الدعوة. روى عنه: ثابت بن خيار وقرأ عليه «كتاب سيبويه»، وأبو إسحاق الأصبغي، وأخذ عنه القراءات وأجاز له في شوال من السنة.

٢٩٠ - مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد^(٣).

أبو عبد الملك البكسي، قاضي بكسية ورئيسها. سمع من: أبي الحسن بن هذيل، وأبي عبدالله بن سعيد الداني، وأبي الوليد بن الدباغ.

وأجاز له أبو علي بن سكرة، وجماعة. وولي القضاء سنة تسع وثلاثين، ثم تأمر ببلده عند انقراض الدولة الممتونية في شوال من سنة تسع، وبويع بالإمرة في صفر سنة أربعين. ثم خلع

(١) الكاشغري: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين وفي آخرها الراء. نسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها كاشغر. (الأنساب ١٠/٣٢٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن مالك) في: غاية النهاية ٢/٢٣٤ رقم ٣٣٨٧.

(٣) أنظر عن (مروان بن عبدالله) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

بعد قليل، وحبسه اللَّمْتُونِيَّونَ في حصن سيف عشرة سنين. ثمَّ خَلَّصَ وسار إلى مَرَاكُش وحدث بها.

قال الأَبَار: أخذ عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حَوْط الله، وعقيل بن عطية، وأبو الخطَّاب بن الحميل، وأخوه عثمان. ومات بِمَرَاكُش وله أربعٌ وسبعون سنة.

٢٩١ - مسعود بن محمد بن مسعود^(١).
قُطْبُ الدِّينِ التَّنِيسَابُورِيّ أَبُو المَعَالِي الطُّرَيْثِيّ^(٢)، الفقيه الشافعيّ، نزيل دمشق.

وُلِدَ سنة خمسٍ وخمسمائة. ورأى: أبا نصر عبد الرحيم بن القُشَيْرِي. وتفقّه بَنِينَسابور على ابن يحيى. وقرأ الأدب على والده أبي عبد الله الطُّرَيْثِيّ. ثمَّ رحل إلى مَرُو، فتفقّه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرُوزِيّ.

وسمع من: هبة الله السَّدِّيّ، وعبد الجبَّار البَيْهَقِيّ.

(١) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: وفيات الأعيان ١٣٥/٣ و ٣١١ و ٤/٢٠٠، ٢٠١، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/٧١٩، ومروءة الزمان ٨/٣٧٢، ٣٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٦، والعبر ٤/٢٣٥، ٢٣٦، ودول الإسلام ٢/٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٨٩، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩٨ رقم ١١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٢، ٩٣ ومروءة الجنان ٣/٤١٣، ٤١٤، والبداية والنهاية ١٢/٣١٢، ٣١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣١٩، والنجوم الزاهرة ٦/٩٤، والعسجد المسبوك ٢/١٩٠ (وفيات ٥٧٩ هـ)، وتاريخ ابن سباط ١/١٦٤، وشذرات الذهب ٤/٢٦٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/٨٣، والأعلام ١١٥.

(٢) الطُّرَيْثِيّ: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها ثاء المثناة بين الياءين، وفي آخرها مثناة أخرى. نسبة إلى طُرَيْثٍ وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز». (الأنساب ٢٣٨/٨).

ودرّس بنظاميّة نيسابور نيابةً، واشتغل بالوعظ. وورد بغداد ووعظ بها، وحصل له القبول التّام.

وكان ديناً، عالماً، متفتّناً.

ثمّ راح إلى دمشق سنة أربعين، وأقبلوا عليه، ودرّس بالمجاهديّة^(١) ثمّ بالزّاوية الغزاليّة^(٢) بعد موت أبي الفتح نصر الله المصيصيّ. وكان حسن النّظر.

ثمّ خرج إلى حلب، وولي بها تدريس المدرستين اللّتين بناهما نور الدّين وأسد الدّين، ثمّ مضى إلى همّذان وولي بها التدريس مدّة. ثمّ عاد إلى دمشق، ودرّس بالغزاليّة وحدث، وتفرّد برئاسة الشّافعية.

قال القاسم بن عساكر: كان حسن الأخلاق، متودّداً، قليل التّصنّع. مات في سلخ رمضان. ودُفن يوم العيد.

قلت: وقد ورد بغداد رسولاً؛ وكتب عنه: عمر بن عليّ القرشيّ، وأبو المواهب بن صصريّ؛ وأجاز للبهاء عبد الرحمن، وللحافظ الضّياء.

وروى عنه: أبو القاسم بن صصريّ، وتاج الدّين عبد الله بن حمّويه. وتخرّج به جماعة.

وقيل إنّّه وعظ مرّةً، فسأل نور الدّين أن يحضر مجلسه، فحضر فشرع في وعظه يناديه كما كان يفعل البرهان البلخيّ شيخ الحنفية، فقال للحاجب: اصعد إليه، وقلّ له لا تخاطبني باسمي.

فسئل نور الدّين عن ذلك فيما بعد. فقال: إنّ البلخيّ كان إذا قال يا محمود قامت كلّ شعرة في جسدي هيبةً له، ويرقّ قلبي، والقُطْبُ إذا قال يا محمود يقسو قلبي ويضيق صدري. حكاهما سبط ابن الجوزي^(٣)، وقال: كان

(١) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ٣٤٧/١، ومنادمة الأطلال ١٤٦، ١٤٧.

(٢) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١٣٦/١ و٣١٣.

(٣) في مرآة الزمان ٣٧٢/٨.

القُطْبُ غريقاً في بحار الدّنيا.

قلت: وكان معروفاً بالفصاحة والبلاغة وكثرة التّوارد ومعرفة الفقه والخلاف. تخرّج به جماعة. ودرّس أيضاً بالجاروخية^(١). ودُفن بترية أنشأها بغربيّ مقابر الصّوفيّة. وبنى مسجداً على الصّخرات التي بمقبرة طاحون الميدان، ووقف كُتبه.

٢٩٢ - مَعَدَّ بن حَسَن بن عبد الله.

أبو تراب البغداديّ، المنادي.

سمع: أبا سعد أحمد بن عبد الجبّار الصّيرفيّ، وهبة الله بن الحُصَيْن.

سمع أحمد بن أحمد البندنجيّ.

وكان لا بأس به ينادي على السّقط.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٢٩٣ - مودود^(٢).

الذهبيّ، الزّاهد. بغداديّ كبير القدر.

قال ابن النّجار: ذكر لي شيخنا السّهرورديّ أنّه كان من أولياء الله

المكاشفين.

قال: وصحبته.

قال ابن النّجار: وذكر لي أبو الحسن القطيعي: أخذ مودود الذهبيّ في

حادثة إلى باب الثّوبيّ، فأمرؤا بضربه، فلمّا رفع الضّارب بيده لم يقدر على حطّها. فأطلق فأطلقت يد الضّارب؛ فأنقطع عن النّاس.

وكان جارنا أبو البركات الشّهرزوريّ يذكر لنا أحواله وكراماته.

تُوفي في هذا العام.

(١) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/١٦٩، ومنادمة الأطلال ٩٣.

(٢) في الأصل: «ممدود»، والمثبت من: مرآة الزمان ٨/٣٧٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٣ رقم ١٢٣٧، وفي المسجد المسبوك ٢/١٩٠ «أبو ممدود».

- حرف الهاء -

٢٩٤ - هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل^(١).
أبو محمد بن أبي نصر الشيرازي، ثم البغدادي.
وُلِدَ ببغداد سنة خمسمائة، وسمع بها: أبا علي بن نبهان، ومحمد بن الحسن بن باكير، الفارسي، وجماعة.
وكان عدلاً فاضلاً، وصوفياً واعظاً.
قَدِمَ دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة فاستوطنها، وولي إمامة مشهد علي بالجامع. وفُوضَ إليه عقد الأنكحة.
وكان ديناً، حَسَنَ الطريقة.
ولمَّا تُوفِّي في ربيع الأوّل خَلَفَهُ في إمامة المشهد ابنه القاضي أبو نصر.
روى عنه: ابنه، وابن ابنه أبو المعالي أحمد بن محمد، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وآخرون.

- حرف الواو -

٢٩٥ - وفاء بن أسعد بن النقيس بن البهي^(٢).
أبو الفضل التُّركي، ثم البغدادي الخبّاز.
شيخ صالح من أولاد الأجناد.
سمع: أبا القاسم بن بيان^(٣)، وأبا الخطّاب الكلّوْاذاني^(٤)، وأبا طاهر عبد الرحمن اليُوسُفي، وجماعة.
وَوُلِدَ سنة خمسمائة.

-
- (١) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: العبر ٢٣٦/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة.
(٢) أنظر عن (وفاء بن أسعد) في: مشيخة النّعال ٥٩ - ٦١، والمختصر المحتاج إليه ١٢/١ و٢١٨/٣ رقم ١٢٧٤، والعبر ٢٣٧/٤، وشذرات الذهب ٢٦٣/٤،
(٣) هو: أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرّزّاز. توفي سنة ٥١٠ هـ.
(٤) هو: أبو الخطّاب محفوظ بن أحمد الكلّوْاذاني. توفي سنة ٥١٠ هـ.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَّامة، والبهاء عبد الرحمن، وأبو صالح الجيلي، وجماعة.
وقال أبو الفُتُوح بن الحُصَري: تُؤفِّي في ربيع الآخر.

- حرف الياء -

٢٩٦ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيدبونه.
أبو زكريّا الخُزاعي، الدّاني.
روى عن: أبيه، وأبي إسحاق بن جماعة.
وأخذ القراءات عن أبي عبد الله بن سعيد الدّاني.
وحجّ، وسمع بالإسكندرية.
سمع منه في هذا العام محمد بن عمر بن عامر الدّاني.

* * *

وفيهما وُلد بعقرباء، مكّي بن عبد الرزّاق.

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

- ٢٩٧ - أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد^(١).
الإمام أبو جعفر الأنصاري، الأندلسي، الملقَّب بالطَّيْلَسَان، لِحُسْنِ بَزَّتِهِ.
أكثر عن أبي مروان بن مَسْرَّة، وغيره.
وطال عُمره.
قال حفيده أبو القاسم بن الطَّيْلَسَان: تُوفِّي في صَفَر^(٢).
٢٩٨ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان^(٣).
أبو إسحاق الأنصاري، الغرناطي.
سمع من: غالب بن عطية، وابن البادش، وأبي الوليد بن بقوة، وابن عتَّاب.
وقرأ بالروايات على: منصور بن الخير، وابن شفيع، وابن المطرِّف بن الوراق.
وسمع «الموطأ» في يومٍ واحد على ابن موهب.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٨١/١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٦٤٣.
(٢) وكان من أهل العلم بتجويد القرآن العظيم كثير التلاوة له، معروف الفضل من بيت علم ونباهة ودين.
(٣) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٥٥/١، ١٥٦، ومعرفة القراء الكبار ٥٤٧/٢ رقم ٤٩٤، وغاية النهاية ٧/١.

وله إجازة من أبي بكر الطَّركُوشِيّ .
وأوّل سماعه سنة أربع عشرة وخمسمائة .
وكان ذا تفنّن في العلوم ^(١) .
وُلِّي القضاء بأمّاكن .
روى عنه : أبو الخطّاب بن واجب .
مات في جُمادى الأولى وله أربعٌ وثمانون سنة رحمه الله تعالى .
٢٩٩ - إسماعيل بن قاسم الرّيّات ^(٢) .
المصريّ .

روى عن : أبي صادق . مرشد بن يحيى المدينيّ ، وغيره .
روى عنه : الحافظ عبد الغنيّ ، والشيخ أبو عمر ، ونبا بن أبي المكارم
الأطربُلسيّ ، وكريمة بنت عبد الحقّ القُضاةيّة ، وجماعة .
قال أبو الحسن بن المفضّل : أجاز لي ولولديّ .
وتُوفّي رحمه الله بمصر في شعبان .

- حرف الباء -

٣٠٠ - بُجَيْر بن عليّ بن بُجَيْر .
القاضي أبو الفتح الأشيريّ ، الفقيه . نزيل دمشق .
حدّث عن : عبد الملك الكرّوخيّ .
روى عنه : أبو القاسم بن صَضرى ، وغيره .
وناب في القضاء عن الشّهْرزُوريّ .
ودرّس بالغزاليّة مدّةً ، وعاش نيّفاً وسبعين سنة .
تُوفّي في تاسع ربيع الآخر .

(١) وقال ابن الأبار : وكان من أهل المعرفة الكاملة والتفنّن في العلوم والنفوذ في الأحكام .
(تكملة الصلة) .

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن قاسم) في : سير أعلام النبلاء ٩١ / ٢١ دون ترجمة .

٣٠١ - بوري^(١).

تاج الملوك مجد الدين، أخو السلطان صلاح الدين.
صار إلى عفو الله في الثالث والعشرين من صفر، وله ثلاث وعشرون سنة.

وكان أصغر أولاد نجم الدين أيوب.
وكان أديباً فاضلاً له ديوان شعر، فمناه:

يا حياتي حين يرضى ومماتي حين يسخط^(٢)
بين أجفانك^(٣) وسلطان على ضغفي مُسلط
قد تصبّرت وإن برّح بي الشوق وأفرط
فلعلّ الدهر يوماً بالتّلاقي منك يغلط
وله:

رمضان بلا رمضان إلّا أنّهم غلطوا^(٤) إذا في قولهم وأساءوا
مرّضان فيه تخالف، فنهاره سلّ وسائر^(٥) ليله استسقاء^(٦)
وله:

(١) أنظر عن (بوري) في: ذيل تاريخ دمشق ٢١٩، وزبدة الحلب ٣/٦٤، ومفرّج الكروب ١٤٤/٢، ومراة الزمان ٣٧٨/٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٦، والدرّ المطلوب ٧٧، والعبر ٤/٢٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٣، ومراة الجنان ٣/٤١٤، ٤١٥، والوافي بالوفيات ١٠/٣٢٠ - ٣٢٢ رقم ٤٨٣٢، والسلوك ج ١ ق ١/٨١، والمقفى الكبير ٢/٥١٠ - ٥١٢ رقم ٩٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/٩٦، وشذرات الذهب ٤/٢٦٥ ومضمار الحقائق ١٤٤، وترويح القلوب ٧٨، وتاريخ ابن سباط ١/١٦٤ (٥٧٨ هـ)، والأعلام ٥٦/١.

(٢) زاد في مراة الجنان بيتاً بعده:

(٣) آه من ورد على خدّ به بالمسك منقط
في مراة الجنان «جفنيك».

(٤) في الدرّ المطلوب: «أخطوا».

(٥) في الدرّ المطلوب: «ولكن».

(٦) مفرّج الكروب ٢/١٤٤، الدرّ المطلوب ٧٧، النجوم الزاهرة ٦/٩٦، مراة الزمان ٣٧٨/٨.

أقبل من أعشقه راكباً من جهة الغرب^(١) على أشهب
فقلت: سُبْحانَكَ يا ذا العُلا أشرقت الشمس من المغرب^(٢)

تُوَفِّي رحمه الله على حلب من طعنة أصابت رُكْبته يوم سادس عشر
المحرّم يوم نزول أخيه عليها، فمرض منها. وكان السلطان قد أعدّ للصّالح
عماد الدّين صاحب حلب ضيافة في المخيم بعد الصّلح، وهو على السّماط إذ
جاءه الحاجب فأسرّ إليه موت بوري، فلم يتغيّر وأمره بتجهيزه ودفنه سرّاً،
وأعطى الضّيافة حقّها. فكان يقول: ما أخذنا حلب رخيصةً.
وبوري بالعربيّ: ذئب.

- حرف التاء -

٣٠٢ - ثَقِيَّة^(٣).

(١) في مرآة الجنان «من جوانب الغور».

(٢) وله أيضاً:

أيا حامل الرمح الشبيه بقدّ ويا شاهراً سيفاً حكى لحظه غضباً
ضُبع الرمح واغمدّ ما سللت فربّما قتلت وما حاولت طعناً ولا ضرباً
(مرآة الجنان ٤١٤/٣) و(المقفى ٥١١/٢).

وقال العماد فيه: «ذو الكرم الظاهر، والمحتد الطاهر، والفخر الصادع فجرّه الصادق،
والنجر السامي قدره السامق، طفل السنّ، كهل السنّ، أهل المدح والثناء، نشأ بالفضل
متشبنّاً، وبالفصل متحدّثاً، وبالنبل منبعثاً، له الفطرة الذكية الزكية، والهمة العلية الجليلة،
والعزيمة الماضية المضبّة، لم يبلغ العشرين سنة، ولم يورق في ترعة الترعّع غصنه، وله
نظم لطيف وفهم شريف.
وله قوله:

لي في الأنام حبيب	يُنمى إلى الأتراك
أشكو إليه غرامي	فما يرقّ لشاكي
يظلّ بضحكك عُجباً	والطرف منّي باك
فديته من غزال	بعينه فتاك
ظبي أغار على ريد	قته من المسواك
يا ليتني كنت في كفّ	ه عُود أراك

(٣) أنظر عن ثَقِيَّة في: صلة الصلة لابن الزبير ٢١٧، والتكملة لوفيات النقلة للمنزري =

أم عليّ. الشاعرة بنت المحدث غيث بن عليّ السَلَميّ الأَرَمَنَازيّ^(١)، ثمّ الصُّوريّ. والدّة المحدثّ تاج الدّين عليّ بن فاضل بن صمدون الصُّوريّ.

صحبتُ السَلَفِيّ بالإسكندريّة، تعالّقها، وقال: عَثُرْتُ في منزلي،
فانجرح أحمصي، فشَقَّتْ وليدَةً في الدّار خِرْقَةً من خمارها وعَصَبَتْها،
فأنشدتُ تَقِيَّةً في الحال لنفسها:

لو وجدت السَّيْلَ جُدْتُ بخديّ عَوْضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أُقْبِلَ اليومَ رجلاً سَلَكْتَ دَهْرَهَا الطَّرِيقَ الحميدة^(٢)

وذكر الحافظ تقيّ الدّين المنذري أنّ تَقِيَّةً نظمتُ قصيدةً تمدح بها الملك
المظفّر تقيّ الدّين عمر ابن أخي السّلطان صلاح الدّين، فوصفت الخمر وآلة
المجلس، فلمّا قرأها قال: الشّيخة تعرف هذه الأحوال من صباها.

فبلغها ذلك، فعلمت قصيدةً أخرى حربيّة وأرسلتها، تقول عِلْمِي بِذاكَ
كِعِلْمِي بهذا^(٣).

= (الطبعة الأولى) ١٥١/٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٢٦٠/١،
وفيات الأعيان ٢٩٧/١، ٢٩٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٧ - ٥١،
وخريدة القصر (شعراء مصر) ٢٢١/٢، وغربال الزمان (كتاب في التاريخ ينتهي بسنة
٧٥٠ هـ). ليحيى بن أبي بكر العامري (مخطوط بخزانة نصيف بجدة)، والعبر ٢٣٧/٤،
والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٩١/٢١ دون ترجمة، والمشتبه
في الرجال ٧٤/١، ومراة الجنان ٤١٥/٣، ٤١٦، ونزهة الجلساء في أشعار النساء
للسيوطي ٢٧، وشذرات الذهب ٢٦٥/٤، وديوان الإسلام ٦/٢ رقم ٧٥٠، وأعلام النساء
١٤٥/١، والأعلام ٨٦/٢، ومعجم المؤلفين ٩٢/٣، وشاعرات العرب، جمع وتحقيق
عبد البديع صقر ٣٧، وتاريخ التربية الإسلامية للدكتور أحمد شلبي ٣٣٤، وكتابنا:
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١٦٦/٥ - ١٧٢ رقم ١٥٣٤،
ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من عصر السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد
الصليبيين) قسم التاريخ الحضاري. ص ٣١٨ - طبعة دار الإيمان - طرابلس ١٩٩٤.

(١) الأرمنازي: بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون، ثم زاي مكسورة. نسبة إلى
أرمناز قرية بالقرب من صور على ساحل الشام.

(٢) وفيات الأعيان ٢٩٧/١.

(٣) وفيات الأعيان ٢٩٧/١، شذرات الذهب ٢٦٥/٤، ٢٦٦.

وُلدت بدمشق من أوّل سنة خمس وخمسمائة. وتُوفيت في أوائل
شوّال^(١).

(١) وصفها المنذري بأنها من الشاعرات المجيدات والفاضلات المشهورات. (التكملة لوفيات
النقلا ١٥١/٣) وكتب عنها الحافظ السلفي وذكرها في (معجم السفر)، وحدث عنها
الشيخ الحافظ أبو الحسن المقدسي، وكان يُثني عليها كثيراً، وسمعا أبو الحجاج يوسف
المالقي المعروف بابن الشيخ بمالقة، وكان أحد الزهّاد المشهورين، وأجازت قطعة صالحة
من نظمها باستدعاء ابنها لعليّ بن عتيق الأنصاري.
وقال ابن خلكان: كانت فاضلة ولها شعر جيد، قصائد ومقاطع. وكتب عنها السلفي في
«معجم السفر» وقال:

لم أر شاعرة غيرها. وأثنى عليها، ومدحته. وذكرها في بعض تعاليقه، وكتب عن نفسه.
ووصفها أبو القاسم عبدالله بن راحة الأنصاري الحموي بالأديبة وقال: أنشدتنا لنفسها
بشعر الإسكندرية تمدح شيخنا الحافظ أبا طاهر السلفي وتعتذر إليه لانتقطاع ولدها أبي
الحسن بن حمدون عن مجلسه وملازمته للشريف أبي محمد بن أبي الياسب الديباجي،
وكان الحافظ قد غضب عليه بسبب ذلك:

تالله ما غبت عنكم ملأاً	ولا فؤادي عن الدنوّ سلا
وكيف أنسى جميلكم ولكم	عليّ فضل يبلغ الأملا
أنقذتموني من كل مهلكة	قلت أبغي بقرّبكم بدلا
داركم مُدحّلت بساحتها	كأنني الشمس حلت الحملا
أسحبت ذيلي في عزّها مرحاً	وكنت قدماً لا أعرف الخيلا
وإنما غبت عنكم خجلاً	لأن ذنبي يزيدني خجلا
تقول عيني ودمعها وكفّ	لما رأيت عبدكم قد انتقلا
وزدت في عذله لأردعه	وهو عصيّ لا يسمع العذلا
حتى إذا زدت في ملامته	وظنّ قلبي بأنه اعتدلا
قلت له والدموع واكفة	والقلب مني للين قد وجلا
كيف تطيق البعاد عن رجل	حوى جميع الفنون واكتملا
الحافظ الجبر والذي اكتملت	به المعالي وزين الدُّولا
أولاً فضلاً وسؤدداً وججاً	فصرت في الناس أوحداً الفضلا
فقال: خطي لديه محتقر	إن قلت قولاً أجاب عنه بلا
يرفع دوني والعين تنظره	ولم أزل مصابراً ومحتماً
وكل واش أثناء في سبي	صدقه وهو قائل زلا
كأنني «المشركون» إذ خدموا	لا يرفع الله عنهم عملا
فصنّت عزضي بتقلتي أسفاً	ولم أجد مسلكاً ولا سُبلا

<p>في ساحتها سهلا ولا جبلا بين فؤادي وبينه خلا في كل نادٍ ومحفل وملا وإن قلاني فليس ذاك قلى وزاده الله رفعةً وعُلا وما همى وإبل وما هطلا</p>	<p>= حتى كأن البلاد لست أرى فهو إمامي ولا يرى أحد أمدحه ما حييت مجتهداً فلأن حبانِي يزِيدني شرفاً فالله يُقيِّمه دائماً أبداً ما لاح برق وما دجا غسقُ</p>
<p>وسمع منها القاضي أبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي المغربي المصري وقد وفد إلى دمشق في شعبان سنة ٥٧١ بكراًسة فيها شعر تقيّة قد سمعه منها وخطها عليه بتاريخ محرم سنة ٥٦٩ بالإسكندرية:</p>	<p>أعوأنا أشرقت أيامها والروض مبتسم بنور أقامه والنرجس الغض الذي أحداقه والورد يحكي وجنة محمّرة وأهدت إلى بعض الأفاضل توتاً فكتب إليها:</p>
<p>وعلا على ظهر السّمك خيامها لما بكى فرحاً عليه غمامها ترنو لفهم ما يقول خزامها انحلّ من فُرط الحياء لثامها</p>	<p>وتوتِ أنا ماؤه في احمراره هدية من فاقت جمالاً وفطنة فلا عِدِمَتْ نفسي تفضّلها الذي فكتبت إليه تقيّة:</p>
<p>كدمعي على الأحباب حين ترحلوا وأبهى من البدر المنير وأجمل يقصّر وصفني عن مداه ويعدل</p>	<p>أتاني مديحٌ يخجل الطرف حسنه ولها وقد أعارت ابن حريز دفتراً فحبسه عنده أشهراً:</p>
<p>كمثل بهي الدّر في طيّ قرطاس ويحكّم لا تبذلوا دفترا لا بدّ أن يجبسه أشهراً تخالفوني فالبراء البرا</p>	<p>قل لذوي العلم وأهل الثّهى فلأن تعيروه لذي فطنة وإن تعودوا بعد نُصحي لكم ولها من قصيدة:</p>
<p>وأبرزوا للشرّ وجهاً صفيق قد كان قدماً صافياً كالرحيق وحملوا قلبي ما لا أطيعق</p>	<p>خان أخلائي وما ختتهم كُدر الودّ القديم الذي رساعدوني بعد قربي لهم ولها من أخرى:</p>
<p>وبان عني اضطباري بعد سُلواني والدمع منسجم من سُخب أجفاني أهكذا فعلِ خلانٍ بخلانٍ؟</p>	<p>هاجت وسأوس شوقي نحو أوطاني وبت أرعى الشها والليل معتكّر وعاتبث مُقلتي طيفاً ألم بها</p>

<p>وَسُقِمَ جِسْمِي لِمَا أَهْوَاهُ عَنَوَانِي أَعَانَ دَمْعِي عَلَى تَفْرِيقِ نِسْيَانِي</p>	<p>= نَأَيْتَ عَنْكُمْ وَفِي الْأَحْشَاءِ جَمْرٌ لَظَى إِذَا تَذَكَّرْتَ أَيَّاماً لَنَا سَلَفَتْ</p>
<p>وَلَكِنْ أُنْعَالاً تُذَدِّمُ وَتُمدِّحُ وَلَا كُلَّ أَصْحَابِ التِّجَارَةِ تَرْبِحُ وَلَا كُلَّ مَنْ ضَمَّ الْوَدِيعَةَ يَصْلِحُ</p>	<p>وَكُتِبَ بَعْضُ الْأَفْضَلِ لَهَا وَقَدْ مَدَحَتْ نَفْسَهَا: وَمَا شَرَفٌ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءَ نَفْسَهُ وَمَا كُلُّ حِينَ يَصْدُقُ الْمَرْءَ قَلْبُهُ وَلَا كُلُّ مَنْ تَرَجَّوْا لَغِيكَ حَافِظُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ:</p>
<p>أَبِالْجَدِّ هَذَا مِنْكَ أَمْ أَنْتَ تَمْزِحُ إِلَى مَدَحِهِمْ قَوْمٌ وَقَالُوا فَأَفْصَحُوا عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَوْضَحُ وَتَعْلُو عَلَى عِلْمِي وَتَهْجُو وَتَمْدَحُ</p>	<p>تَعِيبَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِظْهَارَ عِلْمِهِ فَدُنْتُكَ حَيَاتِي قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلُنَا وَلِلْمَتَّبِعِي أَحْرَفٌ فِي مَدِيحِهِ أُرُونِي فَتَاةً فِي زَمَانِي تَفْرُقُنِي</p>
<p>وَكَانَتْ تَقِيَّةً سَأَلْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ أَبَا الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ عَنِ الشَّعْرِ، فَقَالَ: هُوَ كَلَامٌ، إِنْ تَكَلَّمْتَ بِحُسْنٍ فَهُوَ لَكَ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِشَرٍّ فَهُوَ عَلَيْكَ.</p>	<p>وَقَالَ ابْنُ خُلِكَانَ: لَهَا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلْفِيِّ:</p>
<p>وَعَلَا عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ خِيَانُهَا لَمَّا بَكَى فَرَحاً عَلَيْهِ غَمَامُهَا تَرْنُو فِيهِمْ مَا يَقُولُ خِزَامُهَا خَالَاتُ مِسْكِ حَاكِيهَا رِقَامُهَا أَسْفَاً عَلَى مُهْجٍ يَزِيدُ غَرَامُهَا خَرَطْتَ عَقِيْقاً وَالنُّضَارُ مُدَامُهَا فِي مَوَكِبٍ مَشْهُورَةِ أَعْلَامُهَا فِيَنْتَمٍ عَنْ طَيْبٍ بِهَا تَمَامُهَا وَتَنْبَهَتْ بَعْدَ الْكُرَى نَوَامُهَا لَمَّا تَجَرَّدَ لِلْقَرِيضِ حُسَامُهَا فَخَرَّ الْأَثْمَةُ شَيْخُهَا وَإِمَامُهَا</p>	<p>أَعْوَامُنَا قَدْ أَشْرَقَتْ أَيَّامُهَا وَالرُّوْضُ مَبْتَسِمٌ بِرَوْضِ إِقَامِهِ وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ الَّذِي أَحْدَقَهُ وَشَقَائِقُ النِّعْمَانِ فِي وَجَنَاتِهِ وَيَنْفَسِجُ لِبَسُ الْحَدَادِ لِحِزْنِهِ وَالْجُلُنَارُ عَلَى الْغُصُونِ كَأَكْوُسٍ وَكَأَنَّمَا زَهْرُ الرِّيَاضِ عَسَاكِرُ يُيَدِي نَسِيمِ الصُّبْحِ سَرَّ عَيْبِهَا يَا صَاحِبَ قَمٍ لِسَعَادَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ وَاجْمَعِ خَوَاطِرُنَا لِنَجْلُو فِكْرَهَا مَدْحُ الْإِمَامِ عَلِي الْأَنَامِ فَرِيضَةُ وَمِنْ شَعْرَهَا:</p>
<p>فَلَا تَغْتَرَّرَ مِنِّي بِصَدْيٍ وَإِعْرَاضِي وَقَدْ طَعَنُوا قَلْبِي بِأَسْمَرَ عَرَاضِ بَكَيْتُ دَمًا حُزْنًا عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي يُقْرِضُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ بِمِقْرَاضِ وَقَدْ حَجَبُوا عَنِ مُقْلَتِي طَيْبَ إِعْمَاضِي فَإِنَّ لِقَاءَ الطَّيْفِ أَكْبَرَ أَغْرَاضِي</p>	<p>= نَأَيْتَ وَمَا قَلْبِي عَلَى النَّأْيِ بِالرَّاضِي وَإِنِّي لِمَشْتَقٍ إِلَيْهِمْ مَتِيْمٌ إِذَا مَا تَذَكَّرْتَ الشَّامَ وَأَهْلَهُ وَمُنْذُ غَيْتَ عَنْ وَادِي دِمَشْقٍ كَأَنَّنِي أَبَيْتُ أَرَاغِي النِّجْمَ وَالنِّجْمَ رَاكِدُ فَهَلْ طَارِقٌ مِنْهُمْ يَلْمُ بِنَاطِرِي</p>

وقد روى عنها من شِعْرِها أبو القاسم عبدالله بن رواحة .
وتُوفِّي ابنها في سنة ثلاثٍ وستمئة .

٣٠٣ - ثعلب بن مذكور بن أرنب^(١) .

أبو الحسن ، وقيل أبو الحُصَيْن الأكَاف^(٢) ، أخو رجب .
سمع من : أبي العزّ بن كادش ، وأبي القاسم بن الحُصَيْن ، وأبي
غالب بن البناء .

وكان حارساً سيّء الطريقة ، ليس بأهلٍ أن يُحمل عنه .
كان مقدّم حرّاس الخليفة .
مات في رمضان^(٣) .

- حرف الحاء -

٣٠٤ - الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بُنْدَار^(٤) .

أبو عليّ الشّاتانيّ^(٥) علّم الدّين الشّاعر .
قدّم بغداد وتفقه وتأدّب .

وسمع من : قاضي المَرِسْتان ، وابن الحُصَيْن ، وإسماعيل بن
السّمَرَقنديّ .

= لعلّ الليالي أن تجرّد صارماً على البين أو يقضي لها حكم قاضي
(موسوعة علماء المسلمين) .

(١) أنظر عن (ثعلب بن مذكور) في : مشيخة النّعال البغدادي ٦٨ ، ٦٩ ، والمختصر المحتاج

إليه ٢٧٠/١ ، والمشتبه في الرجال ١١٤/١ ولسان الميزان ٨٢/٢ .

(٢) الأكاف : بفتح الألف والكاف المشدّدة ، هذه اللفظة لمن يعمل إكاف البهائم أي البرذعة .

(٣) قال النّعال : وهو أخو شيخنا أبي الحرّم رجب بن مذكور .

(٤) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في : خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣٦١/٢ ، ووفيات

الأعيان ١١٣/٢ ، والروضتين ١٧١/١ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦١/٧ ، والوافي

بالوفيات ٢٨/١٢ ، ٢٩ رقم ٢٣ و ١٧٥/١٢ - ١٧٨ رقم ١٥٥ ، وهو في الثانية باسم «الحسن بن

علي بن سعيد بن عبدالله» ، والنجوم الزاهرة ٥٨/٦ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٧/٤ .

(٥) الشاتاني : بالشين المعجمة وبعد الألف الأولى تاء ثلاثة الحروف وبعد الألف الثانية نون .

وشاتان قلعة من ديار بكر .

وأنشأ الرسائل، وسكن الموصل، ونفذه أميرها رسولا إلى الديوان.
وخرج إلى الشام، وحدّث بها. وسمّاه ابن عساكر في «تاريخه».
وكان ابن هُبَيْرَة الوزير مقبلاً عليه.
تُوفِّي في شعبان بالموصل^(١).

٣٠٥ - الحَسَن بن عسكر^(٢).

أبو محمد الواسطي.

سمع: أبا عليّ الفارقيّ، وغيره.
روى عنه ابن الدَّبِيثيّ قال: كنت ببغداد في ليلة رجب سنة إحدى
وعشرين وخمسمائة جالساً على دكة للفرجة بباب أبرز، إذ جاء ثلاث نسوة
فجلسن إلى جانبي، فأنشدت متمثلاً:

هواء ولكنّه راكدٌ وماءٌ ولكنّه غير جاري

فقلت لي إحداهنّ: هل تحفظ لهذا البيت تمام؟

قلت: لا.

فقلت: إن أنشدك أحدٌ تمامه ما تُعطيه؟

قلت: أقبل فاه.

فأنشدتني.

وخمرٌ من الشمس مخلوفةٌ بدت لك في قدحٍ من نُصَارِ
إذا ما تأملتّها وهي فيه تأملت نوراً محيطاً بنارِ

(١) وهو ولد سنة ٥١٠ هـ. وقيل ٥١٣ هـ. (الوافي ٢٨/١٢ و ١٧٧).

ومن شعره:

أهدى إلى جسدي الضنى فأعلّه وعسى يرقّ لعبده ولعلّه
ما كنت أحسب أن عقد تجلدي يُنحلّ بالهجران حتى حلّه
يا ونج قلبي أين أطلّهُ وقد نادى به داعي الهوى فأضله
إن لم يجد بالعطف منه على الذي أضناه من فرط الغرام فمن له
وأشد ما يلقاه من ألم الهوى قول العواذل إنّه قد ملّه

(٢) أنظر عن (الحسن بن عسكر) في: المختصر المحتاج إليه ٢١/٢ رقم ٥٨٦.

هواءٌ ولكنّه جامدٌ وماءٌ ولكنّه غير جاري
 كأنّ المدير لها باليمين إذا دار للشُّرب أو باليسار
 توشح ثوباً من الياسمين له فرد كمّ من الجُلنار

٣٠٦ - الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة عليّ بن محمد^(١).

الدّامغانّي.

استنابه أخوه قاضي القضاة في القضاء ببغداد سنة ست وأربعين وخمسائة.

قال ابن النّجار: لم يُحمّد في القضاء. ثنا عنه أحمد بن الحسن بن حنظلة اللّيثيّ.

وقد سمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البناء. وعاش نيّفاً وستين سنة.

٣٠٧ - الحسين بن هبة الله بن رُطبة^(٢).

أبو عبدالله السّوّاري^(٣)، شيخ الشّيعَة وأبو شيخهم الفقيه العلامة أبي طاهر هبة الله.

كان متبحراً في الأصول والفروع على مذهب الرافضة. قرأ الكثير، ورحل إلى خراسان، والرّي، ومازندران، ولقي كبار الشّيعَة، وصنّف، واشتغل بسورا، والحلّة.

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣٢/٢ رقم ٦٠٧، والجواهر المضية ٢٠٧/١، والوافي بالوفيات ٣٣٧/١٢، ٣٣٨ رقم ٣١٣.

(٢) أنظر عن (الحسين بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ٧٩/١٣ رقم ٦٨، ولسان الميزان ٣١٦/٢، وأمل الآمل ٩٣/٢، ١٠٤، وأعيان الشّيعَة ٣٦٠/٢٧، وورد «الحسن بن هبة الله» في ٢٠٣/٢٤ رقم ٤٤٨٠ وفيه: كان حيّاً سنة ٥٦٠ هـ. و«رُطبة: واحدة الرُّطْب».

(٣) السّوّاري: بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف مقصورة أو ممدودة. نسبة إلى سورا بالقصر، موضع بالعراق من أرض بابل.

وَتُوْفِي فِي رَجَب.

- حرف السين -

٣٠٨ - سُبَيْعُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١).

أَبُو الْوَحْشِ الْأَسَدِيِّ، الْأَدِيبُ.

شَاعِرُ دِمَشْقِيٍّ مَعْرُوفٍ، مَلِيحُ الْقَوْلِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنُ صَصْرَى، وَقَالَ: مَاتَ فِي عَاشِرِ رَجَبِ.

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ:

يَمَّمْتُ دَارَ أَبِي فَلَانٍ قَاصِداً	بِمِدَائِحِي فِيهِ وَحُسْنِ قِصَائِدِي ^(٢)
فَرَأَيْتُ مِنْهُ ضِدَّ مَا عُوِّدْتُه	مَنْ بُخِلَهِ الْمَتَكَائِفُ الْمُتَزَايِدِ
فَذَكَرْتُ لَمَّا أَنْ رَجَعْتُ مُجَلِّباً	بِعِطَائِهِ وَلَقِيتُ غَيْرَ عَوَائِدِي
وَلَرَبَّمَا جَادَ الْبَخِيلُ وَمَا بِهِ	جَوْدٌ وَلَكِنْ مِنْ نَجَاحِ الْقَاصِدِ ^(٣)

- حرف الصاد -

٣٠٩ - صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَرْعَانَ^(٤).

أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، التَّاجِرُ، أَحَدُ الْأَعْيَانِ.

سَمِعَ: ابْنَ الْحُصَيْنِ، وَأَبَا غَالِبَ بْنَ الْبَنَاءِ، وَأَبَا غَالِبَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

الْمَاوَرَدِيِّ وَجَمَاعَةً.

وَكُتِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ.

(١) أَنْظَرَ عَنْ (سُبَيْعِ بْنِ خَلْفٍ) فِي: خَرِيدَةِ الْقَصْرِ (قِسْمُ شِعْرَاءِ الشَّامِ) ٢٤٢/١، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١١٢/١٥، ١١٣ رَقْمُ ١٦١.

(٢) فِي الْوَافِي: «مَقَاصِدِي».

(٣) الْوَافِي ١١٢/١٥، ١١٣ وَفِيهِ نَمَازِجُ أُخْرَى مِنْ شِعْرِ سُبَيْعٍ.

(٤) أَنْظَرَ عَنْ (صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) فِي: مَشِيخَةِ النَّعَالِ ٦٩، ٧٠، وَالْمَخْتَصَرُ الْمُحْتَاجُ إِلَيْهِ ١٠٥/٢ رَقْمُ ٧٢٣.

و«زَرْعَانَ» ضَبَطَهُ النَّعَالُ: بَفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَعَيْنِ مَهْمَلَةٍ وَفِي آخِرِهِ نُونٌ.

سمع منه جماعة^(١).

- حرف الطاء -

٣١٠ - طاهر بن عطية.

أبو منصور اللّخميّ، الإسكندرّي.

رجل صالح.

روى عن: أبي بكر الطرطوشي.

أخذ عنه: أبو الحسن المقدسيّ، وغيره.

- حرف العين -

٣١١ - عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد^(٢).

أبو الفتح القاسميّ، الخرقّي، الإصبهانيّ.

شيخ نبيل صالح من أولاد المحدثين، ومن بقايا المُسنّدين.

سمع: أبا العبّاس الراوي عن عبد الرحمن بن أبي بكر الذّكوانيّ، وأبا

مطيع محمد بن عبد الواحد الصّخّاف، وأبا الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد

السّوذرجانيّ، وأبا الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وبُندار بن محمد الخلقانيّ

القاضي، وعبد الرحمن بن حمّد الدّونيّ، وأبا أحمد حمّد بن عبدالله بن حنّة،

وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصّابونيّ، وعمر بن محمد بن عمر بن علّويّه،

وأبا عليّ الحدّاد، وطائفة سواهم.

وتفرّد بالرواية عن جماعة؛ وسماعه من ابن علّويّه في سنة اثنتين

وتسعين وأربعمائة حضوراً، فأنا ابن الخلّال، ثنا محمد بن يوسف البرزاليّ

(١) قال النّعال: وكان مولده سنة سبع وخمسمائة. وتوفي في صفر، ويقال في ليلة التاسع والعشرين من رجب، ويقال في شهر رمضان، وهذا هو الأشبه، سنة تسع وسبعين وخمسمائة ببغداد.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٩٠/٢١، ٩١ رقم ٣٧، ودول الإسلام ٩١/٢، والعبر ٢٣٧/٤، وشذرات الذهب ٢٦٦/٤.

الحافظ أن هذا الشيخ وُلِدَ في يوم عيد التَّحر سنة تسعين وأربعمائة. وكان جدّه حيّاً، فسَمّاه باسمه وكنّاه بكنيته. وعاش بعد ذلك شهراً.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، ومحمد بن مكيّ الحنبليّ، وعبدالله بن أبي الفَرَج الجُبائيّ، والمهذّب بن الحسين بن زينة، وأبو الفضل بن سلامة العطار، ومحمد بن خليل الرّاذانيّ^(١)، وآخرون.

وبالإجازة: ابن اللّتيّ، وكريمة، والحافظ الضياء، والرّشيد إسماعيل بن العراقيّ، وغيرهم.

وقرأت وفاته بخط زكيّ الدّين البرزاليّ في يوم الثلاثاء بعد فراغه من صلاة الصُّبح السّابع والعشرين من رجب، ودُفِن بالمُصلّى، وصلى عليه الحافظ أبو موسى المدينيّ.

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العطار بقراءتي: أنا أبو الفضل بن سلامة بحرّان، أنا أبو الفتح عبدالله بن عبد الرحمن العطار بقراءتي: أنا أبو الفضل بن سلامة بحرّان، أنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد ياصبهان، أنا تَمّام بن عبد الملك، ثنا أبو بكر بن بُندار، ثنا الطَّبْرانيّ، ثنا أحمد بن المُعلّى الدمشقيّ، نا أحمد بن أبي الحواريّ: سمعت محمد بن يوسف الفريابيّ يقول: على الإمام أن يضرب أعناق الجَهْمِيّة والرّوافض، فإنّهم زنادقة.

٣١٢ - عبدالله بن فرَج.

أبو محمد الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، الوراق الرّميّ. الرجل الصّالح. أجاز له أبو محمد بن عتاب ما رواه عن مكيّ بن أبي طالب خاصّة. وأخذ أيضاً عن: أبي الوليد بن طريف، وأبي بكر بن العربيّ. وتُوفّي في رمضان.

(١) الرّاذانيّ: بفتح الرّاء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون. نسبة إلى راذان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٣٦/٦).

٣١٣ - علي بن علي بن نَمَا بن حمدون^(١).
الكاتب أبو الحسن الحلي، الرافضي، الخبيث.
مدح ملوك الشام، وله ديوان. وقد كفر الصحابة رضي الله عنهم.
وهو القائل، لعنه الله:
أَيُّوَلَّى عَلَى الْبَرِيَّةِ مَنْ لِي سَ عَلَى حَمَلِ سُورَةٍ بِأَمِينٍ^(٢)
وهذا البيت من قصيدة ينشدها أهل الرُّفُض في المواسم.
ذكره ابن النجار.

- حرف الكاف -

٣١٤ - كرم بن بختيار بن علي^(٣).
البغدادي، الزاهد^(٤).
أحد الصالحين.
روى عن: هبة الله بن الحُصَيْن.
أخذ عنه: ابن مَشْقُ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن أبي بكر
البرّاز، وغيرهم.
وتُوفِّي في ذي الحجة^(٥).

(١) أنظر عن (علي بن علي) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/٣٤٤ رقم ١٤٩، والوافي بالوفيات ٢١/٣٣٥ - ٣٣٧ رقم ٢١٩، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ١٩٧، ١٩٨.

(٢) من قصيدة طويلة في: الذيل، والوافي.

(٣) أنظر عن (كرم بن بختيار) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٠٣ وفيه «مكرم»، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٦٢ رقم ١١١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١١/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٦٩.

(٤) كنيته: أبو الخير، وقيل أبو علي.

(٥) ولد في حدود سنة ٤٩٤ هـ.

وقال الناصح ابن الحنبلي: سمعت منه جزءاً بقراءة الشيخ طلحة العلثي يوماً وهو مضطجع على جنبه والفقير ابن فضلان - يعني شيخ الشافعية - عنده يزوره، فأخذ بيد الشيخ كرم يقبلها تبرُّكاً، وكان زاهداً منقطعاً بالرصافة.

وقال القطيعي: كان زاهداً ورعاً، سريع الدمعة، كثير العبادة، وفي بعض الأوقات تصدر =

- حرف الميم -

٣١٥ - محمد بن أحمد بن بلال .

أبو سعيد المُرْنِيّ، الحارثيّ، الدّهّان .

حدّث عن: جمال الإسلام أبي الحسن .

وعنه: أبو المواهب بن صَصْرِيّ، وأخوه الحسين .

٣١٦ - محمد بن أحمد بن حمزة بن جِياه^(١) .

أبو الفَرَج الكاتب الحليّ .

من فرسان البلاغة والشُّعر . له التَّنْظُم والنَّثْر .

روى عنه: عليّ بن نصر بن هارون الحليّ، ومحمود بن مفرّج، وأبو

بكر عُبيدالله بن عليّ التَّيْمِيّ .

ولم يكن بالعراق مثله في التَّرْسُل والأدب، ولكنّه كان ناقص الحظّ، له

ملك يتبلَّغ منه .

مات في المحرّم^(٢) .

= منه كلمات على خاطر الحاضر عنده .

وقال الديبشي: كان أحد الشيوخ الموصوفين بالصلاح، وتوفي يوم الأربعاء سادس ذي

الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد في دكة بشر الحافي،

وكان حنبلياً .

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حمزة) في: معجم الأدباء ٣٦١/٦، والوافي بالوفيات

١١٢/٢، ١١٣ رقم ٤٤٥، وبغية الوعاة ٩/١ و«جيا» بكسر الجين .

(٢) ومن شعره:

لا سابقاً أبداً ولا مسبوقاً

إلا تعرّض أجرج وعقيق

يحوي شتيت الشمل منه فريق

لمعت لها بين الضلوع بروق

وكأنّ قلبيّ للجوى مخلوق

= أو ضمّنا والظاعنين طريق

حَتّام أجري في ميادين الهوى

ما هزّني طرب إلى رمل الحمى

شوقاً بأطراف البلاد مفترق

ومدامع كفلت بعارض مُزنية

وكان جفنيّ بالدموع موكل

إنّ عادت الأيام لي بطويلع

٣١٧ - محمد بن أحمد بن محمد^(١).
 أبو عبدالله بن عَرَّاق^(٢) الغافقي، القرطبي، المقرئ.
 أخذ القراءات، سوى قراءة الكوفيين، عن: أبي القاسم بن النحاس،
 وعون الله بن محمد.

وسمع من: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر بن العاص.
 وتصدر للإقراء والتسميع.
 روى عنه: ابن حَوْط الله، وأبو الخطاب بن دحية.
 وتوفي في رجب.
 ومولده في سنة تسعين وأربعمائة.

٣١٨ - محمد بن بختيار^(٣).

= لأنبَهَنَ على الغرام بزفرتي
 ومن شعر ابن جياه الكاتب قوله:
 أما والعيون التجل تُصمِّي نبالها
 ومنعطف السوادي تَأْرَجَ نشره
 وقد كان في الهجران ما يُريح الهوى
 منها في المديح:
 أيا ابن الألى جادوا وقد بخل الحيا
 ذذِ الدهر عتي من رضاك بعزيمة
 ومنه قوله:
 قل لحادي عشر البروج أبي العا
 يا ابن شكر إن ضلّة الزمان
 ليس طبعي ذمّ الزمان ولكن
 (١) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٥٣٠/٢، والذيل
 والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦١/٦، ومعرفة القراء الكبار ٥٤٧/٢، وغاية النهاية
 ٨٦/٢.

(٢) تحرّفت في غاية النهاية إلى «عَرَّاف» بالفاء.
 (٣) أنظر عن (محمد بن بختيار) في: خريدة القصر (العراق) ٨٥/١، والكمال في التاريخ
 ٥٠٣/١١، وتاريخ ابن الديلمي ١/رقم ٩١، والمختصر المحتاج إليه ٢٨/١، والذيل على
 الروضتين (تحقيق محمد زاهد الكوثري) نشره عزت العطار الحسيني بدار الكتب المصرية =

أبو عبدالله البغداديّ، الأبله، الشاعر، صاحب الديوان المشهور.
كان شاباً ظريفاً وشاعراً محسناً، يلبس زيّ الجُنْد. وشعره في غاية الرقة
وحسن المخلص إلى المدح.

وكان أحد الأذكياء، ولذا قيل له الأبله بالضدّ.

وقيل: بل كان فيه بَلَه.

تُوفِّي ببغداد في جمادى الآخرة. وقد سار له هذا البيت:

ما يعرف الشوق إلا مَنْ يُكابِدُهُ ولا الصَّبابَةُ إلا مَنْ يُعَانِيهَا (١)
وله:

دارك يا بذر الدجى جنةً وبغيرها نفسي لا تلهو
وقد أتى في خبرٍ أنّه أكثر أهل الجنة البُلّه (٢)
وله:

أقول للغيث لما سال واديه تحدّثي عن جفوني يا غواديه
أعرت مُزْنَك أجفاناً بكيت له فمن أعارك ضوء البرق من فيه
أما ورد [خده] (٣) والشَّهب ناعسةً والليل قد راق أو كادت حواشيه

= ١٩٤٧ - ص ٦٦، وذكر وفاته في سنة ٦٠٥ هـ.، ومرآة الزمان ٣٧٩/٨، ٣٨٠، ووفيات
الأعيان ٤٦٣/٤، والعبر ٢٣٨/٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٢/٢١ رقم ٦٦، والإعلام
بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٢٩٧، والوافي بالوفيات
٢٤٤/٢ - ٢٤٦، رقم ٦٤٧، ومرآة الجنان ٤١٦/٣، ٤١٧، والعسجد المسبوك ١٨٩/٢،
١٩٠، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٤، وبغية الوعاة ٣٣/١، وشذرات الذهب ٢٦٦/٤.

(١) وفيات الأعيان ٤٦٤/٤.

(٢) الوافي بالوفيات ٢٤٦/٢، وفيات الأعيان ٤٦٥/٤.

(٣) في الأصل بياض.

(الكامل ٥٠٣/١١).

وقال العماد الكاتب: هو شاب ظريف يتزياً بزيّ الجُنْد، رقيق أسلوب الشعر حلّو الصناعة
رائق البراعة، عذب اللفظ، أرق من النسيم السَّحري، وأحسن من الوشي التَّسْطري، وكل
ما ينظمه، ولو أنه يسير، يسير، والمغنون يغنون برائقات أبياته عن أصوات القدماء، فهم
يتهافون على نظمه المطرب تهافت الطير الحوَم على عذب المشرب. ثم قال: أنشدني
لنفسه من قصيدة سنة خمس وخمسين وخمسمائة بغداد:

لقد وهى عزمُ صبري يوم ودّعني أحوى ضعيفَ نطاق الخضر واهيه
عصيتُ في حُبّه من بات يعدلني وما أظعتُ الهوى دالاً لأعصيه
بالله يا لائمي فيمن كلفتُ به أقامةُ الغُصن أحلى، أم تشييه؟

قال أبو الفَرَج بن الجوزي: ذَكَرَ عنه أَنَّهُ خَلَّفَ ثمانية آلاف دينار، وشاع أَنَّهُ كان يُعامل بالرِّبَا.

ثم ورَّخ وفاته كما مرَّ.
روى عنه: أبو الحسن القَطِيعِي، وعليّ بن نصر الأديب^(١).

٣١٩ - محمد بن جعفر بن عَقِيل^(٢).
أبو العلاء البَصْرِيّ، ثمّ البَغْدَادِيّ، المقرئ.

=
زار من أحياء بزورته والدُّجى في لون طُرته
قمر يشني معانقه بائةً في طيِّ بُردته
بِتْ أَسْجَلِي المدام على غِرّة الواشي وغرّته
يا لها من زُورَةٍ قصرت فأما ت طول جفوته
أه من خصرٍ له وعلى رشفةً من برّد ريقته
يا له في الحسن من صنم كلنا من جاهليّته
وذكر أبو المعالي الكتبي في (مُلح المُلح) من شعره في رجلٍ كفل يتيماً وكان مشهوراً
بالغلمان:

يا ذا الذي كفل اليتيم وقضدُه كِفْل اليتيم
إن كنتَ تطمع في النعيم فقد حصلتَ على الجحيم
(١) ومن شعره:

أراق دمعِي، لا بل أراق دمي ظُلماً بظلمٍ من ريقه الشِّيمِ
ذو قامَةٍ كالقُضيبِ ناضرةٍ وناظرٍ من سقامِهِ سَقَمِي
حصلت من وعده على أصدق الد ووعْدٍ ومن وصله على التَّهَمِ

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في: مشيخة النعّال البغدادي ٦٣ - ٦٥، وتاريخ ابن الديلمي (مخطوطة شهيد علي) الورقة ٢٧، ٢٨، والمختصر المحتاج إليه ٣٠/١، والعبر ٢٣٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٩١/٢١ دون ترجمة، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وشذرات الذهب ٢٦٧/٤.

قرأ القراءات على: أبي الخير المبارك الغَسَّال^(١)؛
وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا الغنائم التَّرسِّي، وأبا غالب محمد بن
عبدالواحد القَزَّاز.

قال ابن الدَّيْبِيِّ^(٢): وكان حَسَنَ المحاضرة، كثير المحفوظ من الأشعار
والحكايات.

وأجاز له: أبو الحسن العلاف، وأبو^(٣) الفتح الحدَّاد الإصبهاني.
ذكره ابن السَّمعاني في «الدَّيْل»^(٤).
قلت: روى عنه: أمين الدين سالم بن صَصْرِي، ومحمد بن أحمد بن
خيَّمة بن الخراط، ومحمد بن سعيد بن الخازن، وآخرون.
ولم أظفر باسم أحدٍ ممَّن قرأ عليه بالروايات.
وتُوفِّي في جُمادى الآخرة وله ثلاثٌ وتسعون سنة^(٥).

٣٢٠ - محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى^(٦).
أبو الحسن الغافقي، القرطبي، المعروف بالشَّقُورِي.
سمع من: أبي عبدالله بن الأحمر، وأبي بكر بن العربي، وأبي جعفر
البطروجي، وجماعة.

قال الأَبَّار: وكان حافظاً لأخبار الأندلس، مَعْنِيّاً بالرجال، ضابطاً،
متقناً، له مشاركة في اللِّغة والنَّحو، مع الرَّهْد والفضل.
وَوُلِّي قضاء شَقُورَة وحُمِدَت سيرته، وأخذ النَّاس عنه.

(١) الغَسَّال: بالغين المعجمة والسين المهملة.

(٢) في تاريخه.

(٣) في الأصل: «وأبا» وهو خطأ.

(٤) وقال النُّعَال: حدَّث عنه الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، وتوفي قبل
مولدي بثلاث سنين. (مشيخة النُّعَال ٦٤).

(٥) مولده في ذي الحِجَّة سنة ٤٨٦ هـ.

(٦) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأَبَّار.

وتُوفي في المحرّم . وكان مولده في سنة عشرين وخمسمائة .

٣٢١ - محمد بن محمد بن الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن الجُنَيْد^(١) .

أبو مسلم الإصبهانيّ .

سمع : أبا الفتح الحدّاد، وأبا سعد المطرّز، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي .

وقدِم بغداد حاجّاً مع خاله أبي الغنائم محمد بن الحسين بن رزينة، فكتب عنه المبارك بن كامل الخفّاف حديثين .

وكان ثقة من بيت حديث وتصوّف .

تُوفي في رجب وله ٨٢ سنة .

وقد روى الكثير بإصبهان .

٣٢٢ - محمد بن محمد بن حمزة بن أبي جيش .

أبو طالب الأزديّ، الدمشقيّ .

سمع : هبة الله بن الأكفانيّ .

روى عنه : المسلم بن عبد الوهّاب، وأبو القاسم بن صّصريّ .

٣٢٣ - محمد بن أبي الأزهر عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن

يوسف^(٢) .

أبو طالب الواسطيّ، الكتّانيّ، المحتسب، المعدّل .

كان على حسّبة واسط هو وأبوه .

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة .

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن الجنيد) في : الوافي بالوفيات ١٥٧/١، ١٥٨ رقم ٧٨ .

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي الأزهر) في : تاريخ ابن الديلمي (مخطوط شهيد علي) ورقة ٨٤، والمطبوع ٥٣/١٥، والتقييد لابن نقطة ٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٩٤/١، والعبر ٢٣٨/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١١٥/٢١، ١١٦ رقم ٥٧، وذيل التقييد لقاضي مكة ١٧٦/١ رقم ٣١٧، وشذرات الذهب ٢٦٧/٤ .

قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(١): سمع محمد بن عليّ بن أبي الصَّقر الشَّاعر، وأبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الحِمَادِيّ، وأبا الحسن كاتب الوقف، وأبا نُعَيْم بن زَيْزَب، وأحمد بن أبي محمد العُكْبَرِيّ، وأبا غالب محمد بن أحمد، والمبارك بن فاخر، وهبة الله بن السَّقَطِيّ.

وأنفرد في الدُّنيا بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقِلَانِيّ، وأبي منصور عبد المحسن الشَّيْحِيّ، وأبي الحَسَن بن أيُّوب البَزَّاز.

ورحل إلى بغداد، فسمع أبا الحسن بن العلاف، وأبا القاسم بن بيان، ونور الهدى الرِّزْنِيّ.

وكان ثقة صحيح السَّماع، متخشّعا، يرجع إلى دين وصلاح.

رحل النَّاس إليه وكتبوا عنه.

روى عنه: أبو المواهب بن صَضْرَى، ويوسف بن أحمد الشَّيرازِيّ، وعبد القادر الرُّهاويّ، وأبو بكر بن موسى الحارميّ، وأبو الفتح المُنْدائِيّ، وأبو طالب بن عبد السَّميع.

وسمعنا منه الكثير ونعم الشَّيخ كان.

سمعت منه بقراءتي في سنة أربع وسبعين.

قلت: وروى عنه المُرْجَا بن شُقَيْر كتاب «الطَّوالات» للتَّوْخِيّ.

قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(٢): وأنشدنا قال: أنشدنا محمد بن عليّ بن زيزب سنة أربع وخمسمائة: أنشدنا أبو تَمَّام عليّ بن محمد بن حسن قاضي واسط لبعضهم:

لَمَّا تَكْهَل مَن هَوَيْت	وقلت: رُبَّ قَد دَثِر
عَايَنْت مَن طَلَّابَه	بِالْبَاب أَفْوَاجاً زُمِر
وَكَذَاكَ أَرْبَابَ الْحَدِيثِ	نَفَّاقَهُمْ عِنْدَ الْكِبَرِ

(١) في تاريخه.

(٢) في تاريخه.

تُوفِّي رحمه الله في ثاني المحرّم بواسط وله أربع وتسعون سنة .

٣٢٤ - محمود بن نصر بن حمّاد بن صدّقة بن الشّعار^(١) .

أبو المجد الحرّانيّ، البغداديّ، والد المحدث إبراهيم .
شيخ صالح، سمع الكثير بنفسه من: هبة الله بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطّبر، وأبي بكر المَزْرَقِيّ، فَمَنْ بعدهم .

قال ابن الدّبيثيّ: كان ثقة، صحيح النّقل .

تُوفِّي في رمضان، وله ثمان وسبعون سنة .

قرأتُ عليه ونعمَ الشّيح كان .

قلت: وروى عن: العلامة أبي الوفاء بن عَقِيل .

وروى عنه: القاضي أبو منصور سعيد بن محمد بن جحدر الصّوفيّ .

وقد قرأ بالروايات على هبة الله بن الطّبر؛ وكان ثقة .

٣٢٥ - مُقَاتِل بن عَزّون .

الرّقّيّ، المعروف بابن العريف المصريّ .

واسع الرّواية .

قال الحافظ ابن المفضّل في «الوفّيات»: قرأتُ عليه «سُنن أبي داود»،

وأخبرنا ابن المشرف، عن الحَبّال، عن أبي محمد النّحاس، عن ابن أَلْعَرابيّ
مناولةً، عنه .

وقرأتُ عليه ستّة أجزاء من أول كتاب «الأسماء والكنى» للنّسائيّ، وهو

عشرون جزءاً، عن ابن المشرف، عن الحَبّال، عن ابن الخصيب، عن ابن
النّسائيّ، عن أبيه .

وناولني «صحيح مسلم»، أصل سماعه من يوسف الميُورقيّ، اللّخميّ،

عن الحسين بن عليّ الطّبريّ، بسنّده .

(١) أنظر عن (محمود بن نصر) في: مشيخة النّعال ٦٥ - ٦٧، والمختصر المحتاج إليه ١٨٥/٣ رقم ١١٨٣، وسير أعلام النبلاء ٩١/٢١ دون ترجمة .

وَتُوْفِّي فِي رَمَضَانَ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٣٢٦ - المَوْفَّقُ بْنُ شَوْعَةَ^(١) .

اليهودي، المصري، الطبيب، الملقَّب بالقيثارة .

من أعيان الأطباء والكُحَّالين . وكان ظريفاً، شاعراً، ماجناً .

خدم السلطان صلاح الدين بالطب .

وكان الشيخ نجم الدين الحَبُوشاني له صورة بمصر، وفيه صلاح

و(دين)^(٢)، فإذا رأى ذمياً ركباً قصد قتله، فكانوا يتحامونه، فرأى الموفق

راكباً فضربه بشيء أصاب عينه، فقلعها وراحت هذراً .

وله، أعني الموفق، قصيدة يهجو فيها ابن جُمَيْع اليهودي رأس الأطباء

بالقاهرة ويرميه بالأُبَّة . ولهم اللَّعْنَةُ .

- حرف الياء -

٣٢٧ - يوسف بن إبراهيم بن عثمان^(٣) .

أبو الحجاج العبْدَري، الغرناطي، المعروف بالثُّغري^(٤) .

أخذ القراءات عن: عبد الرحيم بن الفَرَس، وأبي الحسن شُرَيْح بن

محمد، وأبي بكر يحيى بن الخلوف، وأبي الحسن بن الباذش .

وسمع منهم، ومن: أبي مروان الباجي، وأبي بكر بن العربي، وأبي

الحسن بن مغيث، وخلق .

(١) أنظر عن (الموفق بن شوعة) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١٩٢/٣، ١٩٣ وفي «شريعة» بالراء في العنوان، و«شوعة» في المتن .

(٢) في الأصل بياض .

(٣) أنظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: بغية الملتبس للضبي ٤٨٨، ٤٨٩، رقم ١٤٣٨،

وتكملة الصلة (مخطوط) ٣/ورقة ١٤٢، ومعجم شيوخ الصدفي، لابن الأبار ٣٣١،

وصلة الصلة لابن الزبير ٢١٣، ٢١٤، ومعرفة القراء الكبار ٥٥١/٢، ٥٥٢ رقم ٥٠١،

وغاية النهاية ٢/٣٩٢، ٣٩٣، وطبقات المفسرين للداوودي ٣٧٨/٢، ٣٧٩ .

(٤) عُرِفَ بالثُّغري لأن أباه أصله من ثغر لاردة . (تكملة الصلة) .

وصحب أبا بكر بن مسعود النَّحْوِيَّ مدّة، وأخذ عنه العريّة. وأجاز له أبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو بكر الطَّرْطُوشِيّ.

قال الأَبَار^(١): وكان فقيهاً حافظاً، محدّثاً، راوية، مقرئاً، ضابطاً، مفسّراً، أديباً. نزل في الفتنة قليوشة وأقرأ فيها. وولي الصّلاة والخطبة.

أكثر عنه أبو عبد الله التَّجِيبِيّ وقال: لم أر أفضل منه، ولا أزهد، ولا أحفظ لحديث وتفسير منه. ولم أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العثمانيّ ولا أزهد ولا أروع.

قال: وروى عن أبي الحجاج: أبو عمر بن عياد، وأبو العباس بن عميرة، وأبو سليمان ن حَوْط الله^(٢).

وتوفّي رحمه الله في شوال، وله ٨٦ سنة.

٣٢٨ - يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد^(٣).

الإمام رضيّ الدين أبو الفضل المَوْصِلِيّ الإربليّ الأصل، الشافعيّ. والد الشّيخ كمال الدين موسى وعماد الدين محمد.

وُلد بإربل، وتفقه بالموصل على الحسين بن نصر بن خميس الجُهَنِيّ، وسمع منه كثيراً من حديثه. ثمّ انحدر إلى بغداد وتفقه بها على أبي منصور سعيد بن محمد الرّزّاز.

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وقال الضبيّ: فقيه، محدّث، راوية عارف، أديب. انتقل إلى مُرسية في الفتنة وصار خطيباً بقلبوشة من قرى مدينة أوريولة، واقتنع ولم يتعرّض لظهور، وكان قد غصّ به جماعة من الفقهاء بمُرسية حين وصلها لمعرفة، فسعى له في الخطبة بجامع قليوشة المذكورة وانتقل إليها. سمعت عليه بعض كتاب «الموطأ». (بغية الملتبس).

(٣) أنظر عن (يونس بن محمد) في: تاريخ إربل ١/٧٤، ووفيات الأعيان ٦/٢٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، والعبر ٤/٢٣٨، ومراة الجنان ٣/٤٠٦ (٥٧٦ هـ). و٤١٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٣٢١، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/٩٦، وشذرات الذهب ٤/٢٦٧.

ثم ردَّ إلى الموصل وسكنها، وصادف بها قبولاً عند متوليها زين الدين عليّ كَوْجَك صاحب إربل.

ودرّس وأفتى وناظر، وتفقّه به جماعة.
تُوفِّي في المحرّم وله ثمان وستون سنة. ورّخه ابن خلّكان^(١).

* * *

وفيها وُلِدَ:
نقيب الأشراف بهاء الدين عليّ بن محمد بن أبي الجن.
وأبو المجدد عبد الملك بن نصر بن الفويّ بالثُّغر. سمع من ابن
المفضّل.
وأبو بكر بن عليّ بن بكار.

(١) في وفيات الأعيان.

وحدّث القاضي أبو محمد جعفر بن محمد بن محمود قال: أنشدت شيخنا يونس بن محمد
بن منعة بن مالك الفقيه - رحمه الله - أبياتاً «إلى ماذا يقول»:

ماذا يقول رضي الدين في رجل	قد شقه قمرٌ يُزري على القمر
مُنيّمٍ قَلْبِي صَبُّ حَلِيفِ ضَنْي	مُولِهِ بفتور اللحظ والحوَر
وقد خلا بالذي يهوى فهل حَرَجُ	عليه إن فاز بالتقييل والنظر؟

(تاريخ إربل ٧٤/١).

سنة ثمانين وخمسمائة

- حرف الألف -

٣٢٩ - أحمد بن عليّ بن معمر بن رضوان^(١).

أبو بكر بن جرادة المشاهر البغداديّ.

سمع: إسماعيل بن ملّة، وأبا طالب بن يوسف.

سمع منه: عمر بن عليّ.

وتُوفي في جُمادى الآخرة، وهو ابن خمسٍ وتسعين سنة. قاله الديبشيّ.

٣٣٠ - أحمد بن المبارك بن درّك^(٢).

أبو العباس البغداديّ، الضّرير، المقرئ، الدّارقزيّ^(٣).
شيخ صالح.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأحمد بن عليّ بن قريش.

سمع منه: أحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، وغيرهما.

وقال إلياس بن جامع الإربليّ^(٤): قرأت عليه جزءاً تحت شجرة في

داره، فقال لي: قرأتُ تحت هذه الشجرة عشرة آلاف ختمة.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: تاريخ ابن الديبشي ٢/ ورقة ٦٥ ب، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٤، ٢١٥، والمسجد المسبوك ٢/ ١٩٢، ١٩٣.

(٣) الدارقزيّ: نسبة إلى دار القزّ.

(٤) له ذكر في تاريخ إربل ١/ ١٩١.

٣٣١ - إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب^(١).
أبو إسحاق القيسي البكسي، المقرئ.
أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد.
سمع من: أبي بكر بن برنجال.
وأخذت عنه القراءات وكتبها. وكان مشهوراً بالتجويد.
قال الأبار: أخذ عنه شيوخنا أبو عبدالله بن واجب، وأبو الحجاج بن أيوب، وأبو الحسن بن خيرة.

وقرأ عليه في صغره أبو جعفر بن عون الله الحصار.
توفي سنة ثمانين أو إحدى وثمانين.

٣٣٢ - إيلغازي بن ألي بن تمرناش بن إيلغازي بن أرتق^(٢).
الملك قطب الدين صاحب ماردين. وليها مدة طويلة بعد أبيه.
وكان موصوفاً بالشجاعة والعدل.

توفي في جمادى الآخرة، وخلف ولدين صغيرين، فأقيم في الأمر أحدهما، وهو حسام الدين، وقام بتدبيره مملوكه نظام الدين ألبقش من تحت جناح خال أبيه شاه أرمن صاحب خلاط. فلما مات ولي الآخر قطب الدين، فامتدت أيامه إلى أن قتل ألبقش واستقل بالأمر^(٣).

-
- (١) أنظر عن (إبراهيم بن حسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.
(٢) أنظر عن (إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ٤٧٥/١١ و٥٠٨، وتاريخ مختصر الدول ٢١٩، وتاريخ الزمان ٢٠٢ ووفيات الأعيان ١٩١/١ و٢٦٥/٢ و٤٥١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١٢١، ١٤٩، وق ٤٤٦/٢، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٥٦، والروضتين ٦٠/٢ (طبعة وادي النيل)، ومرآة الزمان ٣٨٣/٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/٦٢٠، والدرّ المطلوب ٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٨/٣، والعبر ٢٣٩/٤، وتاريخ ابن الوردي ٩٤/٢، والوافي بالوفيات ٢٦/١٠، ٢٧ رقم ٤٤٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/٨٦ (سنة ٥٧٩ هـ)، والنجوم الزاهرة ٩٧/٦، والعسجد المسبوك ١٩١/٢، وتاريخ ابن سباط ١٦٨/١، وشذرات الذهب ٢٦٨/٤.
(٣) الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٥٥٧ وفيه أن قطب الدين بن إيلغازي قتل ألبقش وهو يعود في مرضه.

- حرف الباء -

٣٣٣ - بدر بن عبد الغني بن محمد^(١).
أبو النّجم الطّحّان، الواسطيّ، المقرئ.
قرأ على: عليّ بن شيران، وأبي محمد سبط الخياط.
روى القراءات بواسط.
قال الدّيبثي: سمعت منه. وتوفي في ربيع الأوّل.

- حرف الحاء -

٣٣٤ - الحسن بن عيسى بن أصبغ.
أبو الوليد الأزديّ، القرطبيّ، المعروف بابن المناصف.
روى عن: عمّ أمّه أبي محمد بن عتاب، سمع منه «المدوّنة» وكتابه
الكبير في المواعظ الملقّب بـ«شفاء الصّدور».
وله إجازة عن: أبي عليّ بن سُكّرة.
ولي خطابة إشبيلية.
وحدّث عنه: أبو القاسم بن الملجوم، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو
الخطّاب بن دحية.
وتوفي في المحرّم.
وولد ظناً سنة اثنتين وخمسمائة.

٣٣٥ - الحسين بن عليّ بن عبد الواحد بن شبيب^(٢).
أبو عبدالله النّصيبّي، ثمّ البغداديّ، الكاتب.
كان كاتباً مُثبِتاً، فصيحاً، بليغاً، مفوّهاً، له النّظم والنّثر.
وكان يدخل على المستنجد بالله ويجالسه، ويحبّ سماع كلامه. ويأمره

(١) أنظر عن (بدر بن عبد الغني) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي بن عبد الواحد) في: معجم الأدباء ١٠/١٢٦ - ١٣٠ رقم ١٠
وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نعث له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت».

باطالة مقامه . قال له مرة مصحفاً: أأبْنُ شَيْبٍ؟ فجأوبه مسرعاً: عبْدُ مولانا^(١).
تُوْفِّي في ربيع الآخر^(٢).

- حرف الزاي -

٣٣٦ - زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد^(٣).
أبو سعد الإصبهاني. يعرف بشعرانة^(٤).

(١) وقال ياقوت: كان أديباً كاتباً شاعراً له اليد الطولى في حلّ الألغاز العويصة. تفاوض أبو منصور محمد بن سليمان بن قنم، وأبو غالب بن الحُصين في سرعة خاطر ابن شبيب وتقدّمه في حلّ الألغاز، فعمل ابن قنم أبياتاً على صورة الألغاز، ولم يُلغز فيها شيء وأرسلها إلى ابن شبيب يمتحانه بها وهي:

وما شيء له في الرأس رجلٌ وموضع وجهه منه قفاه؟
إذا غمضت عينك أبصرته وإن فتحت عينك لا تراه

ونظم أيضاً:

وجار وهو تيارٌ ضعيف العقل خوارٌ
بلا لحم ولا ريش وهو في الرمز طيارٌ
بطبع بارد جداً ولكن كله نارٌ

فكتب ابن شبيب على الأول: هو طيف الخيال. وكتب على الثاني: هو الزئبق. فجاء أبو غالب وأبو منصور إليه وقالوا: هب اللغز الأول طيف الخيال، والبيت الثاني يساعدك على ما قلت، فكيف تعمل بالبيت الأول؟ فقال: لأن المنام يُفسر بالعكس، لأن من بكى يفسر بكاءه بالضحك والسرور، ومن مات يفسر موته بطول العمر. وأما اللغز الثاني: فإن أصحاب صناعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والابق وما أشبه ذلك، لأنه يناسب صفته، وأما برده فظاهر، وإفراط برده ثقل جسمه وجزمه، وكله نار لسرعة حركته وتشكّله في افتراقه والتثامه، وعلى كل حال ففي ذلك تسامح يجوز في مثل هذه الصور الباطلة إذا طبقت على الحقيقة.

ومن شعر ابن شبيب في المستنجد:

أنت الإمام الذي يحكي بسيرته من ناب بعد رسول الله أو خلفاً
أصبحت لبّ بني العباس كلهم إن عُدّت بحروف الجمل الخلفاً
فإن جمل حروف «لب» اثنان وثلاثون، والمستنجد هو الثاني والثلاثون من الخلفاء.

(٢) مولده سنة ٥٠٠ هـ.

(٣) أنظر عن (زهير بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٧٥/٢ رقم ٦٧٣، وتلخيص مجمع الآداب ٩١/٤، وغاية النهاية ٢٩٥/١.

(٤) ويلقب: غياث الدين.

والد محمد شعرانة الذي أجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي .
 سمع : سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي .
 قال الديلمي : وكان مقرئاً مجوداً ، قدم بغداد ، ولقيته بالحلة وبمدينة
 النبي ﷺ ، وسمعت منه .

وتوفي معنا بوادي العروس في تاسع المحرم .

- حرف السين -

٣٣٧ - السديد^(١) .

أبو البيان بن المدور اليهودي ، طبيب السلطان صلاح الدين .
 كان حاذقاً بصيراً بالعلاج ، خدم الخلفاء الباطنية ، وخدم بعدهم صلاح
 الدين ، وطال عمره وانقطع . وكان له في الشهر أربعة وعشرون ديناراً إلى أن
 مات إلى لعنة الله .

وكان يُقريء الطب في داره بمصر ، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة . وهو من
 تلامذة زين الحساب .
 توفي سنة ثمانين .

٣٣٨ - سعد بن الحسن بن سلمان^(٢) .

أبو محمد الحراني ، ثم البغدادي ، يُعرف بابن التوراني^(٣) . وتوران
 قرية على باب حرّان .

كان تاجراً معروفاً ، وأديباً شاعراً . جالس أبا منصور الجواليقي ، وغيره .
 روى عنه أبو سعدون شعره في «الذيل» .

(١) أنظر عن (السديد) في : عيون الأنباء ١١٥/٢ ، والوافي بالوفيات ١٢٧/١٥ رقم ١٨٠ .
 (٢) أنظر عن (سعيد بن الحسن) في : معجم الأدباء ١٩٢/١١ ، رقم ٥٧ ، ومعجم البلدان
 ٥٧/٢ ، والمختصر المحتاج إليه ٨٣/٢ رقم ٦٨٥ ، والوافي بالوفيات ١٧٨/١٥ رقم
 ٢٣٩ ، وبغية الوعاة ٢/٢٥٢ .
 (٣) تحرفت في معجم الأدباء إلى «التوراني» .

وتُوفِّي في ذي القعدة^(١).

- حرف العين -

٣٣٩ - عبدالله بن محمد بن وقاص.

أبو محمد اللَّمَطي، الميُورقي، خطيب ميُورقة ومفتيها.
استشهد في الحادثة الكائنة بقصر ميُورقة في هذا العام.

٣٤٠ - عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد^(٢).

صدر الدين أبو القاسم التَّيسابوري، ثمَّ البغدادي، الصُّوفي. شيخ الشيوخ.

كان حَسَنَ النَّظْمِ والنَّثر، وله رأي ودهاء وتقدُّمٌ وجاه عريض. فكان المشار إليه في حُسْنِ الرأي والتدبير، مع زُهد وعبادة.

ترسَّل إلى الشَّام، وكانت الملوك تستضيء برأيه^(٣).

سمع: أباه، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وأبا عليّ

(١) ومن شعره:

قَد قَلَّتْ لِلْقَلْبِ اللَّجْوُ
أَلَيْسَ يَوْمٌ ذَا فَكِيٍّ
ج وقد شكَا فَرَطَ الْغَرَامِ
فَإِذَا بُلِيْتُ بَيْنَ عَامٍ
ومنه:

جاءت تُسائلُ عن ليلي فقلتُ لها
ليلى يكفيكِ فاغنى عن سؤالك لي
وقال ما يُكتب على سكين:

حَدِّي وَحَدُّكَ أَمْضِي
كَمْ قَطَ صَدْرِي رَأْسًا
مِنَ الْقَضَاءِ وَأَجْرِي
وَشَقَّ رَأْسِي صَدْرًا

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن إسماعيل) في: الكامل في التاريخ ٥٠٩/١١، والمختصر المحتاج إليه ٢٥/٣، ٢٧ رقم ٧٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٠٢/٢١ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٢١/١٨، ١٢٢ رقم ١٣٣، وفيه «عبد الرحمن»، والمسجد المسبوك ١٩٢/٢.

(٣) في الوافي ٢١/١٨ «تستغني برأيه».

الفارقي، ومقرّب بن الحسين السّاج.

وروى الكثير، وكان صدوقاً نبيلاً.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ مع تقدّمه، وأبو الخير القزوينيّ، وأبو منصور حفّدة العطاريّ.

وروى عنه: أبو أحمد بن سَكِينَة، وابنه أبو الفُتُوح، وأبو عبد الله محمد بن الدَّبَيْثِيّ، وسالم بن صَصْرِيّ، وآخرون.

وكان في الرّسليّة من قِبَل أمير المؤمنين، هو والطّواشيّ شهاب الدّين بشير، فمرضا بدمشق، وطلبوا العُود إلى بغداد. وسارا في الحرّ، فتوفّي بشير بالسُّخنة. وأما الشّيخ صدر الدّين فإنّه لم يستعمل في مرضه هذا دواءً توكُّلاً على الله تعالى. كذا نقل ابن الأثير^(١) في «تاريخه».

وتوفّي بالرحبة في رجب.

وكان معه كفّنه إلى أين سافر، وكان من غزل أمّه، ومعه دينار لتجهيزه، من أجرة غزل أمّه^(٢).

٣٤١ - عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد^(٣).

(١) في الكامل ٥٠٩/١١.

(٢) ومن شعره:

من عاش في أهله أبدوا سأمته	وعافه منهم أهلٌ وجيرانُ
يحنو وداداً وتبدو منهم إحسنُ	وليس يألوهمُ نضحاً وإن خانوا
يهوى لإيثارهم موتاً يعاجله	والمرتجى بعده عفوٌ وغفرانُ
إن بان من بينهم سُروا بغيبته	وليس ينهاؤه عيشٌ إذا بانوا
ومنه من أبيات:	

سافر بهمك في مقامات الرضى	واسرُح بقلبك في رياض الأُنس
شمر فقد وضح الطريق إلى الهدى	والحرّ موعده زوال اللُّبس
من عاف شهوته وعف ضميره	فهو المعافى من عيوب النفس

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٦٠٠/٢، ٦٠١، ومعجم المؤلفين ٢١٠/٥.

أبو القاسم الحضرمي، الفاسي، المعروف بابن عكيس.
سمع بقرطبة وإشبيلية من: أبي الحسن بن مُغيث، وأبي بكر بن العربي.

وكان حافظاً، مشاوراً، فقيهاً، مبرزاً، له تواليف.

حدّث عنه: ابنه عمر، وأبو محمد بن مطروح.

تُوفي في شعبان وله ثمانون سنة.

٣٤٢ - عبد القادر بن هبة الله الغضائري^(١).

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا الحسين بن الفراء.

كتب عنه: ابن مَشْق، وغيره.

٣٤٣ - عبد اللطيف بن محمد بن ثابت^(٢).

الحُجَنْدِي. رئيس إصبهان.

عالم، إمام كبير القدر، بعيد الصيت.

قَدِمَ بغداد ووعظ، وحجّ، وعاد إلى بلده.

فُتُوْفِي في ربيع الأول. وقد حدّث^(٣).

٣٤٤ - عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء^(٤).

-
- (١) أنظر عن (عبد القادر بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ٨٠/٣ رقم ٨٩٩.
(٢) أنظر عن (عبد اللطيف بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٥٠٩/١١، ٥١٠، وتاريخ ابن
الديبثي (مخطوطة باريس) ٢/ورقة ١٦٠ ب، والطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٦١/٤،
وشذرات الذهب ٣٢٧/٤.

(٣) قال ابن الأثير: وله شعر فمته:

- (٤) أنظر عن (عبيد الله بن علي) في: مشيخة التعال ٧٠ - ٧٢، والمختصر المحتاج إليه
١٨٠/٢، ١٨١ رقم ٨٢٤، وتاريخ ابن الديبثي (مخطوطة باريس ٥٩ ٢٢) ورقة ١١٥،
وتلخيص مجمع الآداب ج ٥/رقم ٣٦١، وذيل تاريخ بغداد ٩٢/٢ - ٩٤ رقم ٣٣٨،
ولسان الميزان ١٠٩/٤، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥١/١ - ٣٥٣ رقم ١٧١ وفيه «عبدالله».

أبو القاسم بن أبي الفَرَج ابن أبي خازم ابن القاضي أبي يَعْلَى البغداديّ،
الحنبليّ.

سمّعه أبوه الكثير من أبي منصور عبد الرحمن القزّاز، وأبي منصور بن
خيرون، وأبي عبد الله السّلال، وأبي الحسن بن عبد السّلام.

وطلب هو بنفسه، وأكثر عن أصحاب عاصم بن الحَسَن، وطِراد.
وبالغ حتّى سمع من أصحاب ابن الحُصَيْن. وكتب وحصّل الأصول.
قال ابن التّجّار^(١): وكانت داره مجمّعاً لأهل العِلْم والشيّوخ، وينفق
عليهم ويتكرّم. وكان لطيفاً حَسَن الأخلاق ذا مروءة. قرأ الفقه وشهد على
القضاة، ثمّ عُزِلَ لَمّا ظهرت منه أشياء لا تليق بأهل الدّين قبل موته بقليل.

سمع منه: ابن الأخضر، وكان يصفه بالسّخاء والعطاء.
وقال لي ابن القَطِيعيّ: كان عدلاً في روايته ضعيفاً في شهادته.
مات سنة ثمانين في آخرها. مرض بالفالج أسبوعاً. ومولده سنة سنح
وعشرين.

قلت: روى عنه الشيخ الموفّق وقال: كان آخر مَنْ بقي من ذريّة
القاضي أبي يَعْلَى ممّن له حشمة وجاه ومنصب.

وكان له دار واسعة، وعنده أكثر كتب أبي يَعْلَى. ثمّ افتقر فباع أكثرها.

٣٤٥ - عتيق بن أحمد بن سلمون.

أبو بكر البلّكسيّ، الثّخويّ.

أخذ القراءة عن: ابن هُذَيْل؛ والثّخو عن: أبي محمد بن عبّدون.
استشهد في كائنة غربالة.

٣٤٦ - عثمان بن محمد بن عيسى^(٢).

(١) في ذيل تاريخ بغداد ٩٣/٢.

(٢) أنظر عن (عثمان بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧٦، وتكملة الصلة لابن الأبار،
رقم ١٨٣٦، وبغية الملتبس للضّبيّ ٤٠٩، ٤١٠، رقم ١١٧٧، والذيل والتكملة لكتّابي =

أبو عمرو اللّحمي، المُرسي، البشجي^(١)، نسبة إلى بعض الثُّغور.
أخذ عن: أبي الحسن بن هذيل، وأبي عبد الله بن سعادة.
وكان فقيهاً ماهراً، مدرّساً، مناظراً.
تفقّه به أبو سليمان بن حوط الله.
وروى عنه: هو، وأبو عيسى بن أبي السّداد^(٢).

٣٤٧ - عليّ بن محمد بن عبد الوارث^(٣).

أبو الحسن الغرناطي.
روى عن: أبي الحسين بن ثابت، وابن العربي، وشُرّيج بن محمد،
وأبي جعفر البطروجي.
قال ابن الزُّبير^(٤): صاحب رواية ودراية وخير وتواضع.
تُوفي سنة ثمانين أو نحوها.
٣٤٨ - عليّ بن محمد بن عبد الملك^(٥).

-
- = الموصول والصلة ٥ ق ١٣٨/١، ١٣٩ رقم ٢٨٢.
- (١) في الذيل والتكملة: «البججي»، والمثبت يتفق مع: الصلة، والتكملة. وفي بغية الملتبس ٤١٠ «الشيحي».
- (٢) وكان فقيهاً حافظاً مدرّساً للفقّه، أديباً ماهراً، ذا مشاركة في علم الحديث، وحظ صالح من قرض الشعر. دخل يوماً مجلس أبي العباس ابن الحلال القاضي فسأل بعض الحاضرين عنه فقبل له هو ابن أخت أبي عبد الله القسطلي، فأنشد السائل متملاً:
فلان ابن أخت القوم مُضغى إناءه إذا لم يُزاحم خاله باب جلد
فأجابه أبو عمرو بديهة:
أنا ابن الأكرمين من آل لخم وأخوالي أولو عالي السناء
وليس إناي بين القوم مُضغى لأنني من بني ماء السماء
وكان له سلف في العلم. (الذيل والتكملة).
- (٣) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الوارث) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١٣٣/١ رقم ٦١٨.
- (٤) في صلة الصلة.
- (٥) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الملك) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٦، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٧٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ =

أبو الحَكَم اللَّخْمِي الإِشْبِيلِيّ .
نزل به أبوه قُرْطُبة .

سمع : أباه ، وأبا عبد الملك بن مَكِّي ، وأبا الحسين بن مغيث .
وَوُلِّي خِطَّةَ الكِتَابَةِ بِمَرَاكُش .
وكان كاتباً بليغاً مفوّهاً ، من بيت رئاسة .
حدّث في هذا العام واختفى خَبْرُهُ^(١) .

- حرف الميم -

٣٤٩ - محمد بن أحمد بن أبي عليّ .
أبو بكر الإصبهانيّ ، ثمّ البغداديّ السّيديّ ، منسوب إلى خدمة الأمير
السّيّد أبي الحسن العلويّ .
شيخ صالح . سمع في الكهولة من : ابن البطّي ، وأبي زُرعة ، ومُعَمَّر بن
الفاخر .

وسَمِعَ : ابنه عبد الكريم ، وحفيده أبا جعفر محمداً .
وكان ثقة .

روى عنه : إلياس بن جامع الإربليّ في مصنّفاته .
وتوفّي في شعبان ، وله سبعون سنة .

٣٥٠ - محمد بن أحمد بن أبي عليّ محمد بن سعيد بن نبهان .
أبو الفَرَج البغداديّ ، الكراخيّ .
سمع من : جدّه ، وابن بيان الرّزّاز .

= ق ٣١٢/١ رقم ٦١٥ .

(١) وقال المراكشي : وكان من بيت علم وجلالة ، نبيه القدر ، أحد الكتب المجيدين ، الفائقين
لفظاً وخطاً ، متين المعارف الأدبية ، سرّي الهمة ، كريم الأخلاق ، وكتب عن أبي
يعقوب بن عبد المؤمن زماناً ، ثم إن أبا يعقوب خيّم بظاهر إشبيلية في غزواته ونهى أهل
محله كلهم عن الدخول إلى إشبيلية فدخل إليها أبو الحكم هذا فهجره أبو يعقوب ثم
أقصاه ولم يُعده بعد إلى الكتابة .

روى عنه: تميم البُندنجي، والحسين بن محمد بن عبد القاهر، وأبو بكر عبدالله بن أحمد المقرئ، وسالم بن صُصري، ومحمد بن إسماعيل الطَّبَّال، وجماعة. وكان شاعراً يمدح الرؤساء، وله:

تركتُ القريضَ لمن قالهُ وجُودَ فلانٍ وأفضالهُ
وتبت من الشعر لَمَّا رأيتُ كساد كساد القريض وإهمالهُ
وعدتُ إلى منزلي واثقاً بربٍّ يرى الخلق سِوَالهُ
تُؤقي في رمضان وله أربع وتسعون سنة.

٣٥١ - محمد بن أحمد بن طاهر^(١).

أبو بكر الأنصاري، الإشبيلي، التَّحوي. ويُعرف بالخدب^(٢).
أخذ العربية عن: أبي القاسم بن الرَّمال، وأبي الحسن بن مسلم.
وساد أهل زمانه في العربية، ودرّس في بلادٍ مختلفة. وكان قائماً على
«كتاب سيبويه»، وله عليه تعليق سماه «الطُّرر»، لم يُسبق إلى مثله.

وكان يتعانى التجارة، فدخل مدينة فاس وأقرأ أهلها مدّة.
أخذ عنه: أبو ذرّ الخُشَني، وأبو الحسن بن خُرُوف.
وحجّ، وأقرأ بمصر، وحلب، والبصرة، ثم رجع. واختلط عقله فأقام
بيجاية وربما ثاب إليه عقل فيتكلّم في مسائل أحسن ما يكون. ذكره
الأبّار^(٣).

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، ٨٠٣، والوافي بالوفيات ١١٣/٢، ١١٤ رقم ٤٤٨، وبغية الوعاة ١٢/١، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والمقفى الكبير ١٨٢/٥، ١٨٣ رقم ١٧٣٣، ولسان الميزان ٤٨/٥ رقم ١٨٤، وكشف الظنون ٢١٣، ومعجم المؤلفين ٢٧١/٨.

(٢) الخدب: ضبطه الصفدي فقال: بكسر الخاء المعجمة والذال المهملة المفتوحة والباء الموحدة المشددة. وهو الرجل الطويل.

(٣) في التكملة. وقال: وأقسم أنه يُقرئ كتاب سيبويه بالبصرة حيث وضعه سيبويه، فأقرأه بها. وأنشد له أبو محمد المنذري من قصيدة طويلة يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

٣٥٢ - محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل^(١).
القرشي أبو عبدالله بن أبي يعلى الشروطي المعدل الدمشقي، المعروف
بابن أبي الصقر. أحد محدثي دمشق الثقات.
وُلد في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة.
وسمع من: هبة الله بن الأكفاني، وعلي بن أحمد بن قبيس، وجمال
الإسلام أبي الحسن السلمي، وطائفة.
ورحل سنة تسع وعشرين، فسمع: هبة الله بن الطبر، وأبا بكر
الأنصاري، وجماعة.
ولم يزل مشغلاً بالطلب والإفادة.
وسمِع ولده مُكرَماً من حمزة بن الحُبوبي، وطبقته. وكان شروطي
البلد.

روى عنه: البهاء عبد الرحمن، وعبد القادر الرُّهاوي، وأبو الحسن
القَطِيعي، والضياء محمد، وآخرون.
وقرأت وفاته بخط الحافظ الضياء في يوم السبت السابع والعشرين من
صَفَر سنة ثمانين.

= مغاني سلمى بالشريف ألا اسلمي سقتك الغواصي كلّ أوطف أسحم
فكم وقفة لي في جنابك أعربت عن الشوق حتى قيل علي المتيّم
وصهباء شملال كأن مسيرها إلى الريح ينمى للجديد، وشدتم
وأنه قال: كنت في صباي أربط شعري بالحائط حتى لا أنام عن الاشتغال، وسكنت في
الفندق إيثاراً لطلب العلم، أربع عشرة سنة.
وأنه قدم إلى مصر ومعه أربعة آلاف دينار أخذها منه أخوه فاختلّ عقله، وعاد إلى بجاية،
فصار بالليل يسرد وقت اختلاله أبيات سيويه.
(١) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، والمعين في طبقات
المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٢. وسير أعلام النبلاء ١٠٩/٢١ رقم ٥٢، والعبر ٢٣٩/٤،
وشذرات الذهب ٢٦٨/٤.

قلت: روى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى.

٣٥٣ - محمد بن خالد بن بختيار^(١).

أبو بكر الأزجِيّ ابن الرزّاز، الضّرير، المقرئ.

قال الدَّبِيثِيّ: شيخ فاضل، عارف بالقراءات والأدب.

قرأ على: أبي عبدالله البارع، وسبّط الخياط، ودعوان بن عليّ.

وسمع منهم. وأقرأ الناس مدّة، وتخرّج به جماعة في النّحو. وكان ثقة

عارفاً بوجوه القراءات. أمّ مدّة بمسجد دعوان بباب الأزج.

وتوفّي في المحرّم رحمه الله.

٣٥٤ - محمد بن سعيد بن عبيدالله^(٢).

أبو المظفر المؤدّب. شيخ بغداديّ، مليح الخطّ.

علّم خلقاً.

قال الدَّبِيثِيّ: هو مؤدّبنا. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: هو علّمني

الخطّ.

حدّث عن: أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبي منصور بن

الجوالقيّ، وجماعة.

وتوفّي في ربيع الآخر.

٣٥٥ - محمد بن عبد الكريم بن الفضل^(٣).

(١) أنظر عن (محمد بن خالد) في: تاريخ ابن الديبشي ٢٦٣/١، وإنباه الرواة ١٢٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ٤٦/١، ومعرفه القراء الكبار ٥٥٢/٢ رقم ٥٠٢، وتلخيص ابن مكنوم (مخطوط) ورقة ٢٠٨، وغاية النهاية ١٣٦/٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: عيون الأنباء ١٩٠/٢، وتاريخ إربل ٨٢/١، والتدوين في أخبار قزوين ٣٢٨/١ - ٤٢٢، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الديبشي ٦٤/٢ رقم ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٩٧/٢١ رقم ٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣١/٦ - ١٣٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٧٠/١، والوافي بالوفيات ٢٨٠/٣، ٢٨١ رقم ١٣٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٠.

أبو الفضل القزويني، الرافعي، الفقيه الشافعي، والد صاحب «الشرح»
تفقه ببلده على مَلَكْدَاز بن علي العمركي، وأبي علي بن شافعي، وأبي سليمان
الزُّبَيْرِي. وسمع منهم.

ثم قَدِمَ بغداد، وتفقه على أبي منصور بن الرزاز بالنظامية، وسمع منه.
ومن: سعد الخير، ومحمد بن طراد الرُّيُنِي، وغيرهم.
ثم رحل إلى محمد بن يحيى فقيه نيسابور فتفقه عنده، وبرع في
المذهب.

وسمع من: عبدالله بن الفُراوِي، وعبد الخالق بن الشَّحَامِي.
ثم عاد إلى وطنه، ودرّس الفقه وروى الحديث^(١).
أخذ عنه: ابنه الإمام أبو الفضائل، وغيره.
وتُوفِّي في رمضان وهو في عَشْرِ السَّبْعِينَ^(٢).

٣٥٦ - محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن^(٣).
أبو عبدالرحمن المَرْوَزِي، الكُشْمِيْنِي، الصُّوفِي.
قَدِمَ دمشق سنة ثمان وخمسين، وحدث بها عن: محمد بن علي
الكراعي.
روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرِي، وغير واحد.

(١) طَوَّلَ ابنه ترجمته في (التدوين) وقال فيها إنه سافر إلى الري سنة ٥٣٥ هـ، وإلى بغداد ٥٣٦ هـ،
وحجَّ سنة ٥٣٨ هـ، وعقد المجلس في التاجية سنة ٥٤٢ هـ. ودخل نيسابور في تلك السنة،
وسمع بطوس، وآمل، وعاد إلى قزوین سنة ٥٤٩ هـ. وذكر أسماء شيوخه، ثم تلاميذه،
ومصنّفاته: «التحصيل في تفسير التنزيل»، وهو كتاب كبير يشتمل على ثلاثين مجلدة،
و«الحديث الحاوي الأصول من أخبار الرسول ﷺ»، و«تحفة الغزاة ونزهة الهداة»،
و«فضائل الشهور الثلاثة»، وغيره.

(٢) لم يحدّد ابنه تاريخ ولادته فقال: كانت ولادته رحمه الله سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة
 وخمسمائة. (التدوين ٣٢٩/١).

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي بكر محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٢٠، ١٢١،
والعسجد المسبوك ٢/١٩٠ (في وفيات سنة ٥٧٩ هـ)، والوافي بالوفيات ١/١٦٥، ١٦٦،
رقم ٩٦.

ومات سنة ٥٨٠ .

٣٥٧ - المبارك بن محمد بن يحيى^(١) .

أبو بكر ابن الواعظ الزبيدي .

قَدِمَ مع أبيه بغداد وسكنها، وتكَلَّمَ في الوعظ .

وسَمِعَ ابنه الحسن والحسين من أبي الوقت .

وحدَّث عن: أبي غالب بن البّناء، وغيره .

أخذ عنه: محمد بن أحمد بن صالح الجيليّ، وابن الدّبيثيّ، وغيرهما .

وتُوفِّي في جُمادى الآخرة، وله ٨٦ سنة .

٣٥٨ - محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حَمَكَا^(٢) .

أبو الوفاء سَبَطَ محمد بن أحمد البغداديّ، الإصبهانيّ .

شيخ معمر، مُسْنَد، ثقة . حمل الناس عنه، وطال عمره . وتفرّد في

عصره .

وكانت له إجازة من التّقيب طراد الزّينبيّ، وابن طلحة النّعاليّ .

وسمع: أبا الفتح أحمد بن عبدالله السّوذرجانيّ .

وحدَّث ببغداد في سنة ستّ وخمسين وخمسمائة .

وتُوفِّي سنة ثمانين هذه في ربيع الآخر وله إحدى وتسعون سنة .

روى عنه: محمد بن محمد بن محمد بن واقا، وأبو الفُتُوح بن

الخُصْريّ، والحافظ عبد الغنيّ .

وهو ابن أخت الحافظ أبي سعد البغداديّ .

- حرف الهاء -

٣٥٩ - هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاريّ^(٣) .

(١) أنظر ع (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٥/٣ رقم ١١٤٩ .

(٢) أنظر عن (محمود بن أبي القاسم) في: المعين في طبقات المُحدّثين ١٧٨ رقم ١٨٩٣ .

والمختصر المحتاج إليه ١٨٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢١، ٩٠ رقم ٣٦ .

(٣) أنظر عن (هبة الله بن أبي نصر) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٧/٣ رقم ١٢٩٥، وطبقات =

أبو المظفر، ابن عمّ قاضي القضاة أبي طالب.
تفقه على مذهب الشافعي، وبرع في علم الكلام. وولاه أمير المؤمنين
الناصر نيابة الوزارة إلى أن مات في المحرّم. بقي فيها بعض سنة.

- حرف الواو -

٣٦٠ - وشاح بن جواد بن أحمد^(١).
أبو طاهر البغداديّ، الضّرير.
سمع: أبا طالب عبد القادر بن يوسف.
أخذ عنه: أبو محمد بن الأخضر، وغيره.
توفي في شعبان.

- حرف الياء -

٣٦١ - يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ^(٢).
السلطان أبو يعقوب صاحب المغرب.
لما مات عبد المؤمن في سنة ثمان وخمسين كان قد جعل الأمر بعده

= الشافعية الكبرى للسبكي ٣٨١/٤.

(١) أنظر عن (وشاح بن جواد) في: المختصر المحتاج إليه ٢١٩/٣ رقم ١٣٧٦، ونكت
الهميان للصفدي ٣٠٦.

(٢) أنظر عن (يوسف بن عبد المؤمن) في: الكامل في التاريخ ٥٠٥/١١، والحلية السيرة
لابن الأبار ٢/٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب
٢٣٦ - ٢٦٠، والروض المعطار ١٠٣، ١٢٧، ١٦٣، ٣٠٣، ٣١٩، ٣٤٦، ٤٧٩، ٥٦٨،
والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٧، والإحاطة ٤/٣٥٤، ٣٥٦، وشرح رقم الحل ١٩٠،
١٩٩، ٢٠٠، والدرّ المطلوب ٧٤ (سنة ٥٧٨ هـ)، ومرة الزمان ٨/٣٧٤، ٣٧٥ (سنة
٥٧٨ هـ)، والعبر ٤/٢٣٩ - ٢٤١، ودول الإسلام ٢/٩١، والإعلام بوفيات الأعلام
٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٩٨/٢١ - ١٠٣ رقم ٤٦، ووفيات الأعيان ٧/١٣٠ - ١٣٨ رقم
٨٤٥، ومرة الجنان ٣/٤١٧، ٤١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٣، والعسجد المسبوك
٢/١٩٣، وصبح الأعشى ٥/١٩٢، والبداية والنهاية ١٢/٣١٥، ومآثر الإنافة ٢/٧٢،
والسلوك ج ١/٨٦، (سنة ٥٧٩ هـ)، والنجوم الزاهرة ٦/٩٣، ومضمار الحقائق ٣٣،
٢٠١، وتاريخ ابن سبط ١/١٦٧، وشذرات الذهب ٤/٢٦٤.

لابنه الأكبر محمد، وكان لا يصلح للملك لإدمانه الخمر وكثرة طيشه.

وقيل: كان به أيضاً جذام. فاضطرب أمره، وخلعه الموحدون بعد شهر ونصف. ودار الأمر بين أخويه يوسف وعمر، فامتنع عمر وبائع أخاه مختاراً، وسلم إليه الأمر، فبايعه الناس، واتفقت عليه الكلمة بسعي أخيه عمر، وأمهما هي زينب بنت موسى الضرير.

وكان أبو يعقوب أبيض بحمرة، أسود الشعر، مستدير الوجه، أفوه، أعين، إلى الطول ما هو، حلو الكلام، في صوته جهرية، وفي عبارته فصاحة. حلو المفاكهة، له معرفة تامة باللغة والأخبار. قد صرف عنايته إلى ذلك لما ولي لأبيه إشبيلية، وأخذ عن علمائها وبرع في أشياء من القرآن والحديث والأدب.

قال عبد الواحد بن علي التميمي في كتاب «المعجب»: صحَّ عندي أنه كان يحفظ أحد الصحيحين، غالب ظني أنه البخاري. وكان سديد الملوكة، بعيد الهمة، سخيّاً، جواداً، استغنى الناس في أيامه، وتمولوا.

قال: ثم إنه نظر في الفلسفة والطب، وحفظ أكثر الكتاب الملكي. وأمر بجمع كتب الفلاسفة، فأكثر منها وتطلبها من الأقطار. وكان ممن صحبه أبو بكر محمد بن طفيّل الفيلسوف، وكان بارعاً في علم الأوائل، أديباً، شاعراً، بليغاً، فكان أبو يعقوب شديد الحب له. بلغني أنه كان يقيم عنده في القصر أياماً ليلاً ونهاراً، وكان هو الذي نبّه على قدر الحكيم أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المتفلسف.

وسمعت أبا بكر بن يحيى القرطبي الفقيه يقول: سمعت الحكيم أبا الوليد يقول: لما دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب وجدته هو وأبو بكر بن طفيّل فقط، فأخذ أبو بكر يُشني عليّ ويُطريني، فكان أول ما فاتحني به أمير المؤمنين أن قال لي: ما رأيهم، يعني الفلاسفة، في السماء، أقديمة أم حادثة؟ فأدركني الخوف فتعلّلت وأنكرت اشتغالي بعلم الفلسفة، ففهم متي

الرَّوْع، فالتفت إلى ابن طُفَيْل وجعل يتكلَّم على المسألة، ويذكر قول أرسطو فيها، ويُورد احتجاجَ أهل الإسلام على الفلاسفة، فرأيت منه غزارةَ حِفْظٍ لم أظُّفها في أحدٍ من المشتغلين. ولم يزل ييسطني حتَّى تكَلَّمْتُ، فعرف ما عندي من ذلك. فلمَّا قمت أمر لي بِخَلْعَةٍ ودَابَّةٍ ومال.

وقد وَزَرَ لأبي يعقوب أخوه عمر أَيْاماً، ثم رفع قدره عنها، وولَّى أبا العلاء إدريس بن جامع إلى أن قبض عليه سنة سِنِيع وسبعين، وأخذ أمواله، واستوزر وليَّ عهده ولده يعقوب.

وكتبَ له أبو محمد عِيَّاش بن عبد الملك بن عِيَّاش كاتب أبيه، وأبو القاسم العالميّ، وأبو الفضل جعفر بن أحمد بن محشوه البجائيّ. وكان على ديوان جيشه أبو عبد الرحمن الطُّوسِيّ. وكان حاجبه مولاه كافور الحَصِيّ. وكان له من الولد ستّة عشر ذَكَراً مِنْهُمْ صديقي يحيى.

قال: ومنه تَلَقَّيت أكثر أخبارهم. ولم أر في الملوك ولا في السُّوقَة مثله.

قال: وقُضِيَّته: أبو محمد المالقيّ، ثمّ عيسى بن عمران التَّارِيّ، وتاراً من أعمال فاس. ثمّ الحَجَّاج بن إبراهيم التُّجِيبِيّ الأغماتيّ الزَّاهد، فاستعفى، فولّي بعده أبو جعفر أحمد بن مضاء القرطبيّ.

وفي سنة اثنتين وستّين وخمسمائة نزلت قبيلة غمارة الطَّاعة، وكان رأسهم سُبُع بن حَيَّان ومزدد فمدعوا إلى الفتنة. واجتمع لهم خلق.

وبلاد غمارة طولاً وعرضاً مسيرة اثنتي عشرة مرحلة، فخرج أبو يعقوب بجيوشه، فأسلمت الرجلين جموعهما فأَسْرَا، وشَرَّدَهما إلى قُرْطُبَة.

ودخل الأندلس، والتفت على ما بيد محمد بن سعد بن مردنيش، فنزل إشبيلية، وجَهَّزَ العساكر إلى محمد، وأمر عليهم أخاه أمير غرناطة عثمان. فخرج محمد في جموع أكثرها من الفرنج. وكانوا أجناده، قد اتَّخذَهم أنصاره لمَّا أحسَّ باختلاف قوَّاده عليه، فقتل أكثرهم، وأمر الفرنج وأقطعهم. وأخرج

الكثير من أهل مُرْسِيَّة وأسكن الفرنج دُورَهُمْ. فالتقى هو والموحدون على فرسخ من مُرْسِيَّة، فانكسر وانهزم جيشه، وقُتِلَ منهم جملة. ودخل مُرْسِيَّة مستعداً للحصار، فضايقه الموحدون، وما زالوا محاصرين له إلى أن مات، فسُتِرَتْ وفاته إلى أن ورد أخوه يوسف بن سعد من بَلَنْسِيَّة، فاتفق رأيه ورأي القواد على أن يسلّموا إلى أبي يعقوب البلاد. ففعلوا ذلك.

وقد قيل إنَّ محمد بن سعد لما احتضر أشار على بنيه بتسليم البلاد. وسار أبو يعقوب من إشبيلية قاصداً بلاد الأدفنش^(١) لعنه الله تعالى. فنازل مدينة وبُزِي، وهي مدينة عظيمة، فحاصرها أشهراً إلى أن اشتد الأمر وأرادوا تسليمها.

قال: فأخبرني جماعة أن أهل هذه المدينة لما برّح بهم العطش أرسلوا إلى أبي يعقوب يطلبون الأمان، فأبى، وأطعمه ما نُقِلَ إليه من شدة عطشهم وكثرة من يموت منهم فلما يئسوا^(٢) من عنده سُمِعَ لهم في الليل لَغَطٌ وضجيج، وذلك أنهم اجتمعوا يدعون الله ويستسقون، فجاء مطرٌ عظيم كأفواه القرب ملاً صهاريجهم وتقوّوا، فرحل عنهم أبو يعقوب بعد أن هادَنَ الأدفنش^(٣) سبع سنين.

وأقام بإشبيلية سنتين ونصف، ورجع إلى مَرَاكُش في آخر سنة تسع وستين وقد ملك الجزيرة بأسرها.

وفي سنة إحدى وسبعين خرج إلى الشُّوس لتسكين خلافٍ وقع بين القبائل فسكّنهم.

وفي سنة خمسٍ وسبعين خرج إلى بلاد إفريقية حتى أتى مدينة قَفْصَة. وقد قام بها ابن الرّند، وتلقب بالناصر لدين النبي ﷺ، فحاصره وأسرّه،

(١) في الأصل: «الادنش».

(٢) في الأصل: «يأسوا».

(٣) في الأصل: «الفنش».

وصالح ملك صَقْلِيَّة وهادنه على أن يحمل إليه كلَّ سنة مالا، فأرسل إليه فيما بلغني ذخائر معدومة التظير، منها حجر ياقوت على قدر استدارة حافر الفَرَس، فكلَّلوا به المصحف، مع أحجار نفيسة. وهذا المصحف من مصاحف عثمان رضي الله عنه، من خزائن بني أُمَيَّة، يحمله الموحِّدون بين أيديهم أتَّى توجَّهوا على ناقَةٍ عليها من الحُلِيِّ والديباج ما يعدل أموالاً طائلة. وتحتَه وطاء من الديباج الأخضر، وعن يمينه وشماله لواء آن أخضران مذهبان لطيفان. وخلف الناقَة بَغْلٌ مُحَلَّى عليه مصحف آخر. قيل إنَّه بخط ابن تُومَرْت. هذا كلُّه بين يدي أمير المؤمنين.

قال: وبلغني من سخاء أبي يعقوب أنَّه أعطى هلال بن محمد بن سعد المذكور أبوه في يوم إثني عشر ألف دينار وقرَّبه، وبالغ في رفع منزلته.

وقال الحافظ أبو بكر بن الجَدِّ: كنَّا عند أمير المؤمنين أبي يعقوب، فسألنا عن سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ كم بقي مسحوراً؟ فبقي كلُّ إنسانٍ مِنَّا يتزَمَّم، فقال: بقي به شهراً كاملاً. صحَّ ذلك.

وكان أمير المؤمنين إماماً يتكلَّم في مذاهب الفقهاء فيقول: قول فلانٍ صواب، ودليله من الكتاب والسُّنَّة كذا كذا، فتتابعه على ذلك.

قال عبد الواحد: ولَمَّا تَجَهَّزَ لحرب الروم أمر العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تُملَى على الموحِّدين ليدرسوا. ثمَّ كان هو يُملِي بنفسه عليهم، فكان كلُّ كبيرٍ من الموحِّدين يجيء بلوح ويكتب.

وكان يُسهل عليه بذل الأموال سعة ما يتجصَّل من الخراج. كان يرتفع إليه من إفريقية في كلِّ سنة مائة وخمسون، حمْل بَغْل، هذا سوى حمل بِجَاية وأعمالها، وتلَمِّسان وأعمالها. وكانت أيامه مواسم وخضباً وأمنأ.

وفي سنة تسع وسبعين تَجَهَّزَ للغزو واستنفر أهل السَّهل والجبل والعرب، فعبر بهم الأندلس فنزل إشبيلية، ثمَّ قصد مدينة شَتْرَيْن أعادها إلى المسلمين، وهي بغرب الأندلس. أخذها ابن الرِّيق لعنه الله، فنازلها أبو

يعقوب وضايقها، وقطع أشجارها، وحاصرها مدة. ثم خاف المسلمون البرد وزيادة التهر، فأشاروا على أبي يعقوب بالرجوع فوافقهم.

وقال: غداً فرحل. فكان أول من قوّض خبائه أبو الحسن عليّ بن القاضي عبدالله المالقي، وكان خطيبهم. فلما رآه الناس قوّضوا أخبيتهم ثقةً به لمكانه، فعبّر تلك العشيّة أكثرُ العسكر التهر، وتقدّموا خوف الزحام، وبات الناس يعبرون الليل كلّهُ، وأبو يعقوب لا علم له بذلك. فلما رأى الروم عبور العساكر، وأخبرهم عيونهم بالأمر، انتهزوا الفرصة وخرجوا وحملوا على الناس، فانهزموا أمامهم حتّى بلغوا إلى مخيم أبي يعقوب، فقتل على باب المخيم خلقٌ من أعيان الجند، وخلص إلى أمير المؤمنين، فطعن تحت سرّته طعنة مات منها بعد أيّام يسيرة. وتدارك الناس، فانهزم الروم إلى البلد، وقد قضوا ما قضوا، وعبرَ الموحّدون بأبي يعقوب جريحاً في محقّة، وتهدّد ابن المالقي فهرب بنفسه حتّى دخل مدينة شتّرين، فأكرمه ابن الربق. وبقي عنده إلى أن تهيأ له أمر، فكتب إلى الموحّدين يستعطفهم ويتقرّب إليهم بضعف البلد، ويدلّهم على عورته. وقال لابن الربق: إنّي أريد أن أكتب إلى عيالي بإكرام الملك لي. فأذن له، فعثر على كتابه فأحضره وقال: ما حملك على هذا مع إكرامي لك؟ فقال: إنّ ذلك لا يمنعني من التّضح لأهل ديني. فأحرقه.

ولم يسيرا بأبي يعقوب إلّا ليلتين أو ثلاثاً حتّى مات.

وأخبرني من كان معهم أنّه سمع في العسكر النداء الصّلاة على جنازة رجل، فصلّى الناس قاطبةً لا يعرفون على من صلّوا. وصبروه وبعثوا به في تابوت مع كافور الحاجب إلى تيتملل، فدُفن هناك مع أبيه وابن تومرت.

مات في سابع رجب، وأخذ البيعة لابنه يعقوب عند موته، فبايعوه.

* * *

وفيها وُلد:

التَّقِيَّ عبد الرحمن بن مُرْهَف النَّاشِرِيَّ، المقرئ،
وقاضي حمّاه أبو طاهر إبراهيم بن هبة الله بن البازريّ الجُهَنِيَّ في
شعبان.

وفاطمة بنت محمود ابن المثلثم العادليّ، سمعت من البُوصيريّ.

وفيها وُلِدَ: عبد الحميد بن رضوان المصريّ.

وأبو القاسم محمد بن عبد المنعم، روى عن ابن طَبْرَزَد.

وأبو بكر محمد بن زكريّا بن رحمة.

المتوفون على التخمين

- حرف الألف -

٣٦٢ - إبراهيم بن محمد^(١).

اللّخميّ السّنبتيّ، المعروف بابن المتقن.
روى عن: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر الأسديّ.
وحجّ، وسمع من السّلفيّ.
قال الأبار: تُوفّي بعد السّبعين وخمسمائة.

٣٦٣ - إسحاق بن هبة الله.

أبو طاهر الخراقيّ، المقرئ.
قدّم دمشق سنة اثنتين وسبعين،
وحدّث عن: عليّ بن الصّبّاغ.
روى عنه: أبو القاسم بن صّضرى، وغيره.

٣٦٤ - إسماعيل بن غانم بن خالد^(٢).

أبو رشيد الإصبهانيّ، البيع.
سمع: أبا الفتح أحمد بن عبدالله السّوذرجانيّ، وأحمد بن محمد بن
أحمد بن موسى بن مردويّه، وجماعة.
وعمر دهرًا.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن غانم) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٤.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، ومحمد بن سعيد بن أبي أحمد الأسواريّ، ومحمد بن التّجيب أحمد بن نصر الإصبهانيّ، وآخرون.
وبقي إلى سنة خمسٍ وسبعين. وهو من كبار الشّيوخ الذين لحقهم عبد الغنيّ بإصبهان.

٣٦٥ - إسماعيل بن يونس بن سلمان.
القرشيّ، الدمشقيّ المعروف بابن الأفطس.
سمع: هبة الله بن الأكفانيّ، وعليّ بن أحمد بن قُبَيْس.
وأجاز للضّياء محمد.

- حرف الحاء -

٣٦٦ - حبيب بن إبراهيم بن عبد الله.
أبو رشيد الإصبهانيّ، المقرئ.
سمع: محمود بن إسماعيل الصّيرفيّ، وغيره.
وعنه: الحافظ عبد الغنيّ، وغيره.
وأجاز للحافظ الضّياء فيما أظنّ.

- حرف الزاي -

٣٦٧ - زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم.
الهمدانيّ.
أجاز للضّياء في سنة أربعٍ وسبعين. وأدركه الحافظ عبد الغنيّ.

- حرف السين -

٣٦٨ - سالم بن عبد السلام بن علوان^(١).

(١) أنظر عن (سالم بن عبد السلام) في: المختصر المحتاج إليه ٩٩/٢ رقم ٧١١، وتلخيص مجمع الآداب (في الملقبين بـ«قوام الدين»)، والوافي بالوفيات ٨٣/١٥ رقم ١٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٠/٤.

أبو المُرَجَّى البوازيجي^(١)، الصُّوفي.
صحب أبا النجيب السَّهروردِي ولازمه.
وسمع معه من: زاهر الشَّحامي، وغيره.

وعنه: يوسف بن محمد الواعظ، وعمر بن محمد المقرئ، وشهاب
الدين السَّهروردِي، وغيرهم.

وتُوفي قبل الثمانين وخمسمائة. قاله ابن الدَّبِيثِي.

٣٦٩ - سلامة الصِّيَاد^(٢).

المُنْبِجِي، الزَّاهد، رفيق الشَّيخ عِدِي.

قال الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، وكانا جميعاً من تلاميذ الشَّيخ عقيل:
المُنْبِجِي الزَّاهد، ساح ولقي المشايخ، ورأى منهم الكرامات، وأقام بالموَصِّل
مدَّة في زمن بني السَّهرزُوري حين كان لا يقدر أحدٌ أن يتظاهر بالحنبلية ولا
السُّنَّة. فأقام يُظهر السُّنَّة ويُحاجُّ عنها. ثم رجع إلى مَنبِج، فأقام بها إلى أن
مات.

وكان يتعيَّش في المقائي وعمل الحُصْر، وينفق من ذلك. دخلتُ عليه
بمَنبِج في داره وهو جالس على حصير يعمله، فترك العمل، وأقبل عليّ
يحدثني، فرأيت منه وقاراً وعدلاً وحِفْظَ لسان، وتعرّياً من الدَّعاوى.

(١) لقبه عند ابن الفوطي «قوام الدين»، وسمّاه: «سالم بن عبد السلام بن عبدان بن عبدون
البوازيجي». وقال: أنشد:

أهلاً وسهلاً بطيف مرتحل	أنسني بالعنّاق والقُبَل
وصار يهدي فمي إلى فمه	أحلى من السلسيل والعسل
مالي أنيس سوى مطوّقة	فارقها إلّها فلم يصل
تؤنسني في الدُّجى ويؤنسها	كل كئيب الفؤاد مختل
تنشدني سجعها وأنشدها	مدح علي بن جعفر بن علي
ما قال لا قط في محاوراة	كأنه عدّ لا من الخطل

(٢) أنظر عن (سلامة الصياد) في: الوافي بالوفيات ٣٣١/١٥ رقم ٤٦٩.

وكان قد لزم بيته، وترك الخروج إلى الجماعة لأنَّ أهل مَنبِج كانوا قد صاروا ينتحلون مذهب الأشعري، ويبغضون الحنابلة بسبب واعظٍ قديم يُسمَّى الدِّماغ، فأقام بها مدَّةً، وحسَّن لهم ذلك. وكان البلد خالياً من أهل العلم، فشربت قلوبهم ذلك.

قال: وسمعت رجلاً يقول للشيخ عسكر النَّصَّيبي: أهل مَنبِج قد صاروا يبغضون أهل حرَّان. فقال: لا يبغض أهل حرَّان من فيه خير.

وسمعت الشيخ سلامة يقول، لما مضى الدِّماغ إلى دمشق ومات، جاءنا الخبر فقاموا يُصلُّون عليه، ولم أقم أنا، فقالوا لي: ما تصلِّي عليه؟ فقلت: لا، قُعودي أفضل. وقالوا لي: لِمَ لا تخرج إلى الجماعة؟ فقلت: جماعتكم صارت فِرقة.

وقال لي: عبر الشيخ الزَّاهد أبو بكر بن إسماعيل الحرَّاني على مَنبِج، ولم يدخل إليَّ، وبعث يقول: إنَّه لم يدخل إليَّ لأجل أهل مَنبِج. وأنا إيش ذنبي.

وكان الشيخ أبو بكر يذكره كثيراً، وبنوّه باسمه، ويحث على زيارته، وهو الَّذي عرَّفنا به.

سمعت الشيخ سلامة يقول: كنت بالموصل في زمن بني الشَّهْرزوري أذكر السُّنَّة، وأنكر السَّماع.

سمعت رجلاً من أهل الموصل يقول: جئت إلى الجزيرة، فأخبرت أنَّ الشيخ هناك، فسألت عنه فوجدته في بعض المساجد، فجئت إليه، ثمَّ خرجنا من هناك، فمشى بين يديّ، فنظرت فإذا هو سبقني، فقلت في نفسي من غير أن يسمع، كذا وكذا من أخت كذا.

فالتفت إليّ وقال: أيّ أخواتي فإنَّهن جماعة؟
قلت: أيهنَّ شئت.

٣٧٠ - سليمان بن محمد بن سليمان^(١) .

أبو الربيع الحضرمي، الإشبيلي، المعروف بالمفوقي .
روى عن: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر الأسدي .
وكان يعقد الشروط .

وكان أبو بكر بن الجدد يغض منه ويغص به .
روى عنه: ابن أخته محمد بن عليّ التّجيبّي .
قال الأتبار^(٢): تُوفي في حدود الثمانين .

٣٧١ - السّمّوأل بن يحيى بن عيّاش^(٣) .

المغربيّ، ثمّ البغداديّ .

كان يهودياً فأسلم، وبرع في العلوم الرّياضيّة .
وكان يتوقّد ذكاءً، وسكن بلاد العجم مدّة بأذربيجان ونواحيها .
ومات قبل أن يكتهل بمرآغة في هذا القُرب .

قال الموقّق عبد اللّطيف: أبلغ في العدديّات مبلغاً لم يصله أحدٌ في زمانه، وكان حادّ الذّهن جدّاً؛ بلغ في العدديّات وصناعة الجبر الغاية القصوى . وله كتاب «المفيد الأوسط في الطّب»، وكتاب «إعجاز المهندسين» صنّفه في سنة سبعين وخمسائة، وكتاب «الرّد على اليهود»، وكتاب «القوانين في الحساب» .

(١) أنظر عن (سليمان بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأتبار، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٧٨/٤ رقم ١٩٤ .

(٢) في تكملة الصلة .

(٣) أنظر عن (السّمّوأل بن يحيى) في: تاريخ الحكماء لقفطي ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٤٥٣/١٥، ٤٥٤ رقم ٦١٠، وعيون الأنباء ٣٠/٢، ٣١، وتاريخ مختصر الدول ٣٣٧، وكشف الظنون ١٣٧٧، ١٤١٢، ١٩٤٠، وإيضاح المكنون ٩٩/١، ٥٥٦، ٥٦٢ و٣٢٣/٢، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٠، وتراث العرب العلمي لطوقان ٣٣٣، ومعجم المؤلفين ٢٨١/٤ .

- حرف الصاد -

٣٧٢ - صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد.
الشَّحَامِيّ.
أجاز للشيخ الضياء مرويّاته.

- حرف العين -

٣٧٣ - عباس بن أبي الرجاء بن بدر.
أبو الفضل الرّارانيّ^(١).
أجاز للضياء من إصبهان. وهو أخو خليل.
سمع من: الحّدّاد.

٣٧٤ - عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرّج.
أبو محمد الكنانيّ، الدّمشقيّ، المؤدّب.
إمام مسجد ابن لبيد بالفسقار.
سمع: أبا الحسن بن الموازينيّ، ومحمد بن عليّ بن محمد بن أبي
العلاء المصيصيّ.

قال أبو المواهب بن صَضرى: وكانت له حلقة بالجامع يقرىء بها
الصّبيان، وكان شيخاً صالحاً.

وقال ابن خليل: وُلِدَ في رجب سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.
قلت: روى عنه: أبو القاسم بن صَضرى، والبهاء عبد الرحمن،
وجماعة.

وأجاز لجماعة.

وتُوفِّي سنة نيّف وسبعين، وقد جاوز الثّمانين رحمه الله تعالى.

(١) الراراني: راران بالراءين المفتوحتين المنقوطتين من تحتها بنقطة واحدة قرية من قرى
إصبهان. (الأنساب ٣٨/٦).

٣٧٥ - عبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني^(١).

أبو سعيد الإصبهاني.

من كبار مُسِندي بلده.

سمع من: القاسم بن الفضل الإصبهاني، الثَّقَفِي.

وحدَّث سنة سبعين. وتوفي بعد ذلك بسنة أو نحوها.

روى عنه: محمد بن خليل الزراني، وعمر بن أبي بكر بن مسعود

الإصبهاني. وبالإجازة كريمة.

٣٧٦ - عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان^(٢).

أبو المحاسن الهَمْدَانِي القُومَسَانِي.

سمع: عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونِي، وناصر بن مَهْدِي الهَمْدَانِي،

وغيرهما.

روى عنه: الحافظ عبد الغني.

وأجاز للحافظ الضياء في سنة أربع وسبعين.

٣٧٧ - عبد الملك بن محمد بن عبد الملك^(٣).

أبو مروان الأنصاري، الإشبيلي، الحمامي.

سمع «تاريخ ابن أبي خيثمة» من: أبي الحسن بن مغيث.

وعنه: أبو القاسم الملاحِي، وأبو سليمان حوط الله.

مات قبل الثمانين وخمسمائة.

٣٧٨ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد التَّمِيمِي.

أبو الحسين ابن اللَّحْيَانِي، الإشبيلي، المقرئ.

أخذ القراءات عن: شَرِيح، وأحمد بن عيشون.

(١) أنظر عن (عبد الجبار بن محمد) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٥.

(٢) أنظر عن (عبد الرزاق بن إسماعيل) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٦.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/٣٥ رقم ٨٦.

وتصدر للإقراء .

قرأ عليه: أبو القاسم بن أبي هارون .

وحدث عنه: مفرج بن حسين الضرير .

توفي في حدود الثمانين .

٣٧٩ - علي بن بركات .

أبو الحسن المشغرائي، ثم الدمشقي، المقرئ .

توفي بعد السبعين .

روى عن: نصر الله بن محمد المصيصي .

روى عنه: أبو القاسم بن صصري .

٣٨٠ - علي بن الحسين اللواتي .

مَرَّ في سنة ثلاثٍ وسبعين^(١) .

٣٨١ - علي بن خلف بن غالب^(٢) .

أبو الحسن الأنصاري، الأندلسي . نزيل [قصر كُتامة]^(٣) .

سمع من: أبي القاسم بن رضا، وأبي عبدالله بن مُعَمَّر، وأبي الحسن بن وليد بن مَفُوز .

وتعلَّم الفرائض والحساب وتصفَّ . وصنَّف كتاب «اليقين» .

رواه عنه: عبد الجليل بن موسى .

وقال أيوب بن عبدالله السبتي: رحلت إليه مرَّات إلى قصر عبد الكريم وكان قد سكنه . وكان محدثاً شاعراً^(٤) .

(١) تقدم برقم (٨٠) .

(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩٩، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٧٠، والتشوف ٢١١ قم ٨١، وسلوة الأنفاس ٢٤/٢، وجذوة الإقتباس ٢٩٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ٢٠٨/١ - ٢١٢ رقم ٤١٥ .

(٣) إضافة من مصادر ترجمته .

(٤) وقال المراكشي: وكان عالماً أديباً شاعراً، ديناً زاهداً متواضعاً، إذا رأيته وعظك بحاله وهو صامت مما غلب عليه من الحضور والمراقبة لله تعالى، قد جمع الله له محاسن جمّة =

٣٨٢ - علي بن محمد بن ناصر .

أبو الحسن الأنصاري، القرطبي .

أخذ القراءة عن: أبي عبدالله بن صائن، وعبد الجليل بن عبد العزيز .

وروى عن: أبي القاسم بن بقي، وأبي جعفر البطرُوحِي، وأبي

القاسم بن رضا، وجماعة .

وكان مقرئاً، نخويّاً .

روى عنه: أبو بكر محمد بن علي الشريشي .

٣٨٣ - علي بن هبة الله .

الكاملي، المصري .

سمع من: أبي صادق مرشد المديني، وغيره .

روى عنه: الحافظ عبد الغني، وعبد القادر، وابن رواحة، وعلي بن

رخال، وعبد الرحيم بن الطُّفَيْل، ومحمد بن المثلث، وآخرون .

٣٨٤ - علي بن أبي القاسم بن أبي حنّون^(١) .

أبو الحسن التلمساني، قاضي مراكش .

روى عن: أبي عبدالله الخولاني، وأبي علي بن سُكْرَة .

وعنه: أبو عبدالله بن عبد الحق التلمساني، وعقيل بن طلحة، وأبو

الخطّاب ابن دحية .

قال الأَبَار: كان حيّاً في حدود الثمانين .

= من العلوم والمعارف والآداب، وخصوصاً علم الحقائق والرياضات وعلوم المعاملات والمقامات والأحوال السنية والآداب السُّنِّيَّة، وكان من المحدّثين قيّد في الحديث روايات كثيرة، ولقي من المشايخ الجَلَّة جملة، غير أنه كان يغلب عليه المراقبة لله والتأهب للقاءه وحسن الرعاية والإقبال على الدار الآخرة، وكان قد بلغ الثمانين سنة وهو في اجتهاده كما كان في بدايته، وكان شيخ وقته علماً وحالاً وورعاً، أشفق خلق الله على الناس، وأحسنهم ظناً بهم .

(١) أنظر عن (علي بن أبي القاسم) في: تكملة الصلّة لابن الأَبَار .

- حرف القاف -

٣٨٥ - القاسم بن علي بن صالح^(١).

أبو محمد الأنصاري نزيل دانية.

أخذ القراءة عن: أبي العباس القصبي، وأبي العباس بن العريف، وابن غلام الفرس فسمع منه «التيسير» سنة سبع وعشرين وخمسمائة. وتصدّر للإقراء بدانية.

أخذ عنه: أسامة بن سليمان، وغيره.

بقي إلى قريب الثمانين وخمسمائة. نسيته وقت ترتيب الأسماء.

- حرف الميم -

٣٨٦ - محمد بن التّابّان^(٢).

المُنْبَجِي الرَّاهِد.

قال الحافظ عبد القادر: كان رفيق الشيخ عدي والشيخ سلامة، من تلاميذ الشيخ عقيل. حدّثني بعض الصّوفيّة أنّ الشيخ عقيل أوصى له بعد موته بالجلوس في موضعه. دخلت عليه بمنبج غير مرّة فرأيت شيخاً وقوراً مهيباً.

عاش عمراً طويلاً في طريقة حسنة ومحمود ذكر. وكان له جماعة تلاميذ.

وكان حافظاً للقرآن يؤمّ بالناس. وكان له ملك يتعيش منه رحمه الله.

قلت: كأنّ هذا بقي إلى قرب السّتمائة، فإنّ ابنه الفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن التّابّان المُنْبَجِي سمع منه شيخنا الشّهاب الدّشتي بمنبج، وهو يروي عن التّاج الكندي.

(١) ذكره المؤلّف - رحمه الله - في آخر المتوفين ظلّاً، وقد نسي ترتيبه ونوّه بذلك في آخر الترجمة.

(٢) أنظر عن (محمد بن التّابّان) في: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٤ رقم ٦٩٨.

٣٨٧ - محمد بن عبدالله بن محمد .

الغزنائي أبو عبدالله بن الغاسل .

سمع : أبا عبدالله التميمي وصحبه زماناً .

ورحل معه فلقي أبا الحسن بن الباذش .

وقرأ بالروايات على شريح .

وسمع أيضاً : أبا الحسن بن مغيث .

وأجاز له ابن عتاب .

وكان مقررئاً، محدثاً، ضابطاً . تُوفي سنة نيف وسبعين .

٣٨٨ - محمد بن عبد العزيز^(١) .

الفقيه أبو عبدالله الإربلي، الشافعي .

قَدِمَ بغداد، وتفقه بالنظامية، وبرع في المذهب . وولي إعادة النظامية .

ومن شعره، وكتبه عنه عبد السلام بن يوسف الدمشقي :

رُؤَيْدُكَ فَالْدُّنْيَا الدُّنْيَا كَمْ دَنَتْ	بمكروها من أهلها وصحابها
لَقَدْ فَاقَ فِي الْآفَاقِ كُلِّ مَوْقٍ	أَفَاقَ بِهَا مِنْ سُكْرِهِ وَصَحَابِهَا
فَسَلَّ جَامِعَ الْأَمْوَالِ فِيهَا بِحَرْصِهِ	أَخْلَفَهَا مِنْ بَعْدِهِ أَمْ سَرَى بِهَا؟
هِيَ الْآلُ فَاحْذَرُهَا وَذَرُهَا لِأَهْلِهَا	فَمَا الْآلُ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَرَابِهَا
وَكَمْ أَسَدٍ سَادَ الْبَرَايَا بِبِرِّهِ	وَلَوْ نَابَهَا خَطْبٌ إِذَا مَا دَنَى بِهَا
فَأَصْبَحَ فِيهَا عِبْرَةً لَأُولِي الثُّهَى	بِمَخْلِبِهَا قَدْ مَرَّقَتْهُ وَنَابِهَا

قال ابن النجار: وبلغني أنَّ أبا عبدالله الإربلي سافر إلى الشام ومات

هناك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

٣٨٩ - محمد بن علي بن عبدالله بن علي^(٢) .

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الوافي بالوفيات ٢٥٩/٣، ٢٦٠ رقم ١٢٨٩ .

(٢) أنظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيشي ١٢٧/٢ رقم ٣٥٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوطة أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧) الورقة ٨٧، =

أبو بكر البتَمَارِي^(١)، النَّهْرَوَانِي، المعروف بابن العُجَيْل.
سمع: أحمد بن المظفر بن سَوْسَن، وأبا سعيد بن خُشَيْش.
سمع منه: عمر القُرَشِي، وغيره.

وأصابه صَمَمٌ.
وتُوفِّي بعد السَّبعين. ذكره ابن النِّجَّار.

٣٩٠ - محمد بن كُثَيْلَة.

الحرَّانِي، الزَّاهد.

قال الرُّهاوي: كان أحد مشايخ أهل حَرَّان، زُهْدًا، وورعًا واجتهادًا في
أبواب الخير.

وكان متواضعًا، كريمًا، حيًّا، لا يكاد يرفع رأسه من الحياء، صبوراً
على الفقر موثراً.

وكان الشَّيخ أبو بكر بن إسماعيل يذكره ويمدحه بكونه يعيش من كسبه.
ولمَّا مرض أبو بكر خرج محمد إلى عيادته، فوصَّى له بثُلث رِحا،
واستخلفه في موضعه بالمشهد.

وسمعت بعض أصحابنا يقول: قال أصحاب أبي بكر لأبي بكر: من
تأمرنا نجالس بعدك؟ فقال: عليكم بسيد السَّادات محمد.

ذكر الرُّهاوي هؤلاء وغيرهم. وما أراه ذكر الشَّيخ حياءً، وسأذكره في
سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى.

٣٩١ - محمود بن محمد.

أبو الثَّنَاء البغدادي.

= والمختصر المحتاج إليه ٩٢/١.

(١) البتَمَارِي: بفتح الباء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الميم المفتوحة، وفي
آخرها الراء، هذه النسبة إلى بتمار وهي قرية من قرى النهروان ببغداد. (الأنساب ٧٦/٢).

حدَّث بالإسكندرية عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي منصور القزَّاز.
روى عنه: عليّ بن المفضل، وغيره.

٣٩٢ - المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان.

الهمداني القومساني.

روى عن: عبد الرحمن بن الدوني، وناصر بن مهدي.

وعنه: الحافظ أبو محمد المقدسي، وغيره.

وناصر المذكور هو ابن مهدي بن نصر بن علي بن نصر بن عبدان أبو
عليّ المشطب الهمداني. بَكَرَ به أبوه أبو الحسن المشطب فأسمعه «سُنَن
الكلواني» من عليّ بن شعيب بن عبد الوهاب الهمداني.

وكان عليّ بن شعيب مُسْنِدَ هَمْدَانَ في زمانه. روى عن أوس الخطيب،
وجبريل العدل، وأبي أحمد الغطريفي، وإسحاق بن سعد بن الحسن بن
سُفيان، وطائفة.

روى عنه: عليّ بن الحسين، وابن ممان. وناصر هذا، وأحمد بن عمر
البيّح.

وكان ثقة، صدوقاً، صالحاً.

قال الحافظ شيرؤيه: سمعت أبا بكر الأنصاري يقول: لما رجع الشيخ
محمد بن عيسى، شيخ الصوفية، إلى هَمْدَانَ استقبله الخاصّ والعام، وكان
عليّ بن شعيب مع من استقبله، وكان راجلاً، رث الهيئة، فكان أبو منصور
محمد بن عيسى لا ينزل لأحد، لا للأشراف ولا للوجوه، وإنما يُصافحهم
راكباً. فلما رأى عليّ بن شعيب نزل عن دابته وعانقه، ومشى معه ساعة حتى
سأله أن يركب فركب.

قلت: كان ابن شعيب باقياً بعد الثلاثين وأربعمئة.

الكنى

٣٩٣ - أبو بكر بن إسماعيل الحرّانيّ. الزّاهد.

ذكره الحافظ فقال: كان من مفاريد الزّمان. اجتمعت فيه من خلال الخير أشياء لو سُطِرت كانت سيرة. كان زاهداً، ورعاً، مجاهداً، مجتهداً، متواضعاً، ذا عزائم خالصة، بصيراً بأفات أعمال الآخرة وعيوب الدّنيا، ذا تجارب. ساح وخالط، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، منقاداً للحقّ، مُحِبّاً للخمول، عارياً من تزيّ أهل الدّين. ظاهراً لا يستوطن المواضع. كان تارة يكون مُعَمِّماً، وتارةً بغير عمامة، وتارةً مخلوقاً وتارةً بشعر. إذا وقف بين جماعة لا يعرفه الغريب، ولم يكن له في المسجد موضع يُعرف به. وكان إذا قال له أحد: أريد أن أتوب على يدك. يقول: إيش تعمل بيدي، تُبّ إلى الله.

وكان شجاعاً. وهو الَّذي جَرَى المسلمين على محاصرة الرُّها في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، واشتهر بين النَّاس أنَّهم يوم وقعة الثُّلُمة التي بالرُّها دخل منها المسلمون رأوا رجلاً قد صعد فيها، فهزم من كان بها من الإفرنج، وصعد النَّاس بعده، فحكى لي بعض النَّاس أنَّه الشَّيخ أبو بكر رضي الله عنه.

وبلغني أنَّ ناساً اختلفوا فيه، فحلف بعضهم أنَّه الشَّيخ عديّ بن صخر، فاختلفوا إليه في ذلك، فقال: ذاك الحرّانيّ. سمعته يقول: كان أبي قد أسره الفرنج إلى الرُّها، فقادوه، وأخذوني وأخي رهينةً، يعني وهما صغيران؛ فكان صاحب البلد يأخذني ويجيء بي عند الصَّليب، ويجعل يُحني رأسي نحوه، فأمتنع عليه مع هيئته، ويقع في نفسي أنَّي إن فعلت صرت نصرانيّاً.

وكان يأخذ أخِي فيجِيء به إلى الصَّليب، فيسجد له، فأتعلَّق به وأمنعه. ثمَّ إنَّه خلَّص من أيدي الفرنج، فسمعته يقول: كنت أمرّ إلى الرُّها في اللَّيل فأصعد إلى السَّور، وأنزل إلى البلد، فإذا عرفوا بي صعدت إلى السَّور، فإذا صرت على السَّور ومعِي سيفي وترسي لم أبال بأحد. وصعدت مرّةً إلى السَّور، فلقيت اثنين، قتل الواحد ودخل الآخر إلى البُرج، فدخلت خلفه فقتلته.

سمعته غير مرة يقول: رأيت قائلاً يقول لي: كن تبعاً إلا في ثلاثة: في الزهد، والورع، والجهاد.

وحجّ نخوفاً من ثلاثين حجة ماشياً. وبلغني عنه أنه حجّ في بعضها، ولم ينم في تلك المدة حتى خرج من الحجّ. ثم إنه ترك الحجّ، وسكن مشهداً قريباً من حرّان، واشتغل بعمارة رحي هناك. ورتّب الضيافة لكلّ وارد خبزاً ولحماً وشهوات.

وكان سبب ذلك كما حكى لي قال: كنت أنا وآخر في الشّام، فجعنا جوعاً شديداً، ثمّ جئنا إلى قرية، فصنع لنا إنسان طعاماً وقدمه إلينا، فجعلنا نأكل وهو حارّ، فلمّا رأى شرّهنا في الأكل مع حرارته قال: أرّفقوا فهو لكم. فأعتقد أنّه لو كان لذلك الرجل ذنوب مثل الجبال لغُفرت لما صادف من إشباع جوعنا. فرأيت أنّ حجّي ليس فيه منفعة لغيري، وأتّي لو عملت موضعاً يستظل به إنسان كان أفضل من حجّي.

وكان مع ذلك يكره كثرة العلائق ويقول: لو قيل لي في المنام أنّك تصير إلى هذا المال ما صدّقت.

وبنى عند المشهد خاناً للسّيل، وكان يعمل عامّة نهاره في الحرّ والغبار، ويقول: لو أن لي من يعمل معي في الليل لعملت.

وعمل لنفسه رحي، وكان يتقوّت منه بالسير، ويُخرج الباقي في البرّ. دخلت عليه في بيته مراراً وهو يتعشى، فما رأيته جالساً في سراج قطّ، ولا كان تحته حصير جيّد قطّ ولا فراش، بل حصير عتيق، تحته قش الرّزّ.

وحضرت يوماً معه في مكان، فلمّا حضر وقت الغداء جلسنا نتغدى، وأخرج رغيفاً كان معه، فأكل نصفه، وناولني باقيه، وقال: ما بقي يصلح لي، أكل شيئاً ولا أعمل شيئاً.

وقال لي: وددت أنّي لآتي مكاناً لا أخرج منه حتى أموت.

وقد سمعته يقول، وذكر لي إنسان أنّ بعض الرؤساء عرض عليه ملكاً يقفه عليه، فقال له أبو بكر: وإيش تعمل به لو لم يكن في مالهم شُبْهَةٌ إلّا الجاه لكفى.

سمعت فتیان بن نِیّاح الحرّانيّ، وكان عالمِ أهلِ حَرَآن وقد جرى بيننا ذِكرُ الكرامات فقال: أنا لا أحكي عن الأموات ولكن عن الأحياء. هذا أبو بكر بن إسماعيل حجّ في بعض السنين، فلما قرُب مجيء الحاجّ جاء الخبر أنّ أبا بكر قد مات. فجلست محزوناً فجاءتني والدته وأنا في مكاني هذا، فسلمتُ، فرددتُ عليها متحزناً.

فقلت^(١): إيش هو؟

فقلت: هو الذي يُحكي.

فقلت: ما هو صحيح.

قلت: من أين لك؟

قالت هو قال لي قبل أن يخرج أنّه سَيَبْلُغُكُني قد مت، فلا تصدّقي، فإنّي لا بدّ أجيء وأتزوّج، وأرزقُ إبناً وأموت.

قال: فأول من جاء هو، وتزوّج ورزق إبناً، ومات.

هذا مع كراهيته إظهار الكرامات والدّعاوى.

وكان عاقلاً فطناً، يتكلّم بالحكمة في أمر الدين.

حدّثني مَنْ حضر موته قال: كنّا أنا وفلان وفلان، فتوضّأ ثمّ صار يسأل عن وقت الظّهر، فقال بعضنا: جرت عادة الناس يأخذون من آثار مشايخهم للتبرّك. فقال: إن قبلتم منّي لا تريدون شيئاً من الدّنيا.

قال: فبينما أنا جالس أغفيت، فرأيت كأن البيت الذي نحن فيه يخرج منه مثل ألُسُن الشمع، يعني النور. ورأيت كأن شيخاً جاء إلى عند الشيخ أبي بكر، فقلت: من هذا؟ فقليل: هذا الشيخ حمّد.

(١) في الأصل: «فقال».

فانتبهت فجعلت أسأل الجماعة عن الشيخ حمّد، ففطن لي الشيخ فقال: إيش تقول؟ فقصصت عليه الرؤيا، فقال: نعم هذا الشيخ حمّد بن سُرور قد جاء إلينا. وكان الشيخ حمّد من مشايخ حرّان.

قال: ثمّ إنّه مال يسأل عن وقت الظُّهر، حتّى بقي من الوقت قدر قراءة جزء، ثمّ إنّه تكلّم مثل النّقحة، فخرجت منها نفسه وحُمِلَ إلى حرّان فدُفِن بها رضي الله عنه.

٣٩٤ - أبو جعفر بن هارون.

الترحاليّ، الأندلسيّ، من كبار أهل إشبيلية. وكان رأساً في الفلسفة، والطّب، والكحالة. ذا عناية بكتب أرسطوطاليس.

خدم أبا يعقوب بن عبد المؤمن. وقد أخذ عن الفقيه أبي بكر بن العربيّ، ولازمه مدّة. وعنه أخذ أبو الوليد بن رُشد الحفيد، علّم الأوائِل. وترحاله: من ثغور الأندلس.

٣٩٥ - أبو الفتح.

الموصليّ، العابد، ويُعرف بابن الرئيس. قال الحافظ الرُّهاويّ: كان زاهداً، ورِعاً، فنوعاً، صائم الدَّهر، نورانيّ الوجه، حسن الأخلاق، رزين العقل، متواضعاً، شديداً في السُّنة، داعياً إليها، حافظاً للقرآن.

لَقِّن خلقاً. وكان خيَاطاً يتقوَّت باليسير والباقي ينفقه على أخيه وأولاد أخيه.

وكان يلبس قميص خام ومِثْرَر خام خشناً. ولم يكن بالموصل في آخر زمانه مثله. وشيَّعه خلق لا يُخصّون رحمه الله تعالى.

٣٩٦ - أبو الوفا .

شيخ أهل آمد في زمانه .

قال الحافظ الرُّهاويّ: تَكَرَّرْتُ إِلَيْهِ مَدَّةَ مُقَامِي بِأَمَدٍ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ عَقْلاً وَافِراً، وَحِلْماً وَتَوَاضُعاً، وَسَخَاءً، وَتَأَلُّفاً لِلنَّاسِ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ .

وَكَانَ كَثِيرَ الْإِحْتِمَالِ لِلأَذَى فِي تَأْلُفِ النَّاسِ . مُفِيداً بِكَلَامِهِ، حَافِظاً لِّلْسَانِهِ، ذَكِيّاً، فَهْماً . لَمْ أَرْ فِي تَرْدَادِي إِلَيْهِ سَقَطَةً، وَلَا بَلْغَنِي عَنْهُ .

وَلَقَدْ فَرَحْتُ بِرُؤْيَايَ لَهُ فَرْحاً شَدِيداً، وَأَحْبَبْتَهُ كَأَشَدِّ مَا أَحْبَبْتُ أَحَدًا مِنَ الْمَشَايخِ .

وَكَانَ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَتَعَيَّشُ مِنْهُ، وَيُوَاسِي مِنْهُ الْفُقَرَاءَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

* * *

انتهى المجلد السابع عشر من تاريخ الإسلام ونقلته من خط مؤلفه الحافظ العلامة شمس الدين الذهبي والحمد لله وحده . يتلوه إن شاء الله تعالى الطبقة ٥٩ . سنة ٥٨١ .

(بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي، الدمشقي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. - رحمه الله -، وقام بضبط نصّها، وتخريج أحاديثها وأشعارها، وتوثيق مادّتها، والإحالة إلى المصادر، والتعليق على متنها، وصنعة فهرسها، خادماً للعلم وطالبه، الحاج أبو غازي، الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وكان الفراغ من التحقيق عند أذان العصر من يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ذي العقدة سنة ١٤١٥ هـ. الموافق للثاني والعشرين من شهر نيسان (أبريل) ١٩٩٥ م. وذلك في منزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حماها الله وجعلها آمنة عامرة مطمئنة، سخاء رخاء رَغَدًا، وسائر بلاد المسلمين، ونفع الله بهذا العمل إلى يوم الدين، فهو نعم المولى وإليه أنيب)

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٣٤٧
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية ٣٤٨
- ٣ - فهرس الأشعار ٣٤٩
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان ٣٥٢
- ٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٣٥٩
- ٦ - فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث ٣٦١
- ٧ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٣٦٥
- ٨ - فهرس المشهورين بكناهم وألقابهم ٣٧٠
- ٩ - فهرس أصحاب الكتب والمصنفات ٣٧٢
- ١٠ - فهرس الأمراء ٣٧٣
- ١١ - فهرس القضاة ٣٧٤
- ١٢ - فهرس الفقهاء ٣٧٥
- ١٣ - فهرس المحدثين والمفسرين ٣٧٧
- ١٤ - فهرس القراء ٣٧٨
- ١٥ - فهرس النحويين ٣٧٩
- ١٦ - فهرس الشعراء ٣٨٠
- ١٧ - فهرس الأدباء ٣٨١
- ١٨ - فهرس الكتاب ٣٨٢
- ١٩ - فهرس الأئمة والخطباء والوعاظ ٣٨٣
- ٢٠ - فهرس المفتين والمؤذنين ٣٨٥
- ٢١ - فهرس المؤدبين والمعدّلين ٣٨٦

٣٨٧ فهرس الصوفيين	٢٢
٣٨٨ فهرس الزهاد	٢٣
٣٨٩ فهرس أصحاب المهن	٢٤
٣٩١ فهرس أنساب المترجمين	٢٥
٤١٣ فهرس المصادر	٢٦
٤٢٢ فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم	٢٧
٤٣٧ الفهرس العام للموضوعات	٢٨

(I)

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٥٤	الأعراف	٢٥١
﴿أَلَمْ يَغْلِبْتَ الرُّومَ﴾	٢ - ١	الروم	٥٤
﴿غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سَنِينَ﴾	٣ و ٢	الروم	٥٥
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾	٧٣	الزمر	٥٢
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾	٤٦	فصلت	٢٣
﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾	٣٢	النجم	٧٩
﴿كَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٣	الحديد	٢٥١
﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	١١	الضحى	٧٩
﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾	١	التين	٥٩
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	الإخلاص	٢٥٢

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

الراوي	الصفحة	طرف الحديث
		حرف الألف
٢٠١		إنكم اليوم على دين وإني مكاثر بكم الأمم
٢٣٧		إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حُرِّمَ عليها
		حرف الشين
٥٩		الشام صَفْوَةُ الله من بلاده يسوق إليها
		حرف الهاء
معاذ بن جبل ٨٧		وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم

(٣)

فهرس الأشعار

البيت	الشاعر	الصفحة
حرف الباء		
وَفَتَحَكُمُ حَلَبًا بِالسَّيْفِ فِي صَفَرٍ	مبشّر بفتوح القدس في رجب	القاضي محيي الدين ٥٣
أَقْبَلَ مَنْ أَعْشَقَهُ رَاكِبًا	من جهة الغرب على أشهب	بوري ٢٧٩
حرف الثاء		
لَا تَضَجَرْنَ مِمَّا أُتِيَتْ فَإِنَّهُ	صدرٌ لأسرار الصَّبَابَةِ يُنْفِثُ	القاضي الفاضل ٢٠٩
حرف الدال		
فَمَا أَنْصَفْتَ بَغْدَادَ نَائِبَهَا الَّذِي	كثُرَ الثَّنَاءُ بِهِ عَلَى بَغْدَادِ	سعد بن محمد ابن سعد ١٤٣
لَيْسَ حُسْنُ الْحَدِيثِ قَرَبَ رَجَالٍ	عِنْدَ أَرْيَابِ عِلْمِهِ النَّقَادِ	السُّلْفِيِّ ٢٠٤
وَأَهْيَفُ مَعْسُولِ النِّكَاهَةِ وَاللَّمَى	مَلِيحُ النِّسَى وَالشَّمَائِلِ وَالْقَدِّ	عبدالله بن محمد ابن عبدالله ٢١٩
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهَا	خَرَوْا لِعِزِّهِ رُكْعًا وَسُجُودًا	ابن هدية ٢٥٣
حرف الراء		
مَا أَجْهَلَ الْإِنْسَانَ فِي فِعْلِهِ	مَنْ جَمَعَ آثَامَ وَأَوْزَارِ	علي بن محمد ٩٩
وَحَمَرٌ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٌ	بَدَتْ لَكَ فِي قَدَحٍ مِنْ نُضَارِ ٢٨٥
أَصِيبٌ يَلْوِي الْجِسْمَ أُيُوبُ فَاغْتَدَى	بِهِ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَنْ ذَكَرَ الصَّبْرُ	عبدالقادر بن علي ٢٤١
لَمَّا تَكْهَلُ مِنَ هَوَايَتِ	وَقُلْتُ: رُبَّ قَدِ دَثَرِ	أبو تمام ٢٩٧
فَذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا	وَقَدْ نَهَلْتُ مِمَّا الْمُتَّقَةُ السُّمُرُ	أبو عطاء السندي ٢١
يَا إِمَامَ الْهَدَى عَلَوْتَ مِنَ الْجَوِ	دِ بَمَالٍ وَفِضَّةٍ وَنُضَارِ	حَنِصْ يَنْصُص ١٦٧

أغارُ عليها من أبيها وأمها ومن كلِّ مَنْ يرنو إليها وينظرُ
إن المساءَ قد تَسُرُّ وربُّها كان السُّرورُ بما كرهت جديراً
أحمد بن أبي الحسن ٢٥٣
سليمان بن المهاجر ٢٣

حرف الطاء

يا حياتي حين يرضى ومماتي حين يسخط
٢٧٨
بورى

حرف العين

إنَّ علم الحديث عِلْم رجال تركوا الإبتداع للاتباع
أبو طاهر
أحمد بن محمد ٢٠٣

حرف القاف

دَع الفؤاد بما فيه من الخِرَق ليس التصوُّف بالليس والخِرَق
يا باذلَ المالِ في عَدَم وفي سَعَة ومُطْعَم الزَّاد في صُبْح وفي غَسَق
٢٤٠
عبدالرحمن بن محمد
سعد بن محمد
١٤٣
ابن سعد
١٦٢
إبراهيم السِّلَمي
٢٥٣
ابن نقطة

حرف اللام

ضَلَّ المجسَّم والمعطل مثله عن منهج الحقِّ المبين ضلالاً
يا نفس ويحكِ جاء المَشِيب فماذا التَّصابي وماذا الغَزَل
إن كان لي عند سُلَيْمَى قَبُولُ فلا أبالي ما يقول العَذُولُ
٢٠٥
السِّلَفِي
٨٠
ابن عساكر
٢٥٢
أحمد بن أبي الحسن

حرف الميم

لا تُؤْطِنها فليست بمُقَام واجتَنِبها فهي دارُ الإنتقام
قُلْ للإمام الذي أنعامه نِعَمٌ وسَخَ كَفَّيْهِ منه تخجلُ الدَّيَمُ
لا تَضَعُ من عظيم قَدْر وإن كُنْ ستَ مُشاراً إليه بالتعظيم
كم تبادى وكم تُطَوِّلُ طَرَطُورُ ركَّ؟ ما فيك شعرةٌ من تميم
١٢١
صدقة بن الحسين
٢٢٥
المسترشد بالله
١٤٤
أبو النواس
أبو القاسم بن
١٤٤
الفضل

حرف النون

وجاءوا عِشاءً يُهْرَعُونَ وقد بدا بجسمي من داء الصَّبابة ألوانُ
ما غيَّر البُعدُ ودأ كنت تعرفه ولا تبدل بعد الذِّكْر نسياناً
١٠٦
محمد بن عبدالله
١٨٤
.....

لا تستقلنّ معروفًا سمحت به	ميًا فأمسيتُ منه عاريَ البدنِ	المهذب محمد
أرى رجالاً بدون العيش قد قنعوا	وما أراهم رضوا الدنيا على الدينِ	ابن علي ٢١٠
ومستخبر عن سرِّ ليلي تركته	بعمياء من ليلي بغير يقين	أحمد بن أبي الحسن ٢٥٢
أئولّى على البريّة مَنْ لِي	سَ على حمل سورة بأمين	أبي الحسن ٢٥٢
	علي بن علي	ابن نما ٢٩٠

حرف الهاء

رويدك فالدنيا الدنيّة كم دنتُ	بمكروها من أهلها وصحابها	محمد بن عبدالعزيز ٣٣٥
لو وجدت السبيل جُدتُ بخديّ	عوضًا عن خمارِ تلك الوليدة	تقيّة ٢٨٠
تركتُ القريضَ لمن قاله	وجُودَ فلان وأفضاله	محمد بن أحمد
دارك يا بدر الدجى جنة	وبغيرها نفسي لا تلهو	ابن أبي علي ٣١٣
أنا من أهل الحديث وهم خيرُ فئه	جُزْتُ تسعين وأرجو أن أجوز مائه	محمد بن بختيار ٢٩٣
أقول للغيث لما سال واديه	تحدّثي عن جفوني يا غواديه	السلفي ٢٠٦
رمضان بلا مرضان إلا أنهم	غلطوا إذا في قولهم وأساءوا	محمد بن بختيار ٢٩٣
ألموا بسفحّي قاسيون وسلّموا	على حدّثِ بادي السّنا وترحموا	بوري ٢٧٨
	محيي الدين	ابن محمد ١٠٦

حرف الياء

يممتُ دارَ أبي فلانٍ قاصداً	بمدائحٍ فيه وحُسن قصائدي	سبيح بن خلف ٢٨٧
هواءٌ ولكنّه راكداً	وماءٌ ولكنّه غير جاري	الحسن بن عسكر ٢٨٥
أقول وقد خيمتُ من منى	وقربتُ قُرْباني وقضيتُ أنساكي	عبدالله بن
إذا تذكرتُ من أتم وكيف أنا	أجلتُ ذِكْرَكم يجري على بالي	أحمد بن محمد ٢٦٢
تور عينيك ينهاني ويأمرني	وورد خديك يغري بي ويغريني	أحمد بن ٢٥٣
	أبي الحسن ٢٥٣	مرتضى المغني ١٨٤

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

آمد ٤٧، ١٥٣، ١٩٨، ٣٤٢.

أذربيجان ٧١، ٨٦، ١٩٨، ٣٢٩.

إربل ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٢٢٢، ٣٠٠، ٣٠١.

الأبطح ٧.

أبي قبيس ٧.

الإسكندرية ١٦، ٤١، ٩٩، ١١٦، ١٢٣،

١٣٩، ١٥٨، ١٦٤، ١٩٨، ٢٠١،

٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٣٦.

أسوان ١٦٧.

إشبيلية ٧٠، ٩١، ٩٤، ١٧٩، ٢٣١، ٢٥٨،

٢٥٩، ٢٧٠، ٣٠٤، ٣٠٩،

٣١٩-٣٢٢، ٣٤١.

أصبهان ٥٠، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٨٢، ٨٩،

١٥٠، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١،

٢٠٦، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٦،

٣٠٩، ٣٢٦، ٣٣٠.

إفريقية ٦٢، ٦٣، ٢١٨، ٣٢١، ٣٢٢.

إمريّة ١٧.

الأندلس ٦٨، ٩٠، ٩٤، ١١٩، ١٢٦،

٢٢٩، ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٦،

٢٩٥، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٤١.

أنطاكية ٢٨، ٢٩.

أيلة ٥١.

حرف الباء

باب أبرز ٢٨٥.

باب الأزج ٣٨، ٣١٥.

باب بدر ٢٧.

باب حران ٣٠٦.

باب قطفتا ١٣٣.

باب النوبي ٣١، ٥٣، ١٣٣، ٢٧٣.

بارين ٢٣٦.

بانياس ٣١، ٦٠.

بجاية ٦١، ٦٢، ٩٥، ٣١٣، ٣٢٢.

بحر الحجاز ٥١.

بخارى ٨٦.

بردي ٥٩.

برزة ٧٦.

برقة ١٦٧.

بروجرد ١٩٠.

برنجان ١٩٨.

بزي ٣٢١.

البصرة ٤٣، ١٠٠، ١١٠، ١١١، ١٩٨،

٢٥٥، ٣١٣.

البطائح ٢٤٨، ٢٥٥.

بعلبك ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٦٥، ٧٦، ٢١٠،

٢٦٦، ٢٦٧.

بيت المقدس = القدس .
البيرة ٤٧ .

حرف التاء

تبريز ٨٨ .
التركمان ٢٨ .
تربة الشافعي ١٦ .
ترمز ٢٦٣ .
تلّ بأشَر ٢٢٢ .
تلّ بانياس ٣١ .
تلّ السلطان ٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ .
تلمسان ٦٨ ، ١٨٣ ، ٣٢٢ .
توران (قرية على باب حران) ٣٠٦ .
تُوَزَّر ١٦٧ .
تونس ٦٢ ، ٢١٨ .

حرف الثاء

الثغر ١٥٤ ، ٢١٧ ، ٣٠١ .

حرف الجيم

الجاروفية ٢٧٣ .
جامع الخليفة ٢٠ .
جامع دمشق ٦٣ .
جامع الرصافة ٣٩ ، ٤٢ .
جامع قرطبة ٢١٢ .
جامع القصر ١٢ ، ٢٥ ، ٢٤٧ ، ١٦٣ .
جامع المنصور ٢٥ ، ٤٢ ، ٢٣٧ .
جبال الهند ٥٢ .
جبل المقطم ١٥ .
جيبيل ٣٢ .
جَدْيَا ٧٦ .
جرجان ٧١ .

بغداد ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٣٨ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٨ ، ٨٢ ، ٨٨ - ٩٣ ، ٩٨ ،
١٠٤ - ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ،
١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ،
٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،
٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،
٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ .

البقاع ٦٥

بلاد الأدفنش ٣٢١ .

بلاد الأرمن ٣٩ ، ٤٠ .

بلاد الجبل ٣٨ .

بلاد الروم ٣٩ .

بلاد غمارة ٣٢٠ .

بلاد الكرك ٤٤ .

بلاد المشرق ١٢٧ .

بلاد التوبة ٢٠٩ .

البلقاء ٦٣ .

بلنسية ١٠٨ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٦٤ ،

٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

بيت راسين ٧٦ .

بيت سوا ٧٦ .

بيت قوفا ٧٦ .

بيت لهيا ٧٦ .

جَزْوان (بأصبهان) ١٩٦ .

الجزيرة ٨٦، ١٩٨، ٣٢١، ٣٢٨ .

جزيرة ابن عمر ٢٢٢ .

جزيرة باسرا (قرب تونس) ٦٢ .

الجزيرة الخضراء ٨٥، ٢٢١ .

جزيرة شُقر ٢٠٧، ٢٦٥ .

جزيرة قيس ٤٢، ٤٤ .

جوير ٧٦ .

جينين ٦٣ .

حرف الخاء

الخابور ٥٣ .

خراسان ١٣، ١٩، ٧٢، ١٠٤، ١١٣،

١٥٣، ٢١٣، ٢٨٦ .

خِلاط ١٩٨، ٣٠٣ .

حرف الدال

دار آصف ٥٩ .

داريًا ٧٥ .

دانية ١٨٠، ٣٣٤ .

دَرْبُند ١٩٨ .

دجلة ١٢ .

الدَّاهِرِيَّة ١٧٠ .

الدِّيَنُورَ ١٩٨ .

دمياط ١٨٥ .

دمشق ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٢، ٤٣، ٤٨،

٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٧٧، ٧٨،

١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١١،

١١٤، ١١٨، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٩،

١٤١، ١٥١ - ١٥٤، ١٧٢، ١٧٥،

١٧٦، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٢ -

٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣٥،

٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٧، ٢٦٩ - ٢٧٢،

٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨١، ٣٠٨، ٣١٤،

٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٨ .

دَنيسر ١٥٣ .

دومة (بدمشق) ٦٧ .

دُويرَة السُّمَيْسَاطِي ٢٤٣ .

ديار بكر ٦٠ .

حرف الحاء

الحجاز ٥٠، ٥١، ١٧٥، ٢٦٥ .

الحريّة ١٣٨ .

حردان ٧٦ .

حَرَان ٤٧، ١٦١، ١٧٥، ١٧٦، ٢٨٩،

٣٠٦، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤١ .

حرسا ٧٦ .

الحرمين ١٣٥ .

حصن الأكراد ٢٧ .

حصن سيف ٢٧١ .

حصن كيفا ٦٤ .

حطين ٢٥٥ .

حلب ٨ - ١٠، ١٤، ٤٥، ٤٧، ٥٢ - ٥٤،

٥٧، ٦٠، ١٠٤ - ١٠٦، ١٢٧، ١٦١،

١٧٥، ١٨٥، ٣٢٢، ٢٣٥ - ٢٣٧،

٢٤٥، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣١٣ .

الحِلَّة ٢٨٦، ٣٠٦ .

حماء ١٤، ٢٢، ٢٩، ٣٣، ٥٧، ٦٠، ٦٥،

٧٣، ١٠٥، ١٣٠، ١٨٧، ٢٢٢، ٢٣٦،

٢٤٧، ٣٢٤ .

حمص ٢٧، ٢٩، ٢٠، ٦٥، ١٠٥، ٢٣٦ .

حرف الراء

٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٨٥،
٢٩٠، ٣٠٧، ٣٣٥، ٣٣٩.

شُقُورَة ٢٩٥.

شَلْب ١٥٤.

شَتَرَيْن ٣٢٢، ٣٢٣.

شيزر ٢٨.

رأس العين ٢٧.

الرصافة ١٠٨.

الرَبْوَة ٧٦.

الرَّحْبَة ٢٠، ٣٧، ٥٣، ٦٤، ١٩٨، ٣٠٨.

الرَّقَة ٤٧، ٥٣، ٥٥، ٢٢٢.

الرَّي ١٣، ١٤٢، ١٩٨، ٢٨٦.

الرَّمْلَة ٢٠، ٣١.

الرَّهْأ ٣٣٨.

حرف الصاد

الصعيد ١٣.

صقيلة ٣٢٢.

صنعاء الشام ٧٥.

حرف الزاي

زَبِيد ٢١٠.

زملكا ٧٦.

حرف الطاء

طبرية ٣١، ٣٢.

طرابلس ٢٨.

طرطوشة ٢٠٧.

حرف السين

ساوَة ١٩٨.

سَبَّهَة ٢٢١.

سَبْسَطِيَة ٦٣.

سَرَقْسَطَة ٢٠٧.

سروج ٤٧، ٥٣.

السَّخْنَة ٦٤.

سنجار ٤٥، ٤٧، ٥٣، ٢٢٢.

سوار ٢٨٦.

السودان ١٣.

سور القاهرة ٢٩.

الشُّوس ٣٢١.

حرف العين

عدن ٢١٠.

العراق ٤٦، ٥٣، ١٣٠، ١٤٦، ١٥٧،

١٨٥، ٢١٣، ٣٢٩، ٢٤٨، ٢٥٨،

٢٩١.

عرفات ٧.

عزاز ٩، ١٠، ١٤، ٢٣٦.

عسقلان ٢٠، ٧٥.

حرف الغين

غرناطة ١٠٨، ٢٠٧، ٣٢٠.

الغزالية ٢٧٢، ٢٧٧.

غزنة ٥٢.

الغُور ٦٠.

حرف الشين

شاطبة ٢٦٤.

الشام ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨١،

١٠٤، ١٠٥، ٢٠٩، ٢١٠.

حرف الفاء

فاس ١٥٤ ، ٣٢٠ .

فامية ٢٩ .

الفسقار ٣٣٠ .

حرف القاف

قابس (بتونس) ٦٢ .

القابون (بدمشق) ١٨٥ .

قاسيون ٣١ .

القاهرة ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ،

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٩٩ .

قاويوس ٦٢ .

القدس ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٥ .

قرطبة ٩٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ، ٢١٢ ،

٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،

٣٢٠ .

قرى السّواد ١٧٠ .

قرية أم عبيد ٢٤٨ .

قرية البلاد ٧٥ .

قرية الصّريّة ٢٥٣ .

قرية ضمير ١١٦ .

قرية الهامة ١٠٦ .

قزوين ١٣ ، ١٩٨ .

قسطيئة ٦٢ .

قصر كُتامة ٣٣٢ .

قصر ميورقة ٣٠٧ .

قفصة (بتونس) ٦٢ ، ٣٢١ .

قلعة أيلة ٥١ .

قلعة دمشق ٣٢ .

قلعة عزاز ٩ ، ١٠ .

قلعة الماهاكي ٣٥ ، ٤٦ .

قلعة نجم ٢٩ .

قلعة يحصب ٢١٦ .

القيروان ١٨٣ .

حرف الكاف

الكرك ٢١ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ .

كفَرُطُنَا ٧٦ .

كفَرُسُوسَة ٧٦ .

كفَرُطَاب ٢٣٦ .

الكوفة ١ ، ١٠١ ، ١٧٥ ، ١٩٧ .

كيفا ١١٩ .

حرف اللام

لينان ٥٩ .

لريّة ٢٤٢ .

حرف الميم

الماردين ٤٧ ، ٦٥ ، ٣٠٣ .

المارستان ٢٦ ، ٢٨٤ .

المازندران ٤٩ ، ٢٨٦ .

المالقة ١٠٨ ، ١٥١ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ .

المأمونية ٥٠ .

المجاهديّة ٢٧٢ .

المدائن ٢٠ .

مدرسة زيرك ١٢٧ .

المدينة ٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ١٠٤ ،

١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٦٥ ، ٣٠٦ .

مراكش ٦١ ، ٩٥ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٦٦ ،

٢٧١ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ .

مرج عيون ٣١ .

المرستان ١٧٦ .

مُرسِيَة ٢٣٠ ، ٣٢١ .

الموصل ٨، ٩، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٦٤، ٦٥،
 ٧٨، ٩١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٨،
 ١١٩، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٥،
 ١٨٥، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٦١،
 ٢٦٣، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٧،
 ٣٢٨، ٣٤١.
 الميدان ٨٢، ٢٣٥، ٢٧٣.
 مَيُورَقَة ٦١، ٩٠، ٣٠٧.
 مَيَاغَارِقِينَ ٢٠٣.

حرف النون

نابلس ٥٦، ٦٠، ٦١، ٢٤٧.
 نصيين ٤٧، ٥٣، ١٠٥، ١٠٦، ٢٢٢.
 النظَامِيَّة ٤٩، ٧١، ٧٧، ١٥٧، ١٩٥،
 ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٧٢، ٣١٦، ٣٣٥.
 النَّيْرِب ٧٦.
 النَّيْل ٥٩.
 نِهَاوْنْد ١٩٨.
 نِيْسَابُور ٧٦، ٨٧، ١٣٣، ١٥٤، ١٦١،
 ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٣١٦.

حرف الهاء

هاوور ٥٢.
 هِراة ١٣٣.
 الهَرَمِينَ ٥٩.
 هَمْلَان ٧٨، ٨٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٥٤،
 ١٩٨، ٢٢٩، ٢٧٢، ٣٣٧.
 الْهِنْد ٥٢.

حرف الواو

وادي العروس ٣٠٦.
 واسط ٩٢، ١٠٠، ١٠٩، ١١٨، ١٤٢،

مَرْقِيَّة ٣٢.
 مرو ٨٠، ٨٦، ٨٧، ١١٨.
 المَرْقِيَّة ١٦٣.
 مزدلفة ٧.
 المَزَّة ٧٥.
 مسجد ابن لبيد ٣٣٠.
 مسجد دعوان ٣١٥.
 مسجد سعد الدولة ١٥.
 مصالة ٢٣٠.

مصر ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٢، ٤٨،
 ٥١، ٥٧ - ٦٠، ٨٧، ١٠٩، ١١٠،
 ١١٤، ١٢٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣،
 ١٥٤، ١٦٧، ١٧٥، ١٨٢، ١٩٩،
 ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٠،
 ٢٤١، ٢٤٤، ٢٧٧، ٢٩٩، ٣١٣.

مَصْيَاف ١٤.
 المَعْرَة ٢٩، ٢٣٦.
 المغرب ٣١٨.
 مقبرة باب الصغير ٨٢.
 مقبرة طاحون الميدان ٢٧٣.
 مكناسة الزيتون ١٢٥.

مكة ٧، ٨، ٧١، ٧٥، ٨٣، ٨٩، ١٠١،
 ١٢٦، ١٥١، ١٧٥، ١٨٦، ١٩٧.
 منبج ٩، ١٠، ١٤، ٢٩، ٢٣٦، ٣٢٧،
 ٣٣٤، ٣٢٨.

المنبع ٦٤.
 مَنَى ٨٢.
 المنيحة ٧٦.
 منين ٧٦.
 المهديّة ٦٢.

حرف الياء

١٦٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ .

اليمن ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ .

وَهْران ١٨٣ ، ١٨٥ .

(٥)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

- الأثراك ٦٢ ، ١٨٩ .
- الأحمدية = الرفاعية .
- الأرمن ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ .
- الإصبهانيون ١٠٣ ، ١٩٧ .
- الأكراد ٢٧ .

حرف الباء

- الباطنية ١٤ ، ١٣٣ .
- الباطنية = الرفاعية .
- البغداديون ١٤٥ ، ٢١٢ .
- بنو الرقيل ٢١٩ .
- بنو سبكتكين ٥٢ .
- بنو العباس ٢٣ ، ١١٠ .
- بنو عبيد ١٦٧ .
- بنو المظفر ٢١٩ .
- بيت عبدالمؤمن ٦٣ .

حرف الجيم

- الجهمية ٢٨٩ .

حرف الخاء

- الخوارج ٤٢ .

حرف الراء

- الرافضة ٦ ، ٢٦ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٣٥ ،

- ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

- الرفاعية ٢٥٥ .

- الروم ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٣٢٣ .

حرف السين

- السلجوقية ١٣ .

حرف الشين

- الشيعة ١٨٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٦ .

حرف العين

- العبيديون ١٣ .

- العلويون ١٦٦ .

حرف الفاء

- الفداوية ٩ .

- الفرنج ٢١ - ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ،

- ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ،

- ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ٣٢٠ ،

- ٣٣٨ ، ٣٢١ .

حرف القاف

- قبيلة غمارة ٣٢٠ .

حرف الكاف

- الكوفيون ٣٩٢ .

حرف اللام

اللمتونيون ٢٧١.

حرف الميم

المحدثون ٢٦٢، ٢٨٨.

المُسندون ٢٨٨.

المصريون ٤١.

الموحدون ٣٢١ - ٣٢٣.

الموصليون ٩.

حرف النون

الناصرية ٣٦.

النصارى ٤٦.

حرف الهاء

الهاشميون ١٦٦.

حرف الياء

اليهود ٢٠، ٢٦، ١٨٣.

(٦)

فهرس الأعلام الواردة اسماؤهم في الحوادث

حرف الألف

أحمد ابن تقي الدين عمر ٢١ .
أحمد أبو العباس (ولي العهد) = الناصر لدين الله .

أحمد بن الزوال (نقيب النقباء) ٣٤ ، ٣٦ .

أحمد بن محمد بن حنبل (صاحب المذهب) ٢٤ ، ٢٥ .

أحمد بن محمد بن داودي التليي ٤٧ .

أحمد بن هيرة ٥٣ .

الأفضل ابن صلاح الدين ١٦ .

إيلغازي بن نجم الدين الرقي ٦٥ .

الأمين بن الرشيد ٤١ .

أوذ ابن القومصة ٣٢ .

حرف الباء

بادين بن بارزان (صاحب الرملة) ٣٢ .

البرنس أرناط (صاحب الكرك) ٢١ ، ٢٨ ، ٤٤ .

البزوري التاجر ٣١ .

بشير المستنجدي (الخادم) ٣٦ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦٤ .

حرف التاء

تاتمش الأمير ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ .

تقي الدين الحنبلي (القاضي) ٦ .

تقي الدين عمر = عمر بن شاهنشاه .

تُورانشاه بن أيوب ٢١ ، ٢٧ - ٢٨ ، ٤٨ .

حرف الجيم

جويان الكردي ٤٦ .

حرف الخاء

خُسروشاه بن بهرام الشبكتي ٥٢ .

الخلال بن البخاري ٥٣ .

حرف الراء

رابعة بنت ابن الجوزي ٥ ، ٦ ، ١٢ .

الرشيد ٢٦ ، ٤١ .

حرف الزاي

زيد حطان بن منقذ الكناني ٤٨ .

زين الدين بن نجية (الواعظ) ٥٨ .

زين الدين يوسف ٦٥ .

حرف السين

السخاوي الإمام ٥٥ .

سعد الشيرازي ٣٥ .

السلفي ١٦ .

سليمان شادوست (نائب الوزارة) ٣٨ .

سيف الدين = العادل .

حرف الشين

- الشافعي (صاحب المذهب) ٤٩ .
 شرف الدين بن شاووش (نائب الوزارة) ٣٩ .
 شهاب الدين السهروردي ٥٠ .
 شهاب الدين الغوري (ملك الهند) ٥٢ .
 شهاب الدين = محمود خال صلاح الدين .
 شيبان (الواعظ) ٢٦ .
 شيخ الشيوخ = صدر الدين عبدالرحيم .

حرف الصاد

- الصالح إسماعيل ابن نور الدين ٣٣ ، ٤٥ .
 صدر الدين عبدالرحيم ٤١ ، ٤٦ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٦٤ .
 صلاح الدين ٨ - ١٠ ، ١٤ - ١٦ ، ٢٠ - ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ - ٤٤ ، ٤٦ - ٤٩ ، ٥٢ - ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ - ٦٥ .
 صندل المقتفوي (أستاذ الدار) ٥ ، ٣٦ .

حرف الطاء

- طاشتكيين ٣٧ ، ٥٠ .
 طفتكيين ٤٨ .
 طغرل بك ٤٠ .
 طغرل السلجوقي ٣٩ .
 طغرل الناصري ٤٣ .

حرف الظاء

- الظاهر غازي ٥٧ .
 ظهير الدين ابن العطار (الوزير) ٧ ، ٢١ ، ٣٥ - ٣٨ .

حرف العين

- العادل (أخو صلاح الدين) ١٠ ، ١٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٠ .
 عبدالجبار (الشيخ) ٤٧ .
 عبدالقادر (الشيخ) ٦ .
 عبداللطيف الحُجَنْدي ٥٠ .
 عبدالوهاب بن أحمد الكردي ٣٥ ، ٤٦ .
 عبيدالله بن محمد ابن رئيس الرؤساء ٣٩ .
 عثمان ابن الزنجيلي ٤٨ .
 عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٩ .
 عز الدين (صاحب الموصل) ٦٤ .
 عز الدين مسعود (صاحب حلب) ٤٥ ، ٤٩ .
 عز الدين مُوسَى ١٣ .
 العزيز ابن صلاح الدين ١٦ .
 عضد الدين = محمد ابن رئيس الرؤساء .
 علي ابن الدامغاني (قاضي القضاة) ٣٦ .
 علي بن إسحاق المثلث ٦١ - ٦٣ .
 علي بن حمزة بن طلحة ٣١ .
 علي بن عبدالجبار ٤٧ .
 علي بن المشطوب ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣ .
 عماد الدين (صاحب حماه) ٤٥ ، ٥٣ .
 العماد الكاتب ٤١ ، ٥٨ ، ٢٥ ، ٦٣ .
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب ٢١ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٥٧ ، ٦٠ .
 عون الدين بن هبيرة (الوزير) ٥ .
 عيسى الهكاري ٢١ ، ٢٢ ، ٥٤ .

حرف الغين

- غازي بن حسان (أخو نور الدين) ١٤ .
 غازي بن مودود زنكي ٨ ، ٩ .

غياث الدين ٢٥.

الفاضل = القاضي الفاضل.

فرُّوخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب (ابن أخي صلاح الدين) ٢٨، ٣٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨.

حرف القاف

القاسم بن مَهَنَّى (صاحب المدينة) ٣٩.

القاضي الفاضل ٩، ٢٣، ٢٩، ٤١، ٥٥.

قراقوش الأسدي ١٥، ٢٩، ٦٢.

قزل (صاحب العجم) ٦٥.

قسيم الدولة (صاحب البصرة) ٤٣.

قطب الدين تيمار ٣٧.

قليج رسلان بن مسعود بن قليج رسلان ٣٢،

٣٣، ٤٠، ٤٦.

القليوبي (صاحب التاريخ) ٧.

قوام الدين بن زبال ٤٢.

قيماز ١٧، ٤٩، ٦٥.

حرف الكاف

الكامل ابن أخي صلاح الدين ١٥.

كَمَشْتِكِينَ (الخادم بحلب) ٩، ٣٥.

حرف الميم

مالك بن أنس (صاحب المذهب) ٤١.

المأمون بن الرشيد ٤١.

مبارز الدين كشطغاي ٣٣.

مجد الدين بن جميل الحلبي الشافعي ٥٤.

المجلس الفاضلي ٦٥.

معفوظ بن معنوق بن أبي بكر بن عمر

البغدادي ٣١.

محمد ابن الأنباري (صاحب ديوان الإنشاء)

٣٦.

محمد بن الدَّارِع (حاجب الحجاب) ٣٤.

محمد ابن رئيس الرؤساء ٧، ١٨، ١٩، ٢٣،

٢٥، ٣٧.

محمد بن قرا رسلان بن داود ٤٠.

محمد بن المقدَّم ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٤٨.

محمود بن تِكش (صاحب حماء) ٢٢.

محمود خال صلاح الدين (صاحب حماء)

١٤، ٢٩.

محيي الدين ابن القاضي زكي الدين ابن

المنتخب ٥٣، ٥٤.

المستضيء بالله ٦، ٧، ٢٤ - ٢٦، ٣٥.

المستجدي = بشير المستجدي.

مسعود الشرايبي ٣٩.

مسعود بن النادر ٣٥.

المشطوب = علي بن المشطوب.

المظفر تقي الدين عمر = عمر بن شاهنشاه.

مظفر الدين (صاحب إربل) ٦٠.

مَعَد العبيدي ٥٣.

مكثر بن عيسى بن قُلَيْبَة ٧.

موسى الكاظم ٥٨.

الموفق عبداللطيف ٣٧.

حرف النون

النادر (الواعظ) ٧.

الناصر لدين الله أحمد ٣٤ - ٣٦، ٣٨ - ٤٠،

٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥٨، ٦٢.

نصر بن عدنان الزيني ١٣، ٣٤، ٣٦.

نور الدين ٥، ١٠، ١٤، ٣٣.

نور الدين بن قرا رسلان (صاحب حصن كيفا)

٦٤.

حرف الهاء

- هبة الله بن الصاحب ٥ ، ٣٦ ، ٣٨ .
هبة الله بن عبدالله بن عباد ٤٢ .
هبة الله بن علي بن البخاري ٣٩
هنفري (صاحب حصن بانياس) ٢٨ .

حرف الياء

- يحيى بن زيادة ٣١ ، ٣٦ .
يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن ٦٢ .
ينال بن حسان المنبجي ١٤ .
يوسف بن أيوب = صلاح الدين .
يوسف بن زين الدين بن علي ٦٤ .
يوسف بن عبدالمؤمن ٦١ .
يوسف (عليه السلام) ٥٩ .

الكنى

- أبو بكر بن العطار ٣٣ .
أبو الحكم بن برجان (صاحب التفسير) ٥٤ ، ٥٥ .
أبو حنيفة (الإمام صاحب المذهب) ٤٩ .
أبو الخير القزويني ٦ .
أبو سلمة الخلال ٢٣ .
أبو شامة المقدسي ٥٤ ، ٥٥ .
أبو طاهر بن عون ٤١ .
أبو الفتح بن المُنَى الحنبلي ٢٥ .
أبو الفتوح بن صدقة (حاجب باب النوبي) ٥٣ .
أبو الفرج = ابن الرشيد الطبري .
أبو الفضائل الشهرزوري ٣٤ .

أبو الفضل = ابن الصاحب .

- أبو القاسم ابن الجوزي ٥ ، ٦ .
أبو المظفر بن قزعلي = ابن الجوزي .
أبو المظفر بن المطلب فخر الدولة ٣٦ .
أبو الهيجاء الهكاري = نصر بن عدنان الزيني .
ابن أبي طيء ١٠ .
ابن الأثير ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٦١ .
ابن برجان = أبو الحكم .
ابن الزوري ٣٧ ، ٣٨ .
ابن الجوزي ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ - ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ - ٢٧ ، ٦٠ .
ابن حسان ١٠ .
ابن الرشيد الطبري ٥ ، ٦ .
ابن رئيس الرؤساء = محمد ابن رئيس الرؤساء .
ابن الشهرزوري ٤٦ .
ابن شيركوه ٢٩ .
ابن الصاحب = هبة الله بن الصاحب .
ابن طلحة (حاجب الباب) ١٩ .
ابن عبدالمؤمن ٦٢ .
ابن العطار = ظهير الدين ابن العطار .
ابن غانية المثلث = علي بن إسحاق .
ابن قرايا الرافضي ٢٦ .
ابن المسلمة ٢٣ .
ابن المشطوب = علي بن المشطوب .
ابن المقدم = محمد بن المقدم .
ابن الناقد ٥ .
ابن هبيرة (الوزير) ٢٣ .

(٧)

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

حرف الألف

«الأبدال» ابن عساكر ٧٦.

«الأثمان» ابن أبي شيبة ١٢٤

«أخبار ابن المبارك» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار ابن وهب» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار أبي القاسم» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار أبي المطرف عبد الرحمن بن مرزوق

القنازعي» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار إسماعيل القاضي» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار الأعمش» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار زيادة شبطون» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار سفيان بن عيينة» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار المُحاسبي» ابن بشكوال ٢٥٩

«أخبار النحاة» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠

«أخبار النسائي» ابن بشكوال ٢٥٩

«اختصار تاريخ أبي بكر القشي» ابن بشكوال

٢٥٩

«الأربعون الأبدال» ابن عساكر ٧٥

«الأربعون البلدية» ابن عساكر ٧٥

«الأربعون الجهادية» ابن عساكر ٧٥

«الأربعون حديثاً في التَّشْرِ وأهوال الحشر»

يوسف بن عبدالله ١٩٢

«الأربعون الطوال» ابن عساكر ٧٥

«الأربعين البلدانية» يوسف بن أحمد ١٢٩

«الأربعين البلدية» السلفي ٢٠١

«أسباب النزول» الواحدي ١٣٤

«أسرار العربية» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠

«الأسماء والكنى» النسائي ٢٩٨

«إصلاح المنطق» ١٩٠

«الأطراف التي للسنن» ابن عساكر ٧٥

«إعجاز المهندسين» السموأل بن يحيى ٣٢٩

«الإنصاف في مسائل الخلاف» عبد الرحمن بن

محمد ٢٤٠

«أهل بَرْزَة» ابن عساكر ٧٦

«أهل بعلبك» ابن عساكر ٧٦

«أهل بيت سوا» ابن عساكر ٧٦

«أهل جَدْيَا» ابن عساكر ٧٦

«أهل حُرْدَان» ابن عساكر ٧٦

«أهل حرستا» ابن عساكر ٧٦

«أهل زملكا» ابن عساكر ٧٦

«أهل كَفَرَبُطْنَا» ابن عساكر ٧٦

«أهل كفرسوسة» ابن عساكر ٧٦

«أهل منين» ابن عساكر ٧٦

حرف الباء

«بهجة الألباب في شرح الشهاب» يوسف بن

عبدالله ١٩٢

«بيت قوفا وبيت راسين» ابن عساكر ٧٦

«بيت لَهيا» ابن عساكر ٧٦

حرف التاء

«تاريخ» ابن الأنبار ٩٨

«تاريخ» ابن أبي خيثمة ٣٣٠

«تاريخ» ابن الأثير ٣٠٨

«تاريخ» ابن الديبشي ٢٦٨

«تاريخ» ابن السمعاني = «الذيل» ابن السمعاني

«تاريخ» ابن عساكر = «تاريخ دمشق»

«تاريخ» ابن الفرضي» ابن بشكوال ٢٥٩

«التاريخ» ابن النجار ٨٢

«التاريخ» أبو الحسن القطيعي ٢٢٦

«التاريخ» أحمد بن فرتون ٩٥

«تاريخ الأنبار» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

«تاريخ دمشق» ابن عساكر ٧٠، ٧٣، ٧٧،

٢٧٠، ٢٨٥.

«التاريخ» السمعاني = «الذيل» ابن السمعاني

«تاريخ الشيعة» ابن أبي طيء ١٤٢

«التاريخ» الفيلوي ٧

«التالي» لحديث مالك العالي» ابن عساكر ٧٥

«تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الأشعري»

ابن عساكر ٧٥

«التحجير» السمعاني ١١٣

«تفسير القرآن» أبو الحكم بن بركان ٥٤، ٥٥

«تفسير لغة المقامات» عبد الرحمن بن محمد

٢٤٠

«التنبيه عن اللحن الخفي» هاشم بن أحمد

٢٤٥

«التيسير» ٣٣٤

حرف الثاء

«ثواب المصاب بالولد» ابن عساكر ٧٥

حرف الجيم

«جامع» أبي عيسى = «جامع» الترمذي

«جامع» الترمذي ١١٣، ١٢٥، ١٣٤.

«جزء الكُرَاعِي» ٢٧٠

«جوير» ابن عساكر ٧٦

«الجُمَلُ في علم الجدل» عبدالرحمن بن محمد

٢٤٠

«الجواهر والآلي» ابن عساكر ٧٦

حرف الحاء

«حديث أهل صنعاء الشام» ابن عساكر ٧٥

«حديث أهل قرية البلاط» ابن عساكر ٧٥

«الحكايات المستغربة» ابن بشكوال ٢٥٩

حرف الدال

«الداعي إلى الإسلام في علم الكلام»

عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

«ديوان اللغة» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

حرف الذال

«الذيل» ابن السمعاني ١٣٦، ١٤٢، ١٤٧،

١٤٩، ١٧١، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٩٥، ٣٠٦

حرف الراء

«الرَدّ على اليهود» السموأل بن يحيى ٣٢٩

«الروضتين» أبو شامة المقدسي ٥٤

حرف الزاي

«الزلازل» ابن عساكر ٧٥

«الزهادة في ترك الشهادة» ابن عساكر ٧٥

«الزهد» سعيد بن منصور ١١٣

«زهر الرياض» عبدالرحمن الصفراوي ٢٠٦

حرف السين

«السباعيات» ابن عساكر ٧٥

«سعد بن عباد» والمنيحة» ابن عساكر ٧٦

«السلسلات» ابن عساكر ٧٥

«سنن» أبي داود ١٢٥، ١٩٨

«سنن» النسائي ١٢٩، ٢٠٣

«سنن التحديث» صالح بن أحمد الهمداني

١٢٩

«سنن الحلواني» ٣٣٧

حرف الشين

«شرح الحماسة» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

«شرح السنة» البغوي ٨٦

«شرح السنة» اللالكائي ٢٠٤

«شرح المتنبي» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

«الشرح» محمد بن عبدالكريم ٣١٦

«الشفاء» ابن سينا ١٢١

«شفاء الصدور» ابن المناصف ٣٠٤

حرف الصاد

«صحيح» الإسماعيلي ١١٣

«صحيح» البخاري ٨٣، ١١٨، ١٧٤، ١٧٧،

٢٤٤.

«صحيح» مسلم ١٢٥، ١٦١، ٢١٣، ٢٦٩،

٢٩٨

«الصلة» ابن بشكوال ٢٥٩

حرف الضاد

«الضاد والطاء» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

حرف الطاء

«طبقات الفقهاء» يوسف بن عبدالله ١٩٢

«طُرُق حديث المغفرة» ابن بشكوال ٢٥٩

«طُرُق قبض العلم» ابن عساكر ٧٥

«طُرُق من كذب علي» ابن بشكوال ٢٦٠

«الطُرُر» محمد بن أحمد ٣١٣

«الطوال» التنوخي ٢٩٧

حرف العين

«عمل اليوم والليلة» ابن السني ١٢٩

«عوالي الثوري» ابن عساكر ٧٥

«عوالي شعبة» ابن عساكر ٧٥

حرف الغين

«غرائب إعراب القرآن» عبدالرحمن بن محمد

٢٤٠

«غرائب مالك» ابن عساكر ٧٥

«غوامض الأسماء المبهمة» ابن بشكوال ٢٥٩

حرف الفاء

«فضائل الرّبوّة والنّيرب» ابن عساكر ٧٦

«فضائل عاشوراء» ابن عساكر ٧٥

«فضائل عسقلان» ابن عساكر ٧٥

«فضل أصحاب الحديث» ابن عساكر ٧٥

«فضل الجمعة» ابن عساكر ٧٥

«فضل القدس» ابن عساكر ٧٥

«فضل المدينة» ابن عساكر ٧٥

«فضل مكة» ابن عساكر ٧٥

«فيمين نزل بالمزة» ابن عساكر ٧٥

حرف القاف

«القربة إلى الله بالصلاة على نبيه» ابن بشكوال
٢٥٩

«قرية الحميريين» ابن عساكر ٧٦

«قضاة قرطبة» ابن بشكوال ٢٥٩

«القوانين في الحساب» السموأل بن يحيى
٣٢٩

حرف الكاف

«الكامل» المبرد ٦٩

«الكفاية في مراتب الرواية» يوسف بن عبدالله
١٩٢

«كتاب سيبويه» ٢٢٣، ٢٧٠، ٣١٣.

«كتاب ما» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

حرف الميم

«المبسوط لمنكر حديث الهبوط» ابن عساكر
٧٦

«المجالسة» ابن عساكر ٧٧

«مرآة الزمان» ابن الجوزي ٦٠

«المرتضى في شرح المنتقى لابن الجارود»
يوسف بن عبدالله ١٩٢

«المروة» أبو سعد السمعاني ٢١٥

«مسائل الخلاف» ٧١

«المسلسل» ٢٠٠

«المسلسلات» ابن بشكوال ٢٦٠

«مسند أهل داريا» ابن عساكر ٧٥

«معالم التنزيل» البغوي ٨٦

«المُعْجَب» عبدالواحد بن علي التميمي ٣١٩

«المعجم» أبو المواهب بن صَضْرَى ٢١٥

«معجم السِّنَر» السلفي ٢٠٤

«معجم الشيوخ» ابن عساكر ٧٥، ٧٧

«معجم القرى والأمصار» ابن عساكر ٧٥

«المعجم» معمر بن الفاخر ٨٢

«معرفة العلماء الأفاضل» ابن بشكوال ٢٥٩

«المعتقد» عبدالرحمن بن أبي حاتم ٢٦٢

«المُعْرب في محاسن المُعْرب» إيسع بن
عيسى ١٦٤

«المفيد الأوسط في الطب» السموأل بن يحيى
٣٢٩

«مقام إبراهيم وبرزة» ابن عساكر ٧٦

«مقامات» الحريري ١٦٨، ١٣٥.

«المقامات العشرين» أحمد بن حميد ٢٣١

«مناقب ابن الرفاعي» ٢٥٥

«مناقب الشبان» ابن عساكر ٧٥

«المنتظم» ابن الجوزي ٣٠، ٣١، ١٦٦.

«من روى الموطأ عن مالك» ابن بشكوال ٢٥٩

«المنهج الرائق في الوثائق» يوسف بن عبدالله
١٩٢

«الموطأ» الإمام مالك ٩٥، ١٢٥، ١٥١،
٢٧٦.

«الموافقات» ابن عساكر ٧٣

حرف النون

«نزهة الألبا في طبقات الأدبا» عبدالرحمن بن
محمد ٢٤٠

«نَسْمَةُ العبير في علم التعبير» عبدالرحمن بن
محمد ٢٤٠

«النصر على مصر» ابن الجوزي ١٦٧

«النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح»
عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

حرف الواو
«الوَقَايَات» الحافظ ابن المفضل ٢٩٨

«نور المحجة» محمد بن محمد بن عبدكان
١٠٩

حرف الياء
«اليقين» علي بن خلف ٣٣٢

(٨)

فهرس المشهورين بكناهم وألقابهم

حرف الألف

ابن أبي الصُّقَر: محمد بن حمزة بن

محمد بن أحمد بن سلامة ٣١٤

ابن أبي الياس: عبدالله بن عبدالرحمن بن

يحيى بن إسماعيل ٩٨

ابن الأعرابي: عبدالله بن يحيى بن علي بن

هلال ٢١٧

ابن الأفطس: إسماعيل بن يونس بن سلمان

٣٢٦

ابن بهدل: أحمد بن أحمد بن علي ١٣٨

ابن التوراني: سعد بن الحسن بن سلمان

٣٠٦

ابن الجميل: الحسن بن علي بن محمد بن

فرج ١٤٠

ابن جوالق: مسلم بن ثابت بن زيد بن

القاسم ١١١

ابن حوائج كاش: عمر بن محمد بن

عبدالله بن الخضر بن مسافر ١٥٣

ابن الرئيس: أبو الفتح ٣٤١

ابن الرميلى: بن حيدرة ١٢٦

ابن سعدوك: علي بن الحسين ٢٦٥

ابن سيده: عبدالله بن المحدث

عبدالرحمن بن أحمد بن علي ٢١٤

ابن صاحب الصلاة: عبدالله بن يحيى بن

عبدالله بن فتوح ٢٦٤

ابن الضجة: محمد بن محمد بن عبدكان

١٠٩

ابن العريف: مقاتل بن عَزَّون ٢٩٨

ابن العجيل: محمد بن علي بن عبدالله

٣٣٥

ابن عكيس: عبدالرحيم بن عمر بن

عبدالرحيم بن أحمد ٣٠٨

ابن العلوية: محمد بن محمود بن محمد

١٠٩

ابن القولة: عبدالباقي بن أبي العز بن

عبدالباقي ١٢٢

ابن المتقن: إبراهيم بن محمد ٣٢٥

ابن المطلب: . . . بن محمد بن هبة الله

١٠٢

ابن المناصف: الحسن بن عيسى بن أصبغ

٣٠٤

ابن المؤذن: محمد بن عتيق بن عَطَاف

٢٦٨

ابن نوح: أيوب بن محمد بن وهب بن

أيوب ٢٠٧

أحمد اللخمي: خليفة بن المسلم بن رجاء

٢٦٠

الأسنجي: محمد بن أحمد بن محمد بن

عبدالعزیز ۲۴۴

الأمیر التركي: محمد ابن الوزير علي بن طراد

۸۹

حرف الباء

البَلْجِطِيّ: عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن

عبدالبرّ ۲۴۲

حرف الحاء

حَقْدَة: محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين

۸۶

الحَيْص يَيْص: سعد بن محمد بن سعد بن

صنيعي ۱۴۱

حرف الخاء

الخِدَب: محمد بن أحمد بن طاهر ۳۱۳

الخليع: القاسم بن عمر ۲۶۷

حرف الشين

شرف الدين بن شاووش: سليمان بن أرسلان

۲۳۸

الشَّقُورِي: محمد بن عبدالعزيز بن علي بن

عيسى ۲۹۵

شعرانة: زهير بن محمد بن أحمد بن أبي

سعيد ۳۰۵

حرف الصاد

صاحب بن بالان: يحيى بن يوسف بن أحمد

۱۳۶

حرف الطاء

الطَّيْلَسَان: أحمد بن محمد بن سليمان بن

محمد ۲۷۶

حرف العين

عَبْدُون: عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فتوح

۲۶۴

العويص: محمد بن عبيدالله بن أحمد بن

محمد بن هشام ۲۲۳

حرف العين

غلام أبي الخطّاب: أحمد بن أبي الوفاء بن

عبدالرحمن بن عبدالصّمد ۱۶۰

غلام الزاهد ابن العليّ: أحمد بن مواهب بن

حسن ۲۳۴

حرف القاضي

القاضي: عبدالصمد بن سعد بن أحمد بن

محمد ۱۰۰

القُبَاعِي: محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان

۸۵

القيثارة: الموفق بن شوعة ۲۹۹

حرف اللام

اللّص: أحمد بن علي بن محمد بن

عبدالملك بن سليمان ۲۳۱

حرف الميم

المُشَطَّب السَّمْنَانِي: محمد بن أحمد بن

عبدالجبّار ۱۲۷

المفوّقي: سليمان بن محمد بن سليمان ۳۲۹

حرف النون

النَّجَّار: عبدالكريم بن عسكر ۱۲۳

حرف الواو

وجه نافخ: عبدالله بن محمد بن سهل ۶۷

(٩)

فهرس أصحاب الكتب والمصنفات

عبدالرحيم بن عمر بن عبدالرحيم بن أحمد

٣٠٨

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ٧٠

علي بن خلف بن غالب ٣٣٢

حرف الميم

محمد بن أحمد بن طاهر ٣١٣

محمد بن عبدالكريم بن الفضل ٣١٥

محمد بن محمد بن عبدكان ١٠٩

محمد بن محمد بن مواهب ٢٢٤

محمد بن محمد بن عبدالواحد بن ماشاذة ١١١

حرف الهاء

هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن

محمد ١٣٥

هاشم بن أحمد بن عبدالواحد بن هاشم ٢٤٥

حرف الياء

يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن أبي

زيد ١٩١

يونس بن محمد ٢٢٩

حرف الألف

أحمد بن حميد بن الحسن ٢٣٠

أحمد بن عبدالله بن الإمام أبي بكر محمد بن

أحمد ١٩٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

١٩٥

إليسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله بن إليسع

١٦٣

حرف الحاء

الحسن بن عيسى بن أصبغ ٣٠٤

الحسن بن هبة الله بن رطبة ٢٨٦

حرف الخاء

خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى ٢٥٨

حرف السين

السموأل بن يحيى بن عياش ٣٢٩

حرف العين

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ٢١٨

عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد

٢٣٨

(١٠)

فهرس الأصراء

حرف الألف

إرسال بن طغرل بن محمد بن ملكشاه
(سلطان) ١١٧

إيلغازي بن ألي بن تمر تاش ٣٠٣

حرف الباء

بوري ٢٧٨

حرف التاء

توران شاه ٢٠٨

حرف الحاء

الحسن المستضيء بأمر الله (أمير المؤمنين)
١٦٥

حرف السين

سليمان بن أرسلان ٢٣٨

حرف العين

عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٩
علي بن محمد بن عيسى (وزير) ١٥٢

حرف الغين

غازي (صاحب الموصل) ٢٢١

حرف الفاء

فَرْوُخْشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي
(صاحب بعلبك) ٢٦٦.

حرف الكاف

كمشكين (نائب) ١٢٦

حرف الميم

محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي ابن
أحمد ١٧٩

محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر (وزير)
١٣٠

محمد بن محمد أبو الفرج ١٨٢

محمود بن تكش ١٣٠ ، ٨٣

منصور بن نصر بن منصور بن الحسين (وزير)
١٨٨

حرف الهاء

هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن
محمد (وزير) ٣١٧

حرف الياء

يوسف بن عبد المؤمن بن علي (صاحب
المغرب) ٣١٨

(II)

فهرس القضاة

حرف الألف

أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب ٢٠٧

حرف الباء

بُجَيْر بن علي بن بُجَيْر ٢٧٧

حرف الحاء

الحجاج بن يوسف الهواري ٩٥

الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن خميس ٩٦

الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة ٢٨٦

حرف الدال

داود بن محمد بن الحسن بن خالد (قاضي كيفا) ١١٨

حرف العين

عبدالحق بن سليمان (قاضي تلمسان) ٦٨
عبدالرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد ١٢٣

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ٢١٨
عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٨

عبدالله بن يزيد بن عبدالله ٢١٦

عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبدالبر ٢٤٢

علي بن أبي القاسم بن أبي حنون (قاضي مراكش) ٣٣٣

عمر بن عبدالرحمن بن عذرة ٢٢١

عيسى بن عمران (قاضي مراكش) ٢٦٦

حرف الميم

محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي ابن أحمد ١٧٩

محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم ٨٨

محمد بن عبدالعزيز بن علي بن عيسى (قاضي شقورة) ٢٩٥

محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي ١٠٤

محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض (قاضي دانية) ١٨٠

مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد (قاضي بلنسية) ٢٧٠

مسعود بن الحسين بن سعد ٩١

حرف النون

نصر بن سيار بن صاعد بن سيار ١١٢

حرف الهاء

هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين ١٣٥

فهرس الفقهاء

حرف الألف

- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (شافعي) ٢٣٤
 إبراهيم السُّلَمي بن علي (شافعي) ١٦١
 أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن (حنبلي) ١٦٠، ٢٠٧
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ١٩٥
 أحمد بن محمد بن المبارك (حنبلي) ١١٦
 أحمد بن نصر بن تميم ١٣٩
 إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر (شافعي) ١٦٣
 إيسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله بن اليسع ١٦٣

حرف الباء

- بُجَيْر بن علي بن بُجَيْر ٢٧٧

حرف الحاء

- الحسن بن محمد بن ثُمير (ظاهري) ٦٦
 حماد بن إبراهيم بن إسماعيل (حنفي) ٢١٠

حرف الدال

- داود بن محمد بن الحسن (شافعي) ١١٨

حرف الزاي

- زيد بن نصر بن تميم (شافعي) ١٤١

حرف السين

- سعيد بن عبدالله بن القاسم (شافعي) ٢١٣

حرف الصاد

- صدقة بن الحسين بن الحسن (حنبلي) ١١٩

حرف العين

- عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد ١٢٣
 عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد ٣٠٨
 عبدالله بن الحَظير بن الحسين (شافعي) ١٤٩
 عبدالله بن القاضي أبي خازم (حنبلي) ٢٦٤
 عبدالله بن محمد بن عيسى ١٥٠
 عبدالله بن محمد بن وقاص ٣٠٧
 عبيد الله بن علي بن محمد (حنبلي) ٣٠٩
 عثمان بن محمد بن عيسى ٣١١
 علي بن أحمد بن محمد (شافعي) ١٧٣
 علي بن الحسن بن هبة الله (شافعي) ٧٠
 علي بن الحسين بن علي ١٢٥
 علي بن محمد بن المبارك (حنبلي) ٢٢٠
 علي بن مهدي بن علي بن قلينا ١٥٣
 عمر بن عبد الرحمن بن عذرة ٢٢١

حرف الميم

- المبارك بن علي بن الحسين (حنبلي) ١٨٦
المبارك بن محمد بن المبارك (شافعي) ١١٠
محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان ٨٥
محمد بن أحمد بن عبد الجبار (حنفي) ١٢٧
محمد بن أسعد بن محمد (شافعي) ٨٦
محمد بن الحسين بن محمد (حنفي) ٨٨
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ١٥٦
محمد بن عبدالعزيز (شافعي) ٣٣٥
محمد بن عبد الكريم بن الفضل (شافعي) ٣١٥
محمد بن عبد الله بن القاسم (شافعي) ١٠٤
محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ٢٤٤
محمد بن هبة الله بن عبد الله (شافعي) ١٥٧

مسعود بن الحسين بن سعد (حنفي) ٩١

مسعود بن محمد بن مسعود (شافعي) ٢٧١

مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن

ماشادة ٢٢٦

مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم (حنفي)

١١١

حرف النون

نصر بن سيّار بن صاعد (حنفي) ١١٢

نصر الله بن عبد الرحمن (حنفي) ١٩٠

حرف الهاء

هبة الله بن يحيى بن الحسن (شافعي) ٩٢

حرف الياء

يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩

يونس بن محمد بن منعة (شافعي) ٣٠٠

(١٣)

فهرس المحدثين والمفسرين

حرف الألف

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

١٩٥

إليسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله بن إليسع

١٦٣

حرف الخاء

خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى ٢٥٨

حرف العين

عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى ٩٨

علي بن أحمد بن محمد ١٧٣

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ٧٠

علي بن خلف بن غالب ٣٣٢

حرف الميم

محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨

محمد بن عبدالله بن محمد ٣٣٥

مسعود بن محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن

ماشاذة ٢٢٦

حرف الباء

يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩

فهرس القراء

حرف الألف

إبراهيم بن حسين بن يوسف ٣٠٣
 أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز ١١٥
 أحمد بن أحمد بن محمد ١٩٤
 أحمد بن المبارك بن دُرْك ٣٠٢
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ١٩٥

إسحاق بن هبة الله أبو طاهر ٣٢٥
 إليّس بن عيسى بن حزم ١٦٣

حرف الباء

بدر بن عبدالغني بن محمد ٣٠٤

حرف الحاء

حبيب بن إبراهيم بن عبدالله ٣٢٦

حرف السين

سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٤
 سليمان بن محمد بن حسن ٢١٤

حرف الصاد

صالح بن المبارك بن محمد ٩٦

حرف العين

عبدالعزيز بن أحمد ١٢٣
 عبدالله بن أحمد بن بكران ١٧٠
 عبدالله بن محمد بن سهل ٦٧
 عبيدالله بن محمد أبو الحسين ٣٣١

علي بن بركات أبو الحسن ٣٣٢
 علي بن حميد بن عمار ٨٣، ١٧٤
 علي بن عساكر ١٠٠
 علي بن محمد بن ناصر ٣٣٣

حرف القاف

القاسم بن عبدالرحمن بن دحمان ١٧٧
 القاسم بن علي بن صالح ٣٣٤

حرف الميم

محمد بن أحمد بن أبي الفرج ١٠٢
 محمد بن أحمد بن محمد ٢٩٢
 محمد بن جعفر بن عقيل ٢٩٤
 محمد بن خالد بن بختيار ٣١٥
 محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨
 محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن هشام ٢٢٣

محمد بن عبدالله بن محمد ٣٣٥
 محمد بن علي بن محمد ١٠٧
 محمد بن محمد بن حمّود ٨٩
 محمد بن محمد بن عَبْدُكَان ١٠٩

حرف الياء

يحيى بن علي بن يحيى ٢٤٦
 يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩
 يوسف بن عمر بن الحسن ١٩٢

(١٥)

فهرس النحويين

حرف الألف

أحمد بن علي بن محمد بن عبدالملك بن
سليمان بن سند ٢٣١
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
١٩٥

عتيق بن أحمد بن سلمون ٣١٠
علي بن إبراهيم بن عيسى ٦٩
علي بن حميد بن عمار ٨٣، ١٧٤
علي بن محمد بن ناصر ٣٣٣

حرف الدال

داود بن يزيد السعدي ١١٩

حرف السين

سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٣

حرف العين

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله ٢٣٨
عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فتوح ٢٦٤

حرف القاف

القاسم بن عبدالرحمن بن دحمان ١٧٧

حرف الميم

محمد بن أحمد بن طاهر ٣١٣
محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨
محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن هشام
٢٢٣

فهرس الشعراء

حرف الألف

أحمد بن حميد بن الحسن ٢٣٠

أحمد بن عبدالعزيز بن الفضل بن الخليفة ٩٤

أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

سليمان ٢٣١

عبد القادر بن علي بن نوقة ٢٤١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ٢١٨

علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير ٦٩

علي بن خلف بن غالب ٣٣٢

عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف القاف

القاسم بن عمر ٢٦٧

حرف الميم

محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن

سعيد بن نبهان ٣١٢

محمد بن أحمد بن حمزة بن جياه ٢٩١

محمد بن بختيار ٢٩٢

محمد بن علي بن حمزة بن محمد ١٨٠

محمد بن غالب ١٠٧

محمد بن محمد بن مواهب ٢٢٤

الموفق بن شوعة ٢٩٩

حرف الياء

يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٣١٨

يونس بن محمد ٢٢٩

حرف الباء

بوري ٢٧٨

حرف التاء

تقيّة أم علي ٢٧٩

حرف الحاء

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بُندار ٢٨٤

حرف السين

سُبَيْع بن خلف بن محمد ٢٨٧

سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦

سعد بن محمد بن سعد بن صيفي ١٤١

حرف العين

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد

٢٣٨

(١٧) فهرس الأدباء

حرف الميم

- محمد بن بُيَيْمَان بن يوسف ١٢٨
محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨
محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ١٧٨
محمد بن علي بن حمزة بن محمد ١٨٠
محمد بن محرز ١٨٢
محمد بن ميدمان ١٣٤
منوچهر بن محمد بن ترکانشاه ١٩٠

حرف الهاء

- هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن
محمد ١٣٥
هاشم بن أحمد بن عبدالواحد بن هاشم ٢٤٥

حرف الياء

- يوسف بن براهيم بن عثمان ٢٩٩

حرف الألف

- أحمد بن عبدالعزيز بن الفضل بن الخليع ٩٤
أحمد بن حميد بن الحسن ٢٣٠
إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن
الخضر ١٦٢

حرف الباء

- بوري ٢٧٨

حرف السين

- سُبَيْع بن خلف بن محمد ٢٨٧
سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦

حرف العين

- عبدالرحمن بن محمد بن محمد ٦٨
علي بن عيسى بن هبة الله ١٥١
عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف القاف

- القاسم بن عمر ٢٦٧

(١٨)

فهرس الكتاب

حرف الألف

أحمد بن حميد بن الحسن ٢٣٠

أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن
عبدالسلام ١٩٤ ، ٢٣٣

حرف الباء

... بن حيدرة ١٢٦

حرف الحاء

الحسين بن علي بن عبدالواحد بن شيبيل ٣٠٤

حرف السين

سعيد بن عبدالله بن أحمد بن مفضل ١٦٨

حرف الشين

شُهْدَة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج ١٤٥

حرف العين

عبدالرحمن بن محمد بن محمد ٦٨

علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير ٦٩

علي بن علي بن نما بن حمدون ٢٩٠

علي بن محمد بن عبدالملك ٣١١

حرف الميم

محمد بن أحمد بن حمزة بن جياه ٢٩١

منصور بن نصر بن منصور بن الحسين ١٨٨

منوچهر بن محمد بن تركانشاه ١٩٠

(١٩)

فهرس الأئمة والخطباء والوعاظ

الأئمة

حرف الألف

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ٢٣٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
١٩٥

أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد ٢٧٦
أشرف بن هبة الله (إمام جامع المنصور) ٢٣٧

حرف الباء

... بن عبدالله بن علوان ٢٦٥

حرف الحاء

حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن
أحمد ٢١٠

حرف الخاء

خلف بن يحيى بن خطاب (إمام جامع قرطبة)
٢١٢

حرف العين

عبدالله بن الخضر بن الحسين ١٤٩
عبدالله بن عبدالواحد بن الحسن بن المفرج
(إمام مسجد ابن ليبد) ٣٣٠
عبداللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٩

حرف الميم

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين ٨٦
محمد بن خالد بن بختيار (إمام مسجد داعوان)
٣١٥

محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن هشام
٢٢٣

مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ١١١

حرف الهاء

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل ٢٧٤

الخطباء

حرف الألف

أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد
ابن علي (خطيب الحربية) ١٣٨

حرف الحاء

الحجاج بن يوسف الهواري (خطيب مراكش)
٩٥

الحسن بن عيسى بن أصبغ (خطيب إشبيلية)
٣٠٤

حرف العين

عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر

(خطيب الموصل) ٢٦١

عبدالله بن حمزة بن محمد بن سماوة (خطيب
دُومَه) ٦٧

عبدالله بن محمد بن عيسى ١٥٠

عبدالله بن محمد بن وقاص (خطيب ميورقة)
٣٠٧

عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف الميم

محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان ٨٥

محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز ٢٤٤

محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء
١٠٩

حرف الهاء

هاشم بن أحمد بن عبدالواحد بن هاشم ٢٤٥

حرف الباء

يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩

الوَعَاظ

حرف الألف

إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر ١٦٣

حرف الحاء

الحسن بن إبراهيم بن محمد ٦٦

حرف العين

عبداللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٦

عثمان بن عبدالملك ٦٨

عَلَمَ زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي
١٧٢

علي بن محمد بن الحسن ٢٤٢

علي بن هبة الله بن علي بن خلدون ١٧٥

حرف الميم

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين ٨٦

محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر
٢٦٩

محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن
منصور ١٣٣

مسعود بن عبدالله بن عبيدالله ١١١

مسعود بن محمد بن مسعود ٢٧١

مسعود بن محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن
ماشاذة ٢٦٦

حرف الهاء

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل ٢٧٤

(٢٠)

فهرس المفتين والمؤذنين

حرف النون	المفتون
نصر الله بن عبدالرحمن بن عبدالسلام ١٩٠	حرف الألف
حرف الياء	أحمد بن أبي الوفاء بن عبدالرحمن بن
يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩	عبدالصمد ١٦٠
المؤذنون	حرف الميم
حرف الميم	محمد بن أحمد بن عبدالجبار ١٢٧
محمد بن بنيمان بن يوسف ١٢٨	محمد بن أسعد بن حَفْدَة العطاري ١٢٨
حرف الياء	محمد بن عتيق بن عَطَاف ٢٦٨
يحيى بن علي بن يحيى بن العافية ٢٤٦	مسعود بن الحسين بن سعد ٩١

(٢١)

فهرس المؤدبين والمعدلين

المؤدبون

حرف الألف

أحمد بن أحمد بن علي أبو منصور ١٣٨

حرف العين

عبدالله بن عبدالواحد بن الحسن ٣٣٠

حرف القاف

القاسم بن عمر أبو عبدالله ٢٦٧

حرف الميم

محمد بن بنيمان بن يوسف ١٢٨

محمد بن سعيد بن عبيدالله أبو المظفر ٣١٥

حرف الياء

يوسف بن محمد أبو الحجاج ١٣٧

المعدلون

حرف الميم

المبارك بن محمد بن المبارك ١١٠

محمد بن أبي الأزهر علي ٢٩٦

محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة

٣١٤

محمد بن سعيد بن محمد ١٠٣

حرف الهاء

هبة الله بن أبي الكرم نصر الله ٢٤٦

فهرس الصوفيين

حرف الألف

أحمد بن علي بن سعيد ٢٣٣

حرف السين

سالم بن عبدالسلام بن علوان ٣٢٦

حرف العين

عبدالباقي بن أبي العزّ ١٢٢

عبدالرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي

سعد ٣٠٧

عبدالعزيز بن عبدالواحد بن عبد الماجد ٢١٨

علي بن محمد بن الحسن أبو المفاخر ٢٤٢

عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي ٢٤٢

حرف الميم

محمد بن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن ٣١٦

محمد بن محمد بن حمّود أبو الأزهر ٨٩

محمود بن محمد بن عبدالواحد بن ماشاة

١١١

مظفر بن خَلَف بن عبدالكريم بن خلف بن

طاهر بن محمد ٢٢٧

حرف الهاء

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل ٢٧٤

فهرس الزهاد

حرف الألف

أبو بكر بن إسماعيل الحراني ٣٣٨

أبو الفتح ٣٤١

أبو الفهم بن فتيان بن حيدرة ٢٤٧

أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد ٢٤٨

أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن أبي يعلى

١١٥

أحمد بن عبدالملك بن عميرة ٢٣٠

أحمد بن محمد بن أبي القاسم ٢٣٣

أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن

بكروس ١١٦

حرف الباء

... بن عبدالله بن علوان ٢٦٥

حرف الحاء

الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن

المطلب ٢٥٦

حرف الخاء

خلف بن يحيى بن خطاب ٢١٢

حرف السين

سلامة الصبياد ٣٢٧

حرف العين

عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن أبي

سعيد ٢٣٨

عبدالعزیز بن أحمد بن غالب ١٢٣

عبدالله بن الخضر بن الحسين ١٤٩

عَلَمَ زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي

١٧٢

علي بن الحسين ٢٦٥

علي بن عبدالله بن حمود ١٢٥

حرف الفاء

فاطمة بنت نصر بن العطار ١٢٦

حرف الكاف

كرم بن بختيار بن علي ٢٩٠

حرف الميم

محمد بن أحمد بن عبيدالله بن عبدالرحمن

١٥٥

محمد بن التّابّلان ٣٣٤

محمد بن كشيلة ٣٣٦

محمد بن مالك بن أحمد بن مالك ٢٧٠

محمود بن محمد بن عبدالواحد بن ماشاذة

١١١

حرف الهاء

هاشم بن أحمد بن عبدالواحد بن هاشم ٢٤٥

فهرس أصحاب المهن

حرف الألف

- إبراهيم بن علي بن مواهب (البزاز) ٢٠٧
 أبو الفتح (الخياط) ٣٤١
 أحمد بن أبي الوفاء (الصانع) ٢٠٧
 أحمد بن أحمد بن محمد (الشاهد) ١٩٤
 أحمد بن حامد بن الفرات (البزاز) ١١٦
 أحمد بن عبدالعزيز (الناسخ) ٩٤
 أسعد بن بلدرك (البواب) ١٣٩
 إسماعيل بن غانم بن خالد (البيع) ٣٢٥

حرف الباء

- بدر بن عبدالغني بن محمد (الطّحان) ٣٠٤
 ... بن أبي الفوارس بن أبي بكر (السّنبك) ١٤٠

حرف السين

- سالم بن إسحاق بن الحسين (البزاز، التاجر) ٢١٢
 سالم بن علي بن سلامة (الدّلال) ١٦٨
 السّديد (الطبيب) ٣٠٦
 سعد بن الحسن بن سلمان (التاجر) ٣٠٦
 سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد (الدّلال) ١٤٤
 سلامة المنبجي (الصّياد) ٣٢٧

حرف الشين

- شهاب بن أبي الفوارس (البواب) ١٦٩

حرف الصاد

- صالح بن عبدالرحمن بن علي (التاجر) ٢٨٧
 صدقة بن الحسين بن الحسن (التاسخ) ١١٩

حرف الطاء

- ظفر بن عمر (الخباز) ٩٧

حرف العين

- عبدالرحيم بن بدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر (الخياط) ١٥٠
 عبدالصمد بن علي (الحذاء) ٢٤٠
 عبدالله بن عبدالله (الجوهري) ٢٦٣
 عبدالله بن فرج (الورّاق) ٢٨٩
 عبدالله بن يحيى بن علي (الدّباس) ٢١٧
 عبدالمحسن بن تريك (البيع) ١٧٢
 عتيق بن عبدالعزيز (الخباز) ١٢٤
 علي بن أنوشتيكين (الجوهري) ٢٦٥
 علي بن الحسين أبو الحسن الأندلسي (النجار) ٢٦٥
 علي بن عساكر بن المرحب بن العوام (الأستاذ) ١٠٠
 علي بن عيسى بن هبة الله البغدادي

(الطبيب، البزاز) ١٥١

عمر بن محمد بن عبدالله بن الخَضِر بن مسافر

(التاجر) ١٥٣

عمر بن هدية بن سلامة (السُّمسار، الصَّوَّاف)

٨٥

عيسى بن أحمد بن محمد (الهَرَّاس) ١٧٦

حرف الميم

المبارك بن علي بن محمد بن خلف (الدَّلَّال)

٢٤٥

المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد

(الخيَّاط) ٢٢٥

محفوظ بن أبي عبدالله محمد بن عبدالمنعم

(الورَّاق) ٩١

محمد بن أحمد بن بلال أبو سعيد (الدَّهَّان)

٢٩١

محمد بن أحمد بن الفرج أبو منصور (الدَّقَّاق)

١٧٧

محمد بن خير بن عمر بن خليفة (الأستاذ)

١٧٨

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان أبو

الفضل (الدَّبَّاس) ١٨٦

مسلم بن عبدالمحسن بن أحمد أبو الغنائم

(البَزَّاز) ٢٢٧

مظفَّر بن محمد بن عبد الباقي (البَنَاء) ٢٢٧

مَعَدَّ بن حسن بن عبدالله (المنادي) ٢٧٣

المهذب بن التَّقَّاش (الطبيب) ١٥٨

الموفق بن شوعة (الطبيب) ٢٩٩

حرف النون

نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحجاج

(العَطَّار) ٢٢٧

نفيس بن دينار (الرَّزَّاز) ١٥٨

حرف الهاء

هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال (الدَّبَّاس)

٢٢٨

هبة الله بن يحيى بن الحسن أبو جعفر

(العَطَّار) ٩٢

حرف الواو

واثق بن الحسين بن علي (العطار) ٢٢٨

وفاء بن أسعد بن النفيس (الخَبَّاز) ٢٧٤

حرف الياء

يحيى بن يوسف بن أحمد (الخَبَّاز) ١٣٦

يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن أبي

زيد (الأستاذ) ١٩١

(٢٥)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

١٦١	إبراهيم السُّلَمي بن علي	الأمدي
٢٦٧	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
١١٨	داود بن محمد بن الحسن	الإربلي
٣٣٥	محمد بن عبد العزيز	
٣٠٠	يونس بن محمد بن منعة	
٢٠٧ ، ١٦٢	إبراهيم بن علي بن مواهب	الأزجي
٢٣٠	أحمد بن حُميد بن الحسن	
٢٥٦	الحسن بن علي بن الحسين	
١٦٨	سعيد بن عبد الله بن أحمد	
٢١٧	عبد الله بن يحيى بن علي	
١٧٢	عبد المحسن بن تَرْيُك	
٣١٥	محمد بن خالد بن بختيار	
١٠٧	محمد بن عبد الباقي بن أحمد	
٢٢٨	هبة الله بن أحمد	
٣٠٤	الحسن بن عيسى بن أصبغ	الأزدي
٢١٨	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد	
٢١٧	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد	
٩٩	عبد الله بن عطف	
٢٩٦	محمد بن محمد بن حمزة	
٢٦٥	... بن عبد الله بن علوان	الأسدي
٢٨٧	سبيع بن خلف بن محمد	
٢٦٠	خليفة بن المسلم بن رجاء	الإسكندراني

٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	
٩٩	عبد الله بن عطف	
١٥٣	علي بن خلف	
١١٤	يحيى بن محمد بن أحمد	
٢٨٨	طاهر بن عطية	الإسكندري
١٥٣	علي بن مهدي	
١٣٨	يوسف بن محمد	
٦٦	الحسين بن محمد بن نمير	الإشيلي
٢١٣	سليمان بن أحمد بن سليمان	
٣٢٩	سليمان بن محمد بن سليمان	
٢١٥	عبد الله بن خَلَف بن محمد	
٣٣١	عبد الملك بن محمد بن عبد الملك	
٣٣١	عبيد الله بن محمد أبو الحسين	
٣١١	علي بن محمد بن عبد الملك	
٣١٣	محمد بن أحمد بن طاهر	
١٥٥	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
١٥٤	فتح بن محمد بن فتح	
١٧٨	محمد بن خير بن عمر بن خليفة	
١٣٩	أحمد بن نصر بن تميم	الأشعري
١٢٨	محمد بن بنيمان بن يوسف	الأشثاني
٢٧٧	بُجَيْر بن علي بن بجير	الأشيري
٩٧	عبد الله بن محمد	الإصبيحي
١٩٥	أحمد بن محمد بن أحمد	الإصبهاني
٣٦٥	إسماعيل بن غانم	
١٤٠	... بن أبي الفوارس بن أبي بكر	
٣٢٦	حبيب بن إبراهيم بن عبد الله	
٣٠٥	زهير بن محمد بن أحمد	
٣٣١	عبد الجبار بن محمد بن علي	
٢٨٨	عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح	

١٤٩	عبد الله بن عمر بن عبد الله	
١٥٢	علي بن محمد بن عيسى	
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي	
١٠٢	محمد بن أحمد بن أبي الفرج	
٢٢٣	محمد بن حامد	
٨٩	محمد بن عبيد الله بن علي	
٢٩٦	محمد بن محمد بن الجنيد	
٢٤٤	محمد بن محمد بن شجاع	
٣١٧	محمود بن أبي القاسم بن عمر	
١١١	محمود بن محمد بن عبد الله	
٢٢٦	مسعود بن محمود بن أحمد	
٩٢	يحيى بن سعيد بن أبي الأسود	
١٧٤ ، ٨٣	علي بن حميد بن عمار	الأطرابلسي
٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	الأموي
٢٣٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله	الأنباري
١٨٢	محمد بن محمد	
٩٤	إبراهيم بن خلف	الأندلسي
٣٤١	أبو جعفر بن هارون	
٢٧٦	أحمد بن محمد بن سليمان	
٩٤	أحمد بن عبد العزيز	
٢٣٠	أحمد بن عبد الملك بن عميرة	
٢٣١	أحمد بن علي بن محمد	
٢١٥	عبد الله بن خلف بن محمد	
٢٦٥	علي بن الحسين	
٣٣٢	علي بن خلف بن غالب	
٢٢١	عمر بن عبد الرحمن بن عذرة	
١٩١	يوسف بن عبد الله بن سعيد	
٢٢٩	يونس بن محمد	
١٠٧	محمد بن غالب	

٢٧٦	إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن	الأنصاري
٩٤	أحمد بن عبد العزيز بن الفضل	
٢٧٦	أحمد بن محمد بن سليمان	
٢٥٨	خلف بن عبد الملك بن مسعود	
٢٨٩	عبد الله بن فرج	
١٥٠	عبد الله بن محمد بن عيسى	
٢١٦	عبد الله بن مغيث بن يونس	
٣٣١	عبد الملك بن محمد بن عبد الملك	
١٥١	عبيد الله بن عبد الله بن خلف	
٢٤٢	عثمان بن يوسف بن أبي بكر	
٦٩	علي بن إبراهيم بن عيسى	
١٧٤ ، ٨٣	علي بن حميد بن عمار	
٣٣٢	علي بن خلف بن غالب	
٣٣٣	علي بن محمد بن ناصر	
٢٢١	عمر بن عبد الرحمن بن عذرة	
١٥٤	فتح بن محمد بن فتح	
١٧٧	القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان	
٣٣٤	القاسم بن علي بن صالح	
٣١٣	محمد بن أحمد بن طاهر	
١٥٥	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
٢٦٨	محمد بن عتيق بن عطف	
١٥٨	المشرف بن علي بن مشرف	الأنماطي
١٤٨	صالح بن عبد الملك	الأوسي

حرف الباء

١٨٦	محمد بن محمد بن محمد	الباصري
١٨١	محمد بن أبي غالب بن أحمد	الباقداري
٣٣٥	محمد بن علي بن عبد الله	البَيَّماري
٢٤٧	أبو الفهم بن فتيان	البجلي

١٢٦	... بن حَيْلَرَة	البجلي
٢١٠	حمّاد بن إبراهيم بن إسماعيل	البخاري
٢٤٥	المبارك بن علي بن محمد	البردانيّ
١١٠	المبارك بن عبد الجبار	البرْدَغُوليّ
٣١٠	عثمان بن محمد بن عيسى	البشجيّ
١١٠	المبارك بن محمد بن المبارك	البصري
٢٩٤	محمد بن جعفر بن عقيل	
١٠٠	علي بن عساكر	البَطَّائحي
١٠٩	محمد بن المحسّن بن الحسين	البعليكي
١٦٠	أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن	البغدادي
١١٥	أحمد بن أحمد بن عبد العزيز	
١٩٤	أحمد بن أحمد بن محمد	
١٩٥	أحمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر	
٦٦	أحمد بن علي بن محمد بن العباسي	
٣٠٢	أحمد بن علي بن معمر	
٣٠٢	أحمد بن المبارك بن دَرَك	
١٥٩	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	
١١٦	أحمد بن محمد بن المبارك	
٩٤	أحمد بن محمد بن هبة الله	
١٦٠	أحمد بن مسعود بن عبد الواحد	
٢٣٤	أحمد بن مواهب بن حسن	
١٣٩	أسعد بن بلدرك	
١٠٢	... بن محمد بن هبة الله	
٢٥٦	الحسن بن أحمد بن محمد	
٩٥	الحسن بن سعيد بن أحمد	
٣٠٤	الحسين بن علي بن عبد الواحد	
١٦٨	سالم بن علي بن سلامة	
٣٠٦	سعد بن الحسن بن سلمان	
٢٣٨	سليمان بن أرسلان	

٣٢٩	السموأل بن يحيى
١٦٩	شافع بن صالح بن حاتم
٢٨٧	صالح بن عبد الرحمن بن علي
٩٦	صالح بن المبارك بن محمد
١١٩	صدقة بن الحسين بن الحسن
١٢٢	عبد الباقي بن أبي العزّ
٣٠٧	عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل
٢٤٠	عبد الصمد بن علي
٢٦١	عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر
٢٦٣	عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي
٣٠٩	عبيد الله بن علي بن محمد
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين
١٥١	علي بن عيسى بن هبة الله
٨٤	علي بن المبارك بن أحمد بن محمد
٢٢٠	علي بن محمد بن المبارك
٨٥	عمر بن هدية بن سلامة
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد
٢٦٧	القاسم بن عمر
٢٩٠	كرم بن بختيار بن علي
٩١	مبارك بن الحسن
٢٢٥	المبارك بن عبد الله بن محمد
١٨٦	المبارك بن علي بن الحسين
٢٢٥	المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد
١٨٧	المبارك بن محمد بن عبد الكريم
٢٢٦	المبارك بن محمد بن محمد
١٥٧	المبارك بن محمد بن مكارم
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي بن أبو بكر
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي أبو الفرح

١٧٧	محمد بن أحمد بن الفَرَج
٢٩٢	محمد بن بختيار
٢٩٤	محمد بن جعفر بن عقيل
٨٨	محمد بن الحسن بن علي
٣١٥	محمد بن سعيد بن عبيد الله
١٠٣	محمد بن سعيد بن محمد
١٥٦	محمد بن علي بن أحمد
٢٢٣	محمد بن علي بن محبوب
٢٢٤	محمد بن محمد بن مواهب
١٠٩	محمد بن محمود بن محمد
٣١٧	محمود بن أبي القاسم بن عمر
٣٣٦	محمود بن محمد أبو الشاء
٢٩٨	محمود بن نصر بن حماد
٩١	محفوظ بن أبي عبد الله
٢٢٧	مظفر بن محمد بن عبد الباقي
٢٧٣	مَعَدَّ بن حسن بن عبد الله
١١١	مسعود بن عبد الله بن عبيد الله
١١١	مسلم بن ثابت بن زيد
١٨٨	منصور بن نصر بن منصور
١٩٠	منوهر بن محمد بن تركانشاه
١٥٨	المهذب بن النقاش
٢٧٣	مودود
١٣٥	هارون بن العباس بن محمد
١١٣	هبة الله بن علي بن محمد
٢٧٤	هبة الله بن محمد بن هبة الله
١١٤	هبة الله بن يحيى بن محمد
١٢٦	فاطمة بنت نصر بن العطار
٣١٨	وشاح بن جواد بن أحمد
٢٧٤	وفاء بن أسعد بن النفيس

١٩٢	يوسف بن عمر بن الحسن	
٢٢٨	يوسف بن محمد بن علي	
٣٠٣	إبراهيم بن حسين بن يوسف	البلنسي
١٢٤	... بن عبد الله بن عبد الرحمن	
١٢٣	عبد العزيز بن أحمد	
٣١٠	عتيق بن أحمد بن سلمون	
٦٩	علي بن إبراهيم بن عيسى	
٢٧٠	مروان بن عبد الله بن مروان	
٣٢٦	سالم بن عبد السلام	البوازيجي
٩٢	هبة الله بن يحيى بن الحسن	البوقي
٢٣٧	أشرف بن هبة الله	البياضي
٢٤٢	علي بن محمد بن الحسن	اليهقي
٣٢٥	إسماعيل بن غانم بن خالد	اليّيع
١٧٢	عبد المحسن بن تَرْك	

حرف التاء

٩١	محمد بن محمد بن أحمد	التجبي
٣٤١	أبو جعفر بن هارون	الترحالي
٦٦	طغدي بن خمارتكين	التركي
٢٧٤	وفاء بن أسعد بن النفيس	
١٣٥	هبة الله بن محفوظ بن الحسن	التغلي
٦٨	عبد الحق بن سليمان	التلمساني
٣٣٣	علي بن أبي القاسم	
١٤١	سعد بن محمد بن سعد	التميمي
٣٣١	عبيد الله بن محمد أبو الحسين	
٢٦٠	خليفة بن المسلم بن رجاء	التنوخّي
٢١٢	سالم بن إسحاق بن الحسين	

حرف الثاء

٢٩٩	يوسف بن إبراهيم	الثّعري
-----	-----------------	---------

حرف الجيم

١٣٩	أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء	الجبريلي
٢٠٨	بدر	الجداذادي
١٩٥	أحمد بن محمد بن أحمد	الجزواني
٢٣٤	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	الجزري
٢٦٣	عبد الله بن عبد الله	الجوهري
٢٦٥	علي بن أنوشتكين	
٢٤٢	عمر بن علي بن الزاهد محمد	الجويني
٦٧	عبد الله بن حمزة	الجيرفي
١٦٩	شافع بن صالح بن حاتم	الجيلي
١٦٣	إليسع بن عيسى بن حزم	الجياني

حرف الحاء

٢٩١	محمد بن أحمد بن بلال	الحارثي
١٨٧ ، ١٣٠	محمود بن تكش	
٢٠٨	بدر	الحبشي
١٧٠	عبد الله بن أحمد بن علي	الحجري
٩٥	الحسن بن سعيد بن أحمد	الحري
١٢٤	عتيق بن عبد العزيز	
٣٣٨	أبو بكر بن إسماعيل	الحرائي
٣٠٦	سعد بن الحسن بن سلمان	
٣٣٦	محمد بن كُشَيْلَة	
٢٩٨	محمود بن نصر بن حماد	
١٨٨	منصور بن نصر بن منصور	
١٤٩	... بن محمد بن مسعود	الحريمي
١٨٧	المبارك بن محمد بن أحمد	
١٠٧	محمد بن علي بن محمد	
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	الحسيني

١١٨	داود بن محمد بن الحسن	الخصكفي
٣٢٩	سليمان بن محمد بن سليمان	الحضرمي
٣٠٨	عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم	
٢٦٤	عبد الله بن يحيى بن عبد الله	
٢٦٥	... بن عبد الله بن علوان	الحلي
٢٢٧	نصر الله بن أحمد بن حمزة	
٢٤٥	هاشم بن أحمد بن عبد الواحد	
٢٩٠	علي بن علي بن نما	
٢٩١	محمد بن أحمد بن حمزة	
٣٣١	عبد الملك بن محمد بن عبد الملك	الحمامي
١٣٩	أحمد بن نصر بن تميم	الحموي
١٤١	زيد بن نصر بن تميم	
٢٤٤	محمد بن أحمد بن محمد	الحميري
٢٠٧ ، ١٦	أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن	الحنبلي
١١٦	أحمد بن محمد بن المبارك	
١١٩	صدقة بن الحسين بن الحسن	
٢٦٤	عبد الله بن القاضي أبي حازم	
٣٠٩	عبيد الله بن علي بن محمد	
٢٢٠	علي بن محمد بن المبارك	
١٨٦	المبارك بن علي بن الحسين	
١١١	مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم	
٢١٠	حماد بن إبراهيم بن إسماعيل	الحنفي
١٢٧	محمد بن أحمد بن عبد الجبار	
٨٨	محمد بن الحسين بن محمد	
٩١	مسعود بن الحسين بن سعد	
١١٢	نصر بن سيار بن صاعد	
١٩٠	نصر الله بن عبد الرحمن	
٢٣٣	أحمد بن علي بن سعيد	الحوزي

حرف الخاء

١١٨	داود بن محمد بن الحسن	الخالدي
١٢٣	عبد الكريم بن عسكر	
٣٠٩	عبد اللطيف بن محمد	الحُجَنْدِيّ
٣٢٥	إسحاق بن هبة الله	الخرافي
٢٨٨	عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح	الخرقي
٢٧٥	يحيى بن أحمد بن يحيى	الخرزاعي
٢٢٣	محمد بن عبيد الله بن أحمد	الحُسْنِيّ
٨٩	محمد بن عبيد الله بن علي	الخطيبيّ
٢٣٣	أحمد بن محمد بن أبي القاسم	الخفيفي

حرف الدال

٣٠٢	أحمد بن المبارك بن دَرَك	الدَّارَقَزِيّ
١٥٤	كرم بن أحمد	
٢٨٦	الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد	الدامغاني
١٩٠	نصر الله بن عبد الرحمن	
١٤٠	الحسن بن علي بن محمد	الدَّانِيّ
٩٧	عبد الله بن محمد بن خلف	
٢٦٤	عبد الله بن يحيى بن عبد الله	
٢٧٥	يحيى بن أحمد بن يحيى	
١٧٠	عبد الله بن أحمد بن بكران	الداهري
٢٤٧	أبو الفهم بن فتيان	الدمشقي
١٥٩	أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان	
٣٢٦	إسماعيل بن يونس بن سلمان	
٦٦	الحسن بن إبراهيم بن محمد	
٢٥٧	الخضر بن هبة الله بن أحمد	
٢٨٧	سُبَيْع بن خلف بن محمد	
٢١٧	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد	
١٠٠	عبد الصمد بن سعد	

٦٧	عبد الله بن حمزة بن محمد	
٣٣٠	عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن	
٢١٤	عبد الله بن المحدث عبد الرحمن	
٣٣٢	علي بن بركات	
٧٠	علي بن الحسن بن هبة الله	
١٧٥	عمر بن علي بن الخَضِر	
١٥٣	عمر بن محمد بن عبد الله	
٣١٤	محمد بن حمزة بن محمد	
٢٩٦	محمد بن محمد بن حمزة	
٢٢٧	مسلم بن عبد المحسن	
٢٢٧	نصر الله بن أحمد بن حمزة	
١٣٥	هبة الله بن محفوظ بن الحَسَن	
٢٤٦	يحيى بن علي بن يحيى	
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	الدُّوشايي
٩٥	إسماعيل بن عبد الرحمن	الدِّياجي
٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	
٢٥٦	الحسن بن علي بن الحسين	الدِّلمي
١٢٧	محمد بن أحمد بن هبة الله	الدِّيَناري

حرف الذال

٢٧٣	مودود	الذهبي
-----	-------	--------

حرف الراء

٣٣٠	عباس بن أبي الرجاء	الزَّاراني
١١٤	يحيى بن محمد بن أحمد	الرازي
٢٩٠	علي بن علي بن نما	الرافضي
٣١٥	محمد بن عبد الكريم بن الفضل	الرافعي
١١٦	أحمد بن حامد بن القُرَات	الرَّيَّعي
١٣٥	هبة الله بن محفوظ بن الحسن	
١٥٨	نفيس بن دينار	الرَّزَّاز

١٠٧	محمد بن غالب	الرصافي
٢٤٨	أحمد بن أبي الحسن بن علي	الرّفاعي
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين	الرّقي
٢٩٨	مقاتل بن عَزُون	
٢٢٣	محمد بن عبيد الله بن أحمد	الرّنديّ
٢٦٣	عبد الله بن عبد الله	الرّومي

حرف الزاي

١٧٥	عمر بن علي بن الخضر	الزبيري
٢٨٩	عبد الله بن فرج	الزّمين
١٣٣	محمد بن محمد بن هبة الله	الزّيتوني
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	الزبيدي
٨٩	محمد ابن الوزير علي بن طراد	الزّينبي
٢٧٧	إسماعيل بن قاسم	الزّيّاتي

حرف السين

٣٢٥	إبراهيم بن محمد	السّبتي
١٦٠	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	
١٨٠	محمد بن القاضي عياض	
٢٤٢	عثمان بن يوسف بن أبي بكر	السّرقُسطي
١١٩	داود بن يزيد	السّعدي
٢١٦	عبد الله بن يزيد بن عبد الله	
١٣٦	يحيى بن يوسف بن أحمد	السّقلاطوني
١٠٢	محمد بن أحمد بن أبي الفرج	السّكري
١١٧	أرسلان بن طُغرُل	السّلاجوقي
١٥٧	محمد بن هبة الله بن عبد الله	السّلمّاسي
١٦١	إبراهيم السّلمي بن علي	السّلمي
١٥٩	أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان	
٦٨	عبد الرحمن بن محمد بن محمد	
٢١٤	عبد الله بن المحدث عبد الرحمن	
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين	

١٤٠	... بن أبي الفوارس بن أبي بكر	السَّنْبَك
٢٨٦	الحسين بن هبة الله بن رُطْبَة	السَّواري
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي	السَّيْدِي

حرف الشين

٢٨٤	الحسن بن سعيد بن عبد الله	الشَّاتَاي
١٩٥	أحمد بن عبد الله	الشَّاشِي
١٥٠	عبد الله بن محمد بن علي	الشَّاطِي
٢٣٤	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	الشَّافِعِي
١٦١	إبراهيم السَّلْمِي بن علي	
١٦٣	إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر	
١١٨	داود بن محمد بن الحسن	
١٤١	زيد بن نصر بن تميم	
٢١٣	سعيد بن عبد الله بن القاسم	
١٤٩	عبد الله بن الحَضِر بن الحسين	
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	
٧٠	علي بن الحسن بن هبة الله	
١١٠	المبارك بن محمد بن المبارك	
٨٦	محمد بن أسعد بن محمد	
٣٣٥	محمد بن عبد العزيز	
٣١٥	محمد بن عبد الكريم بن الفضل	
١٠٤	محمد بن عبد الله بن القاسم	
١٥٧	محمد بن هبة الله بن عبد الله	
٢٧١	مسعود بن محمد بن مسعود	
٩٢	هبة الله بن يحيى بن الحسن	
٣٠٠	يونس بن محمد بن منعة	
٢٢٧	مظفر بن خَلَف بن عبد الكريم	الشَّحَامِي
٣٣٠	صالح بن وجيه بن طاهر	
٣١٤	محمد بن حمزة بن محمد	الشُّرُوطِي
٩٤	أحمد بن عبد العزيز	الشُّرَيْقُونِي
١٠٤	محمد بن عبد الله بن القاسم	الشَّهْرُزْدِي

٢٣٠	أحمد بن حميد بن الحسن	الشياني
١١٥	أحمد بن أحمد بن عبد العزيز	الشيرازي
١٠٩	محمد بن محمود بن محمد	
٢٧٤	هبة الله بن محمد بن هبة الله	
١٢٨	محمد بن بدر بن عبد الله	الشيبي
حرف الضاد		
٢٣٠	أحمد بن عبد الملك بن عميرة	الضيبي
حرف الطاء		
٢٧١	مسعود بن محمد بن مسعود	الطُّرَيْثِي
٢٠٨	بدر	الطَّوَّاشِي
٢٦١	عبد الله بن أحمد بن محمد	الطوسي
٨٦	محمد بن أسعد بن محمد	
حرف الظاء		
٦٦	الحسن بن محمد بن نمير	الظاهري
حرف العين		
١١٨	الحسن بن أحمد بن محمد	العباسي
١٦٥	الحسن المستضيء بأمر الله	
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	
١٣٥	هارون بن العباس بن محمد	
٢٩٩	يوسف بن إبراهيم بن عثمان	العبدري
٩٥	إسماعيل بن عبد الرحمن	العثماني
٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	
٨٨	محمد بن الحسن بن علي	
٢٢٧	نصر الله بن أحمد بن حمزة	العدوي
١٢٧ ، ٨٦	محمد بن أسعد بن محمد	العطاري
١٦٣	إسماعيل بن أبي القاسم	العكبري
٢١٤	سليمان بن محمد بن حسن	
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	العلوي

١٨٠	محمد بن علي بن حمزة	العُلَيْمي العَيْشُونِيّ
١٥٣	عمر بن محمد بن عبد الله	
١٥٦	محمد بن نسيم بن عبد الله	

حرف الغين

١٦٣	إليّسع بن عيسى بن حزم	الغافقي
٢٠٧	أيوب بن محمد بن وهب	
٨٥	محمد بن أحمد بن أحمد	
٢٩٢	محمد بن أحمد بن محمد	الغرناطي
٢٩٥	محمد بن عبد العزيز	
٢٧٦	إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن	
١١٩	داود بن يزيد	
٢١٨	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد	
٦٧	عبد الله بن محمد بن سهل	
٢١٦	عبد الله بن يزيد بن عبد الله	
٣١١	علي بن محمد بن عبد الوارث	
٣٣٥	محمد بن عبد الله بن محمد	
٢٩٩	يوسف بن إبراهيم بن عثمان	

حرف الفاء

١٥٩	أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن	الفارسي
٣٠٨	عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم	
١٢٥	علي بن الحسين بن علي	الفاسي
١٢٥	علي بن عبد الله بن حمّود	
٩١	مبارك بن الحَسَن	الْفَرَضِي الفهري
٩٤	إبراهيم بن خلف	
٢١٥	عبد الله بن خلف بن محمد	

حرف القاف

٢٨٨	عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح	القاسمي القرشي
٣٢٦	إسماعيل بن يونس	
٢١٥	عبد الله بن خَلَف بن محمد	

١٧٥	عمر بن علي بن الخَضِر	
٣١٤	محمد بن حمزة بن محمد	
٣٠٤	الحسن بن عيسى بن أصبغ	القرطبي
٢٥٨	خلف بن عبد الملك بن مسعود	
٢١٢	خلف بن يحيى بن خطاب	
١٧٠	عبد الله بن أحمد بن علي	
٢٨٩	عبد الله بن فرج	
٢١٦	عبد الله بن مغيث بن يونس	
١٥١	عبيد الله بن عبد الله	
٣٣٣	علي بن محمد بن ناصر	
٢٩٢	محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله	
٢٤٤	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز	
٢٩٥	محمد بن عبد العزيز	
٢٤٤	محمد بن عبد الملك بن مسعود	
٩١	محمد بن محمد بن أحمد	
١٣٤	محمد بن ميدمان	
٩٦	صالح بن المبارك بن محمد	القَزَاز
٣١٥	محمد بن عبد الكريم بن الفضل	القَزَوِينِي
٢٢٩	يونس بن محمد	القُسْطَلِي
٢١٧	عبد الله بن يوسف بن علي	القَضَاعِي
١١٥	أحمد بن أحمد بن عبد العزيز	القَطْفُطِي
٣٣١	عبد الرزاق بن إسماعيل	القُومَسَانِي
٣٣٧	المطهر بن عبد الكريم بن محمد	
٣٠٣	إبراهيم بن حسين بن يوسف	القيسي
٦٦	الحسن بن إبراهيم	
٦٨	عبد الحق بن سليمان	
١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد	
حرف الكاف		
٣٣٣	علي بن هبة الله	الكاملي
٢٣١	أحمد بن علي بن محمد	الكتاني

١١٠	المبارك بن محمد بن المبارك	
٢٩٦	محمد بن أبي الأزهر علي	
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي	الكرخي
٩٦	صالح بن المبارك بن محمد	
٦٧	عبد الله بن حمزة بن محمد	الكرماني
٣١٦	محمد بن أبي بكر محمد	الْكُشْمِيهَنِي
٢٦٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن	
٩٦	الحسن بن علي بن نصر	الكمبي
٢٢٧	مسلم بن عبد المحسن	الكَفَرُطَائِي
١٣٤	محمد بن ميدمان	الكلبي
١٤٠	الحسن بن علي بن محمد	
٣٣٠	عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن	الكناني
١١٢	نصر بن سيار بن صاعد	
١٨٠	محمد بن علي بن حمزة	الكوفي

حرف اللام

٢٦٨	محمد بن عتيق بن عطف	اللَّارِدِي
٣٢٥	إبراهيم بن محمد	اللخمي
٢٨٨	طاهر بن عطية	
٦٨	عثمان بن عبد الملك	
٣١٠	عثمان بن محمد بن عيسى	
٣١١	علي بن محمد بن عبد الملك	
١٥٣	علي بن مَهْدِي	
١٩١	يوسف بن عبد الله بن سعيد	اللُّرْبِي
٢٤٤	محمد بن محمد بن شجاع	اللَّفْتَوَانِي
١٧٨	محمد بن خير بن عمر بن خليفة	اللمتوني
٣٠٧	عبد الله بن محمد بن وقاص	اللمطي
٣٣٢ ، ١٢٥	علي بن الحسين بن علي	اللُّوَاتِي

حرف الميم

١٤٨	صالح بن عبد الملك	المالقي
١٥٠	عبد الله بن محمد بن عيسى	

١٧٧	القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان	
٢١٢	سعيد بن الحسين بن سعيد	المأموني
١٣٥	هارون بن العباس بن محمد	
١٢٣	عبد الكريم بن عسكر	المخزومي
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين	المرداسي
٣١٠	عثمان بن محمد بن عيسى	المُرسي
١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد	
٣١٦	محمد بن أبي بكر	المروزي
٢٦٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن	
٢١٧	عبد الله بن يوسف بن علي	المُرّي
٢٩١	محمد بن أحمد بن بلال	المُزني
٢٤٢	علي بن محمد بن الحسن	المستوفي
٢٢٣	محمد بن علي بن محبوب	المُسدي
٣٣٢	علي بن بركات	المشغرائي
٢٧٧	إسماعيل بن قاسم	المصري
٣٣٣	علي بن هبة الله	
١٥٦	محمد بن علي بن أحمد	
١٠٩	محمد بن المحسن بن الحسين	
٢٩٨	مقاتل بن عزّون	
٢٩٩	الموفق بن شوعة	
١٢٤	... بن عبد الله بن عبد الرحمن	المعافري
٢٤٨	أحمد بن أبي الحسن بن علي	المغربي
٣٢٩	السّمّوأل بن يحيى	
١٨٢	محمد بن محرز	
١٧٤ ، ٨٣	علي بن حميد بن عمار	المكي
٦٨	عبد الرحمن بن محمد بن محمد	المِكناسي
١٢٥	علي بن عبد الله بن حمّود	
٢٦٦	عيسى بن عمران	
٢٧٣	معدّ بن حسن بن عبد الله	المنادي
٣٢٧	سلامة الصياد	المنبجي
٣٣٤	محمد بن التابلان	

١١٠	المبارك بن محمد بن المبارك	المواقيتي
٣٤١	أبو الفتح	الموصلّي
٩٦	الحسن بن علي بن نصر	
١٤٩	عبد الله بن الحَضِر بن الحسين	
١٠٤	محمد بن عبد الله بن القاسم	
٢٢٨	يوسف بن محمد بن علي	
٣٠٠	يونس بن محمد بن منعة	
٢٧٠	محمد بن مالك بن أحمد	الميريلي
٣٠٧	عبد الله بن محمد بن وقاص	المُورقي

حرف النون

١٠٠	عبد الصمد بن سعد	النَّسَوِي
٣٠٤	الحسين بن علي بن عبد الواحد	النَّصِيبِي
١٣٨	أحمد بن أحمد بن علي	النهرواني
٣٣٥	محمد بن علي بن عبد الله	
٢١٢	سعيد بن الحسين بن سعيد	النيسابوري
٣٠٧	عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل	
٢١٨	عبد العزيز بن عبد الواحد	
٢٧١	مسعود بن محمد بن مسعود	
٢٢٧	مظفر بن خلف بن عبد الكريم	

حرف الهاء

١٣٨	أحمد بن علي بن أحمد	الهاشمي
٦٦	أحمد بن علي بن محمد بن العباس	
١٦٠	أحمد بن مسعود بن عبد الواحد	
٢٣٧	أشرف بن هبة الله	
١٦٥	الحسن المستضيء بأمر الله	
٢١٢	سعيد بن الحسين بن سعيد	
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	
١٨٧	المبارك بن محمد بن عبد الكريم	
١٣٥	هارون بن العباس بن محمد	
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	الهرّاس

١١٢	نصر بن سيار بن صاعد	الهروي
٣٢٦	زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم	الهمداني
٣٣١	عبد الرزاق بن إسماعيل	
١٢٣	عبد الكريم بن عسكر	
١٢٨	محمد بن بَيْثَمَان بن يوسف	
٢٦٨	محمد بن عبد الملك بن علي	
٣٣٧	المطهر بن عبد الكريم بن محمد	
١٨٨	مكي بن محمد بن عبد الملك	
٩٥	بشير مولى عبد الحق اليوسُفي	الهندي
٩٥	الحجاج بن يوسف	الهوري
١٧٨	محمد بن الحسين بن الحسن	الهيبي

حرف الواو

٣٠٤	بدر بن عبد الغني بن محمد	الواسطي
١٦٥	الحجاج بن علي بن حجاج	
٢٨٥	الحسن بن عسكر	
٢١٤	سليمان بن محمد بن حسن	
٢٤١	عبد القادر بن علي بن نوقة	
٢٩٦	محمد بن أبي الأزهر علي	
٢٦٧	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
٨٩	محمد بن محمد بن حمود	
٢٤٦	هبة الله بن أبي الكرم نصر الله	
٩٢	هبة الله بن يحيى بن الحسن	
٢١٠	حمّاد بن إبراهيم بن إسماعيل	الوائلي
١٣٨	أحمد بن علي بن الحسين	الوكيل
٩١	محفوظ بن أبي عبد الله محمد	
١٧٧	محمد بن أحمد بن الفرج	
١١١	مسلم بن ثابت بن زيد	
١١٤	هبة الله بن يحيى بن محمد	
١١٤	يحيى بن أحمد	
١٨٢	محمد بن محرز	الوهراني

حرف الياء

١٦٠	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	اليافعي
١٨٠	محمد بن القاضي عياض	اليخصبي
٢١٦	عبد الله بن يزيد بن عبد الله	
٩١	مسعود بن الحسين بن سعد	اليزدي
٣٠٦	السديد	اليهودي
٢٩٩	الموفق بن شوعة	

(٢٦)

فهرس المصادر والمراجع
المعتمدة في تحقيق هذه الطبقة
(٥٧١ - ٥٨٠ هـ)

أ

- ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة (صدر بمناسبة الإحتفال بدمشق).
إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقرزي.
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني.
أزهار الرياض في أخبار عياض، للمقرّي.
الاستدراك، لابن نقطة.
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد.
اطلاعلام، للزركلي.
الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي.
الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين على بلاد المسلمين، لابن الحريري.
أعلام النساء، لكحّالة.
أعيان الشيعة، للأمين.
الإكمال في رفع الارتباب، لابن ماکولا.
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.
إنباه الرواة على أنباه النّحاة، للقفطي.
الأنساب، لابن السمعاني.
أهل المئة فصاعداً، للذهبي.
إيضاح المكنون، للبغدادی.

ب

- بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي.
بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس.

البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير .
البرق الشامي، للعماد الإصفهاني .
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي (مخطوط).
بغية الملتمس، للضبي .
بغية الوعاة، للسيوطي .
البُلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي .

ت

تاج العروس، للزبيدي .
التاج المكمل بمآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي .
تاريخ ابن خلدون .
تاريخ ابن الديبشي (مخطوط بمكتبة شهيد علي).
تاريخ ابن الديبشي (مخطوط بباريس رقم ٥٩٢٢).
تاريخ ابن الديبشي (مخطوط بالظاهرية بدمشق).
تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا).
تاريخ ابن الفُرات .
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان .
تاريخ إربل، لابن المستوفي .
تاريخ الأزمنة، للدويهي .
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير .
تاريخ التربية الإسلامية، للدكتور أحمد شلبي .
تاريخ الحكماء، للقفطي .
تاريخ الخلفاء، للسيوطي .
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للديار بكري .
تاريخ دمشق، لابن عساكر، الأول ١٩٥١ .
تاريخ دمشق، لابن عساكر، الثاني ١٩٥٤ .
تاريخ دمشق، لابن عساكر، العاشر ١٩٦٣ .
تاريخ دمشق، لابن عساكر (بُسر - ثابت) ١٩٦٣ .
تاريخ دمشق، لابن عساكر (العين المتلوة بالآلف) ١٩٧٦ .
تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٩٨١ .
تاريخ دمشق، لابن عساكر (تراجم النساء) ١٩٨٢ .

- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ١٩٨٢.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عثمان بن عفان، رضي الله عنه) ١٩٨٤.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة) ١٩٨٦.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) ١٩٨٦.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (علي بن أبي طالب، رضي الله عنه) ١ - ٢ / ١٩٧٥.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (ترجمة الشهاب الزهري) ١٩٨٢.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ١٩٩٤.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس) ١٩٩٤.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوطة التيمورية رقم ١٠٤١).
- تاريخ دولة آل سلجوق - للعماد الإصفهاني، باختصار البُنداري.
- تاريخ الزمان، لابن العبري.
- تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا).
- التاريخ المجدد، لابن النجار (مخطوط بياريس ١٢٣١).
- تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
- التاريخ المظفري، لابن أبي الدم الحموي (مخطوط مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٢٩٢ ب).
- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
- تتممة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي.
- التحجير في المعجم الكبير، لابن السمعاني.
- تحفة الأحباب، للسخاوي.
- تحفة القادِم.
- تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من السلاطين، للشرقاوي.
- التدوين في أخبار قزوين، للقزويني.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي.
- التذكرة الفخرية، للإربلي.
- تراث العرب العلمي، لقنري حافظ طوقان.
- ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، للمرئضى الزبيدي.
- التشوف إلى رجال التصوف، لابن الزيات.
- التقييد لمعرفة رُواة السُنن والمسانيد، لابن نقطة.
- تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني.
- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار.
- التكملة لوفيات النقلة، للمنري.

تلخيص ابن مكتوم (مخطوط).
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي.
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين.

ج

الجامع، للترمذي.
جامع المسانيد، للخوارزمي.
جذوة الإقتباس فيمن حلّ من الأعلام بمدينة فاس، لابن القاضي.
الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي.
الجوهر الثمين، لابن دقماق.

ح

حُسن المحاضرة، للسيوطي.

خ

خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الإصفهاني.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.
دائرة المعارف الإسلامية.
دائرة معارف البستاني.
الدارس في تاريخ المدارس، للنُّعَيمي.
الدرّ المطلوب في تاريخ ملوك بني أيوب، لابن أيك الدواداري.
الدرّ المنشور.
الدياج المذهب في معرفة علماء المذهب، لابن فرحون.
ديوان الإسلام، لابن الغزي.
ديوان الحيص بيص، نشره مكّي السيد جاسم، وشاكر هادي شكر.

ذ

الذهب المسبوك فيمن حج من الملوك، للمقريزي.
ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.
ذيل التقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد، لقاضي مكة.
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، للمراكشي.

ذيل الروضتين، لأبي شامة.
الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب.

ر

رايات المبرزين.
الرسالة المستطرفة، للكتّاني.
رفع الإضر عن قضاة مصر، لابن حجر.
الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة.

ز

زاد المسافر، لصفوان بن إدريس.
زُبدة التواريخ، للحسيني.
زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم.
الزهرة، لأبي بكر الإصفهاني.

س

السلك الناظم.
السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي.
سلوة الأنفاس.
سنا البرق الشامي، للثدياري.
سؤالات الحافظ السلفي.

ش

شاعرات العرب، لعبد البديع صقر.
شجرة النور الزكية، لمخلوف.
شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي.
شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، للحنبلي.

ص

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، للقلقشندي.
صحيح البخاري.
صحيح مسلم.
صلة الصلة، لابن الزبير.
صيد الخاطر.

ط

- طبقات أعلام الشيعة، للطهراني.
- طبقات الأولياء، لابن الملقن.
- طبقات الحفاظ، للسيوطي.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للغزّي.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة.
- طبقات الشافعية، لابن كثير (مخطوط).
- طبقات الشافعية، لابن هداية الله.
- طبقات الشافعية، للإسنوي.
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي.
- طبقات الشافعية الوسطى، للسبكي.
- الطبقات الكبرى، للشعراني.
- طبقات المفسرين، للدواودي.
- طبقات المفسرين، للسيوطي.
- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة (مخطوط).

ع

- العبر في خبر من غبر، للذهبي.
- العسجد المسبوك، للخزرجي.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لقاضي مكة.
- عقد الجمان، للعيني (مخطوط).
- العقود اللؤلؤية، للخزرجي.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة.
- عيون التواريخ، لابن شاکر الکتبي.

غ

- غاية في النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
- غربال الزمان، للعامري (مخطوط بخزانة نصيف بجدة).

ف

- الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.

فهرست ما رواه عن شيوخه، للإشيلي.
فوات الوفيات، لابن شاکر الکتبي.

ق

القاموس المحيط، للفيروزآبادي.
قضاة دمشق، للنعمي.

ك

الکامل في التاريخ، لابن الأثير.
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي.
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة.
کنوز الأجداد.
الکواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، للمناوي.

ل

اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا).
لسان الميزان، لابن حجر.
اللمعات البرقية في النكت التاريخية، لابن طولون.

م

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
محيط المحيط.
مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور.
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي، للذهبي.
مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي.
مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي.
مراصد الإطلاع على منجم العمران، للعمراني.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري.
مستفاد الرحلة والاغتراب، للتجيني.
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للديمياطي.

المُسَنَد، للإمام أحمد.
 المشتبه في الرجال، للذهبي.
 مشيخة ابن السمعاني (مخطوط).
 مشيخة النقال.
 المصباح المضيء في خلافة المستضيء، لابن الجوزي.
 مضمار الحقائق وسرّ الخلائق، للأيوبي.
 المُطَرَّب، لابن دحية الكلبي.
 المُعْجَب في تلخيص أخبار المغرب، للمراكشي.
 معجم السفر، للسلفي (مصور).
 معجم السفر، للسلفي، بتحقيق بهجة الحسني.
 معجم شيوخ الذهبي.
 المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي، لابن الأبار.
 معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، للسيروان.
 معجم المطبوعات العربية، لسركيس.
 معجم المؤلفين، لكتّالة.
 معرفة القراء الكبار، للذهبي.
 المعين في طبقات المحدثين، للذهبي.
 المغرب في حُلَى المغرب، لابن سعيد.
 المغني في الضعفاء، للذهبي.
 مفتاح السعادة، لطاش كبري زادة.
 مفرّج الكرب في أخبار بني أيوب، لابن واصل.
 المقفّى الكبير، للمقرئزي.
 الملابس المملوكية، لماير.
 ملء العيبة بما جُمع بطول العَيْنة، للفهري.
 منامات الوهراني.
 المَنَ بالإمامة، لابن صاحب الصلاة.
 منتخبات التواريخ لدمشقي، للحصني.
 المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية، للألباني.
 المنتظم، لابن الجوزي.
 من حديث خيثة الأُطرابلسي، (بتحقيقنا).
 المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقرئزي.

موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، (تأليفنا).

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.
نزهة الجلساء في أشعار النساء، للسيوطي.
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري.
نقد كتاب معجم السفر، للدكتور بشار عواد معروف (مجلة المورد).
نكت الهميان في نكت العميان، للصفاي.
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.
النواذر السلطانية في المحاسن اليوسفية، لابن شدّاد.
نيل الابتهاج، للتبكّتي.

هـ

هدية العارفين، للبغدادي.

و

الوافي بالوفيات، للصفاي.
الوفيات، لابن قنفذ.
وفيات الأعيان، لابن خلكان.

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

حرف الألف

- ١٠٦ - إبراهيم بن أحمد ١٣٩
- ٢٩٨ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان ٢٧٦
- ٣٣١ - إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب ٣٠٣
- ٣١ - إبراهيم بن خلف بن الحبيب ٩٤
- ١٤٤ - إبراهيم السُّلَمي بن علي ١٦١
- ١٤٥ ، ١٩٦ - إبراهيم بن علي بن مواهب ٢٠٧ ، ١٦٢
- ٣٦٢ - إبراهيم بن محمد ٣٢٥
- ٢٤٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ٢٣٤
- ٣٩٣ - أبو بكر بن إسماعيل الحراني ٣٣٨
- ٣٩٤ - أبو جعفر بن هارون ٣٤١
- ٣٩٥ - أبو الفتح ٣٤١
- ٢٦٥ - أبو الفهم بن فتيان بن حيلدة ٢٤٧
- ٣٩٦ - أبو الوفا ٣٤٢
- ٦٦ - أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يَغْلَى ١١٥
- ١٠٢ - أحمد بن أحمد بن علي ١٣٨
- ١٩٢ - أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ١٩٤
- ٢٦٦ - أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن يحيى بن
حازم بن علي بن رفاعة ٢٤٨
- ١٤٣ ، ١٩٥ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ٢٠٧ ، ١٦٠
- ٦٧ - أحمد بن حامد بن القرات بن أحمد بن مهدي ١١٦
- ٢٣٩ - أحمد بن حُمَيْد بن الحسن ٢٣٠
- ١٣٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ١٥٩
- ١٣٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن حمزة بن الخضر ١٥٩

- ٢٩ - أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليفة ٩٤
- ١٩٣ - أحمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد ١٩٥
- ٢٤٠ - أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرَة ٢٣٠
- ١٠٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المهدي بالله ١٣٨
- ١٠٤ - أحمد بن علي بن الحسين بن الناعم ١٣٨
- ٢٤٢ - أحمد بن علي بن سعيد ٢٣٣
- ١ - أحمد بن علي بن محمد بن العباس ٦٦
- ٢٤١ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سند ٢٣١
- ٣٢٩ - أحمد بن علي بن معمر بن رضوان ٣٠٢
- ٣٣٠ - أحمد بن المبارك بن دُرْك ٣٠٢
- ٢٤٤ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم ٢٣٣
- ١٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ١٩٥
- ٢٩٧ - أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد ٢٧٦
- ١٤١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ١٦٠
- ١٤٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الدُّنُورِي ١٥٩
- ١٩١ ، ٢٤٣ - أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ٢٣٣ ، ١٩٤
- ٦٨ - أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس ١١٦
- ٣٠ - أحمد بن محمد بن هبة ٩٤
- ١٤٢ - أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطهر ١٦٠
- - أحمد بن المسلم ٢٥٦
- ٢٤٥ - أحمد بن مواهب بن حسن ٢٣٤
- ١٠٥ - أحمد بن نصر بن تميم ١٣٩
- ٦٩ - أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن مَلِكْشَاه ١١٧
- ١٤٦ - إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ١٦٢
- ٣٦٣ - إسحاق بن هبة الله ٣٢٥
- ١٠٧ - أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء ١٣٩
- ١٤٨ - إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر ١٦٣
- ٣٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٥
- ٣٦٤ - إسماعيل بن غانم بن خالد ٣٢٥
- ٢٩٩ - إسماعيل بن قاسم الزيات ٢٧٧
- ٢٤٧ - إسماعيل بن الملك الصالح نور الدين ٢٣٤

- ١٤٧ - إسماعيل بن موهوب بن الجواليقي ١٦٢
 - إسماعيل الوائلي ٢١١
 ٣٦٥ - إسماعيل بن يونس بن سلمان ٣٢٦
 ٢٤٨ - أشرف بن هبة الله ٢٣٧
 ١٤٩ - إيسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن إيسع ١٦٣
 ٣٣٢ - إيلغازي بن ألي بن تمرناش بن إيلغازي بن أرتق ٣٠٣
 ١٩٧ - أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب ٢٠٧

حرف الباء

- ٣٠٠ - بُجَيْر بن علي بن بُجَيْر ٢٧٧
 ١٩٨ - بدر ٢٠٨
 ٣٣٣ - بدر بن عبد الغني بن محمد ٣٠٤
 ٣٣ - بشير الهندي ٩٥
 ١٠٨ - بن أبي الفوارس بن أبي بكر ١٤٠
 ٨٣ - بن حَيْلَرَة ١٢٦
 ٧٨ - بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عيشون ١٢٤
 ٢٧٩ - بن عبد الله بن علوان ٢٦٥
 ١١٥ - بن محمد بن مسعود بن السدّك ١٤٩
 ٤٦ - بن محمد بن هبة الله ١٠٢
 ٣٠١ - بوري ٢٧٨

حرف التاء

- ١٥٠ - تَجَتَّى أم عَتَب الوهبانية ١٦٤
 ٣٠٢ - تَقِيَّة ٢٧٩
 ٢٤٩ - تمرناش ٢٣٧
 ١٩٩ - تورانشاه ٢٠٨

حرف الثاء

- ٣٠٣ - ثعلب بن مذكور بن أرنب ٢٨٤

حرف الحاء

- ٣٦٦ - حبيب بن إبراهيم بن عبد الله ٣٢٦
 ١٥١ - الحجاج بن علي بن حجاج ١٦٥

٩٥	٣٤ - الحجاج بن يوسف الهواري
٦٦	٢ - الحسن بن إبراهيم بن محمد
١١٨	٧٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد
٢٥٦	٢٦٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمر
٩٥	٣٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا
٢٨٤	٣٠٤ - الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بNDAR
٢٨٥	٣٠٥ - الحسن بن عسكر
٩٦	٣٧ - الحسن بن عبد الجبار
٩٦	٣٦ - الحسن بن عبد الله بن هبة الله ابن المسلمة
٢٥٦	٢٦٨ - الحسن بن علي بن الحسين بن شيرويه
١٤٠	١٠٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فرج
٩٦	٣٨ - الحسن بن علي بن نهر بن محمد بن خميس
٣٠٤	٣٣٤ - الحسن بن عيسى بن أصبغ
٢٨٦	٣٠٧ - الحسن بن هبة الله بن رطبة
٢٥٦	٢٦٩ - الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب
١٦٥	١٥٢ - الحسن المستضيء بأمر الله
٣٠٤	٣٣٥ - الحسين بن علي بن عبد الواحد بن شبيب
	٣٠٦ - الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي
٢٨٦	القضاة علي بن محمد
٦٦	٣ - الحسين بن محمد بن نَمير
	٢٠٠ - حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن
٢١٠	شيث بن الحكم بن افلذ بن أبان بن عُقبَة بن يزيد
	حرف الخاء
٢٥٧	٢٧٠ - الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس
	٢٧١ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكُوال بن
٢٥٨	يوسف بن داحة
٢١٢	٢٠١ - خلف بن يحيى بن خطاب
٢٦٠	٢٧٢ - خليفة بن المسلم بن رجاء
	حرف الدال
١١٨	٧١ - داود بن محمد بن الحسن بن خالد

٧٢ - داود بن يزيد ١١٩

حرف الراء

● - ركن الدين ٢١١

حرف الزاي

٣٦٧ - زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم ٣٢٦

٣٣٦ - زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد ٣٠٥

١١٠ - زيد بن نصر بن تميم ١٤١

حرف السين

٢٠٢ - سالم بن إسحاق بن الحسين ٢١٢

٣٦٨ - سالم بن عبد السلام بن علوان ٣٢٦

١٥٣ - سالم بن علي بن سلامة ١٦٨

٣٠٨ - سُبَيْع بن خلف بن محمد ٢٨٧

٣٣٧ - السديد ٣٠٦

٣٧١ - السَّمَوَال بن يحيى بن عياش ٣٢٩

٣٣٨ - سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦

١١١ - سعد بن محمد بن سعد بن صَيْفِي ١٤١

١١٢ - سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد ١٤٤

٢٠٣ - سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد ٢١٢

١٥٤ - سعيد بن عبد الله بن أحمد بن مفضل ١٦٨

٢٠٤ - سعيد بن عبد الله بن القاسم ٢١٣

٣٦٩ - سلامة الصياد ٣٢٧

٢٠٥ - سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٣

٢٥٠ - سليمان بن أرسلان ٢٣٨

٢٠٦ - سليمان بن محمد بن حسن ٢١٤

٣٧٠ - سليمان بن محمد بن سليمان ٣٢٩

حرف الشين

١٥٥ - شافع بن صالح بن حاتم ١٦٩

١٥٦ - شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله ١٦٩

١١٣ - شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الفَرَج بن عمر الدينوري ثم البغدادي الإبري ١٤٥

حرف الصاد

- ٣٠٩ - صالح بن عبد الرحمن بن علي بن زرعان ٢٨٧
 ١١٤ - صالح بن عبد الملك بن سعيد ١٤٨
 ٣٩ - صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد ٩٦
 ٣٧٢ - صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد ٣٣٠
 ٧٣ - صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار ١١٩

حرف الطاء

- ٣١٠ - طاهر بن عطية ٢٨٨
 ٤ - طندي بن خمارتيكين ٦٦

حرف الظاء

- ٤٠ - ظفر بن عمر ٩٧

حرف العين

- ٣٧٣ - عباس بن أبي الرجاء بن بدر ٣٣٠
 ٧٤ - عبد الباقي بن أبي العز بن عبد الباقي ابن الكوار ١٢٢
 ٣٧٥ - عبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني ٣٣١
 ٧ - عبد الحق بن سليمان ٦٨
 ١٥٩ - عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ١٧٠
 ٧٥ - عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن
 مخلد بن عبد الرحمن ١٢٣
 ٢١٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ٢١٨
 ● - عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية ٦٨
 ٢١٣ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن
 عبد الرحمن بن سعيد بن حميد بن أبي العجائز ٢١٧
 ٢٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبيد بن أبي سعيد ٢٣٨
 ٨ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد ٦٨
 ٣٤٠ - عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعيد أحمد بن محمد ٣٠٧
 ١٢٠ - عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ١٥٠
 ٣٤١ - عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد ٣٠٨

- ٣٧٦ - عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان ٣٣١
- ٤٤ - عبد الصمد بن سعد بن أحمد بن محمد ١٠٠
- ٢٥٢ - عبد الصمد بن علي ٢٤٠
- ٧٦ - عبد العزيز بن أحمد بن غالب ١٢٣
- ٢١٥ - عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن القاسم القشيري ٢١٨
- ٢٥٣ - عبد القادر بن علي بن نوقة ٢٤١
- ٣٤٢ - عبد القادر بن هبة الله الغضائري ٣٠٩
- ٧٧ - عبد الكريم بن عسكر ١٢٣
- ٣٤٣ - عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٩
- ٣١١ - عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد ٢٨٨
- ١٥٧ - عبد الله بن أحمد بن بكران ١٧٠
- ١٥٨ - عبد الله بن أحمد بن علي بن قرشي ١٧٠
- ٢٧٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ٢٦١
- ٢٧٥ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن خميس ٢٦٣
- ٥ - عبد الله بن حمزة بن محمد بن سماوة ٦٧
- ١١٦ - عبد الله بن الخضر بن الحسين ١٤٩
- ٢٠٨ - عبد الله بن خلف بن محمد بن حبيب بن فرقد ٢١٥
- ٤٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٨
- ٢٧٦ - عبد الله بن عبد الله ٢٦٣
- ٣٧٤ - عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرج ٣٣٠
- ٤٣ - عبد الله بن عطف ٩٩
- ١١٧ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر ١٤٩
- ٣١٢ - عبد الله بن فرج ٢٨٩
- ٢٧٨ - عبد الله بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يعلى بن الفراء ٢٦٤
- ٢٠٧ - عبد الله بن المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي ٢١٤
- ٤١ - عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة ٩٧
- ٦ - عبد الله بن محمد بن سهل ٦٧
- ٢١٦ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء ٢١٨
- ١١٨ - عبد الله بن محمد بن علي بن خلف ١٥٠
- ١١٩ - عبد الله بن محمد بن عيسى ١٥٠

- ٣٣٩ - عبد الله بن محمد بن وقاص ٣٠٧
- ٢٠٩ - عبد الله بن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن
- محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث ٢١٦
- ٢٧٧ - عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتوح ٢٦٤
- ٢١٢ - عبد الله بن يحيى بن علي بن هلال ٢١٧
- ٢١٠ - عبد الله بن يزيد بن عبد الله ٢١٦
- ٢١١ - عبد الله بن يونس بن علي بن محمد ٢١٧
- ١٦٠ - عبد المسحن بن ثُرَيْك بن عبد المحسن بن ترك ١٧٢
- ٣٧٧ - عبد الملك بن محمد بن عبد الملك ٣٣١
- ١٦١ - عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ١٧٢
- ١٢١ - عبيد الله بن عبد الله بن خلف بن عباس ١٥١
- ٢٤٤ - عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ٣٠٩
- ٣٧٨ - عبيد الله بن محمد بن التميمي ٣٣١
- ٣٤٥ - عتيق بن أحمد بن سلمون ٣١٠
- ٧٩ - عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا ١٢٤
- ٩ - عثمان بن عبد الملك ٦٨
- ٣٤٦ - عثمان بن محمد بن عيسى ٣١٠
- ٢٥٤ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن
- سليدي بن ثابت ٢٤٢
- ١٦٢ - عَلَم زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي ١٧٢
- ١٠ - علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير ٦٩
- ٣٨٤ - علي بن أبي القاسم بن أبي حنون ٣٣٣
- ٢١٧ - علي بن أحمد بن محمد بن بكروس ٢١٩
- ١٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ١٧٣
- ٢٨٠ - علي بن أنوشكين ٢٦٥
- ٣٧٩ - علي بن بركات ٣٣٢
- ١١ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ٧٠
- ٢٨١ - علي بن الحسين ٢٦٥
- ٨٠ ، ٣٨٠ - علي بن الحسين بن علي اللواتي ١٢٥ ، ٣٣٢
- ١٢ ، ١٦٤ - علي بن حُمَيْد بن عَمَّار ٨٣ ، ١٧٤
- ١٢٥ - علي بن خلف بن العريف ١٥٣

- ٣٨١ - علي بن خلف بن غالب ٣٣٢
 ٢١٨ - علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك ٢١٩
 ٨١ - علي بن عبد الله بن حمّود ١٢٥
 ٤٥ - علي بن عساكر بن المُرّحَب بن العوام ١٠٠
 ٣١٣ - علي بن علي بن نَمّا بن حمدون ٢٩٠
 ١٢٢ - علي بن عيسى بن هبة الله ١٥١
 ١٣ - علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري ٨٤
 ٢٥٥ - علي بن محمد بن الحسن ٢٤٢
 ٣٤٨ - علي بن محمد بن عبد الملك ٣١١
 ٣٤٧ - علي بن محمد بن عبد الوارث ٣١١
 ١٢٣ - علي بن محمد بن عيسى ١٥٢
 ٢١٩ - علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس ٢٢٠
 ٣٨٢ - علي بن محمد بن ناصر ٣٣٣
 ١٤ - علي بن المظفر بن علي بن حسين الظّهيري ٨٥
 ١٢٤ - علي بن مهدي بن علي بن قلينا ١٥٣
 ٣٨٣ - علي بن هبة الله ٣٣٣
 ١٦٥ - علي بن هبة بن علي بن خلدون ١٧٥
 ١٦٧ - عيسى بن أحمد بن محمد بن عبيد الله ١٧٦
 ١٦٨ - عيسى بن الإمام المسترشد بالله ١٧٧
 ٢٨٢ - عيسى بن عمران ٢٦٦
 ٢٢٠ - عمر بن عبد الرحمن بن عذرة ٢٢١
 ١٦٦ - عمر بن علي بن الحَضر بن عبد الله بن علي ١٧٥
 ٢٥٦ - عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه ٢٤٢
 ١٢٦ - عمر بن محمد بن عبد الله بن الخضر بن مسافر ١٥٣
 ١٥ - عمر بن هديّة بن سلامة ٨٥

حرف الغين

- ٢٢١ - غازي ٢٢١
 ٨٢ - فاطمة بنت نصر بن العطار البغدادية ١٢٦
 ١٢٧ - فتح بن محمد بن فتح ١٥٤
 ٢٨٣ - فروخشاہ بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ٢٦٦

حرف القاف

- ١٦٩ - القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان ١٧٧
 ٣٨٥ - القاسم بن علي بن صالح ٣٣٤
 ٢٨٤ - القاسم بن عمر ٢٦٧

حرف الكاف

- ١٢٨ - كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قتيبة ١٥٤
 ٣١٤ - كرم بن بختيار بن علي ٢٩٠
 ٨٤ - كُشَيْتِكِينَ ١٢٦

حرف اللام

- ٩٨ - لاحق بن علي بن منصور بن كارة ١٣٦

حرف الميم

- ٢٤ - مبارك بن الحسن ٩١
 ٥٦ - المبارك بن عبد الجبار بن محمد ١١٠
 ١٨٢ - المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس ١٨٧
 ٢٢٦ - المبارك بن عبد الله بن محمد ٢٢٥
 ١٨٠ - المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد ١٨٦
 ٢٦٠ - المبارك بن علي بن محمد بن خلف ٢٤٥
 ٢٢٧ - المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن حكيم ٢٢٥
 ١٨١ - المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس ١٨٧
 ٥٧ - المبارك بن محمد بن المبارك ١١٠
 ٢٢٨ - المبارك بن محمد بن محمد بن العرمم ٢٢٦
 ١٣٤ - المبارك بن محمد بن مكارم بن سكية ١٥٧
 ٣٥٧ - المبارك بن محمد بن يحيى ٣١٧
 ٢٥ - محفوظ بن أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم ٩١
 ١٧٣ - محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن
 علي بن محمد بن علي ١٧٩
 ٢١ - محمد ابن الوزير علي بن طراد الزيني ٨٩

- ٣ - محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ٣١٦
- ٣٢٣ - محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف ٢٩٦
- ١٧٦ - محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق ١٨١
- ٣٤٩ - محمد بن أحمد بن أبي علي ٣١٢
- ٣٥٠ - محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان ٣١٢
- ١٦ - محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان ٨٥
- ٣١٥ - محمد بن أحمد بن بلال ٢٩١
- ٣١٦ - محمد بن أحمد بن حمزة بن جياه ٢٩١
- ٣٥١ - محمد بن أحمد بن طاهر ٣١٣
- ٨٥ - محمد بن أحمد بن عبد الجبار ١٢٧
- ٢٨٥ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن حسين ٢٦٧
- ١٢٩ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ١٥٥
- ١٧٠ - محمد بن أحمد بن الفرج ١٧٧
- ٤٧ - محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشادة ١٠٢
- ٣١٧ - محمد بن أحمد بن محمد ٢٩٢
- ٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٢٤٤
- ٨٦ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد ١٢٧
- ٨٧ - محمد بن أسعد حَقْدَة العطاري ١٢٨
- ١٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين ٨٦
- ٣١٨ - محمد بن بختيار ٢٩٢
- ٨٨ - محمد بن بدر بن عبد الله ١٢٨
- ٨٩ - محمد بن بُيُثْمَان بن يوسف ١٢٨
- ٣٨٦ - محمد بن التَّابَلَان ٣٣٤
- ٣١٩ - محمد بن جعفر بن عقيل ٢٩٤
- ٢٢٢ - محمد بن حامد ٢٢٣
- ١٨ - محمد بن الحسن بن علي بن هلال بن همصا بن نافع ٨٨
- ١٧١ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ١٧٨
- ١٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم ٨٨
- ٣٥٢ - محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل ٣١٤

٣١٥ محمد بن خالد بن بختيار	٣٥٣
١٧٨ محمد بن خير بن عمر بن خليفة	١٧٢
٣١٥ محمد بن سعيد بن عبيد الله	٣٥٤
١٠٣ محمد بن سعيد بن محمد بن عمر	٤٨
١٠٧ محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن علي التّرسّي	٥٠
١٥٦ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد	١٣٠
٣٣٥ محمد بن عبد العزيز	٣٨٨
٢٩٥ محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى	٣٢٠
٣١٥ محمد بن عبد الكريم بن الفضل	٣٥٥
١٣٣ محمد بن عبد الله بن الحسين بن السّكن	٩٢
١٠٤ محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفرّ بن علي	٤٩
٣٣٥ محمد بن عبد الله بن محمد	٢٨٧
 محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفرّ ابن رئيس	٩١
١٣٠ الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة	
٢٦٨ محمد بن عبد الملك بن علي بن محمد	٢٨٦
٢٤٤ محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال	٢٥٨
٢٢٣ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام	٢٢٣
٨٩ محمد بن عبيد الله بن علي	٢٠
٢٦٨ محمد بن عتيق بن عطف	٢٨٧
١٥٦ محمد بن علي بن أحمد بن واصل	١٣١
١٨٠ محمد بن علي بن حمزة بن محمد	١٧٤
٣٣٥ محمد بن علي بن عبد الله بن علي	٣٨٨
٢٢٣ محمد بن علي بن محبوب	٢٢٤
١٠٧ محمد بن علي بن محمد بن مهتّد	٥١
١٠٧ محمد بن غالب	٥٢
١٨٠ محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض	١٧٥
٣٣٦ محمد بن كشيلة	٣٩٠
٢٧٠ محمد بن مالك بن أحمد بن مالك	٢٨٩
١٨٢ محمد بن محرز	١٧٨

- ٥٥ - محمد بن المحسّن بن الحسين بن أبي المضاء ١٠٩
- ٩٤ - محمد بن ميدمان ١٣٤
- ١٧٧ - محمد بن محمد ١٨٢
- ٢٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب ٩٠
- ٣٢١ - محمد بن محمد بن الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن الجنيد ٢٩٦
- ٣٢٢ - محمد بن محمد بن حمزة بن أبي حيش ٢٩٦
- ٢٢ - محمد بن محمد بن حمود ٨٩
- ٢٥٩ - محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد بن علي ٢٤٤
- ٢٨٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٦٩
- ٥٣ - محمد بن محمد بن عَبْدُكَان ١٠٩
- ١٧٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ١٨٦
- ٢٢٥ - محمد بن محمد بن مواهب ٢٢٤
- ٩٣ - محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور ١٣٣
- ٥٤ - محمد بن محمود بن محمد ١٠٩
- ١٣٢ - محمد بن نسيم بن عبد الله ١٥٦
- ١٣٣ - محمد بن هبة الله بن عبد الله ١٥٧
- ٣٥٨ - محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمكا ٣١٧
- ٩٠، ١٨٣ - محمود بن تَكَش ١٨٧، ١٣٠
- ٣٩١ - محمود بن محمد ٣٣٦
- ٥٨ - محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشاة ١١١
- ٣٢٤ - محمود بن نصر بن حماد بن صدقة بن الشعار ٢٩٨
- ٢٩٠ - مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد ٢٧٠
- ٢٦ - مسعود بن الحسين بن سعد ٩١
- ٥٩ - مسعود بن عبد الله بن عُبيد الله ١١١
- ٢٢٩ - مسعود بن عمر الملاح ٢٢٦
- ٢٩١ - مسعود بن محمد بن مسعود ٢٧١
- ٢٣٠ - مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاة ٢٢٦
- ٦٠ - مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ١١١
- ٢٣١ - مسلم بن عبد المحسن بن أحمد ٢٢٧

- ١٣٥ - المشرف بن علي بن مشرف بن المسلم ١٥٨
- ٣٩٢ - المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان ٣٣٧
- ٢٣٢ - مظفر بن خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد الشحامي ٢٢٧
- ٢٣٣ - مظفر بن محمد بن عبد الباقي بن جند ٢٢٧
- ٢٩٢ - مَعَدَّ بن حسن بن عبد الله ٢٧٣
- ٣٢٥ - مُقَاتِل بن عَزَّون ٢٩٨
- ١٨٤ - مكِّي بن محمد بن عبد الملك ١٨٨
- ١٨٥ - منصور بن نصر بن منصور بن الحسين ١٨٨
- ١٨٦ - منوَّجهر بن محمد بن تركانشاه ١٩٠
- ٩٥ - منويه ١٣٤
- - المهذب بن النَّقَّاش ١٥٨
- ٢٩٣ - مودود ٢٧٣
- ٣٢٦ - الموفق بن شوعة ٢٩٩

حرف النون

- ٦١ - نصر بن سيار بن صاعد بن سيار ١١٢
- ٢٦٤ - نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحَجَّاج ٢٢٧
- ١٨٧ - نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام ١٩٠
- ١٣٦ - نفيس بن دينار ١٥٨

حرف الهاء

- ٩٦ - هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المأمون ١٣٥
- ٢٦١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم ٢٤٥
- ٢٦٣ - هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد ٢٤٦
- ٣٥٩ - هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري ٣١٧
- ٢٣٥ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال ٢٢٨
- ٦٢ - هبة الله بن علي بن محمد بن زُبَيْدَة ١١٣
- ٢٦٢ - هبة الله بن المبارك بن بكري الحريمي ٢٤٦
- ٩٧ - هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن ١٣٥
- أحمد بن الحسين بن صَضْرَى

- ٢٩٤ - هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل ٢٧٤
 ٢٧ - هبة الله بن يحيى بن الحسن ٩٢
 ٦٣ - هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله ١١٤

حرف الواو

- ٢٣٦ - واثق بن الحسن بن علي ٢٢٨
 ٣٦٠ - وشاح بن جواد بن أحمد ٣١٨
 ٢٩٥ - وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي ٢٧٤

حرف الياء

- ١٣٧ - ياقوت النّقاش ١٥٨
 ٦٤ - يحيى بن أحمد ١١٤
 ٢٩٦ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيد بونه ٢٧٥
 ٢٨ - يحيى بن سعيد بن أبي الأسود ٩٢
 ٢٦٤ - يحيى بن علي بن يحيى بن العافية ٢٤٦
 ٦٥ - يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ١١٤
 ٩٩ - يحيى بن موهوب بن المبارك بن السّدنك ١٣٦
 ١٠٠ - يحيى بن يوسف بن أحمد ١٣٦
 ٣٢٧ - يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩
 ١٨٨ - يوسف بن أحمد بن الحسين ١٩١
 ١٨٩ - يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد ١٩١
 ٣٦١ - يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٣١٨
 ١٩٠ - يوسف بن عمر بن الحسن ١٩٢
 ١٠١ - يوسف بن محمد ١٣٧
 ٢٣٧ - يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد ٢٢٨
 ٢٣٨ - يونس بن محمد ٢٢٩
 ٣٢٨ - يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد ٣٠٠

(٢٨)

الفهرس العام للموضوعات الطبقة الثامنة والخمسون

سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

٥	جلوس ابن الجوزي تحت المنطرة
٥	القبض على أستاذ الدار صندل
٥	زواج بنت ابن الجوزي
٦	كلام ابن الجوزي تحت المنطرة
٦	كثرة الرفض
٧	خروج المستضيء إلى كشكه
٧	ولاية المخزن
٧	الفتنة بمكة
٨	وقعة تل السلطان
٩	فتوحات صلاح الدين
٩	كتاب فاضلي إلى الخليفة
١٠	إستعراض صلاح الدين ذخائر ابن حسن
١٠	جرح السلطان من الحشيشية
١٠	منازلة حلب
١١	كسوف الشمس

● سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

١٢	وعظ ابن الجوزي
١٢	عرس ابنة ابن الجوزي
١٢	نقص دجلة
١٢	البرد في بغداد

١٢	وعظ ابن الجوزي بجامع القصر
١٣	وقعة السلجوقي الطامع بالسلطنة
١٣	الزلزلة بالرّي وقزوين
١٣	معاقبة الطحان
١٣	جلوس ابن الجوزي
١٣	وقعة الكتز
١٤	أخذ صلاح الدين منبج
١٤	مصالحة صلاح الدين حلب
١٤	تخريب مصياف
١٥	بناء سور مصر
١٦	سماع السلطان من السّلفي
١٦	بناء تربة الشافعي

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

١٧	العفو عن تتامش
١٧	وعظ ابن الجوزي
١٧	فتوى لابن الجوزي
١٨	تكلم ابن الجوزي
١٨	بناء مسجد عظيم ببغداد
١٨	هبوب الريح ببغداد
١٨	وقوع البرد
١٨	اغتيال الوزير ابن رئيس الرؤساء
١٩	حجاجة ابن طلحة الباب
٢٠	فتنة اليهود
٢٠	خروج لصوص من الحبس
٢٠	وقعة الرملة
٢٢	نزول الفرنج على حماه
٢٢	عصيان ابن المقدم بعلبك
٢٣	كتاب ابن المشطوب بقتلى الفرنج

٢٣ مطالعة القاضي الفاضل بقتل الوزير

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

- ٢٤ جلوس ابن الجوزي في عاشوراء
٢٤ كسوف القمر والشمس
٢٤ ولادة ثلاثة نوائم
٢٤ تجديد قبر أحمد بن حنبل
٢٥ تكلم ابن الجوزي في جامع المنصور
٢٥ إطلاق تنامش
٢٥ عمل الدكة بجامع القصر
٢٥ حديث ابن الجوزي عن نفسه
٢٦ حكاية ابن الجوزي عن الرشيد
٢٦ ظهور مشعبد
٢٦ قتل ابن قرايا الرافضي
٢٧ امتناع الركب العراقي
٢٧ هبوب ريح وظهور نار ببغداد
٢٧ جلوس ابن الجوزي يوم عرفة
٢٧ اجتماع الفرنج عند حصن الأكراد
٢٧ تسلم صلاح الدين بعلبك
٢٨ قتل هنفري الفرنجي
٢٨ غارة البرنس على شيزر
٢٨ غارة صاحب طرابلس
٢٩ إنعام السلطان على الملك المظفر
٢٩ إنشاء سور القاهرة
٣٠ ختام كتاب المنتظم

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

- ٣١ الظفر بذيل كتاب المنتظم
٣١ وصول البشارة إلى بغداد بكسر الفرنج
٣١ وقعة مرج العيون

٣٢	الظفر بيّطستين للفرنج
٣٢	إنهزام سلطان الروم أمام المظفر تقي الدين
٣٣	وصول بعض أسرى الروم والغنائم إلى بغداد
٣٤	حجوية ابن الدارع
٣٤	وصول ابن الشهرزوري رسولاً إلى بغداد
٣٤	عزل ابن الزوال عن النقابة بالزيني
٣٤	الإرجاف بموت الخليفة
٣٤	التوقيع بولاية العهد
٣٥	إمتلاك الكردي قلعة الماهكي
٣٥	وفاة الخليفة المستضيء
٣٦	خلافة الناصر لدين الله
٣٦	القبض على ابن العطار
٣٧	الخلعة بإمرة الحاج
٣٧	هتك ابن العطار بعد وفاته
٣٨	الوباء والغلاء ببغداد
٣٨	إرسال الخلع إلى ملوك الأطراف
٣٨	الزلزلة ببلاد الجبل

سنة ست وسبعين وخمسمائة

٣٩	عزل وتولية في نيابة الوزارة
٣٩	صلاة الناصر بجامع الرصافة
٣٩	قدوم رسول الملك طغرل
٣٩	القبض على ابن الوزير
٣٩	وصول أمير الحاج
٣٩	خروج صلاح الدين لمحاربة الأرمن
٤٠	وصول الخلع إلى صلاح الدين
٤٠	من كتاب صلاح الدين إلى الخليفة الناصر
٤١	سماع صلاح الدين «الموطأ» في الإسكندرية
٤١	تقليد الخليفة البلاد لصلاح الدين

٤٢	وصول رسول ابن عبّاد
٤٢	ركوب الخليفة الدّست
٤٣	إقطاع طغرل البصرة
٤٣	خروج الخليفة للصّيد
٤٣	نيابة فرّوخشاه دمشق

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

٤٤	تخريب بلاد الكرك
٤٤	ركوب الخليفة في موكب
٤٤	معاقبة صلاح الدين على تسمّيه بالناصر
٤٥	أخذ عز الدين حلب
٤٥	مقايضة سنجار بحلب

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

٤٦	رخاء الأسعار بالعراق
٤٦	الوثوب على صاحب قلعة الماهكي
٤٦	الكتابة إلى صلاح الدين بالرحيل عن الموصل
٤٦	فتح بلد كبير بالروم
٤٧	فتح حران وسروج وسنجان وغيرها
٤٧	ملك صلاح الدين حلب
٤٧	الخيلة بشرف الفتوة
٤٨	الخروج الأخير لصلاح الدين من مصر
٤٨	دخول سيف الإسلام اليمن
٤٨	وفاة فرّوخشاه

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

٤٩	قدوم رسول ملك مازندران إلى الخليفة
٤٩	قتل مُستغفّر سبّ شافعي
٤٩	القبض على مجاهد الدين قايماز وإعادته
٤٩	مجيء الرّسالية إلى صلاح الدين

٥٠	الفراغ من رباط المأمونية
٥٠	قدوم الحُجَنْدي للحج
٥٠	كتاب فاضلي إلى الديوان بتشتيت الفرنج
٥٢	تسلم صلاح الدين حلباً
٥٢	أخذ الغوري ملك الهند غَزَنَة
٥٣	عودة الرسلية بالتقدمة إلى بغداد
٥٣	وفاة نائب الوزارة وولاية ابن صدقة
٥٣	ولاية الحجابة
٥٣	وفاة شيخ الشيوخ ويشير
٥٣	منازلة صلاح الدين حلباً وتسلمها
٥٤	البشارة بفتح القدس
٥٥	كتاب فاضلي بإبطال المكس بالزَّقة
٥٦	محاصرة السلطان الكرك
٥٧	نيابة الملك المظفر بمصر

سنة ثمانين وخمسمائة

٥٨	جَعْلُ مشهد الكاظم أمناً
٥٨	موت رجل راهن على دفنه نصف يوم
٥٨	كتاب السلطان بمحاسن دمشق
٦٠	مهاجمة السلطان نابلس
٦١	منازلة الكَرَك
٦١	خروج ابن غانية المثلث بالمغرب
٦٢	إقامة الخطبة العباسية بإفريقية
٦٣	منازلة السلطان الكَرَك
٦٣	حصار الكَرَك في كتاب للعماد
٦٤	وفاة رسولي الخليفة بالشام
٦٤	الإذن للجيوش بالعودة إلى أوطانها
٦٤	خِلعة السلطان على صاحب حصن كيفا
٦٤	كتابة منشور لصاحب إربل

- خروج السلطان بقصد الموصل ٦٥
 وفاة صاحب ماردين ٦٥

المتوفون سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

- ١ - أحمد بن علي بن محمد بن العباس ٦٦

حرف الحاء

- ٢ - الحسن بن إبراهيم بن محمد ٦٦
 ٣ - الحسين بن محمد بن نعيم ٦٦

حرف الطاء

- ٤ - طغندي بن خماريكن ٦٦

حرف العين

- ٥ - عبد الله بن حمزة بن محمد بن سماوة ٦٧
 ٦ - عبد الله بن محمد بن سهل ٦٧
 ٧ - عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية ٦٨
 ٨ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد ٦٨
 ٩ - عثمان بن عبد الملك ٦٨
 ١٠ - علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير ٦٩
 ١١ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ٧٠
 ١٢ - علي بن حميد بن عمار ٨٣
 ١٣ - علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري ٨٤
 ١٤ - علي بن المظفر بن علي بن حسين الظهيري ٨٥
 ١٥ - عمر بن هدية بن سلامة ٨٥

حرف الميم

- ١٦ - محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان ٨٥
 ١٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين ٨٦
 ١٨ - محمد بن الحسن بن علي بن هلال بن همصا بن نافع ٨٨

- ١٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم ٨٨
- ٢٠ - محمد بن عُيَيْد الله بن علي ٨٩
- ٢١ - محمد ابن الوزير علي بن طِرَاد الزَيْتَنِي ٨٩
- ٢٢ - محمد بن محمد بن حمّود ٨٩
- ٢٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لييب ٩٠
- ٢٤ - مبارك بن الحسن ٩١
- ٢٥ - محفوظ بن أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم ٩١
- ٢٦ - مسعود بن الحسين بن سعد ٩١

حرف الهاء

- ٢٧ - هبة الله بن يحيى بن الحسن ٩٢

حرف الباء

- ٢٨ - يحيى بن سعيد بن أبي الأسود ٩٢

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

- ٢٩ - أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليفة ٩٤
- ٣٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله ٩٤
- ٣١ - إبراهيم بن خَلَف بن الحبيب ٩٤
- ٣٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٥

حرف الباء

- ٣٣ - بشير الهندي ٩٥

حرف الحاء

- ٣٤ - الْحَجَّاج بن يوسف الهراوي ٩٥
- ٣٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا ٩٥
- ٣٦ - الحسن بن عبد الله بن هبة الله ابن المسلمة ٩٦
- ٣٧ - الحسن بن عبد الجبار ٩٦
- ٣٨ - الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن خميس ٩٦

حرف الصاد

- ٣٩ - صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد ٩٦

حرف الظاء

- ٤٠ - ظَفَر بن عمر ٩٧

حرف العين

- ٤١ - عبد الله بن محمد بن خَلَف بن سعادة ٩٧
 ٤٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٨
 ٤٣ - عبد الله بن عطف ٩٩
 ٤٤ - عبد الصَّمَد بن سعد بن أحمد بن محمد ١٠٠
 ٤٥ - علي بن عساكر بن المُرَجَّب بن العوَّام ١٠٠
 ٤٦ - ... بن محمد بن هبة الله ١٠٢

حرف الميم

- ٤٧ - محمد بن أحمد بن أبي الفَرَج بن ماشادة ١٠٢
 ٤٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن عمر ١٠٣
 ٤٩ - محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفَّر بن علي ١٠٤
 ٥٠ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن علي بن التَّرْسِي ١٠٧
 ٥١ - محمد بن علي بن محمد بن مهَنَّد ١٠٧
 ٥٢ - محمد بن غالب ١٠٧
 ٥٣ - محمد بن محمد بن عَبْدُكَان ١٠٩
 ٥٤ - محمد بن محمود بن محمد ١٠٩
 ٥٥ - محمد بن المحسِّن بن الحسين بن أبي المضاء ١٠٩
 ٥٦ - المبارك بن عبد الجَبَّار بن محمد ١١٠
 ٥٧ - المبارك بن محمد بن المبارك ١١٠
 ٥٨ - محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشادة ١١١
 ٥٩ - مسعود بن عبد الله بن عُبيد الله ١١١
 ٦٠ - مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ١١١

حرف النون

- ٦١ - نصر بن سيار بن صاعد بن سيار ١١٢

حرف الهاء

- ٦٢ - هبة الله بن علي بن محمد بن زنبقة ١١٣
٦٣ - هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله ١١٤

حرف الياء

- ٦٤ - يحيى بن أحمد ١١٤
٦٥ - يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ١١٤

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

- ٦٦ - أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يعلى ١١٥
٦٧ - أحمد بن حامد بن الفرات بن أحمد بن مهدي ١١٦
٦٨ - أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكرؤوس ١١٦
٦٩ - أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه ١١٧

حرف الحاء

- ٧٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد ١١٨

حرف الدال

- ٧١ - داود بن محمد بن الحسن بن خالد ١١٨
٧٢ - داود بن زيد ١١٩

حرف الصاد

- ٧٣ - صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار ١١٩

حرف العين

- ٧٤ - عبد الباقي بن أبي العز بن عبد الباقي ابن الكوار ١٢٢

- ٧٥ - عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مغلد بن عبد الرحمن ١٢٣
- ٧٦ - عبد العزيز بن أحمد بن غالب ١٢٣
- ٧٧ - عبد الكريم بن عسكر ١٢٣
- ٧٨ - ... بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عَيْشُون ١٢٤
- ٧٩ - عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا ١٢٤
- ٨٠ - علي بن الحسين بن علي ١٢٥
- ٨١ - علي بن عبد الله بن حَمُود ١٢٥

حرف الفاء

- ٨٢ - فاطمة بنت نصر بن العطار البغدادية ١٢٦
- ٨٣ - ... بن حَيْثَرَة ١٢٦

حرف الكاف

- ٨٤ - كُشَيْكِين ١٢٦

حرف الميم

- ٨٥ - محمد بن أحمد بن عبد الجبار ١٢٧
- ٨٦ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد ١٢٧
- ٨٧ - محمد بن أسعد حَفَلَة العطاري ١٢٨
- ٨٨ - محمد بن بلز بن عبد الله ١٢٨
- ٨٩ - محمد بن بُيْثَمَان بن يوسف ١٢٨
- ٩٠ - محمود بن تَكَش ١٣٠
- ٩١ - محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ١٣٠
- ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة ١٣٠
- ٩٢ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن السَّكَن ١٣٣
- ٩٣ - محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور ١٣٣
- ٩٤ - محمد بن ميدمان ١٣٤
- ٩٥ - مَنَوِيه ١٣٤

حرف الهاء

- ٩٦ - هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المأمون ١٣٥
٩٧ - هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن
أحمد بن الحسين بن صَضرى ١٣٥

حرف لام ألف

- ٩٨ - لاحق بن علي بن منصور بن كارة ١٣٦

حرف الياء

- ٩٩ - يحيى بن موهوب بن المبارك بن السدثك ١٣٦
١٠٠ - يحيى بن يوسف بن أحمد ١٣٦
١٠١ - يوسف بن محمد ١٣٧

سنة أربع وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

- ١٠٢ - أحمد بن أحمد بن علي ١٣٨
١٠٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المهدي بالله ١٣٨
١٠٤ - أحمد بن علي بن الحسين بن الناعم ١٣٨
١٠٥ - أحمد بن نصر بن تميم ١٣٩
١٠٦ - إبراهيم بن أحمد ١٣٩
١٠٧ - أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء ١٣٩
١٠٨ - ... بن أبي الفوارس بن أبي بكر ١٤٠

حرف الحاء

- ١٠٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فرَج ١٤٠

حرف الزاي

- ١١٠ - زيد بن نصر بن تميم ١٤١
١١١ - سعد بن محمد بن سعد بن صيفي ١٤١

١١٢ - سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد ١٤٤

حرف الشين

١١٣ - شُهْدَة بنت أبي نصر أحمد بن الفَرَج بن عمر الدِّينَوْرِي، ثم البغدادي الإبري ١٤٥

حرف الصاد

١١٤ - صالح بن عبد الملك بن سعيد ١٤٨

١١٥ - ... بن محمد بن مسعود بن السَّدَنك ١٤٩

حرف العين

١١٦ - عبد الله بن الخَضِر بن الحسين ١٤٩

١١٧ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر ١٤٩

١١٨ - عبد الله بن محمد بن علي بن خلف ١٥٠

١١٩ - عبد الله بن محمد بن عيسى ١٥٠

١٢٠ - عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ١٥٠

١٢١ - عُيَيْد الله بن خلف بن عيَّاش ١٥١

١٢٢ - علي بن عيسى بن هبة الله ١٥١

١٢٣ - علي بن محمد بن عيسى ١٥٢

١٢٤ - علي بن مَهْدِي بن علي بن قلينا ١٥٣

١٢٥ - علي بن خلف بن العريف ١٥٣

١٢٦ - عمر بن محمد بن عبد الله بن الخَضِر بن مسافر ١٥٣

حرف الفاء

١٢٧ - فتح بن محمد بن فتح ١٥٤

حرف الكاف

١٢٨ - كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قُتَيْبَة ١٥٤

حرف الميم

١٢٩ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ١٥٥

١٣٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ١٥٦

- ١٣١ - محمد بن علي بن أحمد بن واصل ١٥٦
- ١٣٢ - محمد بن نسيم بن عبد الله ١٥٦
- ١٣٣ - محمد بن هبة الله بن عبد الله ١٥٧
- ١٣٤ - المبارك بن محمد بن مكارم بن سكيّنة ١٥٧
- ١٣٥ - المشرف بن علي بن مشرف بن المسلم ١٥٨
- - المهذب بن النقاش ١٥٨

حرف النون

- ١٣٦ - نفيس بن دينار ١٥٨

حرف الياء

- ١٣٧ - ياقوت النقاش ١٥٨

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

- ١٣٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ١٥٩
- ١٣٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن حمزة بن الخضر ١٥٩
- ١٤٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الدّينوري ١٥٩
- ١٤١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ١٦٠
- ١٤٢ - أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطهر ١٦٠
- ١٤٣ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ١٦٠
- ١٤٤ - إبراهيم السّلميّ بن علي ١٦١
- ١٤٥ - إبراهيم بن علي بن مواهب ١٦٢
- ١٤٦ - إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ١٦٢
- ١٤٧ - إسماعيل بن موهوب بن الجواليقي ١٦٢
- ١٤٨ - إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر ١٦٣
- ١٤٩ - إليّسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن إليّسع ١٦٣

حرف التاء

- ١٥٠ - تَجَنَّى أم عَتَب الوُهَبانية ١٦٤

حرف الحاء

- ١٥١ - الْحَجَّاجُ بن علي بن حَجَّاج ١٦٥
 ١٥٢ - الْحَسَنُ الْمُسْتَضِيءُ بأمر الله ١٦٥

حرف السين

- ١٥٣ - سالم بن علي بن سلامة ١٦٨
 ١٥٤ - سعيد بن عبد الله بن أحمد بن مفضل ١٦٨

حرف الشين

- ١٥٥ - شافع بن صالح بن حاتم ١٦٩
 ١٥٦ - شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله ١٦٩

حرف العين

- ١٥٧ - عبدالله بن أحمد بن بكران ١٧٠
 ١٥٨ - عبد الله بن أحمد بن علي بن قُرْشِي ١٧٠
 ١٥٩ - عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ١٧٠
 ١٦٠ - عبد المحسن بن ثُريك بن عبد المحسن بن ثُريك ١٧٢
 ١٦١ - عُبَيْدُ الله بن أحمد بن محمد بن قُدَّامة ١٧٢
 ١٦٢ - عَلَمُ زوجة الشيخ محمد بن يحيى الرُّيْدِي ١٧٢
 ١٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ١٧٣
 ١٦٤ - علي بن حُمَيْد بن عمار ١٧٤
 ١٦٥ - علي بن هبة الله بن علي بن خلدون ١٧٥
 ١٦٦ - عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي ١٧٥
 ١٦٧ - عيسى بن أحمد بن محمد بن عُبَيْدُ الله ١٧٦
 ١٦٨ - عيسى بن الإمام المسترشد بالله ١٧٧

حرف القاف

- ١٦٩ - القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان ١٧٧

حرف الميم

- ١٧٠ - محمد بن أحمد بن الفرَج ١٧٧
 ١٧١ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ١٧٨

- ١٧٢ - محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨
- ١٧٣ - محمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن ١٧٩
- علي بن محمد بن علي ١٨٠
- ١٧٤ - محمد بن علي بن حمزة بن محمد ١٨٠
- ١٧٥ - محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض ١٨١
- ١٧٦ - محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق ١٨٢
- ١٧٧ - محمد بن محمد ١٨٢
- ١٧٨ - محمد بن محرز ١٨٦
- ١٧٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ١٨٦
- ١٨٠ - المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد ١٨٧
- ١٨١ - المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس ١٨٧
- ١٨٢ - المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس ١٨٧
- ١٨٣ - محمود بن تكش ١٨٨
- ١٨٤ - مكّي بن محمد بن عبد الملك ١٨٨
- ١٨٥ - منصور بن نصر بن منصور بن الحسين ١٩٠
- ١٨٦ - منوچهر بن محمد بن ترکانشاه ١٩٠

حرف النون

- ١٨٧ - نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام ١٩٠

حرف الياء

- ١٨٨ - يوسف بن أحمد بن الحسين ١٩١
- ١٨٩ - يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد ١٩١
- ١٩٠ - يوسف بن عمر بن الحسن ١٩٢

سنة ست وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

- ١٩١ - أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٤
- ١٩٢ - أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ١٩٤
- ١٩٣ - أحمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد ١٩٥

- ١٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ١٩٥
 ١٩٥ - أحمد بن أبي الوفاء ٢٠٧
 ١٩٦ - إبراهيم بن علي بن مواهب ٢٠٧
 ١٩٧ - أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب ٢٠٧

حرف الباء

- ١٩٨ - بدر ٢٠٨

حرف التاء

- ١٩٩ - تورانشاه ٢٠٨

حرف الحاء

- ٢٠٠ - حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن
 شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن أفلذ بن عُبَّه بن يزيد ٢١٠
 ● - وأبوه رُكن الدين ٢١١
 ● - وأبوه إسماعيل الوائلي ٢١١

حرف الخاء

- ٢٠١ - خَلَف بن يحيى بن خطاب ٢١٢

حرف السين

- ٢٠٢ - سالم بن إسحاق بن الحسين ٢١٢
 ٢٠٣ - سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد ٢١٢
 ٢٠٤ - سعيد بن عبد الله بن القاسم ٢١٣
 ٢٠٥ - سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٣
 ٢٠٦ - سليمان بن محمد بن حسن ٢١٤

حرف العين

- ٢٠٧ - عبد الله بن المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي ٢١٤
 ٢٠٨ - عبد الله بن خَلَف بن محمد بن حبيب بن قَرْقَد ٢١٥

- ٢٠٩ - عبد الله بن مُغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن
 ٢١٦ يونس بن عبد الله بن مُغيث
 ٢١٠ - عبد الله بن يزيد بن عبد الله
 ٢١١ - عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد
 ٢١٢ - عبد الله بن يحيى بن علي بن هلال
 ٢١٣ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن
 ٢١٧ عبد الرحمن بن سعيد بن حُمَيْد بن أبي العجائز
 ٢١٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد
 ٢١٥ - عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن أبي
 ٢١٨ القاسم القُشَيْرِي
 ٢١٦ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء
 ٢١٧ - علي بن أحمد بن محمد بن بكروس
 ٢١٨ - علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك
 ٢١٩ - علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس
 ٢٢٠ - عمر بن عبد الرحمن بن عذرة
 ٢٢١

حرف الغين

- ٢٢١ - غازي
 ٢٢١

حرف الميم

- ٢٢٢ - محمد بن حامد
 ٢٢٣ - محمد بن عُيَيْد الله بن أحمد بن محمد بن هشام
 ٢٢٤ - محمد بن علي بن محبوب
 ٢٢٥ - محمد بن محمد بن مواهب
 ٢٢٦ - المبارك بن عبد الله بن محمد
 ٢٢٧ - المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن حكيم
 ٢٢٨ - المبارك بن محمد بن محمد بن العرمم
 ٢٢٩ - مسعود بن عمر الملاح
 ٢٣٠ - مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة
 ٢٣١ - مسلم بن عبد المحسن بن أحمد
 ٢٢٧

٢٣٢ - مظفر بن خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن

٢٢٧ محمد الشَّحامي

٢٢٧ - مظفر بن محمد بن عبد الباقي بن جند

حرف النون

٢٢٧ - نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحجاج

حرف الهاء

٢٢٨ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال

٢٢٨ - واثق بن الحسين بن علي

حرف الياء

٢٢٨ - يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد

٢٢٩ - يونس بن محمد

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٣٠ - أحمد بن حُمَيد بن الحسن

٢٣٠ - أحمد بن عبد الملك بن عُمَيْرَة

٢٣١ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سند

٢٣٣ - أحمد بن علي بن سعيد

٢٣٣ - أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام

٢٣٣ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم

٢٣٤ - أحمد بن مواهب بن حسن

٢٣٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران

٢٣٤ - إسماعيل بن الملك الصالح نور الدين

٢٣٧ - أشرف بن هبة الله

حرف التاء

٢٣٧ - تمر تاش

حرف السين

٢٥٠ - سليمان بن أرسلان ٢٣٨

حرف العين

٢٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي سعيد ٢٣٨

٢٥٢ - عبد الصَّمَد بن علي ٢٤٠

٢٥٣ - عبد القادر بن علي بن نوقة ٢٤١

٢٥٤ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن سيدي بن ثابت ٢٤١

٢٥٥ - علي بن محمد بن الحَسَن ٢٤٢

٢٥٦ - عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حَمُوثه ٢٤٢

حرف الميم

٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٢٤٤

٢٥٨ - محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال ٢٤٤

٢٥٩ - محمد بن محمد بن شعجاع بن أحمد بن علي ٢٤٤

٢٦٠ - المبارك بن علي بن محمد بن خَلَف ٢٤٥

حرف الهاء

٢٦١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم ٢٤٥

٢٦٢ - هبة الله بن المبارك بن بكري الحريمي ٢٤٦

٢٦٣ - هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد ٢٤٦

حرف الباء

٢٦٤ - يحيى بن علي بن يحيى بن العافية ٢٤٦

الكنى

٢٦٥ - أبو الفهم بن فتان بن حيدرة ٢٤٧

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

٢٦٦ - أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة ٢٤٨

● - أحمد بن المسلم ٢٥٦

حرف الحاء

٢٦٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمر ٢٥٦

٢٦٨ - الحسن بن علي بن الحسين بن شيرُويه ٢٥٦

٢٦٩ - الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطَّلِب ٢٥٦

حرف الخاء

٢٧٠ - الخَضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس ٢٥٧

٢٧١ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بُشْكُوَال بن يوسف بن داحة ٢٥٨

٢٧٢ - خليفة بن المسلم بن رجاء ٢٦٠

٢٧٣ - ٢٦١

حرف العين

٢٧٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ٢٦١

٢٧٥ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن حَمْنِيس ٢٦٣

٢٧٦ - عبد الله بن عبد الله ٢٦٣

٢٧٧ - عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن قُتُوح ٢٦٤

٢٧٨ - عبد الله بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يَعْلَى بن الفراء ٢٦٤

٢٧٩ - ... بن عبد الله بن علوان ٢٦٥

٢٨٠ - علي بن أَثُوشِيكِين ٢٦٥

٢٨١ - علي بن الحسين ٢٦٥

٢٨٢ - عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف الفاء

٢٨٣ - فَرْوُخْشَاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ٢٦٦

حرف القاف

٢٨٤ - القاسم بن عمر ٢٦٧

حرف الميم

٢٨٥ - محمد بن أحمد بن عُبيد الله بن حسين ٢٦٧

- ٢٨٦ - محمد بن عبد الملك بن علي بن محمد ٢٦٨
- ٢٨٧ - محمد بن عتيق بن عطف ٢٦٨
- ٢٨٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٦٩
- ٢٨٩ - محمد بن مالك بن أحمد بن مالك ٢٧٠
- ٢٩٠ - مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد ٢٧٠
- ٢٩١ - مسعود بن محمد بن مسعود ٢٧١
- ٢٩٢ - مَعَدَّ بن حسن بن عبد الله ٢٧٣
- ٢٩٣ - مودود ٢٧٣

حرف الهاء

- ٢٩٤ - هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل ٢٧٤

حرف الواو

- ٢٩٥ - وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي ٢٧٤

حرف الياء

- ٢٩٦ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيد بونه ٢٧٥

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

حرف الألف

- ٢٩٧ - أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد ٢٧٦
- ٢٩٨ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان ٢٧٦
- ٢٩٩ - إسماعيل بن قاسم الزيات ٢٧٧

حرف الباء

- ٣٠٠ - بُجَيْر بن علي بن بُجَيْر ٢٧٧
- ٣٠١ - بوري ٢٧٨

حرف التاء

- ٣٠٢ - تَقِيَّة ٢٧٩

حرف الثاء

٣٠٣ - ثعلب بن مذكور بن أرنب ٢٨٤

حرف الحاء

٣٠٤ - الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بُندار ٢٨٤

٣٠٥ - الحسن بن عسكر ٢٨٥

٣٠٦ - الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة علي بن محمد ٢٨٦

٣٠٧ - الحسين بن عبة الله بن رُطبة ٢٨٦

حرف السين

٣٠٨ - سُبيح بن خلف بن محمد ٢٨٧

حرف الصاد

٣٠٩ - صالح بن عبد الرحمن بن علي بن زَرْعَان ٢٨٧

حرف الطاء

٣١٠ - طاهر بن عطية ٢٨٨

حرف العين

٣١١ - عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد ٢٨٨

٣١٢ - عبد الله بن فَرْج ٢٨٩

٣١٣ - علي بن علي بن نما بن حمدون ٢٩٠

حرف الكاف

٣١٤ - كرم بن بختيار بن علي ٢٩٠

حرف الميم

٣١٥ - محمد بن أحمد بن بلال ٢٩١

٣١٦ - محمد بن أحمد بن حمزة بن جِياه ٢٩١

٣١٧ - محمد بن أحمد بن محمد ٢٩٢

٣١٨ - محمد بن بختيار ٢٩٢

- ٣١٩ - محمد بن جعفر بن عقيل ٢٩٤
 ٣٢٠ - محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى ٢٩٥
 ٣٢١ - محمد بن محمد بن الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن الجُنَيْد ٢٩٦
 ٣٢٢ - محمد بن محمد بن حمزة بن أبي حبيش ٢٩٦
 ٣٢٣ - محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف ٢٩٦
 ٣٢٤ - محمود بن نصر بن حمّاد بن صدّقة بن الشعار ٢٩٨
 ٣٢٥ - مُقاتل بن عزون ٢٩٨
 ٣٢٦ - الموقّف بن شوعة ٢٩٩

حرف الياء

- ٣٢٧ - يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩
 ٣٢٨ - يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد ٣٠٠

سنة ثمانين وخمسمائة

حرف الألف

- ٣٢٩ - أحمد بن علي بن معمر بن رضوان ٣٠٢
 ٣٣٠ - أحمد بن المبارك بن دَرَك ٣٠٢
 ٣٣١ - إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب ٣٠٣
 ٣٣٢ - إيلغازي بن ألبى بن تمرناش بن إيلغازي بن أرتق ٣٠٣

حرف الباء

- ٣٣٣ - بدر بن عبد الغني بن محمد ٣٠٤

حرف الحاء

- ٣٣٤ - الحسن بن عيسى بن أصبغ ٣٠٤
 ٣٣٥ - الحسين بن علي بن عبد الواحد بن شبيب ٣٠٤

حرف الزاي

- ٣٣٦ - زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد ٣٠٥

حرف السين

- ٣٣٧ - السديد ٣٠٦
 ٣٣٨ - سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦

حرف العين

- ٣٣٩ - عبد الله بن محمد بن وقاص ٣٠٧
 ٣٤٠ - عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد ٣٠٧
 ٣٤١ - عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد ٣٠٨
 ٣٤٢ - عبد القادر بن هبة الله الغضائري ٣٠٩
 ٣٤٣ - عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٩
 ٣٤٤ - عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ٣٠٩
 ٣٤٥ - عتيق بن أحمد بن سلمون ٣١٠
 ٣٤٦ - عثمان بن محمد بن عيسى ٣١٠
 ٣٤٧ - علي بن محمد بن عبد الوارث ٣١١
 ٣٤٨ - علي بن محمد بن عبد الملك ٣١١

حرف الميم

- ٣٤٩ - محمد بن أحمد بن أبي علي ٣١٢
 ٣٥٠ - محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان ٣١٢
 ٣٥١ - محمد بن أحمد بن طاهر ٣١٣
 ٣٥٢ - محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل ٣١٤
 ٣٥٣ - محمد بن خالد بن بختيار ٣١٥
 ٣٥٤ - محمد بن سعيد بن عبيد الله ٣١٥
 ٣٥٥ - محمد بن عبد الكريم بن الفضل ٣١٥
 ٣٥٦ - محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ٣١٦
 ٣٥٧ - المبارك بن محمد بن يحيى ٣١٧
 ٣٥٨ - محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمكا ٣١٧

حرف الهاء

- ٣٥٩ - هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري ٣١٧

حرف الواو

٣٦٠ - وشاح بن جواد بن أحمد ٣١٨

حرف الياء

٣٦١ - يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٣١٨

المتوفون على التخمين

حرف الألف

٣٦٢ - إبراهيم بن محمد ٣٢٥

٣٦٣ - إسحاق بن هبة الله ٣٢٥

٣٦٤ - إسماعيل بن غانم بن خالد ٣٢٥

٣٦٥ - إسماعيل بن يونس بن سلمان ٣٢٦

حرف الحاء

٣٦٦ - حبيب بن إبراهيم بن عبد الله ٣٢٦

حرف الزاي

٣٦٧ - زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم ٣٢٦

حرف السين

٣٦٨ - سالم بن عبد السلام بن علوان ٣٢٦

٣٦٩ - سلامة الصياد ٣٢٧

٣٧٠ - سليمان بن محمد بن سليمان ٣٢٩

٣٧١ - السّمَوَّال بن يحيى بن عياش ٣٢٩

حرف الصاد

٣٧٢ - صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد ٣٣٠

حرف العين

٣٧٣ - عباس بن أبي الرجاء بن بدر ٣٣٠

- ٣٧٤ - عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرج ٣٣٠
- ٣٧٥ - عبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذرّ الصالحاني ٣٣١
- ٣٧٦ - عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان ٣٣١
- ٣٧٧ - عبد الملك بن محمد بن عبد الملك ٣٣١
- ٣٧٨ - عبيد الله بن محمد التميمي ٣٣١
- ٣٧٩ - علي بن بركات ٣٣٢
- ٣٨٠ - علي بن الحسين اللواتي ٣٣٢
- ٣٨١ - علي بن خلف بن غالب ٣٣٢
- ٣٨٢ - علي بن محمد بن ناصر ٣٣٣
- ٣٨٣ - علي بن هبة الله ٣٣٣
- ٣٨٤ - علي بن أبي القاسم بن أبي حنون ٣٣٣

حرف القاف

- ٣٨٥ - القاسم بن علي بن صالح ٣٣٤

حرف الميم

- ٣٨٦ - محمد بن التّابّلان ٣٣٤
- ٣٨٧ - محمد بن عبد الله بن محمد ٣٣٥
- ٣٨٨ - محمد بن عبد العزيز ٣٣٥
- ٣٨٩ - محمد بن علي بن عبد الله بن علي ٣٣٥
- ٣٩٠ - محمد بن كُثَيْلَة ٣٣٦
- ٣٩١ - محمود بن محمد ٣٣٦
- ٣٩٢ - المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان ٣٣٧

الكنى

- ٣٩٣ - أبو بكر بن إسماعيل الحرّاني ٣٣٨
- ٣٩٤ - أبو جعفر بن هارون ٣٤١
- ٣٩٥ - أبو الفتح ٣٤١
- ٣٩٦ - أبو الوفا ٣٤٢

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٣٤٧
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية ٣٤٨
- ٣ - فهرس الأشعار ٣٤٩
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان ٣٥٢
- ٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٣٥٩
- ٦ - فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث ٣٦١
- ٧ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٣٦٥
- ٨ - فهرس المشهورين بكناهم وألقابهم ٣٧٠
- ٩ - فهرس أصحاب الكتب والمصنفات ٣٧٢
- ١٠ - فهرس الأمراء ٣٧٣
- ١١ - فهرس القضاة ٣٧٤
- ١٢ - فهرس الفقهاء ٣٧٥
- ١٣ - فهرس المحدثين والمفسرين ٣٧٧
- ١٤ - فهرس القراء ٣٧٨
- ١٥ - فهرس النحويين ٣٧٩
- ١٦ - فهرس الشعراء ٣٨٠
- ١٧ - فهرس الأدباء ٣٨١
- ١٨ - فهرس الكتاب ٣٨٢
- ١٩ - فهرس الأئمة والخطباء والوعاظ ٣٨٣
- ٢٠ - فهرس المفتين والمؤذنين ٣٨٥
- ٢١ - فهرس المؤيدين والمعلّكين ٣٨٦
- ٢٢ - فهرس الصوفيين ٣٨٧
- ٢٣ - فهرس الزهاد ٣٨٨
- ٢٤ - فهرس أصحاب المهن ٣٨٩
- ٢٥ - فهرس أنساب المترجمين ٣٩١
- ٢٦ - فهرس المصادر ٤١٣
- ٢٧ - فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم ٤٢٢
- ٢٨ - الفهرس العام للموضوعات ٤٣٧